

جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

# الاختراجه

للمتغير وسيط بين تقدير الذات و النسق القيمي

لدى طلبة المركز الجامعي الجامعي بتامنغست

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم النفس

تخصص الإرشاد و التوجيه

إشراف:

أ. د عبدوني عبد الحميد

الصفة

إعداد الطالب:

بوتعني فريد

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية  
قسم العلوم الاجتماعية

## الاختراجه

لمتغير وسيط بين تقدير الذات و النسق القيمي

لدى طلبة المركز الجامعي بتمنغاسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس.

تخصص الإرشاد و التوجيه

إشراف :

أ . د عبدوني عبد الحميد

إعداد الطالب:

بوتغني فريد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم بها الصالحات و الصلاة و السلام على سيدنا رسول الله سيد الأولين و الآخرين و على اله الطيبين الطاهرين.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور: عبدوني عبد الحميد. الذي رسم معالم هذا العمل و أنار لي طريق البحث فيه بتوصياته و توجيهاته السديدة و لم يتوانى على ذلك إلى حين إتمامه .

وشكري الجزيل إلى زوجتي الفاضلة الأستاذة؛ " نفيديسة فاطمة " التي وقفت إلى جنبي طيلة انجاز هذا العمل و صبرها معي.

كما لا انسي بالشكر صديقي الأستاذين: قدوري أمحمد و قدوري الحاج على دعمي و مساعدتي على انجاز هذه الأطروحة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة على ملاحظاتهم و انتقاداتهم لهذا العمل و اعتبر ذلك إسهاما و حرصا منهم على ترسيخ قواعد بناء البحث العلمي.

و الشكر موصول إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل و على رأسهم أخي فيصل و الصديق عابد. و كل رجال الطريق من مريدي سيدي محمد بلقايد ، و الزاوية القادرية، و زاوية سيدي خويلد.

الإهداء

إلى أمي

و أبي.

### **Le résumé de l'étude.**

L'objectif principal de cette recherche était de mettre en lumière la relation entre l'aliénation en tant que variable intermédiaire entre l'estime de soi et le système de valeurs chez les étudiants du centre universitaire de Tamanrasset, pour la réalisation de cette recherche on a choisi la méthode descriptive et les outils pour l'évaluation des variables de l'étude. On commençant par le test de l'aliénation d'Abd Allatif Khalifa, et le test du système de valeurs d'Allport et Lyndsey ainsi que le test de l'estime de soi de Kooper Smith, l'étude a abordé les relations probables entre ces variables à travers la recherche dans les études théoriques préalables selon plusieurs chapitres théoriques pour définir et situer les profils de l'approche psychologique de ce projet sous une forme où le chercheur a essayé de rassembler le maximum d'informations ainsi que des parties pratiques grâce auxquelles cette étude a pu prendre une perspective réaliste, la recherche faite sur un échantillon d'étudiants du centre universitaire de Tamanrasset a abouti aux résultats suivants :

- La validation de la première et deuxième hypothèses secondaires et la non validation de la troisième hypothèse.
- La non validation de la première, deuxième troisième, quatrième, cinquième, sixième, septième hypothèses partielles, contrairement à la huitième et neuvième hypothèses qui eux était valide.

On a termine l'étude par une proposition importante c'est d'adapter ou de changer le test de l'aliénation et le test de système de valeur quand on le pratique sur la société arabe.

## الفهرس

### المحتويات

شكر و تقدير

ملخص البحث

فهرس المواضيع

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

مقدمة

### الباب الأول: الجانب النظري

#### الفصل الأول: التعريف بالموضوع واشكاليته

- 06 1- إشكالية الدراسة
- 09 2- مبررات اختيار الموضوع
- 09 3- أهمية الدراسة
- 10 4- أهداف الدراسة
- 11 5- فرضيات الدراسة
- 12 6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
- 15 7- الدراسات السابقة

#### الفصل الثاني: الاغتراب

- 55 تمهيد
- 56 1 - الخلفيات النظرية لاستخدامات مفهوم الاغتراب
- 57 2 - معنى الاغتراب
- 67 3 - المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب
- 69 4- التحليل البنائي لظاهرة الاغتراب
- 71 5- التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب
- 84 6- الاغتراب في ضوء بعض النظريات النفسية
- 90 7- أسباب الاغتراب
- 95 8- نتائج الاغتراب
- 97 9- أبعاد الاغتراب

103	10- أنواع الاغتراب
105	11- مظاهر الاغتراب
113	خلاصة

### الفصل الثالث: تقدير الذات

115	تمهيد
116	1- نبذة تاريخية عن مفهوم الذات
118	2- مفهوم الذات
121	3- خصائص الذات
126	4- مكونات الذات
127	5- التمييز بين الأنا و الذات
128	6- العوامل المؤثرة في نمو الذات
129	7- مراحل تطور نمو الذات
132	8- ثبات الذات و تغييره
133	9- أبعاد الذات
135	10- استعمالات مصطلح الذات
136	11- النظريات المفسرة لمفهوم الذات
142	12- مستويات مفهوم الذات
142	13- مفهوم تقدير الذات
145	14- الطرق المستعملة للشعور بتقدير الذات
145	15- كيفية اشباع حاجات تقدير الذات
146	16- مستويات تقدير الذات
147	17- التمييز بين مفهوم الذات و تقدير الذات
148	18- طرق قياس تقدير الذات
150	خلاصة

### الفصل الرابع: النسق القيمي

152	تمهيد
153	1 - الخلفية الفلسفية للقيم
154	2 - ماهية القيم



160	3 - خصائص القيم
163	4 - مصادر القيم
165	5 - أهمية القيم و وظائفها
169	6 - تصنيف القيم
172	7- اكتساب و تعلم القيم
179	8- تغيير نظام القيم
181	9- القيم بين التاثر و التأثير في السلوك
189	10- الفرق بين القيم و الاتجاهات
190	11- اساليب قياس القيم
194	- خلاصة

### الباب الثاني: الجانب الميداني

#### الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

198	1- تمهيد
199	2- التذكير بالفرضيات
200	3- مجال الدراسة
200	4- الدراسة الاستطلاعية
204	5- مكان الدراسة
210	6- العينة
212	7- أدوات الدراسة
226	8- الأساليب الإحصائية
229	خلاصة

#### الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة

232	1- عرض نتائج الفرضية العامة
236	2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
237	3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
238	4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
239	5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
240	6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

- 241 7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة
- 242 8- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة
- 242 9- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة
- 243 10- عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة

### الفصل السابع: مناقشة و تفسير النتائج.

- 246 1- مناقشة النتائج للفرضية العامة.
- 273 2- مناقشة النتائج للفرضية الجزئية الأولى.
- 275 3- مناقشة النتائج للفرضية الجزئية الثانية.
- 278 4- مناقشة النتائج للفرضية الجزئية الثالثة.
- 282 5- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية الرابعة.
- 283 6- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية الخامسة.
- 287 7- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية السادسة.
- 295 8- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية السابعة.
- 297 9- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية الثامنة.
- 301 10- مناقشة النتائج طبقا للفرضية الجزئية التاسعة.

307 خاتمة

خلاصة و مقترحات

قائمة المراجع

الملاحق

الصفحة	فهرس الجداول
	الجدول رقم (01): يوضح نتائج صدق مقياس الاغتراب
	الجدول رقم (02): يوضح نتائج صدق مقياس تقدير الدات
	الجدول التالي (03): يوضح نتائج صدق مقياس النسق القيمي
	الجدول رقم (04) :يوضح إجمالي عدد الطلاب في المركز الجامعي لتامنغت
	الجدول رقم (05) يوضح تطور عدد الطلبة بالمركز الجامعي بتمنراست
	الجدول رقم ( 06 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية
	الجدول رقم ( 07 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي
	الجدول رقم ( 08 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
	جدول رقم (09) مكونات المقياس وبنوده
	الجدول التالي رقم (10) معاملات ثبات المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب
	جدول رقم (11): معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص به
	جدول رقم 12. معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب لدى عينة الذكور (ن=200)
	جدول رقم 13. معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب لدى عينة الإناث (ن=200)
	بالجدول رقم 15 يتعلق بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي ، والدرجة الكلية للمقياس العام
	جدول رقم 16 معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب وبعض المقاييس النفسية لدى طلاب الجامعة الذكور (ن=200)
	جدول رقم 17 معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب وبعض المقاييس النفسية لدى طالبات الجامعة (ن=200)
	جدول رقم 19 معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب بالمقاييس الاخرى
	جدول رقم ( 20 ) جدول يبين معامل الارتباط لكل قيمة.

	جدول رقم (21) جدول يبين النسبة التائية للقيم الستة.
	جدول رقم (22) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم الستة
	جدول رقم (23) يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة بين الريف والحضر
	جدول رقم (24) يبين قيمة معامل الارتباط لكل قيمة
	الجدول رقم (25) يضح ترتيب ابعاد الاغتراب وفقاً للمتوسط الحسابي
	الجدول رقم (26) يوضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي
	الجدول رقم (27) يوضح ترتيب الذات وفقاً للمتوسط الحسابي
	الجدول رقم (28) عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى
	الجدول رقم (29) عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية
	الجدول رقم (30) عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
	الجدول رقم (31) عرض نتائج الفرضية الفرعيةالرابعة
	الجدول رقم ( 32 ) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( جنوب، شمال).
	الجدول رقم (33) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
	الجدول رقم ( 34 ) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير الجنس
	الجدول رقم (35) عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
	الجدول رقم ( 36 ) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي
	الجدول رقم ( 37 ) نتائج الفرضية الجزئية السادسة

	الجدول رقم ( 38 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب)"
	الجدول رقم ( 39 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة)
	الجدول رقم ( 40 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس(ذكور .اناث)

فهرس الاشكال

373	الشكل رقم 01 نموذج مفهوم الدات العام المتعدد الابعاد اشافيلسون
374	الشكل رقم 2 : مفهوم الدات العام المتعدد الابعاد لبيرن
420	الشكل رقم 3 : الفرق بين مفهوم الدات و تقدير الدات
520	الشكل رقم (04) يوضح توزيع الطلبة حسب الاختصاصات العلمية الموجودة فيه
521	الشكل رقم (05) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2010-2012
521	الشكل رقم (06) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2011-2012
522	الشكل رقم (07) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2012-2013
522	الشكل رقم (08) تطور الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2011-2012

## مقدمة

الاغتراب - ظاهرة - قديمة قدم الإنسان في هذا الوجود، فمنذ أن تكونت المجتمعات الأولى نشأت معها وفي ظلها الأزمات التي كانت تتمخض - بشكل أو بآخر - عن أنواع من الاغتراب عانى منها الفرد، وواجهها على وفق حجم طاقاته العادية والروحية، فقد تقوده إلى التمرد والعصيان، مثلما قد تفضي به إلى الاستسلام والانعزال والانكفاء على الذات.

وفي ظل هذا الواقع المعاش المتمسم بتسارع الأحداث وانفتاح الثقافات على بعضها البعض وانفجار المعلومات وظهور ما يسمى بالعولمة والحداثة والعصرنة وغيرها من المصطلحات التي صارت تشكل مشهداً يومياً يتكرر، كان في الطرف الآخر رد فعل لأنه لا يملك الفعل تجاه هذه الحضارة الراهنة فخرجوا لنا بمصطلحات الأصالة والهوية والأصولية والخصوصية وصلت حد المعادة للطرف الآخر، وبدأ ما يشبه في الفعل ورد الفعل، وصار الفرد يتأرجح مابين حوار الثقافات تارة وصراع الثقافات تارة أخرى و الذي هو أساساً صراع أو حوار للحضارات التي تصنع إنساناً معيناً بمواصفات وصبغة تلك الحضارة .

وهذا المجتمع العالمي المعاصر الذي يشهد تغيرات علمية و تكنولوجية و اجتماعية متسارعة، و التي من أهمها تحول الإنسانية من عصر الصناعة أو الحداثة إلي عصر جديد له مسميات مختلفة أشهرها عصر المعلومات، عصر التكنولوجيا، عصر ما بعد الصناعة، عصر ما بعد الحداثة، و لقد اتفقت هذه المسميات جميعها علي أن العصر الجديد سوف يشهد تغيراً شاملاً في طبيعة المعرفة و في جميع مناشط الحياة علي جميع الأصعدة سواء المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

و لقد لعبت الثورة العلمية و التكنولوجية المتقدمة دوراً كبيراً في إعادة فحص النسق القيمي لتقافات الشعوب، حيث أن هذه التحولات السريعة قد نقلتنا من " أزمة القيم " أي عدم القدرة علي تفسير السلوك في ضوء ثوابت مرجعية إلي " قيم الأزمة "، ذلك أن مستحدثات التطور العلمي و التكنولوجي قد تخلق كثيراً من الأزمات، مما يتطلب زيادة الحاجة إلي نموذج و رؤية مغايرة في التفسير و القبول. و قد زاد ذلك كله من الإشكاليات التي تتعلق بصعوبة التنبؤ بقيم المستقبل.

ومن هذا المنطلق صار من يساير يعيش اغتراباً ومن ينكفي على نفسه أيضاً يعيش اغتراباً إلا أن الطالب حاول حصر موضوع هذه الدراسة في فئة هي أكثر الفئات تعرضاً للاغتراب وهي الشباب بشكل عام وطلبة الجامعات بوجه خاص

اذ الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية و الانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات

# المقدمة

والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي التي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع .

فالجامعة هي جزء من المجتمع، بل هي عنصر هام وعامل من اكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية من الشباب، والهمة المندفعة، ويمكن أن نعتبر الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الشباب، ونمو مهاراتهم المعرفية، وقدراتهم على اختراق سوق العمل. وذلك عن طريق نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تقدير الشاب لذاته.

ولقد تميزت الجامعة عن باقي المحاضن التربوية الأخرى بمجموعة من المميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة المعرفية، كما أنها تقوم على أساس تنقية وغرلة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وأيضاً تميزها بالانضباط والتنظيم.

ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى أمر هام وهو أن الجامعة لا تستطيع لوحدها أن تصوغ حياة المجتمع صياغة خلقية قائمة على أسس وقواعد قيمية توجه المجتمع وتدعم قواعده، إذ أن هذا العمل هو عبارة عن شراكة بين جميع مجالات الحياة وميادينها.

وقد جعلنا الاغتراب متغيراً وسيطاً بين تقدير الذات والنسق القيمي وهما متغيران يبرزان بقوة وعلاقتها الكبيرة بالاغتراب وهو ما حدا بالباحث لان يدرس هذا الموضوع الذي يكتنفه الكثير من الغموض رغم شدة وضوحه إلا انه من شدة ظهوره اختفى هذا على حد علم الطالب على أمل أن نوضح هذا الموضوع ونزيد في تراكمية المعرفة والبحث السيكولوجي ككل.

لان ظاهرة الاغتراب لم تتل قدرأ كافيأ من الاهتمام والدراسة حيث أنه لا توجد سوى بعض الدراسات العربية القليلة التي حاولت التطرق لدراسة هذه الظاهرة لدى الشباب العربي وبالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة العينة تنتمي لمجتمع (التوارق) لم ينل قدرأ كافيأ من الدراسات النفسية والاجتماعية يتناسب وحجم التحديات التي يواجهها .. وللبحث أهميته التي تتبع من طبيعة عينته ، ذلك أن الشباب يمثل قطاعاً هاماً من المجتمع ، لما ينتظر منه من دور هام في تشكيل حاضر ومستقبل وجوده ،

وبهذا سوف تشمل الدراسة على بابين حيث يتضمن الباب الأول أربعة فصول و المتمثلة في:

**الفصل الأول** الذي شمل التعريف بالمشكلة مع تحديدها وذكر أهمية المشكلة وأسبابها وأهدافها

مع اقتراح الفرضيات والمفاهيم الاجرائية ثم سرد اهم الدراسات السابق

**أما الفصل الثاني** تناول المتغير المستقل والمتمثل في الاغتراب حيث تناول الباحث تعريفاته

والتركيز على أهم خصائصه ثم مصدره مع إبراز أهم التصنيفات المتفق عليها ثم التطرق إلى الابعاد و النظريات.



# المقدمة

أما **الفصل الثالث** تناول الباحث المتغير التابع الاول الذي تمثل في تقدير الذات هذا المصطلح الذي يبدو سهلا ولكنه بالغ الصعوبة والتعقيد من حيث الدراسة، بعد التمهيد ثم التطرق إلى أهم المحاور لهذا المفهوم والمتمثلة في تعريف وأهميته، ثم اهم الاراء و النظريات وبعدها طرق قياسها.

أما **الفصل الرابع** تناول الباحث المتغير التابع الثاني والمتمثل في القيم حيث تناول الباحث تعريف القيم والتركيز على أهم خصائصها ثم مصدرها مع إبراز أهمية القيم وتقديم أهم التصنيفات المتفق عليها ثم التطرق إلى كيفية اكتسابها وتعلمها.ثم تناول جانب يتمثل في تغيير القيم وبعده محور آخر يتضمن وسائل قياس القيم وأخيرا خلاصة الفصل.

أما **الباب الثاني** تناول الجانب الميداني التطبيقي حيث تضمن هذا الباب ثلاثة فصول وكانت كالاتي :

**الفصل الخامس** تناول الإجراءات الميدانية للدراسة، والتي انطوت على تقديم منهج الدراسة ، والتذكير بالفرضيات ، وبعدها تناول الباحث تحديد مجال الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تناول فيها العينة وما يتعلق بها من مجتمع البحث ومواصفاتها وحجمها وطريقة معاينتها، وبعدها تعرض الباحث الى ذكر أدوات الدراسة وبعدها إجراءات الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية

أما **الفصل السادس** تضمن عرض النتائج لكل الفرضيات

أما **الفصل السابع** فتناول مناقشة وتفسير النتائج .

# الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: التعريف بالموضوع و اشكاليته

الفصل الثاني: الاغتراب

الفصل الثالث: تقدير الذات

الفصل الرابع: النسق القيمي

الفصل الأول:

التعريف بالموضوع

و أشكاله

أولاً: إشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع الاغتراب اليوم و في مثل هذه الظروف و التحولات السريعة التي نعيشها موضوعا يستحق الوقوف عنده خاصة و أن العولمة تفرض في وقتنا الراهن أن يعيش الإنسان أينما كان نمطا من التشابه الثقافي المنفتح على العالم يرغمه على العيش داخل بوتقة قرية مليئة بالتناقضات وتزخر بالمفاجآت السريعة نتج عنها أنواع من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى العديد من الأفراد . و يعد الاغتراب أحد أنواع هاته الاضطرابات التي مست فئات مختلفة من المجتمع بشكل عام ووسط الشباب بشكل خاص ، فهو يتفاعل مع العديد من المتغيرات النفسية الشخصية و المتغيرات الاجتماعية.

وقد كشفت الدراسات والبحوث - سواء العربية أو الأجنبية - عن تناقض واضح بين القيم و السلوك ، فالقول شيء والسلوك شيء آخر مختلف تماما.

( أنظر : عبد اللطيف خليفة ، 1991 ، 1999 ، حامد زهران ، إجلال سري ، 1985 ، 1969 ، Sears / Lapierre.1934/ hill .1990 / rokeach.1980/wicker.1969 . et al . 1991 )

ولهذا التناقض المعرفي أو التصدع المعرفي بين قيم الفرد وسلوكه أثاره السلبية ، فمن شأنه أن يجعل الهوية في حالة تعرض لصدامات تيارات متعارضة) ، وتوجد مثل هذه التصدعات داخل النظام الثقافي للفرد ، كما توجد داخل النظام المعرفي ، وتنشأ أزمات الهوية عندما يصبح التوتر الذي تثيره هذه التناقضات على أشده ، وعندما تؤدي إلى شلل في طاقة الفعل أو إلى قلق دائم .

( 1975.Fishbein & Ajzen )

فعللاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات النفسية أكدتها العديد من الدراسات، وكان من نتائج هذه الدراسات أنها أوضحت وجود علاقة ارتباط بين الاغتراب والتنشئة السلطوية وانخفاض المستوى الأكاديمي وسوء التوافق ، وانخفاض تقدير الذات : والعنف، وتعاطي المخدرات، و تغير النسق القيمي ... و يمكن حصر ابعاد هذه الدراسات فيما يلي:

أ- دراسات تناولت الاغتراب بوصفه ظاهرة اجتماعية .

ب- دراسات تناولت الاغتراب بوصفه ظاهرة مهنية .

ج - دراسات تناولت الاغتراب بوصفه ظاهرة سياسية .

د - دراسات تناولت الاغتراب والاتجاهات لدى طلاب الجامعة .

هـ - دراسات تناولت اتجاهات الشباب نحو المشكلات (من بينها الاغتراب) .

و- دراسات تناولت الاغتراب بوصفه ظاهرة سيكولوجية .

وعليه، تعددت معاني الاغتراب وتناوله الباحثون في مختلف العلوم، و تحدد مفهومه ضمن أبعاد مختلفة تشكل كوحدة مجتمعة و متكاملة المفهوم الواسع للاغتراب وهي تشير إلى شعور المغترب بالعجز المكتسب حيث يبدو فردا مسلوب الإرادة كما تتنابه مشاعر عدم الانتماء إلى المجتمع و كل ما يربطه به و يتمرد على القيم و المعايير و يضيع منه مفهوم المعنى و الهدف لنفسه و لكل ما يحيط به. و لهذا فالاغتراب له علاقة مباشرة مع عدة متغيرات أهمها تقدير الذات، الذي يلعب دورا أساسيا في ظهور مشاعر الاغتراب و أيضا النسق القيمي الذي يؤدي في تغييره أو عدم تغييره حسب تسارع الأحداث في حياة الفرد إلى ظهور مشاعر الاغتراب .

ومنه حاول الطالب الباحث الكشف عن الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات و النسق القيمي. حيث أن تقدير الذات كما حدده كوبر سميث هو سلوك يشير إلى الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء إمكاناته و اتجاهاته نحو هذه الصورة ومدى استثماره في علاقته بنفسه أو الواقع. ومنه يكون السلوك الذي يشير إلى قدرة الفرد عن التعبير عن انفعالاته وأفكاره وأرائه اتجاه الأحداث و الأشياء، بثقة سواء وافق ذلك الآخرين أو خالفهم ، ومقاومة ضغوط الآخرين، ومن علامات ضعف تقدير الذات أو الصورة السلبية لتقدير الذات مسايرة الآخرين و الافتقار إلى الثقة في النفس لمواجهة الأحداث و المواقف وكذلك افتقاره للمبادرة و الانجاز، وذوي التقدير الضعيف عاجزون عن إدارة أمور حياتهم فينسحبون من المجتمع و لا يتخذون موقفا واضحا تجاه تفاعلات الأحداث من حولهم و هم يمتلكون تقديرا منخفضا لذواتهم ، و عليه كان الارتباط السلبي بين مفهوم الذات الايجابي و تقدير الذات، فإن هذا ينشئ منطقيا بتوقع علاقة ارتباط سلبية بين الاغتراب و تقدير الذات الايجابي . أما عن النسق القيمي كما حدده " ألبورت " هي مجموعة القيم الست التي ترتب وفقا لميول الأشخاص و تفضيلاتهم و تتمثل هذه القيم في :

- القيمة النظرية .

- القيمة الاقتصادية.

- القيمة الجمالية.

- القيمة الاجتماعية.

- القيمة الدينية.

- القيمة السياسية.

و عليه كان متغير النسق القيمي في تغييره أو عدم تغييره يختلف من فرد لآخر في ترتيب القيم وهو عامل مهم منبئ عن الاغتراب حيث أن الفرد صاحب الضبط الخارجي و الذي هو القيمة في دراستنا يعاني من عجز مكتسب ، فهو يرجع مصدر التدرجات و التعزيزات

إلى قوى خارجية ليست نابعة من ذاته و غيرها من المبررات التي يعتبرها لتوجيه سلوكه، كل هذا وجد أرضا خصبة للعينة المدروسة في هذه الدراسة ،وهي فئة الطلبة الجامعيين القاطنين بمدينة تمنراست (طلبة ذو أصول من تمنراست ،و طلبة ذو أصول من ولايات الشمال)، مع ما تمتلكه هذه الولاية من خصوصيات قد لا نجدها في أي ولاية من ولايات الجزائر .

و بالتالي و بناء على ما تقدم من متغيرات الدراسة يمكن طرح الإشكال العام وهو إلى أي مدى يكون الاغتراب متغيرا وسيطا بين تقدير الذات و النسق القيمي لدى عينة الدراسة ؟

و يتفرع عن هذا الإشكال مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- هل " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و تقدير الذات لدى عينة الدراسة؟.
- هل "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و النسق القيمي لدى عينة الدراسة؟.
- هل " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد متغيرات الدراسة ؟.

و عليه طرحت مجمل التساؤلات الجزئية الآتية:

- 1- هل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب) "؟.
- 2- هل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة) ؟.
- 3- هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس(ذكور،اناث) ؟.
- 4- هل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب) ؟.
- 5- هل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة) ؟.
- 6- هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير الجنس(ذكور،اناث) ؟.
- 7- هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب) ؟.
- 8- هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة) ؟.

9- هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث) ؟.

#### ثانيا: مبررات اختيار الموضوع:

- تصافرت عدة أسباب والتي كانت الدافع لاختيار هذا الموضوع ومن أهمها:
- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت ظاهرة الاغتراب وعلاقتها بالمتغيرات النفسية .
- تباين طبيعة العينات والأدوات المستخدمة في الدراسات التي تناولت الاغتراب وتقدير الذات والنسق القيمي.
- الكشف عن موضوع الاغتراب الذي تتقاطع فيه كل العلوم الإنسانية و الاجتماعية و ذلك بدراسته من الناحية السيكولوجية.
- الكشف عن التفاعل بين المتغيرات الثلاث التي ترتبط بمجالات واسعة من السلوك البشري.
- محاولة إيجاد العلاقة بين متغيرات لا تزال الدراسات فيها متواضعة.
- إن البحث يعتمد إلى الكشف عن مدى وجود الاغتراب ومدى تفاعله مع المتغيران الآخريان لدى طلبة الجامعة ، حيث يعتقد أنهم أكثر الفئات عرضة للاغتراب، ويرجع السبب في الاهتمام بهذا الموضوع و البحث فيه نتيجة لقراءات متعددة تدعمها في ذلك الممارسة العملية و الاحتكاك مع الطلبة إضافة إلى ذلك الملاحظات المتكررة.

#### ثالثا: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تتميز بها لدراسة الاتجاهات وأهمية القضايا الاجتماعية المعاصرة بالنسبة للشباب الجامعي ومحاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها هذا الشباب من أجل وضع حلول عاجلة.

تقوم هذه الدراسة بهدف التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة لدى طلبة الجامعة ودراسة اتجاهات الطلبة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب في ضوء عدد من المتغيرات :- الجنس (ذكور. اناث)- التخصص الأكاديمي(علوم المادة.علوم اجتماعية) - المنطقة السكنية(شمال. جنوب).

- تتناول الدراسة فئة عمرية يؤكد علي أهميتها الكثير من الدراسين والباحثين في هذا المجال .
- إعادة اختبار تلك المعرفة النظرية والعلمية المتعلقة بالاغتراب والغربة عن الذات وفقدان المعني والاضطرابات السيكولوجية و النسق القيمي. كما وردت في الدراسات والأبحاث النفسية والإجتماعية علي

عينة مختارة من طلبة الجامعة . وذلك بغية التحقق من صدقها ، وأثناء المعرفة الإنسانية حول هذا العرض المهم.

- سد النقص في تلك الأبحاث والدراسات التي تناولت بعض العوامل المؤدية لانتشار الإضطرابات النفسية والاجتماعية ، ولم تتناول الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات والنسق القيمي في المجتمع العربي والجزائري بشكل خاص .

- تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعات حيوية حظيت بإهتمام الكثير من الباحثين والدارسين .

- إلقاء الضوء على التطور التاريخي لمفهوم الاغتراب منذ بداياته اللاهوتية ثم التأملات الفلسفية ثم التفسيرات الاجتماعية ثم التناولات السيكلوجية وأخيرا الآراء الحديثة.

- عرض عدد من النظريات الاجتماعية والنفسية التي أثرت في مسيرة مفهوم الاغتراب.

-إلقاء الضوء على طبيعة الأفكار التي تسيطر على الطلبة (شمال . جنوب) والتي تؤدي بهم إلى مشاعر الاغتراب والعزلة و التمرد.....وهذا لم يسبق تناوله في التراث السيكلوجي العربي أو الكتابات والدراسات العربية التي تناولت موضوع الاغتراب وذلك في حدود علم الباحث

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة على فهم العاملين في مجال التعليم باحتياجات هؤلاء الطلبة المغتربين والعمل على تهيئة الحلول لهم لمساعدة هؤلاء على تحقيق توافق وتكيف اجتماعي لهم في مجتمعهم .

### رابعا:اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى:

- التعرف علي العلاقة بين وعي طلبة الجامعة بالتغيرات العالمية والشعور بالاغتراب لديهم .

- التعرف علي العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو التغيرات العالمية وبين الشعور بالاغتراب

- التعرف علي مستويات تقدير الذات لدي عينة الدراسة.



- التعرف علي ترتيب القيم الستة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و الدينية و النظرية و الجمالية لدي عينة الدراسة.

-تحديد ماهية المشكلات النفسية والاجتماعية المولدة لاغتراب الذات لدي عينة الدراسة .

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات و النسق القيمي وزيادة مشاعر الاغتراب لدي عينة الدراسة .

-دراسة طبيعة الفروق لدى عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة .

- التعرف علي خصائص أفراد العينة ، ومعرفة نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة.

### خامسا:فرضيات الدراسة:

#### 1- الفرضية العامة:

-" توجد علاقة بين الاغتراب و النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

#### 2-الفرضيات الفرعية:

1-2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

2-2"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و النسق القيمي لدى عينة الدراسة.

2-3" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

2-4 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ابعاد متغيرات الدراسة

#### 3- الفرضيات الجزئية:

1-3- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب)".

2-3- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة).

3-3- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس(ذكور ،اناث) .

3-4- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب).

3-5- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة).

- 3-6- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) .
- 3-7- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب) .
- 3-8- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة) .
- 3-9- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) .

#### سادساً: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **1- الاغتراب (Aliénation) :** تم تحديد التعريف للاغتراب من خلال تحديد أبعاده الستة حسب "ملفن سيمان" Seeman 1950-1990 و التي تتمثل في:
- أ- العجز: يقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها وبالتالي لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره.
- ب- اللاهدف: شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته.
- ج- اللامعنى: شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة.
- د- اللامعيارية: رفض الفرد للقيم والقواعد السائدة في المجتمع.
- هـ - التمرد: الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف.
- و- العزلة الاجتماعية: شعور الفرد بالانفصال وافتقار العلاقات الاجتماعية والشعور بالبعد عن الآخرين.
- ويعبر الاغتراب عن درجة الفرد على المقياس (إجلال محمد سري 2003 ص 119)

#### - **2-تقدير الذات: (Estime de soi)**

وهو كما عرفه "كوبر سميث" بأنه التقويم الذي يصدره الفرد و يحافظ عليه عادة عن ذاته، وهو يعبر عن الاتجاه بالقبول ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه الإمكانيات وأنه ناجح و ذو قيمة في الحياة(محمد سيد سليمان 1988: ص 397) .

#### - **3-مستويات تقدير الذات :**

- **أ-التقدير المرتفع:** إن تقدير الذات جانب هام من التوافق و يرتبط بتوفر صفات تتمثل في الاعتماد مع الذات و مشاعر الثقة بالنفس وإحساس المرء بكفاءته و البعد عن السلوك الاندفاعي

- لتجنب القلق و تقبل الخبرات الجديدة ، و احترام الذات و قدرة المرء على العيش مع نفسه في هدوء و سلام.(ريتشارد م سوتن 1997: ص 369)
- **ب-تقدير الذات المنخفض:**إن الشخص ذو التقدير المنخفض لذاته هو الذي يفقد الثقة في قدرته، فيعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكنه أن يحقق التطلع وانه لسبب أو آخر يشعر انه مقدر لذاته بالفشل ( سيد خير الله 1981ص 158).

#### 4-النسق القيمي: (Système de valeurs)

- يقصد بالقيم في هذه الدراسة ما يقيسه اختبار القيم لألبورت و فرنون و لنديزي، و القيم التي يقيسها هذا الاختبار هي القيمة النظرية هي التي تهتم بالمعرفة والحقيقة . والقيمة الاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً والقيمة الجمالية التي تهتم بالشكل و التناسق والقيمة الاجتماعية التي تهتم بما يفيد الآخرين و ينفعهم و القيمة الدينية التي ترفع من شأن المعتقدات و المشاعر الدينية، و(العلاقة بالعمل ) ، و القيمة السياسية و التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي والسلطة (محمود السيد أبو النيل1986:ص 18).

ونعرف القيم الستة فيما يأتي:

#### 4-1- القيمة الاجتماعية

وهي تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم وينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالعطف والحنان والإثارة .

(عطية محمود هناء ، 1959 : 603).

#### 4-2- القيمة النظرية:

وهي تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف ، ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما انه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها.

(عطية محمود هناء ، 1959 . 603:)

#### 4-3 القيمة الاقتصادية:

وتعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها  
(عطية محمود هناء ، 1959 : 603).

#### 4-القيمة الجمالية

وتعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ، ولا يشترط أن يكون حاملوها فنانين أو مبدعين مع أن أكثر من يتسم بها الفنانون (عطية محمود هناء ، 1959 : 603).

#### 4-5- القيمة السياسية:

وهي تعكس اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة وتفضيل السلوك القيادي ، وتوجيه الآخرين وممارسة القوة والسيطرة ، ومعالجة المشكلات العامة ( العمري خالد، و نشوان ، عبدالمجيد ، ( 126 : 1983 والتوق الى السلطة الشخصية والنفوذ والشهرة ( Hgell , Zigler , 1988 : 313 )

#### 4-6- القيمة الدينية:

وتعكس اهتمام الفرد بالمعايير الدينية المطلقة ، والتفكير في الأمور الميتافيزيقية ، كأصل الحياة ، ومصير الإنسان ، وخلود الروح ، ويتصف أصحاب هذه القيمة إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية ( العمري خالد، و نشوان ، عبدالمجيد ، . 126 : 1983 )

سابعاً:الدراسات السابقة:

1-دراسات حول الاغتراب

1-1-الدراسات المحلية :

1-2-الدراسات الاجنبية:

1-2-1 دراسة كينتون . (1965) . kentston

وهدفت إلى الكشف عن أسباب الإغتراب الجامعي في المجتمع الأمريكي ، وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالبا وطالبة من طلاب جامعة هارفارد ، تم استخدام إختبار (T.A.T) ومقياس التقرير الذاتي وتاريخ الحالة كما استخدم أيضا مقياس الإغتراب ومن جملة النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن الطلبة المغتربين يشعرون بالعدوانية والقلق وعدم الإرتياح تجاه علاقاتهم بالمرأة ، وأن أمهاتهم كن من النوع التسلطي ، وصورة الأب لديهم هي صورة الرجل الضعيف السلبي غير القادر على إتخاذ القرارات . (فاذية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

1-2-2- دراسة بيتيلا 1970

عنوان الدراسة: الاغتراب واستخدام وسائل الإعلام

Pietila, V. (1970). Alienation and the Use of the Mass Media. *Acta Sociologica*, 13(4), pp. 237-252.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والاستهلاك الإعلامي وذلك لفحص الفرضية القائلة بأن الاغتراب يرتبط بعلاقة متبادلة مع استهلاك الإعلام ذو محتوى الهروب لمعرفة فيما إذا كانت صحيحة أم لا.

كما سعت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان الأفراد الأكثر اعتزالاً هم أكثر احتمالاً لاستخدام وسائل الإعلام لأغراض الهروب وأقل استعمالاً لها لأغراض إعلامية.

كانت عينة الدراسة مؤلفة من مجموع أدبيات البحث، لا سيما الدراسات السابقة المتعلقة في هذا المجال ليتم تحليلها في هذه الدراسة.

و اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون والمحتوى.

أشارت نتائج الدراسة أن المقاييس التي استخدمت لقياس الاغتراب كانت غير مرتبطة بكمية وسائل الإعلام المستخدمة.

كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة متبادلة بين الاغتراب ونوع المواد الإعلامية المتبعة في الصحف أو الإذاعة أو التلفاز.

وأشارت الدراسة أن الأفراد المنعزلين كانوا أكثر ميلاً لاستخدام وسائل الإعلام لأسباب غير مباشرة، في حين كان الأفراد غير المنعزلين أكثر ميلاً لاستخدام لأغراض إعلامية.

واستخلصنا من هذه الدراسة أنه يجب تفسير الاغتراب ليس كحالة ثابتة دائمة، بل كعملية. Pietila, V. (1970)

### (1974)، 1kohen-2-3 دراسة كوهين

قام بدراسة هدفت إلى إيجاد مقياس لمظاهر الإغتراب في المدارس الثانوية ، وتحديد العلاقة بين الإغتراب ومعرفة التلميذ لقدراته الأكاديمية ، وطبيعة التلميذ وشخصيته ، وقد تكونت عينة الدراسة من (244) تلميذا وتلميذة في سنتهم الدراسية الرابعة في مدرسة يوركشير ، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت معامل الارتباط بيرسون والإختبار التائي (T-Test) ومن النتائج التي تم التوصل إليها وجود معامل ارتباط كبير وذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الإغتراب والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس مفهوم التلميذ لقدراته الأكاديمية ، كما أشارت النتائج إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع يعانون من الإغتراب بدرجة أقل من التلاميذ ذوي التحصيل المتدني .

### 1-2-4-دراسة" مالكي و الجريم " (1977) Mackey and Ahlgrem

هدفت الدراسة إلى تكوين مقياس لقياس إغتراب المراهقين ، وتوضيح أبعاده ، و تكونت العينة من 500 طالب ممن ينتمون إلى مجتمعات حضرية مختلفة و هي " مجتمع ريفي،مجتمع شبه حضاري ،مجتمع عمال ،مجتمع مدينة " و قد أظهرت التحليلات العاملية لإستجابات العينة عن وجود أبعاد للإغتراب تعرف كما يلي :العجز الشخصي ،الغربة الثقافية ،للإرشاد ، و أظهرت التحليلات الإحصائية أن هذه الأبعاد لها درجة تماسك داخلي كما يلي : العجز الشخصي 0,80 ، الغربة الثقافية 0,70 ، للإرشادية 0,67 ، كما نجحت الدراسة في إستخراج مقياس جديد يكشف عن الأبعاد الثلاثة ، و يمكنه الكشف عن أسباب الإغتراب .(عفاف محمد عبد المنعم ،2008: ص77)

### 1-2-5- " دراسة مياشيتا " ( 1982 ) Miyashita

وهي " دراسة تتبعية للإغتراب و التوافق أثناء المراهقة " حيث قسمت الدراسة إلى مرحلتين : المرحلة الأولى هي مرحلة إعداد المقياس و الهدف منها إعداد مقياس لقياس الإغتراب من إعداد الباحثين ،تضمن 82 سؤال مقسم إلى أربعة مقاييس فرعية و يقسم كل منها من مظاهر الإغتراب هي : الإضطهاد ، الفراغ ، الوحدة ، و إحتقار الذات ، حيث طبق المقياس للدراسة الإستطلاعية على عينة قوامها 282 طالب ، حيث أسفر التحليل العاملي للبنود على 44 عبارة مشبعة على المقاييس الفرعية السابق ذكرها بنفس الترتيب و أوضحت دراسات الثبات أن للمقياس درجة ثبات عالية .

أما المرحلة الثانية :اختبرت فيها التغيرات الطارئة على درجات الاغتراب في فترة المراهقة وأوضحت العلاقة بين الاغتراب و التوافق و كانت نتائجها كما يلي:

- تتخفف درجات الاغتراب تدريجيا خلال المراهقة .

- توجد فروق جنسية في درجات مقياس إحتقار الذات .

- توجد علاقة سلبية بين الاغتراب و تعريف الذات .
- الطلاب سيئوا التوافق يحصلون على درجات إغتراب أعلى من المنوفقين .

(عفاف محمد عبد المنعم، 2008: ص103)

### 1-2-6- دراسة سون 1983

عنوان الدراسة: الاغتراب والاستنزاف لدى طلاب الجامعة السود في الحرم الجامعي الذين طلابه بيض بشكل سائد

Suen, H. K. (1983). Alienation and Attrition of Black College Students on a Predominantly White Campus. *Journal of College Student Personnel*, pp. 117-121.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والاستنزاف لدى الطلاب السود ضمن بيئة جامعية طلابها من البيض على نحو سائد. كانت عينة الدراسة مؤلفة من (10000) طالباً من طلاب السنة الرابعة في جامعة حكومية حيث كان 97% منهم من البيض.

استخدمت الدراسة مقياس اغتراب الجامعة لقياس الاغتراب لدى طلاب الجامعة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن الطلاب السود أحسوا باغتراب أكثر من نظرائهم البيض ضمن الحرم الجامعي الذي معظم طلابه من البيض بشكل سائد.

ودلت النتائج أن أهم العوامل المساهمة في الشعور بالاغتراب كان المستوى العالي بشكل ذي دلالة للنفور الاجتماعي.

وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات الأكاديمية هي عوامل رئيسية في الاستنزاف الجامعي. وكذلك فإن إي محاولة لخفض الاستنزاف يجب أن تسعى أيضاً إلى تحسين الأداء الدراسي للطلاب.

وأظهرت الدراسة أن الاستنزاف من الجامعة مرتبط بشكل ذي دلالة بالاغتراب الإجمالي لدى الطلاب السود.

ودلت الدراسة على أن البرامج المصممة لخفض الاغتراب يجب أن تركز على خفض النفور الاجتماعي، في حين أن البرامج المصممة لخفض الاستنزاف يجب أن تركز على خفض الشعور باللامعنى. Suen,

H. K. (1983)

### 1-2-7- دراسة سكستون (1983)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من ( 92 ) طالبة من طلاب كلية الطب ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والقلق والعدوان ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب وتقدير الذات (عمران ، 1993 م ، ص 318) دراسة عيد (1987) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبين بعض المتغيرات النفسية مثل التسلطية ومقياس والدوجماتية ومقياس تقدير الذات أجريت الدراسة على (214) طالب من طلاب الجامعات المصرية ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والتسلطية والدوجماتية والقلق كذلك وجود علاقة سلبية بين الاغتراب وتقدير الذات . (عفاف محمد عبد المنعم، 2008).

#### 1-2-8- دراسة ناميثا (1984) ، Namitha.m -8-2-1

هدفت إلى دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية للاغتراب بين المراهقين ، وحددت هذه المتغيرات بـ (مفهوم الذات والىغتراب والمكانة الاجتماعية الإقتصادية والشعبية والإستحسان الإجتماعي ، والفروق الجنسية ) ، وقد اشتملت العينة على (50) تلميذا حيث طبقت عليهم مقاييس المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومفهوم الذات واتلاغتراب ، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك عوامل نفسية وإجتماعية ترتبط بإغتراب المراهق مثل التنشئة الواليدية السلبية ومفهوم الذات المنخفض . (عفاف محمد عبد المنعم ، 2008:)

#### 1-2-9- دراسة بولك 1984

قام بولك بدراسة Polk 1984 أوضح فيها أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية ، وبعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية Cultural gap أو الصراع الثقافي Cultural conflict ما هو إلا صراع بين القيم والعادات ، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية ، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة ، ومن جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته وممارساته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش : 2010 )

#### 1-2-10- دراسة كالابريس " Calabrese (1987)

دراسة عن المراهقة كمرحلة نمو نحو الاغتراب أكد الباحث على أن الاغتراب في مرحلة المراهقة له سمتان إحداها نفسية والأخرى اجتماعية ، حيث تتجلى كل منها في : السعي لتدمير الملكية العامة ، ورفض للسلطة بأنواعها المختلفة ، والهروب والتسرب من المدرسة ، ورفض القيم السائدة في المجتمع والمدرسة والأسرة . وعليه يقترح ضرورة مشاركة المراهقين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة سواء كانت



هذه الأنشطة داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التربوية ( المدرسة ) مما يزيد الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية وتنميتها وضرورة مشاركتهم في القرارات ذات الصلة بحياتهم اليومية في البيت والمدرسة مما يساعد على بناء شخصية الشاب البناء السوي.(احمد عبد المجيد عيساوي:2003)

### 1-2-11-دراسة" ماو " ( Mau 1992 )

وتوصل " ماو " ( Mau 1992 ) إلى أن الطالب يشعر بالعجز داخل المدرسة حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين وخاصة الإدارة المدرسية والمدرسين ومن على شاكلتهم خارج أسوار المدرسة ، وأن الطلاب يشعرون بالعزلة الاجتماعية حينما تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم أو فيما بينهم وبين أساتذتهم ، بالإضافة إلى تجنب مشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة . أما فقدان القيم فيظهر في كثرة الغش وعدم التزامهم بالنظم واللوائح التي تنظم حياتهم داخل المدرسة أو خارجها .(احمد عبد المجيد عيساوي:2003)

### 1-2-12-دراسة روسر ولورد 1994

عنوان الدراسة: تصوير الاغتراب الأكاديمي في مرحلة المراهقة: الدافعية والصحة العقلية والتجربة الأسرية Roeser, R. W., Lord, S. E., & Eccles, J. (1994). A Portrait of Academic Alienation in Adolescence: Motivation, Mental Health, and Family Experience. Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research on Adolescence in San Diego, California: February, 1994.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق في نمط متغيرات الدافعية والصحة العقلية والتجربة الأسرية بين الطلاب الذين هم أكثر أو أقل انعزلاً في سنتهم الدراسية السابعة في المدرسة المتوسطة. وسعت الدراسة إلى فحص كيف أن مظاهر محددة لمشاركة الآباء مع أبنائهم هي مرتبطة بمستوى الاغتراب الأكاديمي الذي يظهره الطفل.

و تألفت عينة الدراسة من 1482 طالباً شاباً مع أسرهم.و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

1-مقياس الانعزال النفسي.

2-تقارير ذاتية للطلاب عن الدافعية الأكاديمية لديهم والصحة العقلية والدعم الدراسي في

بيوتهم.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

و أظهرت الدراسة أن الطلاب المنعزلين كانوا أكثر سلبية على منظومة واسعة من المتغيرات، الأمر الذي يدل على إحساس عام بالاغتراب.

كما أن الطلاب المنعزلين، لا سيما أولئك الذين أظهروا مشكلات مدرسية كالتوقف المؤقت عن الدراسة والفشل، كان لديهم مشاعر أكثر تتعلق بالغضب والاكتئاب، ومشاعر إيجابية أقل تتعلق بالانتماء وتقدير

الذات والمرونة، ودرجات أقل ومعتقدات إيجابية أقل عن كفاءتهم الأكاديمية وأهمية التعليم وذلك مقارنة مع أقرانهم غير المنعزلين.

كما تلقى هؤلاء المراهقون مساعدة أقل من آبائهم فيما يتعلق بالعمل المدرسي ودعمًا أقل بشأن المشكلات المدرسية والأداء الدراسي، في حين كان الشعور السلبي لديهم أكبر عند العمل مع آبائهم في الواجبات المدرسية.

وبشكل عام، دلت الدراسة على أن الدافعية الدراسية والسلوك الأكاديمي والصحة العقلية ومشاركة الآباء جميعها جزء من الاغتراب الأكاديمي في مرحلة المراهقة. Roeser, R. W., Lord, S. E., & Eccles, J. (1994)

### 1-2-13-دراسة " هوليداي " Holliday 1997

ويتناول " هوليداي " Holliday 1997 في دراسته طرائق إثراء العلاقات الاجتماعية في المدارس كمؤسسات اجتماعية تربوية مؤكداً على مائة وستة طريقة ، منها التأكيد على أهمية الأدوار المختلفة للطلبة داخل المدرسة وخاصة المشاركة في اتخاذ القرارات ، مشاركة المدرسين في أنشطتهم المختلفة ، الإكثار من الحوار والمقابلات مع الطلاب من قبل المدرسين مشاركة الطلاب للمدرسين في ورش العمل ، مشاركة أولياء الأمور في الشؤون المدرسية والطلابية ، وغيرها من الأمور والعلاقات التي تزيد من اندماج الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية . (رائد فائز المدانات:2003)

### دينان (dynan) دراسة 1-2-14-

أجرى دراسة بعنوان مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية بأستراليا ، وشملت العينة 1200 تلميذ ، ودلت نتائج الدراسة أن الاغتراب ينتشر بنسبة كبيرة بين الطلبة ، وأن المستوى التحصيلي من أكثر المتغيرات ارتباطاً بالاغتراب لدى الطلبة ، أما بالنسبة للعلاقة ما بين المعلم والطالب فقد كانت تتسم بالرسمية والنفور ، كما دلت النتائج على أنه كلما زاد التلاميذ في الفصول زادت نسبة الاغتراب . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

### بيستر (Bester1986) دراسة 1-2-15

أجرى دراسة بعنوان العلاقة ما بين الاغتراب وبعض المتغيرات النفسية ، لدى عينة من الطلبة الأستراليين وتكونت العينة من (90) طالبا وطالبة ، ودلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور ، وكذلك أنه كلما زاد السن زاد الاغتراب بشكل طردي .(فادية كامل حمام:2010)

### 1-2-16- إريكسون وولكر " Erikson &Walker 1992

وأجرى " إريكسون وولكر " Erikson &Walker 1992 دراستهم حول البناء التنظيمي للمؤسسة التربوية " المدرسة " توصل الباحثان إلى أن الطلبة الذين كانت تربطهم علاقات رسمية وجامدة كانوا أقل انتماء للبيئة المدرسية ، في حين أن أولئك الذين يتوصلون مع مدرسيهم ويشاركونهم الأنشطة وبنقاشونهم في قضايا مختلفة كانوا أكثر شعوراً بالسعادة وانتماء لمدرستهم ومدرسيهم وزملائهم . كما توصلت الدراسة

إلى أن العمل مع مجموعة من المدرسين بدلاً من مدرس واحد يزيد من اندماج الطالب وانتمائه للبيئة التربوية خاصة حينما يشارك في مسؤوليات المدرسة وأنشطتها مما يؤدي إلى القضاء على مشاعر الاغتراب لدى الطلاب. (رائد فائز المدانات:2003)

سيدمان (1995 ، Seidman ) دراسة 1-2-17-

أجرى دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة ما بين المسؤولية والاغتراب ، وضغوط الحياة اليومية ، والتحصيل العلمي ، وتكونت عينة الدراسة من (593) طالبا وطالبة من مدارس سيويان ، ودلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس ، حيث كان الاغتراب متشابه ما بين الطلاب والطالبات ، وكذلك دلت على وجود علاقة ما بين زيادة الضغط النفسي والاجتماعي وما بين زيادة الاغتراب . (كمال محمود حسن الحوامدة:2000)

1-2-18 دراسة أجرى ريشا رد وآخرون 1998

أجرى ريشا رد وآخرون دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 في ولاية أريزونا في إحدى المدارس ، وكانت هذه الدراسة تعمل على شكل مسرحي حتى تصل إلى المهتمين بطريقة سلسة وسهلة ، حيث دلت على ارتفاع درجة الاغتراب لدى الشباب وخاصة صغار السن ، في مجال العنف والمخدرات والعزلة الاجتماعية . (كمال محمود حسن الحوامدة:2000)

1-2-19- "دراسة ريموند كالابريس و جين أمر" (1990) Clabrese and Dolan

تناولت هذه الدراسة الاغتراب كسبب من أسباب الجناح ، وتم استخدام مقياس دين للاغتراب dean alienatain scole ، وتكونت العينة من 157 مراهق جانح محبوسا 1318 مراهق غير محبوسين ، وأظهرت النتائج على أن مستوى الشعور بالاغتراب أعلى لدى المراهقين الجانحين المحبوسين ، وأكدت الدراسة أهمية إعادة التأهيل والتركيز على خفض مشاعر الاغتراب وتقبل المعايير الاجتماعية والتخلص من السلوك الجانح والمضاد للمجتمع. (سناة حامد زهران، 2004، ص153)

أما دراسة سيدل وفا وجهن (1994) ، seidel .vaughn 1-2-20-

فقد هدفت لمعرفة الاختلافات في اتجاهات الاغتراب الاجتماعي بين الطلاب المعاقين الذين يكملون دراستهم وبين الطلاب المعاقين الذين يتخلفون ولا يكملون دراستهم اشتملت العينة من (64) طالبا معاقا من الذين يكملون دراستهم و (54) من الذين تخلفوا عن الدراسة ، واقتصرت العينة على الطلاب المعاقين الذكور ، وقد استخدمت مقياسين من مقاييس الاغتراب الاجتماعي إحداهما يركز على مشاعر واتجاهات الاغتراب تجاه المدرسين ، والآخر يركز على هذه المشاعر تجاه زملاء الدراسة ، وباستخدام معامل الارتباط ومعامل (ت) ، توصلت النتيجة إلى أن الطلاب المعاقين الذين يتخلفون عن إتمام الدراسة يشعرون بقدر عالي من الاغتراب تجاه زملاء الدراسة وتجاه المدرسين بدرجة أكبر من الطلاب الذين يتمون دراستهم . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش : 2010 )

ساكس و اشفورث (1999) ، Sak & Ashforth 1-2-21-

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين متغيرات الشخصية "تقدير الذات وفاعلية الذات ومستوى مركز التحكم" وسلوكية البحث الوظيفي " البحث الجاد عن العمل وملاحقة المعلومات عن فرص العمل " ، شملت العينة على (384) من الخريجين الذين مضى على تخرجهم 4شهور ، وكان متوسط عمر المشاركين 24.5 سنة وبلغت نسبة الإناث 47% من العينة ، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس فاعلية الذات ومقياس مركز التحكم ومقياس سلوكية البحث الوظيفي الفعال والمقابلات الشخصية ، توصلت النتيجة إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات وسلوك البحث الوظيفي ، بمعنى أن متغير فاعلية الذات هي المنبئ الهام لسلوكية البحث عن الوظيفة ، ووجود علاقة سالبة بين تقدير الذات ومركز التحكم الداخلي وسلوك البحث الوظيفي أثناء فترة البحث عن عمل . . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

### **1-2-22-دراسة "لاين ودورتي" Lane and daugherty 1999:**

عنوان الدراسة :

Correlates of social alienation among college students.

علاقة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين .

أهداف الدراسة : تعرف علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوسط الطلبة الجامعيين من الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني وذلك وفقا لمتغير الجنس .

عينة الدراسة : بلغت 87 طالبا وطالبة من قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية .

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب الاجتماعي ، و استمارة مسح اجتماعي لمعرفة المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، الثقافي ، الأكاديمي لأفراد العينة .

أهم نتائج الدراسة :توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والفروق في صالح الذكور الذين كانوا أكثر اغترابا .

كما كان الاغتراب الاجتماعي أكبر عند الطلبة من الأصل اليوناني عنه لدى الأمريكيين ، كما وجدت الدراسة أن هناك تأثير للعوامل الاجتماعية والثقافية في الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة اليونانيين وفقا لمتغير الجنس . . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

### **1-2-23-دراسة " براون و آخرون" Brown et al (2003)**

هدفت الدراسة إلى معرفة انتشار الاغتراب لدى المراهقين وما الذي يمكن أن يفعله المعلمون إتجاه الاغتراب "خلصت الدراسة إلى تحديد أهم مظاهر الاغتراب و هي :

الضعف و الذي يتعرف عليه المعلم من خلال توجيه الأسئلة .

غير نمذجي : حيث يقدم الطالب على سلوكيات غير مقبولة كالغش .

بدون معنى : كثيرا ما يكون الطالب غير متيقين من سبب إنشغاله في نشاط معين في المدرسة و غير متيقين من مساعدة المدرسة له .

العزلة و الغربة الإجتماعية : الطالب الذي يشعر بالعزلة لا يقبل أهداف المدرسة و لا يثق بها . كما اوضحت الدراسة بعض العوامل في البيئة المدرسية و التي من شأنها أن تلعب دورا في إغتراب طلابها : ثقافة المدرسة ، سلطة المعلمين ، علاقة الطلاب بالمعلمين ، حجم المدرسة، العلاقات الدراسية ، إستقلالية الطالب . كما خلصت هذه الدراسة إلى الخطط العلمية للحد من الإغتراب في المدرسة عن طريق :

فحص النظام الإجتماعي بالمدرسة ، التقرب من الطلبة و الوقوف أمام أهم أسباب الإغتراب، فحص الإغتراب بين المعلمين ، تصميم برامج إيجابية بالمدرسة و ذلك عن طريق المراحل الأربعة التالية : التخطيط و التامين الجيد و تحديد المسؤولية و الوصول إلى الهدف . ( عادل محمد العقيلي ، 2004 : ص ص 45 -46)

### 1-2-24-دراسة جونسون 2005

عنوان الدراسة: اغتراب الطلاب والتحصيل الدراسي واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة Johnson, G. M. (2005). Students Alienation, Academic Achievement, and Web CT Use. *Educational Technology & Society*, 8(2), pp. 179-189.

هدفت الدراسة إلى فهم العلاقات بين الاغتراب لدى طلاب الجامعة والتحصيل الدراسي واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، أي سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- كيف يظهر اغتراب الطلاب في البيئات التعليمية الإلكترونية الهجينة؟
- 2- هل استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة ينبئنا بالتحصيل الدراسي، أم أن التحصيل الدراسي ينبئنا به؟
- 3- ما هي طرق التأثير بين اغتراب الطلاب والتحصيل الدراسي واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة؟

كانت عينة الدراسة مؤلفة من (53) طالباً من الطلاب الجامعيين المسجلين في مقرر علم النفس التربوي، والذين تراوحت أعمارهم بين 18 و 43 سنة حيث 90% منهم كانوا إناثاً.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- 1- مقياس تصنيف التقرير الذاتي.
- 2- مقياس تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة.
- 3- اختبار لقياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

و أشارت نتائج الدراسة إلى أن اغتراب الأقران كان مرتبطاً باستخدام المتزايد لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، أي كلما ازداد استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة ازداد اغتراب الأقران لديهم. كما أظهرت الدراسة أن الاغتراب التعليمي كان مرتبطاً باستخدام المنخفض لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، في حين كان هناك علاقة عكسية بين الاغتراب التعليمي والتحصيل الدراسي. كما دلت النتائج على أن قدرة التحصيل الدراسي على التنبؤ باستخدام الطالب لتكنولوجيا الاتصال كانت أكبر بشكل عام من قدرة تكنولوجيا الاتصال على التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب. وأشارت الدراسة أنه كلما انخفض استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة انخفض تحصيلهم الدراسي. (Johnson, G. M. (2005)

### 1-2-25-دراسة باو وزو وزو 2006

عنوان الدراسة: الاغتراب الاجتماعي في اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية: الأسبقيات والتأثير على الموقف تجاه الإصلاح الاجتماعي

Bao, Y., Zhou, K. Z., & Zhou, N. (2006). Social Alienation in a Transitional Economy: Antecedents and Impact on Attitude Toward Social Reform. *Journal of Business Research*, 59, pp. 990–998. Elsevier Inc.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العوامل الهامة التي تسبب الانعزال الاجتماعي في الصين. وسعت الدراسة إلى الحصول على فهم أساسي للانعزال الاجتماعي في اقتصاد الصين الذي يمر بمرحلة انتقالية وذلك لتتوير الشركات ثقافياً لتصبح قادرة على خفض الانعزال الاجتماعي لدى موظفيها. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (20) شركة فيها (100) موظفاً أو أكثر والتي تم اختيارها من القطاع الصناعي.

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- 1-مقاييس العوامل المؤسسية.
- 2-مقاييس الثقافة التنظيمية.
- 3-مقاييس الرضا عن العمل.
- 4-مقاييس للانعزال الاجتماعي.
- 5-مقاييس الموقف تجاه الإصلاح.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت الدراسة أن العوامل على المستويات المؤسسية والتنظيمية والشخصية لها آثار مباشرة على الاغتراب الاجتماعي وكذلك آثار غير مباشرة على الرضا عن العمل.

وأشارت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الاغتراب الاجتماعي المرتفع يتجهون لأن يحملوا موقفاً سلبياً تجاه الإصلاحات التي تحدث في الصين.

ودلت النتائج على أنه يجب أخذ النظام الاجتماعي بعين الاعتبار كسبب رئيسي للانعزال الاجتماعي، فضلاً عن اعتبار العوامل المؤسسية والتنظيمية والشخصية على أنها تسهم في شعور الأفراد بالانعزال في المجتمع.

ولت الدراسة على أن ثقافة المنظمة تؤثر على رضا الموظفين عن العمل وعلى الانعزال الاجتماعي لديهم أيضاً. (Bao, Y., Zhou, K. Z., & Zhou, N. (2006).

### 1-2-26-دراسة" دلفابروو آخرون " (2006) Delfabbro Et All

هدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة الإغتراب و علاقته ببعض المتغيرا النفسية الأخرى كتقدير الذات و التمرد و التوافق النفسي لدى طلاب المدارس الثانوية بإستراليا و بلغت العينة 1284 طالبا بإستخدام مقياس تقدير الذات و إختبار التمرد ،و إختبار الإغتراب ومقياس التوافق النفسي، و لقد أسفلات النتائج عن إنتشار ظاهرة الإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطلاب، وكذلك تدني مستوى تقدير الذات و مستوى التوافق النفسي لديهم ، و ظهرت لدى نسبة مرتفعة منهم سلوكات التمرد مثل القمار و تعاطي المخدرات وشرب الخمر. ( فادية كامل حمام ،2010، ص 97 )

### سانكي وهون (2000) ، huon . sankey 1-2-27-

دراسة هدفها ماذا كان عنصر الاغتراب لدى المراهقين يلعب دورا بالنزعة الإجرامية والانحراف لدى صغار السن وكذلك إلى أي مدى تؤثر التجارب السلبية المتعلقة بالمدرسة وضعف القدرات التعليمية والمهارات الاجتماعية على السلوك الإجرامي نظرا لما لهذه من قدرة على زيادة شعور الفرد بالاغتراب كذلك معرفة ما إذا كان لنوعية حياة الأسرة والارتباط بقراءة السوء أثر زيادة شعور الفرد بالاغتراب تكونت العينة من (102) فرد من المراهقين والمراهقات وبلغ عدد الإناث المشاركات (87) فتاة بمتوسط أعمار (14.9) عام وبلغ عدد الذكور المشاركين (74) بمتوسط عمر (16) عام ، باستخدام مقياس ترافين لقياس الاغتراب ، مقياس ماك لقياس النزعة الإجرامية ، مقياس التوجه للإنجاز ، مقياس أنتشن بانتشن لتقييم الأداء التعليمي ، مقياس الأسلوب الأبوي من إعداد الباحث ، مقياس أسكوت لقياس العقوبة الأبوية ، استمارة لتقييم الارتباط بقراءة السوء ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الاغتراب والنزعة الإجرامية للمراهقين ، ووجود علاقة ذات دلالة بين الاغتراب وأصدقاء السوء والسلوك الإجرامي ، كذلك توجد علاقة ذات دلالة بين الاغتراب والأداء التعليمي المنخفض والمهارات الاجتماعية المنخفضة الذي يرتبط بدوره بمزيد من قرناء السوء ومن ثم مزيدا من السلوك الإجرامي . (رائد فائز المدانات:2003)

### دراسة اروكاش (2006) 1-2-28-



والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات واللاتي يتعرضن لسوء المعاملة الأسرية ، تكونت العينة من (84) امرأة مساء معاملتها و (84) امرأة لم تتعرض للإساءة ، استخدم استبيان الاغتراب واختبار التكيف النفسي ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب والتوافق بمعنى كل ما ارتفع مستوى الاغتراب قل مستوى التوافق النفسي . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

**دراسة نكو (Nnekwu، 2007) 1-2-29-**

فقد هدفت إلى كشف أثر العرقية والاندماج الديني على الاغتراب النفسي للموظفين في الجامعات النيجرية ، أجريت الدراسة على (532) عضوا في سبع جامعات نيجرية واستخدمت الدراسة مقياس الاندماج العرقي ومقياس الاندماج الديني واستبيان الاغتراب النفسي وتوصلت النتائج إلى أن العاملين في الجامعات النيجرية الواقعة شمال البلاد يشعرون بالاغتراب أكثر من العاملين في الجامعات الواقعة في الشمال والغرب كذلك العاملين في الجامعات النيجرية الذين يتحلون بنازع ديني مرتفع لا يشعرون بالاغتراب .(رائد فائز المدانات:2003)

**دراسة بروكس وآخرون (Brooks & etal ، 2008) 1-2-30-**

هدفت إلى كشف ظاهرة الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي حيث أجريت الدراسة علو (60) معلما بالمرحلة الثانوية واستخدم مقياس الاغتراب النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعانون من ظاهرة الاغتراب النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعانون من ظاهرة الاغتراب بنسبة مختلفة وأنه يتطور مع الزمن أو سنوات الخبرة. (فادية كامل حمام:2010).

### **1-2-31-دراسة "سواغيرا" 2000sugiura :**

عنوان الدراسة :

Developmental change in the relation between two affiliation motives and interpersonal alienation.

التغير التطوري في علاقته بدافعين للانتماء والاغتراب الذاتي .

أهداف الدراسة : استهدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما الحساسية والرفض في مسألة الانتماء والاغتراب وذلك متغير الجنس .



عينة الدراسة : بلغت 1127 طالبا وطالبة من طلبة من طلبة المدارس الثانوية والجامعات اليابانية .  
أدوات الدراسة : كانت أدوات الدراسة عبارة عن أسئلة تعلقت بالدافع للانتماء والاعتراب والهوية الذاتية .  
أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أنه يوجد عدد كبير من الطلبة عينة البحث يشعرون بعدم الانتماء ، وعدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء، وكانت ميول الانتماء سلبية في ارتباطها بالاعتراب ، وكان الرفض في علاقته بالاعتراب سلبيا لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدرس الثانوية ولكنه كان إيجابيا لدى الذكور في الجامعات . ( لينا عز الدين علي ، 2007 ، ص 26 )

### 1-2-32-دراسة "ما هوني وكويك" 2001 Mahoney and quick :

عنوان الدراسة :

Personality correlates of alienation university sample

علاقة الشخصية بالاعتراب في الجامعة كنموذج .  
أهداف الدراسة : الكشف عن وجود مشاعر الاعتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتبين العلاقة بين الاعتراب ومتغير الجنس ، والكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاعتراب لدى طلبتها .  
عينة الدراسة بلغت 221 طالبا وطالبة من بعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية .  
أدوات الدراسة : مقياس غولد Gould للاعتراب .

أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالاعتراب تبعا لمتغير الجنس ، كما أكدت الدراسة أن المناخ الجامعي و أجواء الجامعة تساعد على التخفيف من درجة الشعور بالاعتراب ، وأن الطلاب الذين لديهم درجة عالية من الاعتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة ، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الدرجات.

( إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2011 : ص 184 )

### 1-2-33--دراسة فاهد 2008

عنوان الدراسة: المسلمون الشباب في بريسيبان: تفاوض الاعتراب الثقافي والهوية الثقافية

Vahed, G. (2008). Young Muslims in Brisbane: Negotiating Cultural Identity and Alienation. *Journal of Social Sciences Special Volume*, 10, pp. 35-52.

Kamla-Raj.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الهويات الدينية والثقافية والوطنية والتصورات الذاتية للمسلمين الشباب في بريسيبان في أستراليا، بالإضافة إلى السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تشكلت فيه. كما سعت هذه الدراسة إلى فحص التحديات التي تواجه المسلمين الشباب فيما يتعلق بالاتجاه العام (الأغلبية)

في المجتمع الأسترالي، وعلى وجه الخصوص حالات التوتر العامة بين الآباء والمسلمين الشباب، وعلاقة المسلمين الشباب عبر الخطوط العرقية واللغوية والثقافية والوطنية، والتصورات حول بروز الخوف من الإسلام، والسلطة المتنازع عليها بين المسلمين. وهدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان المسلمون الشباب يتعرضون لتمييز، وإذا كان الأمر كذلك، عملت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير هذا الأمر على هوياتهم، وما هي السياسات التي يمكن اتباعها للتخفيف من هذه الحالة.

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الشباب المسلم لجمع بعض البيانات، كما اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من أدبيات البحث لا سيما التقارير الصحفية المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وغيرها من الوثائق التي تم الحصول عليها من المنظمات ذات الصلة لإكمال جمع باقي البيانات. استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

1- إجراء مقابلات عميقة مع عدد قليل ولكنه مهم من القادة المحليين وغيرهم ممن هم على اتصال مع الشباب المسلم.

2- (63) استبياناً تم إكماله من قبل مجموعة من الشباب المسلم الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الكمي والنوعي.

ثم أكدت نتائج الدراسة على أن المسلمين الشباب يواجهون العديد من المشكلات بما في ذلك تساؤل الشباب عن هوياتهم، وفرص التوظيف، والتوافق والتكيف في المدرسة، والتساؤل حول معتقداتهم وممارساتهم.

كما أظهرت النتائج أن العديد من الشباب المسلم يشعرون بأنهم محاصرين بين الثقافات حيث أن آباءهم غالباً ما يأتون من بيئة مختلفة ويتوقعوا منهم أن يتصرفوا بطرق مشابهة لطرقهم. وأن هذا الأمر يتضاعف بالتهميش الذي يدركونه في القوى العاملة أو التمييز العنصري في المدرسة والنوادي الرياضية. كما أنهم محبطون بسبب التمييز والخوف من الإسلام عندما يحاولوا التعبير عن هوياتهم الإسلامية في الأماكن العامة.

وأشارت النتائج إلى أن المسلمين الشباب قد استجابوا لهذه التحديات بطرق مختلفة. ففي حين أن بعضهم كانوا منفتحين للثقافات الخارجية، قاوم آخرون الاندماج. وربما أن هذا بسبب الهوية الكبيرة في اللغة والثقافة والقيم ونمط الحياة بينهم وبين الاتجاه العام وبين نظرائهم. أو ربما أنهم قد انقسموا بين الولاء للأسرة والرغبة بالاندماج مع الاتجاه العام.

وأظهرت الدراسة أن بعض المسلمين قاوموا الاستيعاب ضمن الثقافة الأخرى بالارتباط بشكل رئيسي بمسلمين آخرين، لا سيما مع أولئك الذين هم من نفس البلد المنشأ. (Vahed, G. (2008)

1-3-16-دراسة محمد المشيراوى الأنوار 2002

حول الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية

من استعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمامها بمشكلة الاغتراب النفسي وعلاقته بجنس الفرد وخاصة الدراسات العربية لم تتطرق إلى علاقته بالبناء النفسي للفرد ولا بعوامل شخصيته لذلك كان اهتمام البحث الحالي بدراسة الاغتراب النفسي وعوامل شخصية الفرد ثم الدراسة الإكلينيكية للحالات المتطرفة على مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة .

\*تساؤلات الدراسة:-

1- أيهما أكثر اغترابا الذكور أم الإناث؟

2- هل توجد فروق بين درجات مجموعتي الذكور الأكثر والأقل اغترابا في عوامل الشخصية(التالف- الثبات الانفعالي- عدم الأمان - التوتر)؟

3- هل توجد فروق بين درجات مجموعتي الإناث الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في عوامل الشخصية(التالف- الثبات الانفعالي- عدم الأمان - التوتر)؟

4- هل تختلف الدلالة الإكلينيكية لاستجابات الأفراد متطرفي درجات الاغتراب على مقياس التحليل الاكلينكي لإبعاد الشخصية موضوع الدراسة؟

\*نتائج الدراسة:-

1- أوضحت النتائج صحة الفرض الأول القائل (بان الذكور أكثر اغترابا من الإناث).

3- كما أثبتت النتائج بان الذكور الأكثر اغترابا هم أكثر تالفا وأكثر ثباتا انفعاليا واكل إحساسا بعدم الأمان واكل توترا من نظائرهن الإناث الأكثر اغترابا.

. (محمد المشيراوى الأنوار 2002)

1-3-17-دراسة عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين(1996)

حول علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي كالآتي :-

بالنسبة للغرض العام فقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.1 ر وأما بالنسبة للفروض الفرعية فقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة عند الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي لدى كل من :-

ت- طلاب السنة النهائية عند المستوى 01 ر .

ث- ذكور الكليات العملية عند مستوى 05 ر.

ج - ذكور الكليات النظرية عند المستوى 01 ر.

2 - أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين :-

أ- متغير الجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية المعاصرة وذلك على مشكلة نظام التعليم وكانت لصالح الإناث عند المستوى 05 ر . ومشكلة وقت الفراغ وكانت لصالح الذكور عند مستوى 05 ر .

ب - طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية على مقياس الاغتراب وكانت الدلالة لصالح طلاب الكليات النظرية عند مستوى 05 ر . على الأبعاد التالية:- العزلة - اللامعيارية - التمرد- اللاهدف .

ج - متغير الصف ( طلاب السنة الأولى - وطلاب السنة النهائية ) على مقياس المشكلات لصالح طلاب السنة النهائية على مشكلة تأخر سن الزواج وكانت دالة عند مستوى 05 ر . أما مشكلة نظام التعليم كانت دالة عند مستوى 01 ر .

4- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين :-

أ- ذوى المستوى الأدنى وذوى المستوى المتوسط على مقياس المشكلات بالنسبة لمشكلة (عدم وجود فرص عمل - الغلاء وقلة الدخل - الهجرة- المواصلات ) وكانت دالة عند مستوى 05 ر . ولصالح المستوى المتوسط .

ب- ذوى المستوى الأدنى وذوى المستوى الأعلى على متغير المشكلات بالنسبة لمشكلة نظام التعليم والهجرة وكانت دالة عند مستوى 05 ر لصالح المستوى الأعلى.

ج- ذوى المستوى المتوسط وذوى المستوى الأعلى على مقياس المشكلات بالنسبة لمشكلة الإسكان وكانت دالة لصالح المستوى المتوسط وذوى المستوى الأعلى على مقياس المشكلات بالنسبة لمشكلة الإسكان وكانت دالة لصالح المستوى المتوسط أما بالنسبة لمشكلة نظام التعليم كانت الفروق دالة عند مستوى 05ر لصالح المستوى الأعلى. (عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين(1996)

### 1-3-19-دراسة أحمد عبد الحميد الهنداوي 2004

حول اغتراب الذات والتوافق المدرسي لدي نزلاء الملاحي المرهقين

تكن أهمية الدراسة في محاولة تطبيق اختبار ومقاييس سيكومترية متمثلة في مقياس الاغتراب والتوافق المدرسي علي عينة من الأولاد والبنات المراهقين نزلاء الملاجئ ومؤسسات التربية بقصد الوصول إلي تحديد دراجة الاضطراب لديهم .

مشكلة وتساؤلات الدراسة :-

تعتبر ظاهرة الاغتراب وعدم التوافق من أهم المشكلات التي نجابة مجتمع المراهقين نزلاء الملاجئ ومؤسسات التربية المحرومين من الأسرة والسند الانفعالي لما يلقونه في كثير من الأحيان من إحاطات وصراعات نفسية وشعور بالإهمال والنبذ نتيجة فقد الوالدين والرعاية الأسرية.

تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

1-هل توجد فروق داله في مستوي اغتراب الذات بين الأولاد الذكور المراهقين لأيتام والأولاد الذكور المراهقين الأسوياء ؟

2-هل توجد فروق داله في مستوي اغتراب الذات بين البنات المراهقين لأيتام و البنات المراهقات الأسوياء ؟

3- هل توجد فروق داله بين الأولاد الذكور المراهقين لأيتام و بين البنات المراهقات لأيتام في مستوي اغتراب الذات ؟

4- هل توجد فروق داله بين الأولاد الذكور المراهقين الأسوياء و بين البنات المراهقات الأسوياء في مستوي اغتراب الذات ؟

5- هل توجد فروق داله بين البنات المراهقات اليتيمات المحرومات من الأسرة والسند و البنات المراهقات الأسوياء في مستوي التوافق المدرسي ؟

6- هل توجد فروق داله بين الأولاد الذكور والأولاد الذكور المراهقين الأسوياء في مستوي التوافق المدرسي ؟

نتائج الدراسة :-

1- لا توجد فروق داله بين مجموعة الأولاد الذكور الأيتام ومجموعة البنات المراهقات اليتيمات في مستوي اغتراب الذات .

2- لا توجد فروق داله بين الأولاد المراهقين الذكور الأسوياء والبنات المراهقات الأسوياء في مستوي اغتراب الذات

3- توجد فروق داله بين الأولاد المراهقين الذكور الأيتام والأولاد و الذكور المراهقين الأسوياء في مستوي اغتراب الذات.

4- توجد فروق داله بين البنات المراهقات اليتيمات والبنات المراهقات الأسوياء في مستوي اغتراب الذات.

5- لا توجد فروق داله بين الأولاد الذكور المراهقين الأسوياء والبنات المراهقات في دراجة مستوي التوافق المدرسي.

6- لا توجد فروق داله بين الأولاد الذكور المراهقين الأيتام والبنات المراهقات اليتيمات في دراجة مستوي التوافق المدرسي. (أحمد أحمد عبد الحميد الهنداوي 2004)

1-3-20- دراسة الحديدي (1990): هدفت إلى تحديد مظاهر الإغتراب وعوامله بين عينة من طلاب الجامعة الأردنية ، وتم إختيار عينة عشوائية عددها (275) طالبا من طلاب الجامعة الأردنية ، وبعد تطبيق مقياس الإغتراب الذي قام بتصميمه والمكون من مئة فقرة ، وإستخدام الوسائل الإحصائية

المناسبة كتحليل التباين والمتوسطات ، أشارت نتائج الدراسة إلى إنتشار الإغتراب بين أفراد العينة بنسبة ضعيفة (1.81 % ) وإنتشاره بنسبة متوسطة (52.36 % ) ، وبنسبة كبيرة (45.81 % ) الإغتراب وقد تحددت بـ (فقدان المعايير وفقدان المعنى وفقدان السيطرة والإنعزال الإجتماعي وعدم الانتماء أو اللامبالاة ) ، كما إستخدام إختبار شافية للمقارنات البعدية لبيان مصادر الفروق ، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يعانون من إغتراب مرتفع بشكل عام وبالتحديد على الأبعاد التالية (فقدان المعايير وفقدان المعنى وفقدان السيطرة والإنعزال الإجتماعي)، في حين كان الإغتراب منخفضا على بعد عدم الإلتزام أو اللامبالاة ، كما أظهرت النتائج أن الجنس كان العامل الوحيد من بين العوامل المستقلة الذي أظهر أثر ذو دلالة إحصائية ومردة إلى أن الذكور أظهرو إغترابا أعلى من الإناث وعلى كافة الأبعاد ، في حين لم تظهر آثار ذات دلالة إحصائية في باقي العوامل . (عاملة جودت حسين: 2007)

**1-3-21-دراسة حمزة غسان منير (1996)** بدراسة هدفت إلى تقصي أثر التنشئة الواليدية غير التربوية على شعور الأبناء بالفقدان والشعور بالإغتراب وعدم التوافق الإجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من من (100) تلميذ من تلاميذ الصف الأول ثانوي في المدارس الثانوية في محافظة الجيزة حيث قسم أفراد العينة إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة وعددها (60) تلميذا ومجموعة تجريبية وعددها (40) تلميذا ، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالفقدان وهو من إعداده ومقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الإبن وهو من إعداده أيضا ، ومن الأساليب الإحصائية التي التي أستخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية وإختبار (ت) ، أشارت النتائج إلى أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز عند الأبناء أنماط سلوكية غير إيجابية ، حيث إتضح أن الأبناء الذين يعانون من الشعور بالفقدان هم نتاج التنشئة الوالدية التي لم تأخذ بعين الإعتبار الحقائق التربوية والنفسية في التنشئة السليمة للأبناء . (حمزة غسان منير (2002))

وخلافا لما تم عرضه من نتائج للدراسات المذكورة سابقا فقد تعارضت معها نتائج التي قامت بها 1-3-22-دراسة عبد الخالق (1991) والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين الإتجاهات الواليدية كما يدركها الأبناء ، والإحساس بالإغتراب لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (200)طالب وطالبة من كليتي البنات والتربية في جامعة عين شمس ، وتم استخدام مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، بصورتين : الخاصة بالأب والخاصة بالأم ، وهو من تصميمها، ومقياس الإغتراب وهو من تصميمها أيضا ، واستخدم معامل إرتباط بيرسون توصلت إلى وجود معامل إرتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الإغتراب كما توصلت إلى وجود معامل إرتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة) المتعلقة بالأب والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الإغتراب كما توصلت إلى وجود معامل إرتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة ب) المتعلقة بالأم والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الإغتراب . (رائد فائز المدانات:2003)

**1-3-23-دراسة عمران كامل علي متولي (1993)** تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير البطالة على درجة الإغتراب لدى الخريجين ، كما تهدف إلى التعرف على تأثير المكانة الإجتماعية على درجة إغتراب الشباب الخريجين ، تكونت عينة الدراسة من (352) شابا وفتاة (200 ذكور ، 152 إناث ) من الريف والحضر من كليات الآداب والتربية والتجارة والعلوم بسوهاج ، تراوحت أعمارهم ما بين 21 - 24 سنة ، طبق عليهم مقياس الإغتراب لأحمد خيرى حافظ ، بالإضافة إلى إستبيان للكشف على بعض العوامل التي تتضمنها الدراسة ، أسفرت النتائج عن التأثير السلبي للبطالة على متوسط درجة الإنعزال الإجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الإنتماء لدى الخريجين ، كما أسفرت عن أن الذكور أكثر إغترابا من الإناث ، وأن خريجي الكليات النظرية أكثر إغترابا من خريجي الكليات العملية ، وأشارت إلى أن الخريجين المقيمين في الحضر أكثر إغترابا من الخريجين المقيمين في الريف . ( عمران كامل علي متولي: 1993)

**1-2-24-دراسة حافظ احمد خيري (1980)** هدفت إلى التعرف على مدى شعور طلاب الجامعة بالإغتراب وعلاقة الإغتراب بكل من : السن ، الجنس ، المستوى الإقتصادي والإجتماعي ، المستوى التعليمي، نوع التعليم ، وشملت العينة (520) طالب وطالبة من الفئتين الأولى والثالثة في المرحلة الجامعية من الكليات النظرية - كلية الآداب والتجارة - والكليات العملية - الطب والعلوم ، بإستخدام مقياس الإغتراب من إعداد الباحث واختبار ساكس المعدل لتكملة الجمل واستمارة المستوى الإقتصادي الإجتماعي والمقابلة الإكلينيكية ، وتوصلت النتائج إليظهور الشعور بالإغتراب في جوانبه العدائية الموجهة نحو الخارج مثل الشعور بالسخط وعدم الإنتماء والقلق والعدوانية أكثر من المظاهر الموجهة نحو الذات للإغتراب وهي فقدان المعنى ومركزية الذات واللامبالاة والإنعزال الإجتماعي ، أن يزيد لدى صغار السن من الطلبة لدى الكبار ، أن الإغتراب يزيد لدى ذوي المستويات المرتفعة ، وأن الإناث أكثر إغترابا من الذكور ، وأن طلاب الفرق أكثر إغترابا من طلاب الفرق النهائية ، و أن طلاب الكليات النظرية أكثر إغترابا من طلاب الكليات العلمية . (حافظ احمد خيري (1980))

**1-3-25-دراسة عزام إدريس (1989)** للتعرف بشكل استطلاعي على الحجم التقريبي لمشكلة الإغتراب بين الشباب في الجامعة الأردنية ، والكشف عما إذا كان هناك علاقة بينها وبين متغيرات البحث ، وكانت العينة قوامها (904) طالبا وطالبة من الكليات المختلفة ، بإستخدام مقياسا للإغتراب من إعداده ، وبإستخدام معامل الارتباط واختبار(ت) توصلت النتائج إلى أن نسبة الإغتراب في المجتمع الجامعي 20 % وتنتشر بين الشباب بالكليات المختلفة ، أدبية ، وعلمية ، بنسبة متقاربة ، وهي أوضح ما تكون بين طلبة السنتين الأولى والرابعة ، كما تزيد بين الذكور عنها بين الإناث ، كما توجد علاقة بين الإغتراب وبين بعض المتغيرات المفترضة " الجنس ، التخصص ، العمر "

(عزام إدريس: 1989).



1-3-26-دراسة سميرة حسن أبكر (1989) دراسة تهدف إلى معرفة مدى وجود الاغتراب لدى طلبة كلية التربية للبنات بجدة ودراسة علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات مثل الدين ، الصحة النفسية ، السنوات الدراسية ، نوع التعليم وكانت العينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة وعددهن (430) طالبة من السنوات الأربع من الأقسام الأدبية والعلمية من ومن طالبات السكن الداخلي والإقامة الخارجية ، وباستخدام مقياس الاغتراب ، إعداد الباحثة ، مقياس السلوك الديني من إعداد الباحثة و مقياس الصحة النفسية من إعداد السيد عبد الحميد مرسي وفاروق عبد السلام وقامت الباحثة بتقنيه على البيئة السعودية ، استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسهير العجلان ، وتوصلت النتائج إلى أن طالبات الفرقة الأولى أكثر اغتراباً من طالبات الفرقة الرابعة وطالبات القسم العلمي أكثر اغتراباً من القسم الأدبي وطالبات السكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات الإقامة الخارجية ، وأن هناك ارتباط بين الاغتراب والسلوك الديني فالطالبة المتمسكة بالدين تكون أقل شعوراً بالاغتراب ، كما يوجد ارتباط بين الاغتراب والصحة النفسية فكلما زادت الصحة النفسية قل الاغتراب ، ومن مصادر الاغتراب الأساسية هي ضعف الإيمان بالله وتفكك الأسرة والكلية . ( سميرة حسن أبكر : 1989 )

1-3-27-دراسة عبد السلام زهران (2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي جامعي في تصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، طبقت الدراسة على (70) طالبا من طلاب الجامعة استخدمت الباحثة مقياس مشاعر الاغتراب ومقياس معتقدات الاغتراب ، وبرنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي وجميعها من إعداد الباحثة ، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب وفعالية البرنامج الإرشادي في خفض مشاعر ومعتقدات الاغتراب . ( عبد السلام زهران : 2002 )

### 1-3-28-دراسة " عبد المطلب القريطي ، وعبد العزيز السيد الشخص " 1991 :

عنوان الدراسة : دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى  
أهداف الدراسة : تحديد نسبة انتشار الاغتراب بين عينة من الشباب السعودي ، وتحديد العلاقة بين الاغتراب وكل من العمر ، والتخصص الأكاديمي ، والمستوى الدراسي .  
عينة الدراسة : بلغت 382 طالبا من كليات مختلفة في جامعة الملك سعود ( 191 أدبي ، 191 علمي ) تراوحت أعمارهم الزمنية بين 17 - 23 سنة ، بمتوسط قدره 24.79 سنة .  
أدوات الدراسة : مقياس اغتراب شباب الجامعة من إعداد عادل الأشول و آخرون ، إضافة إلى استمارة جمع البيانات .

أهم نتائج الدراسة : أظهرت انتشار ظاهرة الاغتراب بين نسبة كبير من الطلاب ، وأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من العمر ، والاختصاص الأكاديمي ، ومستوى الدراسة ، والتحصيل الدراسي لأفراد العينة . (عبد المطلب القريطي ، وعبد العزيز السيد الشخص "1991)

### 1-3-29-دراسة "سليمان عطية حمدان المالكي " 1994 :

عنوان الدراسة : العلاقة بين الاغتراب النفسي وبين بعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى .

أهداف الدراسة : التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين ، ومعرفة الفروق في ذلك تبعا لمتغير الجنس ، والتخصص ، والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية .

عينة الدراسة : بلغت 735 طالبا وطالبة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب من إعداد سميرة حسن أبكر واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي من إعداد محمد عبد الحليم ، والتحصيل الدراسي لأفراد العينة .

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة الشعور بالاغتراب لصالح الإناث اللاتي كن أكثر اغترابا ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير التخصص العلمي ، المستوى الدراسي ، والتحصيل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأفراد العينة . ("سليمان عطية حمدان المالكي " 1994)

### 1-3-30-دراسة "محمد إبراهيم عيد " 1997 :

عنوان الدراسة : دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب .

أهداف الدراسة : الكشف عن العوامل التي تحدد ظاهرة الاغتراب وعلاقتها بكل من التسلبية والقلق وتحقيق الذات .

عينة الدراسة : بلغت 214 طالبا وطالبة من عدة كليات في جامعة عين شمس ، القاهرة ، حلوان ، الزقازيق .

أدوات الدراسة : مقياس ع .ش من إعداد الباحث ومقياس أدرنو للتسلطية تعريب أحمد عبد العزيز سلامة ، ومقياس القلق إعداد محمد رفعت جبر ، ومقياس تحقيق الذات تعريب طلعت منصور وآخرون .

أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أنه للاغتراب عوامل متعددة وهذه العوامل هي العزلة الاجتماعية ، والتشؤ ، واللامعيارية ، والعجز واللامعنى ، والتمرد ، كما أكدت الدراسة وجود معاملات ارتباطيه موجبة دالة بين كل من الاغتراب بعوامله المتعددة والقلق والتسلطية ، ووجود معاملات

ارتباطية سالبة دالة بين كل من الاغتراب بعوامله المتعددة والقلق والتسلطية ، ووجود معاملات ارتباطية سالبة دالة بين كل من الاغتراب بعوامله المتعددة وتحقيق الذات .

"(محمد إبراهيم عيد " 1997 )

### 1-3-31-دراسة "مديحه أحمد عبادة وآخرون " 1998 :

عنوان الدراسة مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس .

عينة الدراسة : بلغت 180 طالبا وطالبة من كليات متعددة في جامعة جنوب الوادي .

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة .

أهم نتائج الدراسة : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب والمتمثلة في الشعور بالعجز واليأس والقلق من الأحداث ، كما وجدت علاقة بين الشعور بالعجز ومظاهر الاغتراب المتمثلة في الشعور بالغيرة لدى عينة الذكور والإناث .

(مديحه أحمد عبادة وآخرون " 1998 )

### 1-3-32-دراسة "يوسف عبد الفتاح محمد " 2000 :

عنوان الدراسة : مشاعر الاغتراب وعلاقتها ببعض سمات الشخصية .

أهداف الدراسة : التعرف على مدى انتشار الاغتراب لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة أثر متغير الجنس على الاغتراب .

عينة الدراسة : مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث .

أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الاغتراب بين الجنسين ، والفروق في صالح الإناث في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية ( أكثر تعبيراً عن العجز والعزلة الاجتماعية ) ، وفي صالح الذكور في بعد اللامعيارية ( درجاتهم أعلى من درجات الإناث على بعد اللامعيارية .

(يوسف عبد الفتاح محمد " 2000 )

### 1-3-33-دراسة " عبد اللطيف محمد خليفة " 2002 :

عنوان الدراسة : الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة

أهداف الدراسة : تعرف العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية بين النسقين المتصور والواقعي ، وأيضا الكشف عن الفروق في مشاعر الاغتراب تبعا لمتغير الجنس ، والسنة الدراسية ، والاختصاص الدراسي .

عينة الدراسة : بلغت 448 طالبا وطالبة من جامعة الكويت .

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب ، ومقياس المفارقة القيمية ، وكلاهما من إعداد الباحث .  
 أهم نتائج الدراسة : وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاغتراب والمفارقة القيمية ، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب تعود لمتغير العمر والاختصاص والفروق في صالح الطلاب الأصغر سناً الذين كانوا أكثر اغتراباً ، وفي صالح طلاب الكليات العلمية الذين كانوا أقل اغتراباً .  
 ( عبد اللطيف محمد خليفة " 2002 )

### 1-3-34-دراسة "صالح بن إبراهيم الصنيع" 2002 :

عنوان الدراسة : الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين .  
 أهداف الدراسة : إعداد مقياس للاغتراب يتناسب مع طبيعة البيئة العربية والإسلامية ، والتعرف على مدى انتشار الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية مثل العمر والحالة العائلية .  
 عينة الدراسة : بلغت 201 طالباً من جامعتي الإمام محمد بن سعود ، وجامعة السلطان قابوس . منهم 122 طالباً سعودياً من جامعة الإمام محمد بن سعود ، و 79 طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس  
 أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب من إعداد الباحث وتم إعداد مقياس للاغتراب يأخذ بأكثر الأبعاد استخداماً في الدراسات وهي الأبعاد الأربعة التالية : عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية / الشعور بالعجز / العزلة الاجتماعية / فقدان المعنى . ومن ثم أضيف لها بعد خامس هو ضعف التدين  
 أهم نتائج الدراسة : الاغتراب ظاهرة غير منتشرة لدى عينة الدراسة ، حيث أن متوسط درجات العينة على المقياس لم تصل إلى المتوسط المعياري ، ولكن متوسط درجات المجموعة السعودية أعلى من متوسط درجات المجموعة العمانية ، ومتوسط درجات الطلاب غير المتزوجين أعلى من متوسط المتزوجين ولم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر .  
 ( صالح بن إبراهيم الصنيع " 2002 )

### 1-3-35-دراسة "عبد اللطيف محمد خليفة" (2000) :

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب بالإبداع والتفاؤل لدى طالبات جامعة الكويت " قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب ، وتكونت العينة من 200 طالب من كليات مختلفة يهدف بحفص العلاقة بين الإغتراب وكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات الكويت وكانت أهم النتائج هي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الإغتراب والتشاؤم، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الإغتراب والتفاؤل لدى أفراد العينة .  
 ( عبد اللطيف محمد خليفة، 2000 )

### 1-3-36-دراسة "جواد محمد الشيخ خليل" (2002) :

هدفت " الإغتراب و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة الفلسطينية في محافظات غزة "

تضمنت العينة 600 طالب أخذت بطريقة عشوائية ، أستخدم فيها مقياس الإغتراب -لأحمد أبو طوحنية- ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين ، وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اللامعنى ، العزلة، الإغتراب عن الذات لصالح الذكور وتوجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجة الإغتراب ودرجة الكلية في الصحة النفسية وكذلك توجد علاقة بين درجة الإغتراب ودرجة كل بعد .  
( جواد محمد الشيخ خليل، 2002 )

### 1-3-37- دراسة" وفاء موسى" ( 2002 ):

قامت هذه الدراسة بغرض الكشف عن وجود ظاهرة الإغتراب النفسي لدى جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل (الجنس، العمر، السنة، الدراسة، الإختصاص) وإلى التعرف على العلاقة بين الإغتراب ومدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة. استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي ومقياس الحاجات النفسية من إعدادها وخلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالإغتراب وذلك تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري العمر و الإختصاص وأكدت الدراسة على أن الطلاب الأكبر سناً وطلاب الكليات العلمية أقل إغتراباً من الطلاب الأصغر سناً وطلاب الكليات النظرية .(وفاء موسى، 2002 )

### 1-3-38- دراسة الجوهرة بنت فهد آل سعود 2004 :

حول مشكلة الاغتراب في ضوء عصر العولمة حيث أجرت الباحثة دراستها على عينة من طالبات الجامعة السعودية معتمدة في ذلك على الأسلوب العاملي لدراساتها ، وطبقت استمارة للاغتراب من تصميمها مكيفة على البيئة السعودية ، وجاءت نتائجها حسب فرضيات البحث و هي:  
يوجد الاغتراب بدرجة أعلى من المتوسط لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات العصر  
ب - ثمة عوامل تؤثر في مشكلة الاغتراب لدى طالبات الجامعة وهذا عن طريق التحليل العاملي.

### (الجوهرة بنت فهد آل سعود 2004)

### 1-3-39- دراسة "هدى محمد أحمد إبراهيم" ( 2005 ):

هدفت الدراسة إلى معرفة" إغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية تضمنت العينة 400 طالب وطالبة"، واستخدمت الباحثة مقياس الإغتراب ومقياس الوعي بالتغيرات العالمية ,إعداد الباحثة وكذا مقياس المستوى الإقتصادي والإجتماعي إعداد الباحثة كذلك ودلت النتائج على إرتفاع نسبة الشعور بالإغتراب لدى طلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العلمية.  
( هدى محمد أحمد إبراهيم، 2005 )

### 1-3-40- دراسة" حسن إبراهيم حسن المحمداوي" ( 2007 ):

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة هل هناك علاقة دالة إحصائية بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، ووهل هناك فروق دالة في الإغتراب تبعاً للجنس والحالة الاجتماعية و العمر وعدد سنين الغربة ومستوى التحصيل .

و تشير نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين الإغتراب و التوافق ،كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إغتراب تبعاً لي الجنس لصالح الذكور،الحالة الاجتماعية لصالح العزاب،العمر الزمني لصالح الأصغر،سنوات الغربة لصالح المدة الأقصر،التحصيل الدراسي لصالح التحصيل الأقل.

(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007)

### 1-3-41-دراسة "بشرى علي" (2008):

أجرت الباحثة هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى إنتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية واثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي .

وأشارت النتائج أن لا توجد فروق بين الإناث والذكور على مستوى الدلالة 0,65 في المقياس الكلي للاغتراب، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 للشعور بالاغتراب بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراة أقل اغترابا. (بشرى علي، 2008)

### 1-3-42-دراسة" عبده سعيد محمد أحمد الصغاني" (2009) :

أجريت الدراسة بهدف قياس كل من الإغتراب وأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المعاقين سمعياً وكذا التعرف على العلاقة بين الاغتراب و أساليب المعاملة الوالدية في المرحلة الثانوية .

وعن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية و الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير المحافظة , النوع , العمر عند فقدان السمع و نوع الإعاقة السمعية وقدر حجم العينة 196 طالب (71 ذكر و55 أنثى) وإستخدم مقياس الإغتراب النفسي إعداد شادي أبو السعود ومقياس وأساليب المعاملة الوالدية للمعاقين إعداد الباحث .

دلت النتائج عن :

✓ لا يعاني المعاقين من الشعور بالإغتراب النفسي

✓ توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب ومقياس الأمن النفسي

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المعاقين وفقاً لمتغير المحافظة .

بينما لم تظهر الفروق في متغيرات العمر عند فقدان السمع ,النوع ,نوع الإعاقة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر عند فقدان السمع على صورتى (الأب والأم ) وإتضح وجود فروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية على صورة (الأب) بينما لم تظهر على صورة (الأم) .

(عبده سعيد محمد أحمد الصغاني، 2009)

**1-3-43- دراسة" محمد سمحي فاضل السبيعي" ( 2010 ) :**

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة فعالية الأداء و الإغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية ومدى تغير درجة فاعلية الأداء ومستوى الإغتراب الوظيفي ببعض المتغيرات الشخصية (الحالة الإجتماعية ,المؤهل الدراسي، الراتب، سنوات الخدمة ، الدورات التدريبية) وقد إشملت العينة على 250 معلماً , إستخدم فيه الباحث مقياسين من تصميمه أحدهما خاص بفعالية الأداء والآخر الإغتراب الوظيفي .

و قد أوضحت النتائج أن هناك إرتفاع في فعالية أداء معلمي مكة و إنخفاض مستوى الإغتراب الوظيفي لديهم، توجد علاقة سالبة بين فعالية الأداء و الإغتراب الوظيفي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الأداء تعزى ل( الحالة الإجتماعية ,الراتب،سنوات الخدمة) في حين لا توجد هذه تبعاً ل(المؤهل الدراسي وعدد الدورات التدريبية)، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي تعزى ل( الحالة الإجتماعية ، المؤهل الدراسي في بعض الأبعاد) وللراتب وسنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية في بعض الأبعاد. (محمد سمحي فاضل السبيعي، 2010)

**1-3-44- دراسة" فادية كمال حمام و فاطمة خلف الهويش" (2010):**

هدف هذه الدراسة إلى كشف ما تتركه البطالة من أثار نفسية لدى خريجات الجامعة العطلات عن العمل وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات ومقارنتهن بالعاملات والعلاقة الإرتباطية

تكونت العينة من 405 (223 غير عاملة و182 عاملة ) إستخدمت الباحثة تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد عادل عبد الله وإستمارة جمع بيانات.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات و كذلك بين الخريجات ،العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات والعاطلات المتزوجات في الإغتراب النفسي بالمقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات و الخريجات العاطلات غير المتزوجات في تقدير الذات لصالح الخريجات العاملات غير المتزوجات كذلك تعاني الخريجات العاطلات الذين تخرجن مند أكثر من 3 سنوات من الإغتراب النفسي .

(فادية كمال حمام و فاطمة خلف الهويش ،2010)

**1-3-45- دراسة "ريف عطا الله الشويلات" ( 2010 ):**

سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإغتراب النفسي والنظرة للمستقبل و مستوى النضج المهني لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام وتكونت العينة من 433 مراهق تم تطبيق المقاييس الثلاثة، و أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث الشعور بالإغتراب النفسي بين المراهقين الأيتام المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المراكز، كذلك وجود فروق ذاتها في النظرة للمستقبل فالمراهقين



الأيتام المقيمين في المراكز كانوا أقل تفاعلاً ، كذلك وجود فروق بين الفئات الثلاثة في النضج المهني .  
(ريف عطا الله الشويلات، 2010 )

### 1-3-46- دراسة " نسيمه عباس صالح" ( 2011 ) :

حيث هدف البحث إلى التعرف على مستويات الإغتراب النفسي لدى الطالبات و على التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي و تعلم مهارة الوقوف على اليدين لدى طالبات المرحلة الثانية وتضمنت العينة 30 طالبة بإستخدام مقياس الإغتراب النفسي للرياضيين -لكامل عيود حسين-  
( نسيمه عباس صالح، 2011 )

### 1-3-47- دراسة " فاطمة عبد الله محمد علي عريف" ( 2012 ) :

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للحرمان الوالدي أثر على الإغتراب النفسي للمراهقين ، وهل هناك فرق بينهم وبين نظرائهم للآباء المتواجدين ، من خلال تطبيق إستبيان الإغتراب النفسي لزينب شقير على عينة من 60 مراهقة (30 محرومة و 30 عادية ) .  
وأثبت النتائج وجود دلالة إحصائية بين أحد الأبعاد وهو العزلة الإجتماعية لصالح المراهقات المحرومات والديا بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب بين المجموعتين في باقي الأبعاد .  
( فاطمة عبد الله محمد علي عريف، 2012 )

### 2-الدراسات السابقة لتقدير الذات

### 2-1-دراسة فاتن محمود السيد خطاب 1993

حول تقدير الذات لدى المطلقات وعلاقته بتقدير الذات لدى الأطفال

جاءت دراسة فاتن خطاب موافقة لاشهر الدراسات حول تقدير الذات و التي ذكرتها في دراستها اهمها: ماأسفرت عنه مراجعة رولتروتومس Thomes & Roltir (الشاملة 1979 )للدراسات التي أجريت عامي (1960 - 1974 )والتي ربطت السلوك الأبوي بسلوك الأطفال والمراهقين عن قلة الدراسات المنشورة التي بحثت قضايا تقدير الذات ،وأن هناك أربع دراسات واسعة حاولت أن تبين علاقة سلوك الأبوين بتقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين وهي دراسة روزنبرج Rosenberg 1965 م ، ودراسة سميث 1969 Smith ودراسة بكمان Bachman 1970 ، ودراسة جاكس Gacas 1974 ، كان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أن ارتفاع أو انخفاض تقدير الذات يرتبط بمدى اهتمام الآباء بالطفل وانشطته ، وان تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال في الصف الخامس والسادس الابتدائي يرتبط بالقبول الأبوي للطفل ، والحدود الملزمة والمحددة بوضوح على سلوك الطفل ،واحترام الطفل وحرية في الرأي ، والتصرف في حركاته داخل وخارج الأسرة معنى هذا أن تقدير الذات المرتفع يرتبط بدرجة جد كبيرة بالعلاقات الجيدة بالأسرة والتي يتم تشخيصها على أساس التأثير القائم بين أعضاء



الأسرة واشتراك الطفل في أنشطة وقرارات الأسرة ، وأن المساندة الأبوية ترتبط بتقدير الذات المرتفع بينما تقدير الذات السالب يرتبط بالسيطرة الأبوية على الطفل . (ديمو وآخرون Other & Demo 1987 ، ص709 - 710 )

ومن هنا فإن الجو الأسري الذي يسوده التآلف والتعاون خاصة بين الوالدين له أثر ايجابي على تقدير الطفل لذاته ، بينما على النقيض من ذلك فإن الجو الأسري الذي يسوده الصراع له أثر سلبي على تقدير الطفل لذاته .

فقد جاءت نتائج دراسة "بولجان" "Baljian" 1984 مؤكدة إن الأطفال المحرومين من والديهم أو من أحد والديهم ، لديهم مستوى منخفض لتقدير الذات وانخفاض الأداء أو التحصيل الدراسي .

وقد جاءت نتائج دراسة هاموند "Hamond" 1979 موضحة إن الطلاق ليس له تأثير سلبي فقط على مفهوم الذات ، بل قد يكون له اثر ايجابي على حياتهم إلا أن الذكور أكدوا أن أسرهم أقل سعادة من الأسر المتماسكة ، وأيضا قرروا عدم الرضا عن مدة الرعاية التي يتلقونها من أسرهم على عكس الإناث اللاتي لم يظهرن ذلك . (فاتن محمود السيد خطاب 1993)

2-3- دراسة أمو روسو و وار ( amoroso&war .1986 ) تم استطلاع آراء (480) طالبا من الصفوف : السادس والثامن والعاشر والثاني عشر ، وقد كان جميع الطلاب يعيشون مع ولديهم حياة عادية ، وكشفت الدراسة أن أكثر المتغيرات العائلية تأثيرا في اتجاهات الطلبة نحوى الوالدين ، ونحوى الذات هو مقدار العقوبة التي يوقعها الوالدان على الطفل ، وقد كانت هذه العقوبة مرتبطة ارتباطا سلبيا مع اتجاه الطالب نحوى ولديه ومع تقديره ذاته ، إذ كانت تؤدي بشكل عام إلى تخفيف تقدير الذات عند الطالب وإلى توليد العداوة بين المراهقين والكبار الآخرين في أسرهم . (رائد فائز المدانات:2003)

2-4-دراسة Check & buss تقدير الذات والخجل 1981 :

قاما بدراسة بعنوان الخجل والاجتماعية تكونت عينة الدراسة من 912 طالبا وطالبة جامعية طبقا عليها مقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس آخر للخجل من تأليفهما ، بينت النتائج وجود ارتباط سالب مقداره (-0.25) بين الخجل وتقدير الذات ، بينما توصل كروزير 1981 Crozier : من دراسة على عينة من طلبة الجامعة إلى أنه لا يوجد دليل على أن من يرتفع الخجل لديه يكون منخفضا في تقدير الذات . بناء على ذلك رأى واضعو المقياس الحالي أنه للتحقق من صدق التكوين الفرضى يمكن حساب ارتباطه بالخجل ، ولقد استخدم لهذا مقياس الخجل الذي وضعه الدريني (1981) وقتنه على عينة من طالبات جامعة قطر ، كانت قيمة الارتباط لدى الطالبات (-0.26) وهو ارتباط دال عند مستوى 0.1 (ن=84)

وبالنسبة للطلبة كانت قيمة الارتباط (-0.28) وهو ارتباط دال عند مستوى 0.5 (ن=49) هذا وتجدر الإشارة إلى أن مقياس الخجل غير مقنن على عينة من الذكور .

(حسين عبد العزيز الدريني و اخرون:ب س،7)

2-5-دراسة Watkins تقدير الذات والاتزان الانفعالي 1978 :

قام واتكنس بدراسة على عينة من طلبة وطالبات الجامعة بأستراليا تبين منها وجود ارتباط سالب بين العصابية وتقدير الذات ، فلقد كان الارتباط بين مقياس تقدير الذات الذي وضعه واتكنس ومقياس هيرون للعصابية (-0.44) ومع مقياس أيزنك للعصابية (-0.44) وهما دالان عند مستوى 0.05 .

ولذلك فالتحقق من الصدق التكويني لمقياس تقدير الذات طبق مقياس البروفيل الشخصي على 47 طالبا جامعيًا بكلية التربية بقطر فكان الارتباط بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي (0.50) وهو دال عند مستوى 0.01 كذلك طبق مقياس البروفيل الشخصي على 74 طالبة جامعية بكلية التربية بقطر فكان الارتباط بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي (0.86) وهو دال عند مستوى 001 أيضا - يلاحظ أن هذه الارتباطات موجبة - يعكس الارتباطات التي حصل عليها واتكنس - لأنه بناء على تعليمات مقياس البروفيل الشخصي (جابر عبد الحميد ، ب س).

يحصل الأفراد المتزنون انفعاليا على درجات مرتفعة على بعد الاتزان الانفعالي ، بينما يحصل ضعيفوا الاتزان على درجات منخفضة ، وهذا معناه أنه كلما زادت درجة الاتزان الانفعالي لدى الفرد زادت درجته على مقياس تقدير الذات ، وهذا يتفق مع الدراسة السابقة للإشارة إليها لأن الدراسة السابقة اعتمدت على الارتباط بين العصابية وتقدير الذات . (حسين عبد العزيز الدريني و اخرون:ب س،8)

2-6-دراسة تقدير الذات والاجتماعية ل Check & buss 1981 :

قام بدراسة على عينة من 912 طالبا وطالبة جامعية لتبين العلاقة بين الاجتماعية والخجل وكذلك بين تقدير الذات والاجتماعية ، بينت النتائج - باستخدام التحليل العاملي أن الخجل والاجتماعية يمكن اعتبارهما استعداديين مختلفين في الشخصية ، كما بينت الدراسة أيضا أن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات كانت دالة وموجبة (0.18).

بناء على ذلك حسب الارتباط بين مقياس تقدير الذات وبعد الاجتماعية في مقياس البروفيل الشخصي ، كان الارتباط لدى عينة الذكور (ن=47) 0.15 وهو غير دال ولدى الإناث (ن=74) 0.31 وهو دال عند مستوى 0.01 .

لعل عدم دلالة الارتباط لدى الذكور ترجع إلى طبيعة عملية التشئة الاجتماعية للجنسين وللدور الاجتماعي للذكور والإناث في الثقافة القطرية ولكن مع هذا فهو ارتباط موجب مما يشير إلى احتمال أن ترتفع قيمته - مع زيادة حجم العينة مثلا أو مع اتساع مدى الدرجات .

ومما يدعم تفسير عدم دلالة الارتباط لدى الذكور الدراسات التي كشفت عن العوامل المؤثرة في تقدير الذات ، فقد كشفت دراسة كولي Cooley 1922 ، فستجر Festinger 1954 Scott 1959 ، روزنبرج Rosenberg 1965 والستر Walster 1965 ، جوردن Gordon أن من بين العوامل المؤثرة على تقدير الذات التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة وعلاقات القرابة والوضع الاجتماعي والاقتصادي وغيرها .

بناء على ما سبق يمكن القول بأن من يتمتع بدرجة عالية في تقدير الذات يكون التأثير الكاف للخجل عليه ضئيلاً ، كما أنه يكون أكثر اتزاناً فيكون بمنأى عن القلق والتوتر العصبي الشديد والحساسية الزائدة ونقص تحمل الإحباط كما أنه وخاصة لدى الإناث يكون أميل إلى مخالطة الناس والعمل معهم ومشاركتهم في الاجتماعات المختلفة .

ومع هذا فالصورة الحالية للمقياس مازالت في حاجة إلى المزيد من الدراسات وخصوصاً لدراسة التكوين العملي للمقياس وذلك لمزيد من التأكد من صدقه . (حسين عبد العزيز الدريني و اخرون:ب س،8)

#### 2-7- دراسة حامد عبد السلام (1960):1

حيث درس "مفهوم الذات و علاقته بالتوجيه والارشاد النفسي للمراهقين " وقد تمت الدراسة على عينة مقدارها(220) مراهق ومراهقة من الانجليز, كما قسم عينة لجنّة إلى ثلاثة أقسام:

1\_ جماعة مفهوم الذات الموجبة 2\_ جماعة مفهوم الذات السالبة 3\_ مجموعة ضابطة.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة بأن الذات ترتبط ارتباطاً موجباً ببعض تغيرات الشخصية و أنه يرتبط ارتباطاً جوهرياً ب:المتغيرات، الدفاع ، مراعاة القبول الإجتماعي ،والرغبة الاجتماعية والنضج الإجتماعي ،والثبات الإنفعالي، الواقعية، وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة والراحة النفسية و البهجة ، والتوافق الشخصي، والإجتماعي والدراسي والإنفعالي والصحي والمقدرة الأكاديمية، والموامة الإجتماعية. كما أظهر في هذه الدراسة إلى أن أي اضطراب في مفهوم الذات لدى يعني سوء توافقه النفسي (عن دراسة كارل روجرز) . \_ (عبد الفتاح دويدار \_ص 73\_74).

#### 2-8- دراسة كاميليا عبد الفتاح(1972):2

حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من 87 طالبا و92 طالبة الفرقة الثالثة في المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ،أختيرت العينة بشكل عشوائي، وكان متوسط العمر 22 عاما والدراسة كانت حول "مفهوم الذات لدى الشباب".

وقد تمت الإجابة على سؤال من أنا؟ حيث تكتب في 20 سطرا، وقد تمت الإجابة في اتجاهين هما:1\_الإجابات الإجتماعية 2\_ الإجابات المتعلقة باهتمامات الفرد الذاتية.

\_ (عبد الفتاح دويدار\_ص74).

2-9-دراسة قام بها حسين 1\_1987 بالمملكة العربية السعودية \_الرياض\_ أوضحت أن هناك علاقة درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات .وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي للذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة و المنخفضة. أي أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية ، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذاتهم. وفيما يلي بعض الدراسات التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة كل على حدى.

( أحمد محمد الزغبى . ص 71.

2-10-دراسة مقارنة بين تقدير الذات لدى الزوج والبيض ،وجدت الدراسة أن تقدير الذات منخفض لدى السود عنه لدى البيض ،لكن السود بدؤوا يطورون معاييرهم الخاصة مما أدى إلى رفع مستوى تقديرهم .أما في المدارس التي يشكل السود فيها الأغلبية فإن مفهوم الذات للسود أكثر إيجابية من البيض .1 محمد عودة الريماوي\_ سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية\_ دار الشروق \_بيروت \_ طبعة أولى\_ ص.221.

2-11- دراسة بيتر سون Peterson 1985 با لولايات المتحدة الأمريكية أظهرت الدراسة بأن المراهقين المبكرين من الذكور لهم امتيازات خاصة عن المراهقين المتأخرين الذكور،و أكثر مسؤولية بعد في تقدمهم في الحياة .والناضجات المبكرات لهم تقدير ذات أفضل من التأخرات في النضج.

وقد أظهرت نتائج سلبرسن silbersen\_1989 تأثير المبادئ الثقافية في تقدير

الذات ،فالنضج المبكر للفتيات في ألمانيا لهم تقدير ذات عالي منه عند الناضجات مبكرا في

الولايات المتحدة الأمريكية .2 \_ psychology understanding \_Robert s.feldman university of massachaset t \_third edition\_1997 p349 .350

2-12-دراسة كوير سميث cooper smith حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10\_12 سنة إلى ثالث (مرتفعي\_متوسطي و منخفضي) تقدير الذات و ذلك وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذاتهم وما قدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية .وقد كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي وكذا الاجتماعي ،ولديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم و لكنهم حساسون نحو النقد ،متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذوي التقدير المنخفض.

و بعد إجراء كوبر سميث لمقابلة مع أولياء امور هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات الإيجابي وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم ،في حين أن آباء الأبناء من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم إهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات و من ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم3

فيوليت فؤاد إبراهيم\_سيد سليمان\_دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة\_مكتبة زهران\_القاهرة\_1988\_س.195

2-13- دراسة فراجر **1987 frager** لدراسة العلاقة بين تقدير الذات و القدرة الإبتكارية ، و تكونت عينة الدراسة من 100 طالب من الذكور والإناث ،و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة بين تقدير الذات و الإبتكارية عند الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث 1. محمد فحل - مجلة علم النفس - يناير فبراير مارس - 2002- الهيئة المصرية العامة للكتاب -ص172

2-14- دراسة عبد الرحيم بخيث **1985** حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى محددات سمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص و الزواج ،كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة و سمة الأنوثة و بين تقدير الفرد لذاته ،و تتكون العينة من مجموعات من الطلبة و الطالبات بالتعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني مجموعها 444 و من أدوات المستخدمة :استبيان دور الجنس \_ استبيان تقدير الذات لكوبر سميث. و من نتائج الدراسة أن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لدى البنين و صفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات للإناث.

2\_دراسة تقدير و دافعية الإنجاز تحاول الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين تقدير الذات و دافعية الإنجاز لدى الطلاب في هذه المرحلة و التعرف على الفروق بين الطلاب المصريين و السعوديين في متغيرات الدراسة ،أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين درجات تقدير الذات ودافعية الإنجاز لكلا الطلاب المصريين و السعوديين و وجود فروق بين طلاب مصر و طلاب السعودية في تقدير الذات.2. مجلة علم النفس - عدد~54- الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص6.

## 2-17-دراسة "عبد الرقيب البحري " عام 1990 :

عنوان الدراسة : هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملات الوالدية لدى طلبة الجامعة ، دراسة في ضوء نظرية إركسون .  
هدف الدراسة : اختبار نظرية إركسون فيما يتعلق بهوية الأنا ، وتعرف الفروق في هوية الأنا تبعاً لمتغيرات المثابرة ، الألفة المستوى الدراسي .  
عينة الدراسة : بلغت 270 طالبا وطالبة من جامعة أسيوط .

أدوات الدراسة : استبيان مراحل النمو النفسي الاجتماعي من إعداد روسينتال ، مقياس الألفة والمثابرة .

أهم نتائج الدراسة : تتأثر هوية الأنا بالمثابرة بمستوى دال إحصائياً لكل من الذكور والإناث ، في حين تؤثر هوية الأنا في الألفة عند مستوى 0.05 للذكور ، 0.01 للإناث ، كم بينت وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي حيث كان طلاب الفرقة الرابعة أعلى من طلاب الفرقة الأولى في مستوى نمو الهوية . (عبد الرقيب البحري: " 1990 )

### 2-18-دراسة " عادل عبد الله محمد " 1991 .

عنوان الدراسة : دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية .

أهداف الدراسة : التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي .

عينة الدراسة : بلغت 235 طالبا وطالبة في عدت جامعات مصرية .

أدوات الدراسة : مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين، ومقياس رتب الهوية لمارشيا .

أهم نتائج الدراسة : وجود فروق دالة إحصائياً بين الرتب الأربعة للهوية في تقدير الذات لصالح الرتب الأكثر نضجا ( الانجاز والتعليق ) ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في تقدير الذات باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية والفروق في صالح الذكور الذين أظهروا درجة أعلى في تقدير الذات . (عادل عبد الله محمد " 1991 )

### 2-19-دراسة "عبيد محمد عسيري" 2003 :

عنوان الدراسة : علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

أهداف الدراسة : الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ممثلة في الرتب الأربع للهوية (إنجاز ، تعليق ، تشتت ، انغلاق ) في مجالاتها المختلفة (الإيديولوجية ، والاجتماعية ، والعامية ) وبين كل من مفهوم الذات والتوافق .

عينة الدراسة : بلغت 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

أدوات الدراسة : مقياس الهوية الموضوعي الذي أعده الغامدي عن الصورة المعدلة الأخيرة لمقياس آدمز ورفقائه ، ومقياس مفهوم الذات من إعداد الصيرفي ، ومقياس التوافق من إعداد الباحثة .

أهم نتائج الدراسة : وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين انجاز الهوية بمجالاتها المختلفة والتوافق بشكل عام النفسي والاجتماعي ، وأيضا وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين تشتت الهوية بمجالاتها المختلفة

والتوافق بشكل عام ، كما وجدت علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين كل من تعليق وانغلاق الهوية من جهة والتوافق بشكل عام من جهة أخرى ، وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين أبعاد الهوية المختلفة في مجالاتها المختلفة ومفهوم الذات . (عبيد محمد عسيري" 2003)

**20-2-عنوان الدراسة : the relationship between identity development and self consciousness during middle and late adolescence .**

العلاقة بين تطور الهوية والشعور بالذات في المرحلة المتوسطة والمتأخرة .  
أهداف الدراسة : تعرف العلاقة بين رتب الهوية الأربعة ( انجاز ، تعليق ، تشتت ، انغلاق ) وكل من الشعور بالذات ، والنظر إلى الذات كهدف ، وهذه الدراسة تضمنت دراستين فرعيتين وهما :  
الدراسة الأولى :

عينة الدراسة : بلغت العينة فيها 870 طالبا بالصفوف الدراسية من التسع حتى الثاني عشر .  
أدوات الدراسة : الصورة المعدلة من المقياس الموضوعي لرتب الهوية من إعداد الباحث ورفقائه ومقياس كند وبوين Elkind & Bowen للشعور بالذات .  
أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أن المراهقين المنجزين لهويتهم أقل رتب الهوية في الشعور بالذات ويقبلون على الانخراط في أنماط سلوكية تجعل من ذواتهم بؤرة اهتمام الآخرين ، في حين أن المراهقين مشتتي الهوية فيملون أكثر لأن يتخذوا من ذواتهم سندا ومرجعا .  
الدراسة الثانية :

عينة الدراسة :بلغت 160 طالبا جامعيًا يتميزون بأنهم من ذوي الرتب النقية للهوية تم اختبارهم من عينة أكبر قوامها 462 طالبا جامعيًا .  
أدوات الدراسة : الصورة المعدلة الأولى من المقياس الموضوعي لرتب الهوية السابق الذكر ، ومقياس الذات كهدف .

أهم نتائج الدراسة : بينت الدراسة أن منجزى الهوية أقل الرتب مراجعة للذات أما مشتتي الهوية فهم أكثر المجموعات حساسية بالذات ولم توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في ذلك .  
2-41-دراسة عبد الحافظ (1984) هدفت إلى تقنين مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي وقد تم ذلك على عينة مقدارها (882) ومن الأطفال ابتداء من مرحلة الحضانه حتى الصف الثاني الإعدادي وتتراوح أعمارهم بين (14.4) في مدارس سوهاج ، وأشارت النتائج إلى أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور ، ووجد أن متوسط تقدير الذات الأكاديمي يتناقص في الصفوف العليا ابتداء من الصف الثاني الابتدائي وحتى الصف الأول الإعدادي .

2-42-دراسة براون والكسندر (1989) جاءت لبناء مقياس لتقدير الذات على عينة أعمارهم من "8 إلى 18 سنة " وبلغ عدد العينة (2450) من عدة ولايات أمريكية، ولقد تم الإختيار بالطريقة العشوائية



العنقودية ، إذا كانت الشعبة هي واحدة الإختيار مع استثناء للمصنفين رسميا كمضطربين شعوريا ، وتمت مراعاة الخصائص الديمغرافية للعينة ، وتم تكوين المقياس من 80 فقرة تقيس أربعة مجالات هي تقدير الذات الأكاديمي وتقدير الذات العائلي وتقدير الذات مع الأقران وتقدير الذات مع النفس . وكان الثبات ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 > a$ ) حيث تجاوز معامل ارتباط 44 فقرة منها بالعلامة الكلية 90، 36 فقرة تجاوزت 80، مما يدل على أن معاملات الارتباط كانت عالية ، وأما صدق المحتوى فكانت النتائج ذات دلالة إحصائية حيث تتراوح معاملات تمييز الفقرات بين 30، -80 ، مما يعطي احتمالا قويا بوجود علاقات غير عشوائية بين علامة الفقرات وبين الدرجة الكلية للإختبار .

2-43- هدفت دراسة الحسيني (1995) إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الجنسين ، وتكونت عينة الدراسة من (171) طالبا وطالبة بالمرحلة الاعدادية في مدينة القاهرة، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات ن وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور .

2-44- وتناولت دراسة باترسون وجينس (Paterson and Janis, 1995) تأثير إدراكات المراهقين لتعلقهم الاجتماعي بالوالدين والاصدقاء وتكونت عينة الدراسة من (493) مراهقا نيوزلنديا وأشارت النتائج إلى تقديران الذات عند المراهق مرتبط بشكل كبير جدا مع نوعية التأثير تجاه الوالدين والاصدقاء ، وبالتالي يمكن استغلال المحيطين بالمراهق (الاباء والاصدقاء) في الدعم الاجتماعي للمراهق .

(الصادق ابو خريص الكوت:2000)

2-45- وتناولت دراسة سيف (1993) الشعور بالامن وعلاقته بتقدير الذات عند المراهقين وشملت عينة الدراسة ((468) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية في عمان، وطبقت الباحثة مقياس تقدير الذات ومقياس الشعور بالامن وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات يعزي الجنس لصالح الذكور وكما توجد هناك فروق في تقدير الذات يعزي إلى الشعور بالامن لصالح ذوي الأمن المرتفع .

(الصادق ابو خريص الكوت:2000)

و في الدراسة التي أجراها ماكلينين Maclannen لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات و الإكتئاب "Depresssion" من جهة ، و بين الأفكار اللاعقلانية كما حدد "ليس" من جهة ثانية ، على عينة متكونة من ( ) من الطلبة و غير الطلبة ، و أظهرت النتائج وجود إرتباطات بين ستة أفكار لا عقلانية مع تقدير الذات المتدني و الإحباط و هي : البحث عن المثالية و التوقعات الذاتية العالية و القلق الشديد و تجنب المشكلات و الشعور بالعجز . (3)

أما دراسة فستر Vester و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و المزاج الإكتئابي المعبر عنه ذاتيا depressed mood self-reporred لدى عينة من الطلبة المتطوعين و عددهم (30) طالبا حيث قدمت لهم لوبي لصفات الإكتئاب ليقوموا بتعبئتها لمدة 31- لبيان موضوع الإحباط كذلك فقد قيمت الدراسة الاختلافات من المزاج الإكتئابي و المزاج المتقلب من



خلال عينات جمعت على أساس المعتقدات اللاعقلانية و أظهرت النتائج وجود ارتباطات قوية بين المستويات العالية من التفكير اللاعقلاني و شدة المزاج المتقلب الاكتئاب ، و قد كانت النتائج مؤيدة لنظرية "أليس" حول سوء التكيف (2).

كما أجرى باكلي "Backuly" دراسة بعنوان فعالية التعليم العقلي الانفعالي على أفراد مضطربين اجتماعيا و نفسيا من طلبة المدارس العامة ، و كان يقدم للمجموعة التجريبية لقاءات جمعية عن الأفكار العقلية - الانفعالية ، و أظهرت النتائج تحسنا في النمو الاجتماعي و الانفعالي و في مفهوم الذات لدى المجموعة الطابطة ، و يمكن القول بأنه قد كان هناك أثر للذكاء و العمر و مركز الضبط في و كذلك الدراسة التي أجروها براور "Brawwer" على عينة مكونة من ( ) مراهقا ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية و أما المجموعتان الثانية و الثالثة فكانت إحداهما ضابطة و لكنها لم تتلق أبدا مجموعة ، و كان المقياس المستخدم في هذه الدراسة هو مقياس مفهوم الذات لبيرس - هاريس " Peirs-Harris " و أشارت النتائج إلى أن استخدام الفعاليات الصفية المبنية على العلاج العقلي العاطفي لم يكن لها أي تأثير ذي دلالة على مفهوم الذات لدى أفراد العينة (2) (الصادق ابو خريص الكوت:2000).

**2-58-دراسة سلامة (1991)** والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية التي تميز المكتئبين عن غير المكتئبين وأي هذه الخصائص الأكثر ارتباطا بزيادة أعراض الاكتئاب ، تكونت العينة من مجموعتين ، مجموعة المكتئبين مكونة من (49) فردا ومجموعة غير المكتئبين مكونة من (104) فردا ، واستخدمت الأدوات التالية : مقياس بيك للاكتئاب واستبيان تقدير الشخصية للكبار ، وأوضحت النتائج أن المكتئبين أكثر اعتمادية وسلبية في تقدير ذاتهم وأعلى شعور بعدم الكفاية وأكثر سلبية في نظرهم للحياة مقارنة مع غير المكتئبين . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش : 2010 )

#### 2-59-دراسة مولينكس (1996) (Mullennix ،

هدفت إلى بحث العوامل الكامنة لتقدير الذات عند الأطفال بالتبني والأطفال الناشئين في منازلهم ، وهذه العوامل هي القبول الاجتماعي والدافعية والاعتماد على الذات ، وتمت مقابلة (30) من أطفال التبني و(42) من الأطفال الذين يعيشون في منازلهم ، وكانت أدوات الدراسة نموذج هارتر لإدراك الذات ، وأظهرت النتائج أن تقدير ذات أطفال التبني منخفض بشكل عام أكثر من الأطفال الناشئين في منازلهم كما وكيفا . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش : 2010 )

2-60-في حين هدفت **دراسة الحميضان (1998)** الكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز الدراسي وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية وتكونت العينة

من (300) طالبة ، منهم (150) طالبة بالقسم الأدبي و(150) طالبة بالقسم العلمي بالصف الثاني ثانوي بمدينة الهفوف وتراوحت أعمارهن من (16 - 18 سنة ) ، حيث استخدم مقياس دافعية الانجاز الدراسي من إعداد محمد معجب الحامد (1996م) ، اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين الذي أعده في الأصل هيلمريتش وآخرون (1970 ، Helmreich .etel)

2-61-دراسة الضيدان (1424 .) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، تكونت عينة الدراسة من (511) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة ، استخدمت الدراسة مقياس ابروس هير لتقدير الذات ومقياس معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة لسلوك العدواني ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والسلوك العدواني . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

### 2-62-دراسة فرروقيا وآخرون ( Farruggia & etal ، 2006 )

هدفت الدراسة إلى كشف الفروق بين عينة من الشباب المقيمين في دور الرعاية وغير المقيمين في بعض جوانب الشخصية كمستوى الاكتئاب وتقدير الذات والعلاقات الاجتماعية ، أجريت الدراسة على (163) من الشباب المقيمين في دور الرعاية و(163) من الشباب غير المقيمين في دور الرعاية ، استخدمت الدراسة مقاييس الرفاهية والتي تشمل الاكتئاب والمزاج وتقدير الذات وأن شباب الرعاية يتمتعون بمستوى مرتفع من التوجه العلمي ومستوى أقل من الانجاز الأكاديمي والطموح . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

### 2-63-دراسة وسزبنكا (Uszynska ،2007)

هدفت الدراسة إلى كشف علاقة تقدير الذات بالتفكير التحليلي والإبداعي لدى أطفال الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية ، أجريت الدراسة على (177) تلميذا واستخدمت مقياس تقدير الذات للأطفال واختبار التفكير الإبداعي والتحليلي والتقييم الشامل للتلميذ ، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة وإيجابية بين مستوى تقدير الذات المرتفع والتفكير الإبداعي والتحليلي لدى التلاميذ . (فادية كامل حمام و فاطمة خلف الهويش :2010 )

على شقفة : (2008)الدراسات السابقة للنسق القيمي

3-الدراسات السابقة حول القيم:

التعقيب على الدراسات السابقة:

# الفصل الثاني:

## الاغتراب

## تمهيد:

تتجه الأنظار في كل عصر من العصور نحو قضية أو مسألة تعد بحق السمة الأساسية التي تميز هذا العصر عن غيره، وفي عصرنا هذا أصبحت قضية الاغتراب التي تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر من أهم وأكبر القضايا التي يقف أمامها الإنسان حائراً عاجزاً في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي وصلت إلى قطاعات كبيرة من الطبقات والفئات والجماعات في المجتمع، ومع التطور العلمي والتقني المذهل والكبير تهاوت حدود الزمان والمكان وفي الوقت الذي قربت فيه التقنية المسافات بين الناس أبعدت بين النفوس، ووفرت لهم العيش الرغيد لكنها أفقدتهم الكثير من صفاتهم الإنسانية، واستطاع الإنسان بالعلم أن يطور ويتطور لكنه كلما ازداد علماً ازداد اغتراباً، ومع كل هذه الظروف أصبحت مسألة الاغتراب التي نحن بصدد دراستها من أهم المشكلات التي يواجهها الإنسان الآن.

لقد شاع استعمال مفهوم الاغتراب في اللغة الدارجة بمختلف المجالات مما أبعدته عن معناها في كير من الأحيان، فما هو معنى الاغتراب وكيف تم استخدامه؟

أولاً: الخلفيات النظرية لاستخدامات مفهوم الاغتراب :

لقد شاع استخدام مفهوم الاغتراب في التراث الاجتماعي المتعلق بتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات المعاصرة ، وذلك للوقوف على طبيعة وحدود اغتراب الإنسان عن المجتمع والتنظيمات الاجتماعية واغترابه عن نفسه .

ومن هنا كان الاهتمام بدراسة الإنسان في مجتمعاتنا المعاصرة ، وما نتج عنه من اتساع حوار الفلاسفة وعلماء الاجتماع حول موضوع الاغتراب وبالتالي أدى إلى ظهور أربعة اتجاهات تناولت مفهوم الاغتراب على المستوى الكيفي العام .  
الاتجاه الأول الذي أوضحه (هيجل)

وهو الذي قام على أساس نسقي يؤلف ما بين سلب المعرفة وسلب الحرية باعتبارها بعدي فقدان السيطرة .

ثم انبثق عن هيجل الاتجاه الثاني الماركسي للاغتراب وهو الذي اهتم بفقدان السيطرة القائم على سلب الحرية نتيجة للانفصال خلال الخضوع .

الاتجاه الثالث وهو الاتجاه الذي يقابل الاتجاه الماركسي والذي يمثله كل من توكفيل ودوركيم ويقوم على فكرة فقدان السيطرة نتيجة لسلب المعرفة .

الاتجاه الرابع والذي يمثله كل من (فرويد ) ، و(كارل مانهيم) ، و (ماركيوز) وغيرهم وهم ينظرون لفقدان السيطرة من خلال بعدي سلب المعرفة ، وسلب الحرية .

ولفهم المعاني المختلفة لمفهوم الاغتراب ، يقضي بنا الأمر مراجعة تاريخية لعلاقته بالتاريخ الفكري ، ففي العصور الوسطى استخدم الاغتراب ليشير لغياب الوعي الذاتي للإنسان وعدم إدراكه للحقيقة الفعلية للوجود .

وفي هذا تحدث "روسو" عن اغتراب حقوق الفرد الطبيعية لصالح المجتمع ، وذلك ما تمخضت عنه نظرية العقد الاجتماعي من تنازل الأفراد عن حقوقهم الخاصة في سبيل الوصول إلى نظام عام يحكم المجتمع .

ثم تلا ذلك العلماء الذين تحدثوا عن الاغتراب والذين كان منهم على سبيل المثال ميرتون الذي تناول الاغتراب في سياق فهمه للتفاوت القائم بين الوسائل والغايات ، وما يصاحب ذلك من أنماط تكيف للانحراف ، معتبرا في ذلك أن البناء هو الذي يدفع الأفراد لاتخاذ مسالك معينة في سلوكهم .

فالابتكار يشير إلى الرفض والخروج على الوسائل المنتظمة وذلك في سبيل ابتداع أفكار جديدة ، أما الطقوسية فتشير لرفض الأهداف الثقافية والوسائل المنتظمة .

أما التمرد والثورة فيعني رفض الأهداف والوسائل السائدة والاستعاضة عنها بأخرى جديدة . (كمال محمود حسن الحوامدة:2000).

ثانياً: معنى الاغتراب:

يعد الاغتراب واحدا من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، سواء أكان ذلك في المجال الفلسفي، الاجتماعي، النفسي، أو الطبي، وكذلك في مجال الأدب من الشعر والنثر والقصة، مما أكسبه الكثير من المعاني سواء أكان لغويا، أو موسوعيا أو نفسيا.

### 1- المعنى اللغوي:

#### أ- في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية "ضمن سياقات عديدة ومتنوعة بدءا من الشعر والأدب وصولا للتصوف، إن كلمة الاغتراب أو الغربة تعني كما تقول معاجم اللغة العربية "النزوح عن الوطن" ( محمد بن مكرم المصري، 1997، ص 639)، أو "البعد والنوى" (الفيروز آبادي، 1991، ص 262)، أو الانفصال عن الآخرين، وهو معنى اجتماعي بلا جدل، غير أن الذي لا جدل فيه كذلك هو أن مثل هذا الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية، كالخوف أو القلق أو الحنين تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه" (محمود رجب، 1988، ص 41).

جاءت كلمة " اغتراب " في أصلها اللغوي مجسدة معناها في لسان العرب مشتقة من (غرب) تعني (ذهب) ومنها الغربة وتدل على معنى البعد فغريب أي بعيد وبدل معنى الغربة المكانية والغربة الزمانية عن وطنه والجمع غرباء وهم الأبعاد، واغتراب فلان أي تزوج من غير أقرابه. ( محمد جمال الدين ابن منظور، 1997:ص 637)

اما كلمة "غربة " فقد جاء في "لسان العرب" لابن منظور لتدل على انه لتدل على معنى النوى والبعد: فغريب آ بعيد عن وطنه ، والجمع غرباء ،والانثى غريبة والغرباء هم الاباعد "واغتراب فلان إذا تزوج الي غير اقرابه".وعلى هذا النحو فالكلمة العربية تدل على معنيين : الاول يدل على الغربة المكانية ، والثاني يدل علي الغربة الاجتماعية.

وجاء في مختار الصحاح للشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي 1992 ما يأتي:

غ رب- الغربة الاغتراب :تقول : (تغرب واغترب ) بمعنى فهو (غريب) و(غرب) والجمع(الغرباء).والغرباء ايضا الاباعد .و(اغترب)فلان اذا تزوج الي غير اقرابه.وفى الحديث الشريف ::"اغتربوا لاتضووا" والغريب (التغريب) النفي عن البلد و(اغرب) جاء بشئ غريب.

واغرب ايضا صار غريبا .

فاللغة العربية غنية باستخدامات عديدة لمصطلح الاغتراب مثل الجوانب المتعلقة بالخضوع ، وغربة النفس ، والانفصال .

وفيما يتعلق باغتراب الانفصال نجده مستخدما في إشارة القواميس العربية لارتباط حالة الانفصال بين الرجل والمرأة بهذا المعنى في بعض جوانبه وجعله كناية عن طلاق المرأة .

وقد أشار أحمد بن علي الدلجي لهذا النوع المرتبط باغتراب الملكية المرتبط بالرجل غير المحظوظ من الناس لفقره ، وبذلك يرى ارتباطه بمن هو محظوظ في مراده ، وبالتالي فإنه يرى الغرباء هم الفقراء البؤساء الذين لا حظ لهم في الدنيا ، وهذا يعني أن الانفصال هو فقدان الإنسان للسيطرة على الملكية(كمال محمود حسن الحوامدة:2000).

وتوحي "كلمة الاغتراب والغروب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء فنقول غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة كما نلاحظ ارتباطه أيضا بفقدان السند وبالتالي بالضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به" (سليمان عطية حمدان المالكي، 1994، ص 11).

وأبلغ وأعمق تعبير عن الاغتراب في معناه النفسي يبدو من خلال ما كتبه الأديب ابن حيان التوحيدي عندما وصف حالة الغربة التي أحس بها وهو بين أهله وعصره وناسه بقوله:

:وأغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه" (عبد المنعم مجاهد، 1985 آ، ص 117).

الفيلسوف أبو حيان التوحيدي الذي أشار إلى مظاهر الاغتراب النفسي أو الذاتي بقوله "أغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه ، وأبعد البعداء من كان غريبا في محل قربه وقصي من العهود" .

ومن هنا نجد التوحيدي يشير للغريب هنا بالشخص الذي صار قلقا وشقيا والذي لا يمتلك جذور ثقافة وطنه الأصلية ولا يشعر بالرابط ، وبالتالي فإن أبا حيان التوحيدي يميز بين نوعين من الاغتراب : الاغتراب الناجم عن إقصاء الشخص بعيدا عن وطنه ، وهو النوع السلبي من أنواع الاغتراب .

أما الاغتراب الثاني ويتسم بنوع من التحدي ، ورفض أفكارهم وما ينتج من تقليد أعمى ، وهذا لاما يشير إليه التوحيدي بأنه قصي عن المعهود أي بعيد عن الشائع والمألوف(كمال محمود حسن الحوامدة:2000).

وفي مجال آخر من مجالات الفكر العربي استخدمت كلمة الغريب لتدل على "معنى التصوف، فالغريب هو من يتجنب المجتمع وما يشيع فيه من معتقدات وينفصل عن العامة والناس، لأنه يرى فيهم عاملا من عوامل ضياع ذاته الأصلية، ولذلك فهو ينشد دائما التجوال، لما فيه من كشف عن حقيقة ذاته والتعرف عليها بعيدا عن العامة.

"والغريب" أيضا كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع ويمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الاستهجان، مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي إنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه ومرضه" (محمود رجب/ 1988، ص 44).

وتجمع معاجم اللغة العربية على اختلافها على ان كلمة الغربة او الاغتراب تعني النزوح عن الوطن او البعد او الانفصال عن الاخر.

ب- في اللغة اللاتينية:

يقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية "مصطلح Alienation في اللغة الانجليزية ومصطلح alienation في اللغة الفرنسية ومصطلحي Entfremdung في الألمانية" (سيد شتا، 1993، ص 20).

وفي علم تصريف اللغة ومشتقات الاسم الصرف فإن "مصطلح الاغتراب في أصله الانكليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية Alienatio وقد وردت هذه الأخيرة في كثير من كتابات المفكرين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث، ويمكن على الأقل إدراجها ضمن ثلاث معان قانونية، اجتماعية، نفسية" (Ludz, 1975, p: 11).

و هذا ما نجده عند كل العلماء و يمكن سرد ما قاله ايضا محمود رجب و ما وافقه عليه محمد عبد اللطيف خليفة بان المقابل للكلمة العربية "اغتراب أو"غربة " ، هو الكلمة الانجليزية « Alienation » والكلمة الفرنسية « Aliénation »، وفي الالمانية Entfremdung وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية اصلها من الكلمة اللاتينية « ALIENATIO »، وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare والذي يعنى نقل ملكية شيء ما الى اخر ، او يعني الانتزاع أو الإزالة وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة اخرى هي « alienus » أي الانتماء الى شخص آخر ، أو التعلق به ، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ « alius » الذي يدل على الآخرسواء كإسم ، أو كصفة (محمود رجب 1988.ص31).

فكما يوضح جريم (Grimm) أن المصطلح الألماني قد إستخدم منذ العصور الوسطى ليبدل على معاني السطو و السلب فاللفظ الألماني (Fremd) يماثل اللفظ اللاتيني ( Alienus ) و اللفظ الإنجليزي (Alien) و معناه الإنتماء ، أو التعلق بشخص آخر ، وقد أستخدم اللفظ الألماني بشكل عام للإشارة إلى كل ما هو أجنبي و غريب. ( Schacht.R,1972 : p05 )

واستخدم افلاطون وسانت اوغستين الاغتراب على هذا النحو يشير للجانب الايجابي الذي يقوم عندهما علي التأمل الحق .وهو بذلك لايشير للجانب السلبي للكائن السابح خارج ذاته ، أو على الاقل لايتضمن استخدامها تمحيصا لهذا الجانب ،بل على العكس من ذلك يشير لحالة الذات الايجابية في وحدتها مع الله ' (سيد شتا1984.ص 20).

وفي قاموس أكسفورد اللغوي يعطي جذر المصطلح (Alienation) وهو (Alien) عدة معاني هي (اللامألوف واللاصدقة والعدائية واللامقبول ومختلف ومعزول وأجنبي أي ليس من مواطني البلد الذي يسكن فيه، وأما الفعل (Aliente) فيعطي عدة معاني في القاموس ذاته، منها "الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي" أو "هي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة والغربة عن أصدقائه ومجمعه". (جمعة جاسم خلف ،2011: ص 48)

2-المعنى القانوني: يشير استخدام Alientation ضمن سياقين:



"الأول Alienare وهو يشير إلى انتقال ملكية شيء ما من شخص لآخر وخلال عملية الانتقال تلك يصير الشيء مغتربا عن مالكة ويدخل في حيازة المالك الجديد ونشير هنا إلى عنصر الإرادة كعنصر أساسي في عملية النقل هذه" (سيد شتا، 1993، ص 21) لكن هذا العنصر ليس هو العنصر الوحيد في تكوين ما لمصطلح الاغتراب من معنى "قثمة عنصر آخر لا يقل أهمية، واعني به الاستيلاء ووضع اليد أو الإلزام من قبل الآخر وهذا يقابله المصطلح اللاتيني Traditio " (محمود رجب، 1988، ص 32).

ويأتي السياق الثاني "بمعنى الأشياء بل والكائنات الإنسانية للتنازل والبيع، والاعتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بتشيؤ Reification العلاقات الإنسانية، أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة تحولا يمكن أن تظهر معه في سوق الحياة كما لو كانت بضائع أو سلعا قابلة للبيع والشراء.

### 3- المعنى الديني:

ويتعلق بانفصال الإنسان عن الله ، أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية، والخطيئة بحسب التصور الديني في الإنجيل ليست مجرد تعدٍ على شريعة الله وأحكامه ، إنما هي في جوهرها انفصال عن الله، والضلال والإلحاد، قال تعالى: « إن الإنسان لَكفور » (الحج:66) وقال تعالى : « إن الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » (العاديات: 6) وقال تعالى : « خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين » (النحل:4) ومعصية الله عز وجل والانفصال عن الله عز وجل ، ومن أحوال النفس التي تحدت عنها القرآن الكريم ، النفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة ، والنفس المطمئنة. ( عبد الله عبد الله ، 2009، ص 24)

ويرى فتح الله خليف أن الاغتراب بالمعنى الديني يشير إلى "ابتعاد الإنسان عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة، وعن النظم الاجتماعية غير العادلة، فالمغتربون دينيا قاوموا الحياة ومغرباتها بطريقة إيجابية وسلبية، فقهروا السلطتين معا، سلطة الحكم الجائر وسلطة النفس بترويضها على الطاعات وعلى الجهاد واعتزال الناس" (عبد المطلب أمين القريطي وآخرون، 1991، ص 55).

4- المعنى الاجتماعي "استعمل مصطلح Alienate الذي يعني عدم الانتماء، ويشير أيضا إلى انفصال الفرد عن مجتمعه وثقافته، مما يعني الإحساس بالبعد" (محمد قاسم عبد الله، 1996، ص 95، 96).

كما استخدمت كلمة الاغتراب قديما للدلالة عن الإحساس بالغربة أو الإنسلاخ Détachement

(EricMary Josephson,1970,p05)

ان الاصطلاحات اللاتينية الدالة على الاغتراب يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الإنسانية بين الاشخاص ، فقد استخدمت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة ، او الانسلاخ détachement سواء عن الذات او عن الآخرين .فالفعل اللاتيني Alienare يمكن ان يدل على معاني "التسبب في فتور علاقة حميمة مع شخص ما ، وفي حدوث انفصال او الشقاق ، ا والى

الظروف التي تتجم عنها ، وما زال هذا المعنى هو الشائع في الاستخدام الحديث للكلمة الإنجليزية "اغتراب" Alienation حتى وقتنا الحالى. (م عبد اللطيف خليفة: 2003 ص 25)

كما ورد في الموسوعة البريطانية الجديدة على "الشعور بالاتصال عن البيئة، العمل، ناتج العمل، أو الذات" (The Encyclopedia Britannica, 1991, P271) وأيضا عرفه إحسان محمد الحسن في موسوعته علم الاجتماع بأنه "الحالة السيكولوجية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي" (الحسن، 1999، ص 65)، وعرفه فريديك معتوق في معجم العلوم الاجتماعية بأنه "مفهوم يقصد به استلاب الشخصية المميزة للفرد سواء في العمل أو في غير العمل، وأن وضعية الاستلاب هذه تترافق مع وضعية قهر يمارسها الشخص، أو الجهة أو المؤسسة التي تسلب الفرد وتعزله من معنوياته". (معتوق، 1998 ، ص 32) وأيضا عرفه بوشان في قاموس علم الاجتماع بأنه "حالة من الغربة يعيشها الإنسان في المجالات الأساسية لوجوده الاجتماعي. ( Bhushan, 1994, p9)

5- موسوعيا:

وفي القواميس العربية والأجنبية تم التركيز على المعاني والاستخدامات التالية لمفهوم الاغتراب " في موسوعة علم النفس نجد الاغتراب بمفهوم ارتهان ، استلاب ( Alienation ) : و هو حالة أو عملية يضيع بواسطتها شيء ما أو يصبح غريبا عن الذي كان يملكه في الأصل ، مفهوم الارتهان كما يستخدم في علم نفس العمل يردنا إلى النقد الماركسي للاقتصاد السياسي ، فالعامل حسب هذا النقد مرتين في نتاج عمله ، غريب عن نفسه ، لأنه مرتين في نشاط العمل ، النشاط الذي يملكه شخص آخر ، والمنتج المرتين يعتبر نفسه كأنه نتاج ، فيخسر بذلك قسما من هويته الذاتية التي ذابت ، إذا جاز التعبير ، في هذا النتاج .

بمعزل عن الشروط الاقتصادية ، فإن محتوى العمل بالذات قد يرتين الشغل من حيث أنه يفقر موارده الفكرية حتى يصبح من غير المعقول بالنسبة إليه تحسين وضعه الزاهن ، فالارتهان يكون أكبر كلما كان العمل بدون معنى بالنسبة للشغل ، ونظام المكافأة مرتبط بعوامل خارجية عن إنتاجية الفرد ، وكلما كان التنظيم لا يقدم أو يقدم القليل من الوسائل للشغل لتحقيق أهدافه الخاصة.

يتبلور الارتهان ، باللموس بشعور بالعجز أو بغياب القدرة وبالغربة تجاه العمل والأخرين ، ويفقد الثقة بالنفس وبعدم الرضى تجاه العمل وأخير بعدم القدرة على دمج القيم التي ينشرها التنظيم .(رولان دورون و فرانسواز بارو: 1997:60,61).

اما معجم المصطلحات التربوية فالاغتراب يعني: عزلة ، انسلاخ (Alination) و هو:

- 1 - حالة ذهنية لشخص معزول عن بقية المجتمع .
- 2 - حالة نفسية مصاحبة لاضطراب ذهني يتعسر فيها التعرف على الأشياء والمواقف المألوفة .

3 - في علم الاجتماع : تعامل مع الأنظمة الاجتماعية على أن لها وجودا مستقلا عن أفراد المجتمع الذين وضعوها .

4 - في علم النفس الاجتماعي : تسلسل يؤدي بالنشء إلى الفشل والتواءم مع المجتمع ، والتمرد على قيم مدرستهم وثقافتهم .(رمزي كامل حنا و اخرون.30:1998)

و في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية الاغتراب جاء بمعنى تباعد ، جفاء (Alienaton) و هو :

01-مدى فقدان الارتباط بين شيئين متغيرين ، مدى الانحراف أو الابتعاد عن التوافق (الترباط) التام بين شيئين متغيرين (متقلبين) أو بين شخصين بينهما ارتباط أو علاقة ما .

02-(في علم الاجتماع) الشعور بالتباعد أو عدم المشاركة في الأهداف والتقاليد والأعراف السائدة في مجتمع أو ثقافة ما ، ويتميز هذا الشعور بالابتعاد عن الجماعة أو العصيان أو التمرد عليها ، وعدم المساهمة في نشاطها .

الاغتراب النفسي أي الابتعاد عن النفس أو الذات الحقيقية ، ويحدد هذا الاغتراب أو الابتعاد قدرة الفرد على الانتماء إلى الآخرين يحدد قدرة الفرد على اكتشاف نفسه ، أي أن الاثنين متداخلان يعتمد الواحد على الآخر.(فريد نجار:2003، 33)

لقد عرف بتروفسكي الاغتراب في معجم علم النفس المعاصر على أنه مصطلح يشير: "إلى العلاقات الحياتية لشخص ما مع العالم المحيط والتي يبدو فيها نتاج نشاطه وذاته وكذلك الأفراد والفئات الاجتماعية الأخرى كنعيقض للشخص وهذه المناقضة تتراوح من الاختلاف إلى الرفض والعداء ويتم التعبير عن ذلك من خلال مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقدان الأنا والذات" (بتروفسكي ا.ف، 1996، ص 16).

**في معجم علم النفس والطب النفسي:**

"انهيار أي علاقات اجتماعية ببنية شخصية" وفي الطب النفسي "الاغتراب يشير إلى الجفوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي ،خلل المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورته لدى مرضى الفصام".(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003: ص ص31-30)

**في قاموس علم النفس:**

ورد مصطلح الاغتراب العقلي كاضطراب في الفكر،الذي يجعل الحالة الاجتماعية صعبة، حيث أن هذا المصطلح يأخذ معناه العميق بالرجوع إلى المجتمع،فالمغترب عاجز عن أن يحيى حياة طبيعية بالامتثال والالتزام إلى قوانين الجماعة،فهو بهذا "مغترب" أي غريب عن الجماعة،وللمغترب وسائل تعبير غريبة ومواقفه وتصرفاته تفهم بصعوبة،مظهره غير المتكيف يشكل غالبا مصدر خطر اجتماعي ينشط حظه في مستشفى متخصص فالمغترب عقليا يتميز بعلاقته غير الحية بالعالم الخارجي.

ورود بأنه منذ عام 1958 مصطلحات المغترب والاغتراب العقلي في طريق الاختفاء من التعبير الطبيعي لتكون معوضة ب"مريض" "مريض عقلي" و"ذهان". (Norbert Sillany 2003:p16)

أما إحسان محمد الحسن فقد عرف الاغتراب في موسوعته علم الاجتماع بأنه " الحالة السيكولوجية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي" (إحسان محمد الحسن، 1999، ص 65).

وتعريف إحسان هذا يتفق نوعا ما مع بوهشان Bhushan الذي عرف الاغتراب في قاموس علم الاجتماع بأنه " تلك الحالة من الغربة للإنسان في المجالات الأساسية لوجوده الاجتماعي".

لكنه أكد بأن هناك بعض الصعوبات في تحديد هذا المفهوم وتحليله تأتي من كون هذا المصطلح يؤخذ بشكل واسع بحيث ينضوي تحته علم الاجتماع، الفلسفات السياسية والاجتماعية، التحليل النفسي، الوجودية (9: P, Bhushan, 1995).

وعرف أيضا فريدريك معتوق في معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بأنه:

" مفهوم يقصد به استلاب الشخصية المميزة للفرد سواء في العمل أو في غير العمل، وأن وضعية الاستلاب هذه تترافق مع وضعية قهر يمارسها الشخص أو الجهة أو المؤسسة التي تسلب الفرد وتعزبه من معنوياته" (فريدريك معتوق، 1998، ص 32).

وفي قاموس العلوم السلوكية ، عرف ولمان wolman 1989 الاغتراب بأنه يعني تدمير وانهايار العلاقات الوثيقة ، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، كما في تعميق الفجوة بين الاجيال ، او زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر.

واوضح "هاري ولامب" harré lamb.1984 في قاموس المعارف السيكولوجية ان الاغتراب يدل على حالة او عملية يكون فيها شيء ما مفقود او غريبا عن الشخص الذي يمتلكه اصلا ، فمفهوم ماركس للعمل المغترب يشير الى اغتراب العامل عن انتاجه في العلاقات الرأسمالية للإنتاج.

و في قاموس المعارف السيكولوجية:

"الاغتراب يدل على حالة أو عملية يكون فيها شيء ما مفقودا غريبا عن الشخص الذي يمتلكه أصلا، فمفهوم ماركس Marks العمل المغترب يشير إلى اغتراب العامل عن إنتاجه في العلاقات الرأسمالية للإنتاج". (نوي إيمان ، 2012: ص 123)

وفي ذخيرة علوم النفس ، اوضح كمال دسوقي 1988 ان الاغتراب يشير الى ما يأتي :

1- شعور بالوحدة والغربة، انعدام علاقات المحبة والصدقة مع الآخرين من الناس ، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة .

- 2- حالة كون الاشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة ، وضرب من الادراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والاشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أوغير مألوفة .
- 3- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجارات رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية .فاغتراب الانسان المعاصر غير وعن الغير وعن النفس هو احد الموضوعات الميطرة على فكر الوجوديين.
- 4- مرادف الاضطراب العقلي ، واستخدام فى الطب العقلى على انه يدل على مرض عقلي.
- اما كلمة العربية "غربة " فقد فى "لسان العرب" لابن منظور لتدل على انه لتدل على معني النوى والبعد :فغريب آأ بعيد عن وطنه ، والجمع غرباء ،والانثى غريبة والغرباء هم الاباعد "واغتراب فلان إذا تزوج الي غير اقاربه".وعلى هذا النحو فالكلمة العربية تدل على معنيين : الاول يدل على الغربة المكانية ، والثاني يدل علي الغربة الاجتماعية.
- وتجمع معاجم اللغة العربية على اخلافها علان كلمة الغربة او الاغتراب تعني النزوح عن الوطن او البعد او الانفصال عن الاخر.

#### 6- الاغتراب بالمعنى الفلسفي:

فيرى (هيجل) أنه "يوجد انفصال متأصل في وجود الإنسان كفاعل وكموضوع لأفعال الآخرين، انفصال بينه كطاقة مبدعة تسعى لتحقيق ذاتها، وكموضوع يتأثر بالآخرين وبالطبيعة، ومن ثم تأتي المواجهة حينما يقف ما يبدهه هذا الإنسان من فن ولغة وعلم..إلخ، كأشياء خارجية غريبة عنه برغم كونها تجسيدات لما هو جوهرى فيه، أي عقله وضميره".

(نبيل رمزي اسكندر، 1988، ص 80).

#### 7- الاغتراب بالمعنى النفسي:

أما المعنى النفسي فإننا نجده من خلال المصطلح اللاتيني Alienatio mentis الذي يشير لأحوال نفسية وعقلية تتفاوت قوة وضعفا، فقد تعني مجرد السرحان أو الشرود الذهني الذي ينشأ نتيجة اهتمام الإنسان بأمور معينة اهتماما يبعده عن ذاته ويتيه به عن نفسه، وقد يعني أيضا فقدان الحس أو غياب الوعي كما هو الحال في الصرع او في شارب الخمر حين تذهب بعقله وقد يعني أخيرا التحول عن العقل كالجنون والخبل" (نبيل رمزي اسكندر، 1988، ص 35).

و عليه ينظر الكثير من علماء النفس إلى الاغتراب على أنه مفهوم ينطوي على الانفصال عن الذات.

فقد تمت الإشارة إلى أن الاغتراب النفسي هو انفصال عن الذات، ويضاف إلى ذلك أنه يوجد جانبين وراء كل اغتراب هما الذات والموضوع الخارجي، وبغير الذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب، وبغير الواقع الخارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو

المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها. (عادل عبد الله محمد، 1993، ص 44) ويمكن القول أن الاغتراب عن الذات يحدث عندما يكون هناك انفصال حاد بين ما يتميز به الفرد من استعدادات وقدرات وخبرات من جهة، وبين ما يشغله من جهة أخرى، وبين الفرص المتاحة لتوظيف هذه المهارات والإمكانات والاستعدادات من جهة ثالثة، وبالتالي فإنه حين لا تتوافر له فرص النمو وتحقيق إمكانياته يغترب عن ذاته. (إيمان عبد الله أحمد البناء، 1991، ص 41) ولقد أشار روبينز (Robins) بأن الاغتراب النفسي "هو شعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع المغترب أن يدرك من يكون، أو بماذا يشعر، فذاته غريبة عنه ولا يشعر بما يحدث في داخله. (أمال محمد بشير رزق، 1989، ص 30).

وقد عرفه (فروم Fromm) بأنه "تمط من التجربة يعيش الإنسان فيها نفسه كشيء غريب ويمكن القول أنه قد أصبح غريباً عن نفسه، إنه لا يعود نفسه كمركز للعالم وكمحرك لأفعاله لكن أفعاله ونتائجها قد أصبحت سادته الذين يطيعهم" (عبد المنعم مجاهد، 1975 ب، ص 14).

وكذلك الأمر بالنسبة (لهورني Horney) التي عرفت الاغتراب "من خلال ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، باعتباره كلا عضويًا ويصاحب هذا الشعور بال انفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه" (عادل عبد الله محمد/ 1994، ص 44).

و يرى (فرانكل Frankle) "أن إرادة المعنى قوة أولية في الإنسان وأن اغتراب الإنسان يرجع إلى فشله في إيجاد معنى وهدف لحياته وبالتالي معاناته من الفراغ الوجودي الذي يظهر من خلال الشعور بالملل وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع" (محمد موسى الصالح ابن طوير، 1995، ص 37).  
وذهب (فرويد Freud) إلى أن " الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى ضرب من الاغتراب وكره الحياة" (عبد الله الخطيب، 1998، ص 20).

ويضيف أريكسون Erikson بأن أساس الإحساس بالاغتراب يرجع إلى عدم تعيين الهوية الذي ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات التي تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالي الإحساس بعدم الثقة والدونية وبأن الحياة لا تنشأ من المبادأة الخاصة" (إبراهيم عيد، 1990، ص 47، 48).

وعرف روبينز **Robins** الاغتراب "بأنه الشعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع المغترب أن يدرك من يكون، أو بماذا يشعر، فذاته غريبة عنه، ولا يشعر بما يحدث في داخله" (أمال محمد بشير رزق، 1989، ص 30).

أما **كلارك Clark** فقد رأى أن الاغتراب "حالة يشعر فيها الإنسان بأنه أصبح مجرداً من القوى التي تسمح له بتحقيق الدور الذي حدده لنفسه ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالعجز وعدم الانتماء وفقدان المعنى، كما تؤدي هذه الحالة إلى شعور الفرد بنقص وسائل السيطرة لاستبعاد التناقض والتفاوت بين تعريف هـ للدور الذي يشغله والدور الذي كان يشعر بأنه قد يشغله، ومن يشعر بالعجز، يشعر بانعدام المعنى في أفعاله، وعدم الشعور بالانتماء، وعند استعادة سيطرته يسترد الشعور بالمعنى والشعور بالانتماء" (أمال محمد بشير رزق، 1989، ص 33).

ويرى علاء الشعراوي (1988) أنه يمكن تصنيف التعريف النفسي للاغتراب في ثلاثة محاور:

- 1- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بتباعد الذات.
- 2- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بالتباعد عن المجتمع.
- 3- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعور بالتباعد عن الذات والمجتمع معاً.

( كمال يوسف بلان ، بدون سنة :ص 200 )

عرفه الموسوي الاغتراب "بأنه شعور الإنسان بالانفصال عن ذاته وعن الآخر، مما يجعله عاجزاً عن إرضاء حاجاته النفسية والبيولوجية وهذا من شأنه أن يحرر حياته من المعنى، ويشعر بأن ما يريد غير واضح، مما يدفعه إلى الخروج عن المعيارية الاجتماعية وعدم تقبل واقعه" (حسن الموسوي، 1997، ص 85).

أما **أمال بشير رزق** فقد عرفت الاغتراب بأنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخر أو عن الذات أو عن كليهما معا ويتضمن الاغتراب إدراك الفرد التباين بين الواقع والمثال وينعكس هذا الإدراك على شعور الفرد وسلوكه بحيث يمكن قياسه ويتضمن مفهوم الاغتراب عدة أبعاد هي:

العزلة، العجز، اللامعيارية، التمرکز حول الذات، اللامعنى، الاغتراب عن الذات" (أمال محمد بشير رزق، 1979، ص 36، 37).

ويرى **قديري حنفي** بأن الاغتراب "هو شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء، ومع كل ما يصاحب ذلك وينتج عنه من سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع بأكمله وتجاه الآخرين، بل وتجاه الذات في النهاية، مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين، ثم من الذات في النهاية" (إيمان عبد الله أحمد البنا، 1991، ص 32).

5- ومن التعاريف الشاملة للاغتراب بكل جوانبه النفسية والاجتماعية والسياسية والقافية التعريف الذي قدمه **محمود جاد** بأن الاغتراب "عبارة عن أحاسيس أو مشاعر سلبية، وأنه معتقدات ساخرة لدى شخص أو فئة



أو جماعة أو طبقة أو حتى مجتمع، تجاه سياق اجتماعي أو ثقافي أو سياسي معين، كما أن هذه الأحاسيس والمشاعر والمعتقدات قد تكون تجاه الذات (تكوينها أو نتائجها المادية أو الفكرية) أو تجاه الطبيعة، حيث يقوم الانفصال على عدم التوافق بين الخصائص الشخصية للفرد أو الفئة أو الجماعة أو الطبقة وبين الدور الاجتماعي الذي يؤديه هذا الفرد أو الذي تؤديه هذه الجماعة أو الفئة أو الطبقة" (جو ثري وآخرون، 1996، ص 12).

### ثالثاً- المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب:

الواقع ان مصطلح "الاغتراب" يعتبر من اكثر المصطلحات تداولاً في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث ، وبخاصة المجتمع الصناعي المتقدم ، وبالذات في الدول الرأسمالية .وقد ظهر في السنوات الأخيرة مؤلفات كثيرة في اللغات الأجنبية تتناول مفهوم الاغتراب وتطويرة وأساليب معالجته في مجالات الفلسفة وفلسفة السياسة والعلوم الاجتماعية والانسانية ، وان لم يظهر في اللغة العربية حتى الآن سوى عدد قليل جدا من الكتب والمقالات ، على الرغم من ان الاغتراب يعتبر في نظر الكثير من المفكرين والكتاب من اهم السمات المميزة للعصر ،واحدى النقاط الجوهرية التي يدور حولها الصراع بين الاتجاهين الماركسي والراسمالي (احمد ابو زيد 1979) .

الا ان الاغتراب ظاهرة قديمة ،و قد لا نبالغ إذا قلنا أنها قديمة قدم الإنسان نفسه ،إذ منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية صاحبها مجموعة من المشكلات و الأزمات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد،ولعل أول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ونزل الأرض " مغترباً " عنها و عن المعية الإلهية التي كان يحضى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق و صدق أولى مشاعر الاغتراب. ( حماد أبو شاوش ،إبراهيم عواد ،2006: ص1250)

إن الاغتراب مفهوم يضرب جذوره في أعماق الفلسفة فهيجل "أبو الاغتراب" كان هو المحدد التاريخي لسيرة هذا المصطلح.

وقد تعرّض محمود رجب (1988) لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

❖ المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل: يشير شاخت ( Schacht ) أن نظرية العقد الاجتماعي ،هي المنطلق الرئيسي الذي برز منه كلمة " الاغتراب " قبل هيجل حيث تتردد أفكاره في كتابات هذا العقد دون الإشارة صراحة إلى لفظ الاغتراب و قد أتخذ اللفظ عندهم معنى قانوني يشير إلى التخلي أو



التنازل ،لأن إقامة أي مجتمع مدني يجبر أفرادها على التنازل عن بعض أو كل حقوقهم الطبيعية إلى المجموعة الحاكمة ،وقد عبر هوبز ( Hobz ) ( 1679-1588 ) وهو من

فلاسفة ذلك العقد عن ذلك بقوله " أن الحق قد تنحى جانبا،إما بالتنازل عنه لآخر،أو بالتخلي عنه " ويتفق معه جون لوك (Djon look) (1704-1632) حين يقول " أن المجتمع السياسي يوجد حينما يتنازل كل فرد فيه عن سلطة الطبيعة ،ويسلمها إلى المجتمع أي أن انتساب الفرد لمجتمع يكون بتنازله عن سلطته في عقاب من يخرقون الطبيعة وأنه تنازل أيضا عن حقه الخاص للمجتمع باستعمال قوته في تنفيذ أحكام هذا المجتمع كلما وجدت الضرورة ذلك.

( عفاف محمد عبد المنعم ،2008:ص 110 )

**المرحلة الثانية : المرحلة الهيجلية :** إن هيجل يعد من أبرز ممثلي الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ،وصاحب أكبر ملحمة فكرية على الإطلاق حتى قال عنه ماركس (Marks) إنه العبقرية التي قلبت الأشياء رأسا على عقب ،وعلى الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومتصلاً، حتى أطلق على هيجل " أبو الاغتراب "،حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني،ولقد استخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة فهو في بعض معالجه يستعمله في سياق الانفصال علة أساس انفصال الفرد بينه وبين جوهره الاجتماعي غير الشخصي وهذا الاستعمال يؤدي إلى مفهوم الانفصال عن النفس،أو" الاغتراب الذاتي " الذي يبحثه هيجل بوصفه متعلقاً بالطبيعة الجوهرية للإنسان التي يحققها و قد يخفق في تحقيقها ،هذا يشير إلى ما يحصل من تفاوت بين ظروف الفرد الحقيقية و طبيعته الجوهرية الأمر الذي يقود إلى الشعور بالاغتراب الذاتي . ( فيصل عباس ،2008 : ص 43 )

❖ **المرحلة الثالثة :المرحلة ما بعد الهيجلية :**بعد عهد هيجل بدأ مصطلح الاغتراب ينسوخ عن بعده الإيجابي و السلبي و أصبح يقصد به معنى السلب . ( مجدي عبد الله ،2003 : ص 318 )

حيث بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب ،أي التركيز على المعنى السلبي تركيزاً طغى على المعنى الإيجابي ، حتى كاد يطمسه ،حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحيان بكل ما يهدد وجود الإنسان و حرته ،و أصبح الاغتراب و كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب : ماركس ( Marks ) ،والوجوديون الذين انتقدوا هيجل و ثاروا عليه ،ومنهم سارتر (Sarter) فلقد اعتبروا الاغتراب انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التحديات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية . ( بن زاهي منصور ،2007 : ص 17 )

كما ألقوا بالمصطلح معنى بسيطاً لكنه مهم في دلالاته فبدلاً من التركيز على اغتراب الإنسان على الآخرين ، يؤكد الوجوديون على اغتراب الإنسان عن نفسه .

(عبد العالي الجسماني وعمار الجسماني، 2008: ص 590)

إن المتأمل لكتابات الباحثين يجد أنه رغم تباين و اختلاف في التعريفات و المفاهيم لمصطلحات الاغتراب إلا أن هناك شبه إجماع على وجود ظاهرة الاغتراب كظاهرة اجتماعية يعاني منها الشباب و أنه من سمات هذا العصر، بحيث أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرته " مرض العصر الشائع ".  
(كمال حوامدة، 2000: ص 10 )

#### رابعاً: التحليل البنائي لظاهرة الاغتراب :

الاغتراب يحتوي على ثلاثة جوانب تتمثل في:

**الجانب الحضاري لظاهرة الاغتراب:** يشمل على نسق القيم الموجهة وبعد المعرفة بالأهداف والوسائل ، وبعد اللامعنى ، وبعد اللامعيارية .

**الجانب الاجتماعي لظاهرة الاغتراب :** يشمل لبعد سلب الحرية في النسق الاجتماعي على مستوى حرية المبادرة وحرية التنفيذ بالإضافة إلى التكيفات المغتربة للمواقف الاجتماعية في النسق .

**الجانب الشخصي لظاهرة الاغتراب:** فإنه يتعين بتحليلنا لصراع الأهداف ، ومظاهر الاغتراب النفسي والبعد العام للاغتراب النفسي ، وإذا كانت معالجتنا للمفهوم الاجتماعي تركز على الواقع الاجتماعي ، فإنه يقتضي تعين أبعاد هذا الواقع الذي تؤلفه الظواهر الاجتماعية .(محمد عارف عثمان:1973.85)

والحقيقة أن الواقع الاجتماعي يحوي عناصر رمزية تتمثل في القيم والمعاني والمعايير ، ومن ثم تحوي الظواهر الاجتماعية التي تؤلفه عناصر رئيسية يتمثل العنصر الأول منها في تلك القيم والمعاني والمعايير ويتمثل العنصر الثاني في مجموعة كائنات بشرية من الأفراد يخضعون لتفاعل اجتماعي تمليه وتنظمه القيم والمعاني والمعايير .

والعنصر الثالث يتمثل في مجموعة الوسائل والأدوات المادية التي تتجسد بمقتضاها ما تحمله القيم والمعاني والمعايير من رموز .(كمال محمود حسن الحوامدة:2000.38)

أما الجانب الشخصي كما رآه "هاري ألبرت " في تحليله السوسولوجي للشخصية ميز بين خمسة مصطلحات للفرد : الفرد البيولوجي ، الكيان العضوي ، والفرد السيكولوجي الجانب الذهني للشخص والفرد المنعزل عضوياً وسيكولوجياً ، وينظر للفرد كما لو كان يعيش في عزلة ذهنية عن الآخرين ، والفرد الاجتماعي هو الشخص المتكامل شخصياً ، مع الآخرين في علاقاته الاجتماعية ، والفرد الحقيقي هو الفرد العضوي ، السيكولوجي الاجتماعي .(Alpert harry.1939.136)

أما الجانب الاجتماعي لظاهرة الاغتراب يتمثل في أن الاختلاط الكبير ما بين المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي ، يضيف على الفرد أن يتعلم ويتدرب خلال عملية التطبيع الاجتماعي على كيفية الأداء الوظيفي في الدور الاجتماعي .(سيد علي شتا:1993.337)

وإذا كانت الوحدات والترايبات الرئيسية للنسق الاجتماعي هي التجمعات والأدوار ، وأن الوحدة والترايب بين هذه الوحدات تتحقق من خلال القيم والأهداف والتوجهات العامة للسلوك ، والمعايير أو القواعد التي تحكم أداء الدور في إطار نسق القيم .

فقد أكد "مزريخ " على الأبعاد الأساسية لهذا الفهم خلال تحليله لبعده المجتمع مؤكدا على وجود التجمعات والمراكز والواجبات وقواعد ضبط السلوك على مستوى الجماعة والفرد هنا نلاحظ أن عرض مدى التفاوت في تطبيق النسق الاجتماعي من خلال المعايير ، والقيم الاجتماعية وبين ما نطبق حقيقة على أرض الواقع ، وبالتالي يظهر التفاوت واضحا وهذا يعتبر حجر الزاوية أو الأساس لظاهرة الاغتراب .(كمال محمود حسن الحوامدة:2000.40)

3. الجانب الحضاري لظاهرة الاغتراب يتمثل في اهتمام "تالكوت بارسوتر " بنسق القيم في شرحه لظاهرة الاغتراب وتأكيدده على التوجيه الخاص والتوجيه العام أثناء شرحه للجانب الحضاري .  
فالتوجيه العام يمثل النمط المعياري الذي يعني المجال الذي يكون داخله الفاعل في الموقف المعطى ملزما بأن يأخذ الآخرين للمجموعة ، وهي تعرف بمسؤولية اتجاه الجماعة .  
أما التوجيه الذاتي أو الخاص فإنه يشير للنمط المعياري الذي يعني معدل السماح للفاعل في نمط الموقف المعطى لأن يغتنم الفرصة في سعيه للمصالح الخاصة .

وفي ضوء ذلك نلاحظ أهمية الدور الذي تلعبه القيم الموجهة بالنسبة للسلوك والمواقف الاغترابية فالقيم العامة توجه الفعل لأن يكون ايجابيا تجاه مواقف العمل ، وقرارات الإدارة .  
أما القيم الخاصة فإنها تقلل إلى حد ما بين الايجابية نحوى العمل والإدارة وقراراتها وتتيح فرصا لحالات السلبية والمقاومة ، ونتيجة للتعارض ما بين القيم الخاصة والعامة ينشأ عندئذ الاغتراب .  
ومن ثم نرى أن (بارسوتر) يشير إلى أن الاغتراب يعمل كقوى للتغيير ، وبذلك فهو يرتبط بردود فعل إيجابية ، أما ردود الفعل الايجابية فهي تتمثل في جعل ردود الفعل تتجه نحوى العام ، وبذلك يعني التكامل الاجتماعي عنده مزيدا من الاغتراب .

#### خامسا:- التحليل الوظيفي(الدينامي) لظاهرة الاغتراب

إن هذا النوع من التحليل يقتضي أن نناقش المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها، متعقبين بذبك الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة في:

- مرحلة التهيب للاغتراب: (اللامعنى، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، التمرد)

- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختبارات الأفراد مع الأهداف و

التطلعات الثقافية (شتا، 1993، ص 340).

- مرحلة الشعور بالاغتراب: وهي مرحلة تتمثل صورتها الإيجابية في التمرد والثورة أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية.

### 1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وتضم هذه المرحلة الأبعاد الهامة التالية:

#### 1-1- الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة (اللامعنى) Meaninglessness:

لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفته بأن هنالك معنى وهدفاً لحياته.

ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف أو المغزى على " الانفصال بين الجزئي والكلّي حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة وحين لا تتبين الصلة العضوية بين دوره كفرد والأهداف الكلية للحياة الاجتماعية، والحالة المقابلة لهذه الصورة هي إدراك الاتصال الوجودي بين هدف الإنسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه باعتباره نشاطاً هادفاً له قيمة مكملة بغيره من الأنشطة الأخرى" (اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 227).

عرف اللامعنى بأنه "نقص في الوضوح بما يجب على الفرد أن يعتقد به وما هي المقاييس التي يمكن استخدامها لدى اتخاذ قرار ما فهو لا يستطيع أن ي تتبأ بدقة النتائج المقبلة التي تتمخض عن سلوكه" (خير الله عصار، 1996، ص 217).

ويشير مصطلح اللامعنى عند سيمان Seeman إلى " التوقع المنخفض للتنبؤات المرضية التي يمكن عملها حول السلوك في المستقبل وذلك نتيجة لشعور الفرد بعدم وجود موجه للسلوك أو الاعتقاد. وقد نظر دين Dean للشخص الذي لديه شعور باللامعنى على أنه شخص يشعر بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته" (سيد شتا، 1998، ص 72).

أما فرانكل Frankle فإنه يرى أن الأشخاص الذين يشعرون باللامعنى يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله وهم يعانون من خواء وفجوة بداخل نفوسهم، إنهم بذبك يصبحون مأسورين في ذلك الموقف الذي أطلق عليه فرانكل مصطلح (الفراغ الوجودي) الذي يعده "ظاهرة واسعة الانتشار في القرن العشرين تلك الظاهرة التي يمكن إرجاعها إلى فقدان الذي عانى منه الإنسان في تطوره الحديث ويتمثل هذا فيما يجري الآن بسرعة كبيرة من تناقض في الاعتماد على التقاليد التي أدت إلى دعم سلوكه، فليس هناك من غريزة ترشده إلى ما عليه أن يفعله ولا من تقليد يوجهه إلى الطريقة التي يتخذها في سلوكه وأفعاله، وسوف لا يعرف عما قريب ما يرغب فيه أو ما يريد أن يفعله، ومن ثم سوف يخضع أكثر فأكثر إلى ما يريد الآخرون منه أن يفعله وبالتالي سوف يقع بشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال.

ويكشف الفراغ الوجودي عن نفسه أساساً في حالة الملل" (فرانكل، 1982، ص 142) وهنا نستطيع أن نفهم "شوبنهاور حينما قال إن الإنسان قد حكم عليه بشكل واضح أن يتأرجح إلى الأبد بين

طرفين أحدهما الضيق وثانيهما الملل، وهذه المشكلات تنمو حدتها بشكل متزايد وذلك لأنه من المحتمل أن يؤدي تقدم النظام الآلي إلى زيادة هائلة في أوقات الفراغ بالنسبة للشخص العادي ومن المؤسف أن أشخاصا كثيرين سوف لا يعرفون ماذا يفعلون بكل أوقات فراغهم مما سيتوافر لهم حديثا وفي ذلك يمكننا أن نتبع حالات الانتحار وهي ليست بقليلة ونردها إلى الفراغ الوجودي"  
(المرجع السابق، ص 143).

وجوهر الوجود عند فرانكل هو في: الالتزام بالمسؤولية، فالفرد عليه أن يكون واعيا بالتزامه بمسؤوليته، وتكون له حرية اتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسؤول يتحمل مسؤوليته، باختياره لأهدافه في الحياة.

لقد وضع فرانكل أسلوبا في العلاج هو العلاج بالمعنى وهدفه مساعدة المريض على إيجاد معنى لحياته ويعتقد فرانكل أن اهتمام الإنسان ينصب على تحقيق المعنى وتحقيق القيم، وليس مجرد إشباع غرائزه وإرضاء أهوائه"  
(سميرة حسن عبد الله أبكر، 1989، ص 26)

كما يؤكد على أن المعنى الحقيقي للحياة "إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته، وتعني هذه العبارة أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات، فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقا للذات، وتحقيق الذات ليس هدفا ممكنا على الإطلاق وذلك بسبب بسيط وهو أنه بقدر ما يسعى الإنسان إليه بقدر ما يخفق في الوصول إليه، وبعبارة أخرى لا يمكن التوصل إلى تحقيق الذات إذا جعله الشخص كغاية في حد ذاته، ولكن يكون هذا ممكنا إذا نظر إليه كأثر جانبي للتسامي بالذات فقط"  
(فرانكل، 1982، ص 147).

إن الحياة مليئة بشعور دافق تجاه الحياة نفسها ويمكن أن تكون في توازن ضمن ميزان أحد كفتيه الملل، الضياع، السطحية، الخسارة، والكفة الثانية هي عكس هذه الصفات.

إن كلمة معنى "يمكن استخدامها من خلال العمل الذي يستحق التقدير فالفعل الذي له معنى طبقا لمقاييس الإنسان الذي يقوم بهذا الفعل، هو الفعل نفسه، فبالنسبة للمرء سواء كان ذكرا أو أنثى هو الذي يعطي لفعله معنى عندما يكون هذا الفعل يخدم له هدفا خاصا، أو أن له قيمة ذاتية بالنسبة له أو لها، ونقول العكس بأن هناك فعل يفتقد إلى المعنى ويجعل من يقوم به في حيرة من أمره ويتساءل ما الفكرة في هذا العمل؟ وما الهدف من هذا العمل؟"  
(Bergner, 1998, p :75).

ويختلف ما يعطي معنى لحياة الإنسان من شخص لآخر تبعا لأهداف هذا الإنسان فإن ما يعتبره شخص ما أنه هام ويعطي معنى لحياته قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر كما أن هذه المسألة تختلف باختلاف الزمان والمكان، ول نأخذ مثلا على ذلك "حب الذات الذي يجعل الإنسان مشغولا بذاته لدرجة أن يكون هو ذاته محور ذاته وبالتالي ينصب مجمل اهتمامه على جلب انتباه الآخرين له بمعنى آخر فإن الإنسان في منافسة مع نفسه، وبينه وبين الآخرين بطريقة يمكن أن يقال عنها بأن هذا الإنسان

مهووس بنفسه أكثر من اللازم وأنه يبذل محاولة غير عادية لكسب الآخرين كهدف في حياته وهذا الأمر أو الهدف لا يمكن أن نجده بهذه الصورة أو الشكل عند الشخص العادي.

إن إدراك الذات يتطلب أن يدرك الإنسان لنفسه قيمة في عين الآخر خاصة عندما يكون سلوك هذا الإنسان، ناجحاً ومنسجماً، وعادة ما يعبر البعض بأنه كان عظيماً في عمل ما، أو أن يقول لنفسه بأنه قد حصل على إعجاب حقيقي من الآخرين به" (81: المرجع السابق).

وهكذا نجد أن بعض الناس يعطون قيمة لأعمالهم ويكسبون هذه القيمة بعداً روحياً كما أشرنا سابقاً أي أنهم يصلون إلى قناعة مفادها أن عملهم له قيمة ومعنى.

وبلغة الحاجات عند فروم "إن الحاجة إلى إطار فكري توجيهي، هي في الحقيقة حاجة لإيجاد معنى لوجود الإنسان، ومغزى لحياته، وكلما تطورت قدرة الإنسان على التفكير المنطقي أو التعليل، كان نظامه التوجيهي سديداً وملائماً وكان محتوى هذا الإطار الفكري يقترب من الواقع، أما إذا لم يجد الإنسان إطاراً فكرياً ملائماً فإنه يشعر بأن حياته ليس لها معنى" (أحمد متولي عمر، 1989، ص 28).

### 1-2- تحول الذات إلى شيء (التشيؤ) Reification:

لقد ظهر أسلوب الحياة مؤداه أن الناس لم يولدوا ليستمتعوا بحياتهم، ولكن لي عملوا ويكسبوا عيشهم، والمال الذي أصبح غاية في حد ذاته. ولقد أشار نيتشيه Nirsch إلى الخوف الممزوج بالاحتقار إذ أن العامل يريد الحياة غير أنه يجب أن يبيع نفسه لرب العمل، مما يؤدي به إلى أن يشعر بازدراء لذلك الذي يستغل حاجته ويشتره، ولم يعد العامل يؤدي عمله من أجل شرف المهنة أو الفخر الشخصي بل لمجرد كسب المال، فقد الشعور بالمسؤولية ولم يعد يبالي بنوع العمل الذي يؤديه وكان يتصرف كالآلة مادام رب العمل يعامله على هذا الأساس، وبدأ يتلأأ في العمل ويفتعل الأخطاء ويفسر الأوامر حرفياً وكان ينشأ عن ذلك نوع من الدائرة المفرغة في السلوك فعندما كان العامل يظهر اللامبالاة والنقص الواضح في الشعور بالمسؤولية كان الرأسمالي يقلل من حاجة العامل لاستخدام قدراته الإبداعية عن طريق تبسيط العمل بحيث أصبح العامل سلبياً تماماً، وأصبحت الطريقة التي يستطيع أن يحفز بواسطتها على العمل بجد هي إعطائهم مزيداً من النقود ومزيداً من الرفاهية والخدمات التي تشبع كل الحاجات الفيزيائية وتهمل الحاجات السيكولوجية كالشعور بالمسؤولية والفخر بالحرفة، واحترام الذات والمكانة والإحساس بالفائدة الاجتماعية

(خير الله عصار، 1996، ص 210، 211).

إن الاغتراب ظاهرة مركبة جوهرها الانفصال والفقدان الذي قد يعرض الإنسان للتشيؤ وهذا يعني نفي الإنسان على يد الشيء، أي أن يظهر الناس للأشياء ثقة لا يظهرونها لبعضهم كأشخاص.

والتشويُّ "قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل أن تكون قيمتها في الاستعمال، فتطلب السيارة الخاصة في حد ذاتها بدل النظر إليها كأداة وتوفير الزمان" (عبد المنعم مجاهد ، 1985 ، آ، ص 50).

إن المغترب "ينظر إلى العالم وإلى نفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها إلا قيمة مادية فلم يعد نجاح الفرد رهينا بقيمته الذاتية بل أصبح نجاحه مرهونا بمدى نجاحه في بيع شخصيته في سوق المعاملات الاجتماعية" (رشاد صالح دمنهوري، 1996، ص 9).

وهذا ما أكد عليه زيمل Ziemel عندما قال "بأنه يسود في العواصم الكبرى اتجاه مادي واقعي لا يعرف الروابط العاطفية أو التماسك الاجتماعي الذي كان يميز الجماعات الأولية الصغيرة ففي المدن الكبرى لا يعرف أحد من الذي يدير الآخر: الإنسان أم الاقتصاد النقدي.

لقد حولت عقلانية المدن الكبرى الناس إلى آلات، فالمهم هو حساب النفقة والربح، وعلى الإنسان أن يكون رابحا حتى يكون ناجحا، وفي وسط هذه الحسابات والحياة العملية الجافة يصبح الإنسان قيمة كمية، تحسب بالعدد والمقدار وتتحدد قيمته بما يملكه من نقود وأشياء" (اسكندر ، نبيل رمزي، 1988، 272).

ويرى لوكاتش Luckacs أن " جوهر المجتمع الرأسمالي في أنه حول العلاقات الإنسانية بين البشر إلى علاقات بين أشياء داخل السوق ومن ثم تكون هناك صنمية تشيء الإنسان وتفقد جوهره الإنساني" (عبد المنعم مجاهد، 1985 ب، ص 212) وذلك من خلال "تحول المشتري إلى مستهلك والحرفي إلى عامل وأجير مستخدم، فتنقل بذبك الأهمية من الإنسان المنتج إلى السلعة المنتجة وتكتسب السلعة في هذه العملية أهمية ويخسر الإنسان المنتج فيها من قيمته، تصبح هي الغنية وهو الفقير، وفقدان الإنسان أهميته أمام تقدم السلعة هو في نظر لوكاتش الشرط الضروري لقيام النظام الرأسمالي واستمراره وليس في المسألة إذن مصادفة فإعطاء الأولوية للسلعة سحب القيمة من الإنسان المنتج وأعطائها للسلعة المنتجة وهذا بدوره أدى إلى تشيء الإنسان فلا قيمة مميزة له بل إن الأشياء التي يتعامل معها (الآلات والمواد الأولية) أهم منه مما يدفعه للشعور بالاغتراب"

(فريدريك معنوق، 1998، ص 33).

وتزداد إمكانية "استخدام الإنسان كأداة بوصفه شيئا وليس بشرا أو باعتباره شيئا حيا في ظل الظروف التالية:

حينما يكون عديم القوة لا يتحكم في نفسه أو مصيره، وحينما ينحصر دوره في تخصص ضيق يحوله إلى ترس في آلة ضخمة، وحينما يكون منعزلا عن شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع أن الظروف تغيرت كثيرا في الوقت الراهن إلا أن استخدام الناس كأشياء ظل قائما على الرغم من التطور الكبير في كل المجالات والصعد" (اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 230).

### 1-3- انعدام القيم والمعايير (اللامعيارية) Normlessness:



تتطوي كل ثقافة على مجموعة من القيم والمعايير التقليدية التي تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح جزءاً منها، وهذه القيم هي محور شخصية الفرد.

تعد المعايير والقيم الاجتماعية مصدراً للضغط على الأفراد لكي تتشابه أهدافهم المختلفة مع أهداف الجماعة وهي القواعد الاجتماعية والعادات المعترف بها والاتجاهات السائدة التي تعد مرشداً للفرد داخل الجماعة تحدد سلوكه المقبول فيها، والمعايير الاجتماعية تشمل عدداً من نتائج تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها مثل الأخلاق، القيم الاجتماعية، اللوائح المنظمة، العادات والتقاليد، الأحكام القانونية... إلخ).

وبوجه عام هي التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو جائز وما هو غير جائز، وما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون حتى يكون المرء مقبولاً في الجماعة ملتزماً بسلوكها ومسائراً لقواعدها ومتجنباً لرفضها (محمد شفيق، 1999، ص 177، 178).

وتعكس اللامعيارية حالة من حالات اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته، ونظمه ومؤسساته الاجتماعية.

ويمكن تعريفها بأنها "حالة اجتماعية تنتج عن تأكيد زائد على هدف معين أي كان هذا الهدف وفي وقت لا تتوافر فيه قنوات شرعية لبلوغ هذا الهدف" فالصراع بين الأهداف وإمكانية استخدام الوسائل النظامية يقود إلى هذه الحالة. (التير وآخرون، 1999، ص 139).

إن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم "تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية قيمية ومعيارية بالغة الخطورة، فلن يكون الفرد متكاملًا من الناحية الأخلاقية والقيمية فإنه يتشرب من أسرته مبادئ القيم والأخلاق مثل الصدق والأمانة وغيرها، لكنه يصطدم بالواقع الاجتماعي الذي يؤكد له أن الشخص الصادق صدقاً مطلقاً دون مراعاة للظروف والمواقف والنتائج لا يكون شخصية تنال الثقة أو تنتج في شق الطريق نحو المستقبل، فإذا نحن عرفنا الصدق بأنه ذكر الحقيقة كما هي بغير تعديل أو تغيير فإن الواقع قد لا يسمح للمرء بممارسة بعض المهن كمهنة المحاماة أو الطب أو السياسة وذلك لأن هذه المهن تتطلب نوعاً من إخفاء بعض الحقائق حتى يتم القيام بها على الوجه الصحيح" (يوسف ميخائيل أسعد، 1992، ص 50).

يعد دوركهايم Durkheim من أهم علماء الاجتماع الذين وظفوا هذا المفهوم وروجوا له في أدبيات العلوم الاجتماعية وقد عرف "مفهوم الاغتراب من خلال مصطلح أسماه Anomy يشير إلى حالة انعدام القيم والمعايير في المجتمع" (Schaefer, 1995, p : 12).

وقد استخدم دوركهايم هذا المفهوم أول مرة في كتابه تقسيم العمل في المجتمع "ليشير إلى حالة من ضعف المعايير بين أعضاء الجماعة، أو في المجتمع وهي خاصية تتعلق بالبناء الاجتماعي أو الثقافي ولا تعبر عن خاصية على مستوى الفرد، فاللامعيارية تعبر عن اختلال التركيب، الذي يؤدي إلى حالة من حالات غياب النظام أو القانون، وإلى افتقار مفهوم السلوك إلى المعيار، أو القاعدة التي يمكن



بها، وبناء عليها قياس أو تمييز السلوك السوي من السلوك غير السوي وعندما تعم اللامعيارية مجتمعا ما، فإن العلاقات والقيم الاجتماعية ينتابها الصراع والتناقض وتصبح المتطلبات والواجبات الاجتماعية التي يصادفها الفرد في حياته اليومية متناقضة، فاللامعيارية بهذا المعنى تخص البناء الاجتماعي وتظهر من خلال العلاقات الاجتماعية التي تعوزها القيم الثقافية"

( التير وآخرون، 1999، ص 136)،

ومن بين ما تتضمنه نظرية دوركهايم في اللامعيارية، العلاقة بين الأهداف والوسائل الاجتماعية وكيف يؤدي عدم الاتساق بينهما إلى حالة اللامعيارية.

إن "التفاوت بين الوسائل والأهداف يكون نتيجة للتأكيد الواضح على الأهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الأهداف ولا تتيح الفرصة لتحقيقها، هذا يؤدي بدوره إلى جعل الإجراء الأكثر تأثيرا سواء كان مشروعا ثقافيا أو غير مشروع مطلوبا ومنفصلا عن السلوك المحدد نظاميا" (سيد شتا، 1999، ص 183)،

كما أن الظروف الاقتصادية وما يرتبط بها من فقر تفرض على الأفراد حالة اغتراب سببها قصور الإمكانيات في الوقت الذي اتسعت فيه دائرة تطلعات الأفراد تمشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية مما قد يترتب عليه لجوء بعض الأفراد للاستعانة بوسائل غير مشروعة لإشباع التطلعات المتزايدة التي تؤكد عليها ظروف المجتمع وثقافته المعاصرة (المرجع السابق، ص 184، 185).

لقد قام ميرتون Merton باستكمال وتطوير التحليل الدوركهايمي من خلال اختباره للقدرات التفاضلية للناس على تحقيق أهداف المجتمع وقد ذكر ميرتون بأن الأفراد يقومون بعمل أشكال متباينة من التكيف بناء على درجات متفاوتة من القدرة وقد حدد هذه الأشكال بما يلي:

- نمط الامتثال: ويظهر هذا النمط حينما يتقبل الفرد الأهداف الثقافية، أي الطموحات والغايات التي أملاها نسق القيم الاجتماعية، وفي الوقت نفسه يتقبل بل ويقبل على سلوك الطرق والوسائل التي سبق أن حددها النظام الاجتماعي كأساليب مشروعة تمكن الفرد من تحقيق أهدافه والوصول إلى طموحاته وغايته المنشودة (جوثري وآخرون، 1996، ص 67، 68).

- نمط الابتداع: في هذا النمط يتقبل ويدمج الفرد مجموعة الأهداف والطموحات ويسعى جاهدا إلى تحقيقها، ولكن هذا القدر من التقبل والدمج لا يحدث عنده بالنسبة للأساليب النظامية المشروعة لتحقيق هذه الأهداف وهنا يقوم بعض الأفراد المبدعين الذين أفلقت أمامهم الطرق المشروعة لتحقيق طموحاتهم إلى ابتكار أو ابتداع أساليب غير مشروعة للوصول إلى الغايات والطموحات.

- نمط الطقوسية: في هذا النمط يرفض الفرد ويلفظ الأهداف والطموحات ولا يتحمس إلى تحقيقها وإنما يسعى إلى التمسك بالأساليب النظامية التي سبق أن حددها النظام لتحقيق الأهداف رغم أن هذه الأساليب لا تحقق له شيئا من أهدافه (هدى محمد قناوي، 2000، ص 69).

- نمط الانسحابية: في هذا النمط يسلك الفرد سلوكا يتميز بأسلوب التوافق الانسحابي وصحيح أنه يعيش في المجتمع فيزيقيا لكنه لا يعيش فيه اجتماعيا أي أنه عضو مسحوب رقميا، لا يشارك المجتمع قيمه وأهدافه وطموحاته (المرجع السابق، ص 70).

أما ماكيفر Maciverr فقد قام بصياغة مفاهيم سيكولوجية للامعيارية حيث يذكر: "إن مفهوم اللامعيارية يشير إلى حالة ذهنية لشخص ليست عنده أية مستويات للفكر أو الحكم على الأشياء غير مطالبه المفككة، فهو لا يحظى بأي إحساس بالاستمرار، أو بالمجتمع المحيط به، أو بالالتزام، وقد أصبح الشخص المفتقد للمعايير أو اللامعيارية ضائعا من الناحية الروحية، غير مسؤول إلى عن ذاته، يسخر من قيم غيره من التماس كما يتمثل إيمانه الوحيد في فلسفة الرفض، وهو يعيش بلا مستقبل أو ماضٍ" ومن الملاحظ أن مدخل ماكيفر هنا يعد سيكولوجيا لفقدان المعايير عنده هو حالة ذهنية أو عقلية وليس حالة مجتمع (عبد الحميد جابر، 1989، ص 256، 257).

وفي عام 1951 وضع سرول Srole مقياسا للامعيارية السيكولوجية وضمنه خمسة فقرات أساسية وهي:

- فقدان الشخص للأهداف.
- إن الحياة ليست جديرة بأن يعيشها الإنسان، مما يؤدي إلى فقدان معنى الأهداف والمعايير الجماعية.
- إن المعاونة لا يمكن الحصول عليها من الزملاء أو من المجتمع بوجه عام.
- انعدام القابلية للتنبؤ بالمستقبل، الذي يؤدي إلى نظام اجتماعي غير مستقر.
- إن القائمين على المجتمع يكشفون عن عدم الاهتمام بحاجات الفرد (المرجع السابق، ص 258).

وأخيرا فإن من صفات المجتمع الحديث الذي نعيش فيه صفة الاستهلاك وهذه بدورها ساعدت على ظهور قيم جديدة تحت على التوسع في الاستهلاك وتزوين طريقه، وقيم تحت على كسب المال الكثير ليتمكن الفرد من الشراء والافتتاء المستمر، فلا يستطيع الفرد الحصول على شيء مادي دون مال لكنه يستطيع ذلك بالمال بغض النظر عن مصدره، فكما يشتري شخص سلعة بمال كسبه بعرقه، يشتري شخص آخر بمال مسروق، فعند القيام بعملية الشراء لا يسأل الشاري عن مصدر ماله ولا عن الوسيلة التي استخدمها لجمعه ويكمن الخطر هنا في تشرب الأفراد القيم المادية لذاتها، صحيح أن المال هو عصب الحياة لكن الثقافة الرسمية تقتضي أن من يستوعب قيمة المال عليه أن يستوعب بالمقابل قيمة الحصول عليه بالسبل المشروعة (التير وآخرون، ص 143، 144).

لقد حولت النقود كل طرق القياس، واختزلت كل المعايير في معيار كمي واحد: بكم؟.

لقد أفرغت الأشياء والشخصيات من مضمونها، وهكذا تصير الأشياء مسطحة ضحلة، جوفاء،

خالية من أي شيء "كل الأشياء تطفو بكثافة نوعية في نهر النقود الدائم الجريان"

(اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 272).

وتبقى مشكلة اللامعيارية مطروحة طالما أن الفرد يسعى نحو تحقيق مصلحته الشخصية حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين، وهذا يجسد مقولة أنه عند حدود المصلحة الشخصية تضيق أكبر القيم والمبادئ والمعايير .

#### 1-4- الشعور بالعجز وفقدان القوة powerlessness:

تحدث مراد وهبة (1984) عن "وجود علاقة حميمة بين الكهف واغتراب الإنسان وهذه العلاقة مردودة إلى شعور الإنسان بفقدان الأمن منذ بداية مسيرته الحضارية وحتى يومنا هذا، فالإنسان البدائي مدفوعا بالخوف والعجز، ومملوءا رعبا من الطبيعة، حاول أن يصنع لنفسه شيئا يمنحه الشعور بالأمن ويزيل عنه الشعور الذي لا يطاق بالخوف والعجز وهذا الشيء كان كهفا، نجا فيه من كوارث الطبيعة كالزلازل والبراكين والعواصف، ثم ارتقى الإنسان البدائي بكهفه وتحولت الكهوف في العصر الحديث إلى تكنولوجيا معاصرة، فالإنسان المعاصر يحيا مهددا بطاعون فقدان الأمن الذي لم ينشأ من الكهف البدائي وإنما عن الارتقاء التكنولوجي إلى مستوى التعقيد بحيث يحول الإنسان إلى شيء فاقد لهويته" (إبراهيم عيد، 1990، ص 119).

إن "كل تقدم حققه الإنسان منذ مسيرته الحضارية وحتى عصرنا الحاضر يتحول باستمرار إلى مكون من مكونات ثقافة الإنسان وعلى الإنسان أن يتجاوزها إلى مرحلة أكثر تقدما وازدهارا، ولكن المكون الذي ظل ملازما للإنسان هو تكوينه النفسي وشعوره الدائم بالعجز والاغتراب الذي كشفت عن حدته التغيرات المتسارعة في عالم اليوم" (المرجع السابق، ص 120).

ويتسع مفهوم العجز عند فروم Fromm ليقصد به "عدم القدرة على التحكم في الكوارث الاجتماعية مثل الأزمات الاقتصادية والحروب والتي دائما ندينها ونأسف لحدوثها، ومع ذلك نفشل في منع حدوثها، فهو يرى أن مثل هذه الظواهر الاجتماعية تبدو وكأنها كوارث طبيعية على الرغم من أنها من صنع الإنسان، لكنها تحدث دون وعي منه.

ويضيف فروم بأننا عندما نتخذ قرارا، فإننا لا نستطيع أن نكون متأكدين من النتائج، ولا نستطيع أن نكون متأكدين أيضا من نتائج مجهوداتنا، فإن النتيجة دائما تعتمد على عوامل خارجة عن إرادتنا وقدرتنا على التحكم" (أحمد متولي عمر، 1989، ص 23).

لقد عرف العجز بأنه "شعور الفرد أو المرء بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وبالتالي فالفرد المغترب لا يستطيع أن يقرر مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات الهامة التي تختص بحياته ومصيره فيعجزه ذلك عن تحقيق ذاته.

والعجز كما يراه سييمان Seeman قد يكون نتيجة لاضطراب في النظام الاجتماعي وهو يأخذ

شكلين:

1- فقد القوة عند العامل بحيث لا يستطيع أن يتولى أمرا أو فعلا حقيقيا.

2- فقد القوة من وجهة نظر الطب النفسي يعني عجز وقصور الإنسان عن قول "لا" للآخرين" (مديحة أحمد عبادة وآخرون، 1998، ص 150).

ويرى بلونر Blauner بأن الشخص يكون منعدم القوة حينما يتحكم فيه شخص آخر أو نظام مجرد لا شخصي كالنظام البيروقراطي ولا يقدر أن يحرر نفسه من هذه التبعية والقوة الخارجية التي تسيطر عليه، عندها يكون في حالة انعدام الحرية وانتفاء التحكم الذاتي.

ويستبعد بلونر أن يكون للانفصال عن ملكية أدوات الإنتاج أو الناتج النهائي أثر في انعدام القوة في المجتمع الصناعي المتطور، حيث يزعم أن عدم ملكية أدوات الإنتاج أصبح واقعاً اجتماعياً مستقراً، أما سبب اغتراب العمال عن عملهم فهو عجزهم عن المشاركة في صنع القرارات التي يكون لها تأثير مباشر على وضعهم، أما القرارات الأخرى فلا تعنيهم

(اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 224، 225).

وترجع هورني أسباب الشعور بالعجز "إلى أن كبت الرغبة بالرد على العدوان تفقد الفرد القدرة على الدفاع عن نفسه وتدفعه إلى الخضوع والطاعة وإظهار المحبة والمودة في مواقف كان يجب فيها أن يكون حذراً أو كان يجب عليه أن يدافع عن نفسه" (أحمد متولي عمر، 1988، ص 24).

وتعد "اللامبالاة استجابة تدل على الشعور بالعجز وإيثار السلامة، حيث تعني هروباً من واقع يعجز المرء عن مواجهته ومن ثم تكون المغالاة في عدم الاهتمام بالأحداث المحيطة أو بالأداء الجيد المطلوب، وهي تعكس أيضاً سوء العلاقة بين الفرد والواقع الخارجي" (إيمان عبد الله أحمد البناء، 1991، ص 54).

### 1-5- الشعور باليأس Despair:

يعد اليأس واحداً من المشاكل التي يثيرها المجتمع المعاصر الذي يتطلب من الناس أن يعيشوا في ظروف مختلفة جذرياً عما كان سائداً في السابق.

وتؤكد معظم الدراسات الحديثة على أن نسبة كبيرة من الناس باتت يحرقهم اليأس ويشتكون من واقعهم المعاصر، وعلى الرغم من عطاءاته التكنولوجية إلا أنه لازال يشكل وضعا غير مريح بالنسبة للغالبية من الناس، وهذا الواقع جعل الناس يسلكون سلوكاً غريباً وكأنهم معدون بأجهزة تحكم يفقدون معها شيئاً فشيئاً ذاتهم والقدرة على التحكم بها، كما أن زيادة الأعباء والضغوط الحياتية اليومية ساهمت بشكل أو بآخر في زيادة مشاعر اليأس والإحباط لدى الغالبية من الناس" (Wright, 1995).

### 2-مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

هذه المرحلة هي التي يتم فيها التفاعل بين الجوانب الذاتية والجوانب الموضوعية ، فالأهداف والأفكار مكانها في الجانب الذاتي ، لا في الجانب الموضوعي أو الواقع ، ويتطلب نقلها إلى الواقع إدخال عنصر آخر يتمثل في التحقيق ، وفيما بين الأهداف والتحقيق يوجد عنصر ثالث يتمثل في

الوسيلة المحركة لعنصر التحقيق ، ويتمثل هذا العنصر في الإدارة ، ومن ثم يتبين أن تحقيق الأهداف يخضع لعملية تفاعل اجتماعية تقوم على بعدين ، بعد داخلي ، وبعد خارجي ، وفيما بين هذين البعدين تظهر مرحلة صراع بين المصالح والانفعالات الشخصية .(ايكن هنري:1963)

وبالتالي فإن هذه المرحلة تبدأ عندما يفتع العامل نفسه بترك الحوادث واختيار ما يعارض المعايير الثقافية المألوفة ، وقد عرفت هذه المرحلة بالرفض والنفور الثقافي لأنها تجعل اختيار العامل معزولا عن معاصريه .(barakat halim.1967.5)

و ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضاء ويعرف ذلك من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راض وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب.

وعندما نفحص العلاقة بين الذات والآخر بمنظور نفسي فإننا نرى أن الاغتراب يرتبط في هذه المرحلة بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد (سيد شتا، 1997، ص 351).

### 3-مرحلة الشعور بالاغتراب:

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

أ - الانسحاب: (العزلة الاجتماعية).

ب- النشاط: (الثورة والتمرد).

ج- التظلم: (المسايرة والخضوع والامتثال).

### 3-1-1- الانسحاب:

يشير الانسحاب إلى "هؤلاء الأشخاص المغتربين الذين يميلون للانسحاب من النسق الاجتماعي أكثر من الإذعان أو المحاربة من الخلف فبعضهم يفضل الهروب على المواجهة والبعض الآخر يشيدون حول أنفسهم شرانق يختبئون بداخلها دون أمل في إعادة إرادتهم إليهم، والبعض أيضا يلجأ للنكوص والارتداد للماضي ليلوذ بأمنه في بيت الوالد بالإضافة لاعتماده على بعض السلوكات الطفولية، كما يوجد أيضا من يغمر نفسه في الحاضر ويبحث عن مكافآت و ارضاءات وبذلك يستطيع الهرب من مشاكله وهمومه، ونضيف شكلا آخر للهروب يتمثل في شغل الوقت بأشياء سطحية تؤدي لما أسمته هورني بالحياة السطحية، وذلك مثل مشاهداته لعرض أو إعلان على شاشة التلفزيون أو قيادة السيارة دون هدف، ففيما يخص الناس الذين يكونون مغتربين فعلا فإن الحياة تصير عندهم بلا معنى وغير محتملة لذا يكون

الانتحار بمثابة مظهر تعبير عن هذا النمط من الاغتراب، أو الميل إلى العزلة الاجتماعية" (سيد شتا، 1993، ص 397).

### 3-1-2 العزلة الاجتماعية Social Isolation:

تعرف العزلة الاجتماعية بأنها "درجة من الانفصال بين الأفراد، أو بين الجماعات من منظور التفاعل والاتصال والاندماج العاطفي والاجتماعي".

والشخص المنعزل يفترض انتمائه إلى جماعة ولكن بعد الفحص يتبين أنه لا يصدق أحدا، ولا يعده أي عضو في الجماعة صديقا له ولهذا يعد المنعزل عضوا هامشيا ويرى سيمان أن المغتربين بمعنى العزلة يعطون قيمة نفعية منخفضة للأهداف والمعتقدات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع، ويبدو أن سيمان هنا متأثر إلى درجة كبيرة بـ "نتلر" Nettle التي ترى أن الاغتراب يتمثل في الانعزال عن معايير الثقافة العامة (أحمد متولي عمر، 1989، ص 21، 23).

### 3-2- النشاط:

يحاول أحيانا بعض الأشخاص "أن يتجاوزوا اغترابهم بتغيير عالمهم نحو الأفضل من خلال الإبداع والأمل والحب والمعرفة والحكمة والشجاعة، إذ أنهم يبتكرون الطرائق والأفكار والوسائل لإنقاذ أنفسهم والآخرين من اليأس، وقد عبر عن هذا هيغل عند وصفه لنمط الاغتراب الذاتي الذي يمثل الجانب الثوري التمرد في فكرة الاغتراب" (سيد شتا، 1993، ص 398).

### 3-2-1 التمرد Rebellion:

إن أهم ما يميز المغتربين عن سواهم هو "شعورهم الدائم بعدم الثقة، ليس في أنفسهم فحسب بل بكل ما يحيط بهم أيضا، إنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم، وإن رفضهم هذا يتسم بالعنف والمرارة والازدراء. ويشعرهم بالاضطراب والاكتئاب والعدوانية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين" (أحمد متولي عمر، 1989، ص 31).

ويظهر رفضهم هذا "من خلال تمردهم الذي يأخذ أشكالا عديدة منها القيام بالمظاهرات أو انتشار تعاطي المخدرات أو عمليات السرقة والنهب" (ابراهيم عيد، 1990، ص 115).  
وعرف التمرد بأنه:

- 1- عدم قبول الفرد بواقعه وما يدور حوله من أحداث مما يدعو لممارسة العنف وتبرير الإجرام.
- 2- الشعور بالسخط والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير.
- 3- الرغبة الجامحة في الهدم والتدمير وإزالة ما هو قائم في الوضع الراهن (رياض العاسمي، 2001، ص 21).

ويرى سيمان أن التمرد "وسيلة من وسائل التكيف، تقود إلى الخروج من محيط التركيب الاجتماعي من أجل البحث أو إحداث تعديلات كبيرة في السلوك الاجتماعي بمعنى أن الفرد يتمرد على

الأهداف والمعايير والقيم السائدة في المجتمع ويحاول إحداث تغييرات فيها، ويجب أن نميز هنا بين التمرد الذي يعكس صراعا داخليا وكراهية مكبوتة وعدوانا لا شعوريا، كما هو الحال لدى بعض المرضى السيكوباتيين، والتمرد الذي يعكس حبا أصيلا للمجتمع ورغبة في الإصلاح" (أحمد متولي عمر، 1989، ص 32).

وهذا ما أكد عليه ميرتون عندما تحدث عن "تبلور الجهد الجماهيري من أجل القضاء على نظام اجتماعي يعاني الأفراد في ظله من الإحباط، موضحا بأن هذه الجماهير بطبقاتها سوف تظل تسعى لتغيير هذا النظام وإحلال نظام بديل يستطيعون في ظله أن يتوافقوا وأن ينسجموا مع معاييرها، نظام اجتماعي يتيح لهذه الطبقات أن تحقق طموحاتها" (اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 311).

**3-2-2- التظلم:**

المتظلمون عادة هم "الأشخاص الذين يذعنون للمجتمع أكثر من استجابتهم لمطالبهم وأهدافهم وتوقعاتهم الخاصة بهم، فهم يميلون للتوافق مع النسق الاجتماعي والاشتراك في الأنشطة والموضوعات والقيم والاهتمامات دون أن يكونوا أحيانا قادرين على استيعاب هذه الأنشطة، باختصار أنهم الفئة التي تتميز بالمسايرة والخضوع والامتثال" (سيد شتا، 1993، ص 311).

### 3-2-3 الخضوع Subjection

يقول زيمل Ziemel أن أعرق مشكلات الحياة المعاصرة "تتبع من حاجة الفرد للاحتفاظ باستقلاله وفرديته في وجه قوى اجتماعية ساحقة، وتراث تاريخي، وثقافة خارجية، وتقنيات الحياة، إن استسلام الإنسان وخضوعه يزيد من صعوبة تحقيقه لذاته.

ولقد قام علماء النفس بتفسير الإذعان والخضوع بأنه سمة شخصية، واقترح كار Carr تعريفا له بأنه "تكتيك اجتماعي بسيط يستطيع الضعفاء من خلاله حماية أنفسهم من الأقوياء" (جوثري وآخرون، 1996، ص 81).

فإذا كان الفرد في "حاجة إلى قدر من المسايرة كما تمضي به الحياة بغير عزلة أو استهجان فإن هذه الدرجة المطلوبة من المسايرة بوصفها مطلبا اجتماعيا ونفسيا، تستوجب بداية معرفة الفرد لذاته ووعيه بما يريد، وإلا تنازل في تواؤميته مع الآخرين عن نفسه وعن تلقائيته وتحول كما يقول فروم إلى فرد حي من الناحية البيولوجية، ميت من الناحية النفسية، لأنه يفتقر إلى معرفة ما يريد وما يفكر فيه وما يشعر به تواؤما مع سلطات مجهولة عنه ومعتقا ذاتا ليست ذاته، وكلما فعل ذلك شعر بعجز أشد واضطر أكثر إلى التواؤم" (ابراهيم عيد، 1990، ص 126).



سادسا:- الاغتراب في ضوء بعض النظريات النفسية:

### 1- الاغتراب وفقا ل اريك فروم Fromm:

يعود الفضل إلى النفساني وعالم الاجتماع إريك فروم (Erich Fromm) في ذبوع مصطلح الاغتراب في الولايات المتحدة من خلال مؤلفاته القيمة وأشهرها "الهروب من الحرية" الصادر عام 1941 و"المجتمع السوي" الصادر عام 1955 .

ويرجع فروم نشأة الاغتراب إلى العبادة الإلهية الخالصة ،فالعبادة بهذا الشكل تعد خضوعا أعمى ،ومع تعقيد المجتمع وتطور الدولة صنع الإنسان لنفسه معبودات أخرى كالدولة الطبقة الاجتماعية و المال ،فالإنسان الذي يكرس كل حياته لجمع المال يصبح عبدا له ،أما في علاقة الاغتراب بالإبداع ،يرى فروم أنه على المرء أن يتساءل هل يتمتع بهوية فريدة وغير قابلة للتكرار؟ . وهل هو شخص مفكر،عاشق وقادر على الإحساس؟. وهل هو شخص خلاق ومبدع لأعماله الخاصة؟. وهل هو حقا موضوع تجاربه وفكره وقراراته؟. كما يطرح إشكالية الاغتراب وعلاقتها بالتسلية ، ويجد فروم أن التسلية تعتمد على التصنيع ولا تتبع الذوق الإنساني بل النمط الاستهلاكي العام.

ويعتبر فروم النظام الديمقراطي القائم متعسفا بالنسبة للغايات الحقيقية للأفراد ومزبل للمبادئ الأساسية الحقيقية كونه يدعي الاهتمام بالجميع ،وفي حقيقة الأمر بمصالح الأقلية.

وفي فصل خاص يحلل فروم العلاقة الكامنة بين الاغتراب والأمراض العقلية ،إذ يعد ارتفاع نسبة المرض العقلي من مظاهر الاغتراب وعليه يمكننا القول أن دراسات الاغتراب عند فروم المتشعبة والمتعددة تعد ميدانا نظريا وامبريقيا من شأنها أن تنير الطريق لدراسة عدة مشاكل يعيشها الإنسان المعاصر. (صلاح الدين أحمد الجماعي ،2007: ص 52)

و يصور فروم الإنسان ككائن يعاني من الاغتراب بالضرورة فهو انفصل عن الطبيعة ورفض الخضوع لها طلبا للحرية، إلا أن انفصاله هذا جعله يشعر بالوحدة والعزلة، وشحنه بالشك والقلق وغير ذلك من المشاعر الاغترابية، ولذلك فقد نزع للهروب من حريته لأنها حرية زائفة، فسخر لذلك ميكانيزمات دفاعه الأولية إلا أنه يجد نفسه مع كل محاولة هروب أمام ظرف اغترابي جديد. (مجاهد، 1985، ص 14)، والاغتراب من وجهة نظر فروم يدل على موقف من العالم المحيط بالشخص في محاولته لاكتشاف هويته بنفسه، وبمعنى آخر فإن الشخص المغترب هو شخص فشل في إيجاد هويته في عالم كثير التغير، ولقد قدم فروم تعريفا للاغتراب يتلخص في أنه " نمط من التجربة يعيش الإنسان فيها نفسه كشيء غريب، ويمكن القول بأنه قد أصبح غريبا عن نفسه، فهو لا يجد نفسه كمركز للعالم ومحرك لأفعاله، لكن أفعاله ونتائجها قد أصبحت سادته الذين يطيعهم " (وفاء موسى، 2002، ص 13).

### 2- الاغتراب وفق نظرية المجال:



عند الاستقصاء عن أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل

- ❖ شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له .
- ❖ خصائص حيز الحياة الخاص بالعمل من زمن حدوث الاضطراب .
- ❖ أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهر خائف .

وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً عن عوامل داخلية فقط ،بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

(حامد عبد السلام زهران ،1998 : ص 112)

### 3- الاغتراب وفقاً لإريكسون Erikson:

عبر إريكسون عن الاغتراب بمصطلح تشتت الأنا، ويقوم هذا التصور على أن الفرد في رحلة نموه سيسلك أحد طريقتين:

فهو إما أن يكون رؤية ثابتة عن العالم، وتصور واضح لدوره فيه مما يدل على تطور واضح لهوية الأنا في الاتجاه الصحيح أي البعد عن الاغتراب.

وأما أن نظرتة للعالم ستكون قاصرة وفكرته عن دور ه فيه غامضة مما يشير إلى التشتت أي إلى الاغتراب، أي أن إريكسون يرجع الاغتراب إلى "عدم تعيين الهوية الذي ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات التي تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته، وبالتالي الإحساس بعدم الثقة والدونية وأن الحياة لا تتشأ من المبادأة الخاصة". (ابراهيم عيد، 1990، ص 47)، هذا ويشير إريكسون إلى أنه لاضطرابات الهوية أو تشتت الأنا (الاغتراب) مظهر من اثنين هما الانعزال الشخصي، والانعزال المهني. ( ابن طوير، 1995، ص 35).

### 4- الاغتراب وفقاً لفرويد Freud:

ذهب فرويد خلال حديثه عن الجهاز النفسي بمنظوماته الثلاث (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) إلى أن الهو يحوي كل ما هو موروث وغريزي، أما الأنا فهو منظمة نفسية تعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي من خلال سلب حرية الهو أو إشباع متطلباته أو تأجيل هذا الإشباع إلى الوقت المناسب، وهناك قوة ثالثة تضغط على الأنا وهي الأنا الأعلى الذي يمثل الضمير المحاسب والمراقب لعمل الأنا ويتكون من الضوابط والنواهي الاجتماعية ولذلك يكون على الأنا أن يوفق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو، وأوامر الأنا الأعلى، ويزداد هذه الضغوط يحدث اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي، أو اغتراب الواقع الاجتماعي عن الفرد. (سيد شتا، 1993، ص 158-164)،

و يفسر فرويد الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية ،فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضياً فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو ،أي اغتراب الشعور عن اللاشعور ،ويذهب كذلك في تفسيره لهذا

المفهوم إلى أن للحضارة متطلباتها وضغوطها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات ،مما يدفع الفرد إلى الاغتراب عن الذات وعن المجتمع الذي يعيش فيه .

(أبو بكر مرسى،2002: ص 40 )

هذا وأن فرويد لم يغفل عن الدور الذي تقوم به الحضارة كسبب أساسي للاغتراب عندما أشار إلى أن "الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به على ضرب من الاغتراب وكره الحياة" (عبد الله الخطيب، 1998، ص 37).

ولقد استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية :

**اغتراب الشعور:** فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ،ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة ،التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور،وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة ،والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور .

**اغتراب اللاشعور:** يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور ، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها ،تتربص فرصة للخروج ،وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة ،فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور،وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى ،إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي ،ويرى فرويد " أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب ،ومن وجهة نظر " فرويد " فإنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية كما انه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز . (سناء حامد زهران ،2004 ص: 112)

### 5- الاغتراب وفقا لهورني Horney:

ميزت بين نوعين من اغتراب الذات هما الاغتراب عن الذات الفعلية ،والاغتراب عن الذات الحقيقية ،فالأول يتمثل في إزالة وإبعاد ما كان الفرد عليه ما يربط حياته الحالية بماضيه ،وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته ،أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيشير إلى التوقف عن سريان الحياة الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا ،وترجع هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية.

(عبد سعيّد محمد أحمد الصنعاني )

وينطبق هذا على ما توصل إليه جاكسون و زملاؤه ( Jackson et al ) 1998 وجود علاقة بين الاغتراب و التنشئة السلطوية ،سوء التوافق ،انخفاض تقدير الذات ،العنف ،تعاطي المخدرات ،وكذا انخفاض المستوى الأكاديمي ،وهي نفس النتائج التي توصل إليها عبد اللطيف (1990) في دراسته ،لعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية .

(عبد اللطيف محمد خليفة ،2003: ص 121)

وهي تعزو اغتراب الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتخيلها، ويصبح غافلا عما يحيط به حقيقة وعما يشعر به ويحبه أو يرتضيه أو يعتقد، أي يغفل عن واقعه من جراء انشغاله الذاتي مما يؤدي إلى العجز عن اتخاذ قراراته وبالتالي العيش في حالة من اللاواقعية ويصبح بالتالي وجوده زائفا. (رشاد صالح الدمنهوري، 1996، ص 10)،

وترى هورني بأنه على الرغم من الدور الحاسم للعوامل الخارجية في تقرير سلوك الإنسان إلا أن نشوء الصراعات الداخلية للشخصية مرتبط بشعور الإنسان بالقلق الناجم عن إحساسه بالعجز تجاه القوى الطبيعية والاجتماعية والظروف الثقافية التي في ظلها يعيش الإنسان. (فيصل عباس، 1987، ص 165) وأخيرا فإن هورني قد عرفت الاغتراب من خلال "ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكرهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا عنه" (عادل عبد الله محمد، 1993، ص 44).

#### 6-المقاربة الاجتماعية للاغتراب:

صاغ ماركس (Marx) نظريته بدراسة اغتراب الإنسان في إطار عملية الإنتاج وتهدف هذه المحاولة لتبين أن نظرية ماركس في الاغتراب ما زالت تحتفظ بصحتها في مجتمع اليوم حيث تسببت التطورات الاجتماعية والتكنولوجية في اتساع الاغتراب ليشمل نواحي أخرى من حياة الإنسان والمجتمع إلى جانب عالم العمل والإنتاج، ويوضح ماركس أن الاغتراب هو انفصال كينونة الإنسان عن ذاته، وعن عملية الإنتاج، وعن الآخر وعن المنتج الذي يخلقه بقوة عمله والشكل الآخر من الاغتراب هو الاغتراب الناجم عن علاقة الإنسان بالإنسان.

وأزمة الشباب في مجتمع اليوم تسلط الضوء على اتساع رقعة الاغتراب الذي تحدث عنه ماركس وتؤكد أن مساهمة نظريته تتيح لعالم السوسيولوجيا دراسة نواحي من المجتمع كان يُعتقد أنها أفلتت من قبضة الاغتراب، ويمكن القول أن نظرية الاغتراب والأشكال الحديثة التي يتبدى فيها تؤكد أن الماركسية ليست حية فحسب بل وان هذا الجانب من النظرية يواصل تطوره ويحقق اختراقات جديدة في ميادين السوسيولوجيا.

أما العالم الأمريكي رايت ميلز (W. Milz) فقد اهتم كثيرا بدراسة أزمة الإنسان المعاصر والاعتراب حسب تحليلاته ناتج من جراء الانفصال بين قيم المجتمع الكامنة من جهة، والبناء الاجتماعي الذي يحد من تحقيق هذه الرغبات من جهة أخرى، بمعنى آخر الاعتراب يصبح يعبر عن الهوية بين شكل المثل الاجتماعية والطريقة التي تنفذ بها، ويفترض "ميلز" أن هذا التعريف صالح لكل المجتمعات ذات البناءات المختلفة ويكون الاختلاف كامنا في المحتوى، كما يولي اهتماما بالغاً لوعي الأفراد خصوصاً في رؤيتهم لهذا التناقض بين ما يعلن عنه الواقع.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003: ص 83)

#### 7- الاعتراب وفقاً لفرانكل Frankle:

يتحدث فرانكل عن الاعتراب من خلال مصطلحي الفراغ الوجودي والإحباط الوجودي، هذا ويحدث الاعتراب وفقاً لفرانكل في حالات عديدة منها فشل الإنسان في إيجاد معنى لحياته، أو وقوعه فريسة للمسايرة والامتثال، أو هروبه من تحمل المسؤولية نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات، أو عندما تحل البدائل المادية (المال واللذة) محل إرادة المعنى. (ابن طوير، 1995، ص 37) ويرى فرانكل أن "إرادة المعنى قوة أولية في الإنسان، ويرجع إحساسه بالاعتراب إلى فشله في إيجاد معنى وهدف لحياته، وبالتالي معاناته من الفراغ الوجودي الذي يظهر من خلال الشعور بالملل وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع" (وفاء موسى، 2002، ص 14).

هذا وبعد العرض الذي تم تقديمه للاعتراب وفقاً لبعض النظريات النفسية، تؤيد الباحثة الرأي القائل بأن الاعتراب سمة متأصلة في الإنسان (فرويد، فروم) فطالما أن الحياة بكافة مجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية تطالنا بجديدها في كل يوم تقريباً، ونحن لا نقبل دائماً كل جديد ونألفه ونتعامل معه، كما أننا أحياناً أخرى لا نستطيع رفضه أو التحفظ عليه، ومن هنا يبقى هناك فجوة بين الإنسان وبين الحياة في بعض جوانبها، وإن اتساع هذه الفجوة أو ضيقها من شأنه أن يعكس درجة ما من الاعتراب الذي يعانيه هذا الإنسان.

#### 8- تفسير نظرية الذات للاعتراب :

يعرف حامد زهران (1998) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي.

ويتكون مفهوم الذات من كل ما ندركه عن أنفسنا ،ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع : من نكون ؟وكيف نبدا أمام الآخرين ؟و كيف ينبغي أن نتصرف ؟والى من ننتمي؟والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

(إبراهيم حسن المحمداوي ،2007 : ص40)

### 9-الاغتراب في ضوء الدين الإسلامي :

أشار فتح الله خليف " الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة ،و اغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة و مغرباتها بطريقة إيجابية و سلبية ،فقهروا السلطتين جميعا ،سلطة الحاكم ،وسلطة النفس بترويضها على الطاعات و المجاهدات و اعتزالهم الناس". (عادل محمد العقيلي ،2004:ص 15)

إن قصة أبونا آدم عليه السلام و نزوله إلى الأرض و أمن حواء لخير دليل على أن جذور مفهوم الاغتراب دينية في أساسها الأول قبل أن تكون الفلسفية ،الاجتماعية ،الاقتصادية،السياسية أوالسيكولوجية. (ناصرى محمد الشريف ،2010: ص 72 )

وقد قسم إبن القيم الجوزية الغربية إلى ثلاثة أقسام :

❖ النوع الأول : الاغتراب الإيجابي المحمود : وهي غربة أهل الله وأهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخلق ،وهي الغربة التي امتدحها الله تبارك و تعالى ،و مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله .

❖ النوع الثاني : الاغتراب السلبي المذموم :وهي غربة أهل الباطل و أهل الفجور بين اهل الحق ،فهي غربة بين حزب الله المفلحين ،وإن كثر أهلها فهم غرباء .

❖ النوع الثالث : الغربة المشتركة : وهي غربة الوطن ،فالناس كلهم في هذه الدار غرباء ، فإنها ليست لهم بدار مقام ولاهي الدار التي خلقوا لها .

(إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ،2001 : ص 88 )

وقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم )" لعبد اله إبن عمر رضي الله عنهما " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل " ،وهكذا هو في نفس الأمر لأنه أمر أن يطالع ذلك بقلبه و يعرفه حق المعرفة وقد أكد أحد الباحثين على ان الغرباء الذين يلجئون للعزلة لسبب مقبول شرعا و لاحرج عليهم فيما فعلوه ،وعملوه ،كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم :عن ابي هريرة قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا و سيعود كما بدأ ،فطوبى للغرباء ."

(إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ،2001 : ص 88 )

وفسر إبن عباس بأن للعلماء درجات فوق المؤمنين وهذه الدرجات تقابلها ثلاثة درجات للاغتراب :

- ❖ الدرجة الأولى :اغتراب المسلم بين الناس .
- ❖ الدرجة الثانية :اغتراب المؤمن بين المسلمين .
- ❖ الدرجة الثالثة :اغتراب العالم بين المؤمنين .

(كمال محمود حسن الحوامدة، 2000، ص 66 )

### سابعاً: أسباب الاغتراب:

يمكن إرجاع الاغتراب لدى الشباب و طلبة الجامعة بشكل خاص إلى عوامل نفسية وذاتية، وعوامل اجتماعية وثقافية، وعوامل اقتصادية

#### 1-العوامل الذاتية والنفسية:

فإنها تكمن في داخل الفرد الذي توجهه تكويناته واستعداداته وقدراته البدنية والعقلية والنفسية نحو التكيف والسلوك السوي أو نحو اللاتكيف والاغتراب، وهذا ما أكدته وجهة النظر النفسية التي رأت أن مصدر الاغتراب هو اختلاف معادلة طموحات الشخص عن معادلة إمكانياته، وأن غاية كل إنسان هي السيطرة والتفوق فإذا لم تمكنه قدراته من تحقيق ذلك فإنه يغترب وقد ينطوي على نفسه أو ينحرف، ويصاب الفرد بالاغتراب أيضاً نتيجة للإحباطات التي تلتف حوله من كل جانب، من جراء التغيرات التي يتعرض لها الشخص بخيبة الأمل ويميل إلى التواري والانعزال، أو يسلك سلوكاً تعويضياً شاذاً في تحد صارخ للمجتمع، وفي كلتا الحالتين يكون غريباً. (عبد المنعم محمد بدر، 1993، ص 85-87).

اما إقبال محمد فقد حددتها في:

- ❖ الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية .
- ❖ الإحباط : حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات .
- ❖ الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية .
- ❖ الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب. (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني، 2011، ص 142)

وأرجعت هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى "ضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى الكمال، حيث يحقق الذات المثالية ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها، والمغترب يكون غافلاً عما يشعر به وعن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد، ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي من الوجود الزائف" (عبد المختار، 1999، ص 50)

**2-العوامل الاجتماعية والثقافية:** فإنها متعددة ومتنوعة وتلعب دورا أساسيا في شعور الشباب بالاغتراب ومن هذه العوامل ما يلي:

**2-1الشعور بأزمة الهوية و تشتت الأدوار:**

الحقيقة ان ثمة نظريات بعينها تتعرض لأزمة الهوية في إطار فكرة الإغتراب فعند أريكسون (Erikson) مثلا "الإغتراب هو تشتت الأنا، والإغتراب كما أشتق من نظريته هو معوق أساسي في تطور حرية الأنا أو في تكوين موقف واضح إتجاه العالم .

تعرف الهوية على أنها حقيقة الشخص التي تميزه و تتضمن ماضيه ،حاضره ،ومستقبله ،و إحساسه بالنفرد و الإستقلالية . ( سميرة جعفر أبو غزالة، 2007: ص 263)

إن أزمة الهوية إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة ،وتشير إلى عدم القدرة على إختيار المستقبل أو متابعة التعليم ،كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب و عدم الجدوى وإنعدام الهدف ،وعدم القدرة على إختيار المستقبل المهني ،وإضطراب الشخصية ،ومن ثم البحث عن هوية سلبية .

أما بول جودمان ( Boul Gudiman ) فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الإجتماعية من خلال دور إجتماعي ويعبر عن ذلك صراحة في قوله " إن أزمة الهوية ماهي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ،ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الإجتماعية ،والمجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة و المثل فحسب و إنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة "

( أبو بكر مرسي محمد مرسي ،2002: ص 85)

وعلى إعتبار أن أزمة الهوية المشكلة الحرجة في المراهقة ،وأزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما توقعهم فريسة للعديد من المشكلات والإضطرابات النفسية كالإنحراف و الإدمان ،ولعل هذا ما أكدته دراسة سمير أبو غزالة (2007) من أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون من أزمة في تحديد هويتهم حيث أنه يترتب على مواجهة المراهقين لأزمة الهوية الكثير من المشكلات النفسية و الإجتماعية ،كذلك أكدت دراسة بارجوزيف وتزوريل 1990 ( Bar-joseph and T.zwiel ) عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بأزمة الهوية و كل من تعاطي المخدرات و سمات الشخصية السلبية ،الإكتئاب ،جنوح الأحداث ،والميل الإنتحارية ( سميرة علي جعفر أبو غزالة، 2007: ص 203)

كذلك أرجع شنايدر Shneider الاغتراب إلى " فقدان الإنسان لروابطه الأولية وعزلته، ويقصد بهذه الروابط علاقته بالمجتمع المحلي من الأقارب والأصدقاء، والتي يفقدها يتحول عن جماعته الأولية إلى جماعة ثانوية، ونتيجة لتقسيم العمل بين أفراد مختلفين ينتمون إلى جماعات متباينة" ( القريطي وآخرون، 1991، ص 57).



-وأما سكوت Scott فقد أرجع الاغتراب إلى " عدم الالتزام بالقيم، وعدم الامتثال إلى المعايير الاجتماعية، والافتقاد إلى تحديد المسؤولية وعدم القدرة على السيطرة أو التحكم في الإمكانيات المتاحة" (القريطي وآخرون، 1991، ص 58).

اما رأى أدلر Adler أن شعور الفرد بالاغتراب عموما والعزلة الاجتماعية خصوصا يرجع إلى إساءة الوالدين له في طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى الشعور بالنقص نظرا لافتقاره إلى عامل الشعور الاجتماعي السليم،

أما هورني Horney فقد رأت أن الفرد حينما يخفق في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يربط نفسه بهم ويتحرك بعيدا عنهم (عادل عبد الله محمد، 1997، ص 173)

**2-2- التنشئة الاجتماعية:** لا غرابة في أن يلجأ علماء النفس والتربية اليوم إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية السائدة في بعض المجتمعات الإنسانية لتفسير بعض المظاهر الاغترابية. (علي وطفة، 1998، ص 243)، فهناك بعض الآباء ممن يحمل الأبناء ما لا طاقة لهم به فيشعرون بالضعف والعجز، ومنهم من يتعاملون معهم على أنهم لا يصلحون إلا للهو واللعب، ومنهم من ينظرون إليهم على أنهم عبء ثقيل يريدون التخلص منه، ولهذا قد يحس الابن بعجزه وبأنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله، أو أنه يسبب لهم الضيق والضجر، ومن ثم فإن هذا الشعور يؤدي به إلى العجز والضاآلة والضعف ومشاعر النقص، والأهم من هذا أو ذاك هو الشعور بالاغتراب. (محمد عبد المحسن التو جيري، 2000، ص 145).

اما العوامل توصلت إليها جديدي زوليخة في دراستها للاغتراب الاجتماعي لدى لطالب الجامعي نذكر منها ما يلي:

- ✓ ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط .
- ✓ الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- ✓ التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه .
- ✓ اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- ✓ مشكلة الأقليات ،ونقص التفاعل الاجتماعي ، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة ،وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة ، وعدم مناسبة العمل للقدرات ، وانخفاض الأجور .
- ✓ سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة .
- ✓ تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال .



✓ الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. ( جديدي زوليخة ،2012:ص 355)

2-3- صراع الأجيال: وهنا ينظر إلى أن عدم تعاطف الشباب مع ما يرونه من أشياء تقع تحت أنظارهم، وشعورهم بالغضب والاضطراب نتيجة رؤيتهم الزيف من حولهم، وانتشار النفاق داخل جيل الكبار، وعدم محاولة الكبار بدورهم تفهمهم والعمل على حل المشكلات التي تواجههم، كل هذه الأفكار المنتشرة في مجتمع الشباب عادة ما تعمق ثورتهم وعصيانهم كما تعمق مشاعر الاغتراب لديهم. (زينب محمود شقير، 2000 ، ص 258).

#### 2-4- الثقافة وأزمة القيم في ظل العولمة:

تعيش العديد من المجتمعات المعاصرة ومنها المجتمع العربي في ظل عالمين متناقضين، حيث يحمل الإنسان في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى، وبين العالم الأول وال عالم الثاني يقف الإنسان العربي عاجزا عن الفصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغترية عنه، فيصبح منفصلا عن ذاته مغتربا عن ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية. (إحسان محمد حجازي، 1999، ص 123)، فالتغيرات التكنولوجية الاجتماعية التي نعيش في أحضانها اليوم والتي تتطوي على قيم جديدة تتعلق بغزو الفضاء والأقمار الصناعية وثورة الحاسبات، يمكن لها أن تؤدي عند الشعوب التقليدية إلى صدمة ثقافية وأزمة قيمية أكثر خطورة وذلك قياسا بالغرب الذي ينتج هذه التكنولوجيا المعاصرة. (مها زحلق وآخرون، 2000، ص 99-103).

#### 3-العوامل الاقتصادية: يمكن تحديد حالتين اقتصاديتين كل منهما تقود المرء إلى الشعور بالاغتراب.

أولا ظهور مجتمع من الفقراء الذين غرقو في مستنقع الفقر دون أمل من الحلول، وفي مثل هذه الظروف يشعر الفرد بأن المجتمع لا يابه له فيعزل وغالبا ما يحمل مشاعر الحقد و الكراهية تجاه هذا المجتمع.

ثانيا الطفرة الاقتصادية والوفرة المالية التي بدأت تنعم بها بعض أجزاء من العالم العربي، بحيث راحت تحدث تحولات كثيرة وتغيرات عنيفة في البنى الاجتماعية العربية مما أدى إلى قلب الأحوال في هذه الأجزاء وأجزاء أخرى رأسا على عقب، وبدا الكثيرون وكأنهم ضائعون تائهون وغرباء في أوطانهم، ومما لا شك فيه أن الآثار الأكثر سوءا لهذه الحالة كانت من نصيب جيل الشباب والمتقنين وأصحاب الكفاءات العلمية الذين تسابقوا إلى جني ثمار تلك الطفرة الاقتصادية، حيث لم تغنهم المكاسب الاقتصادية عن تحمل آثار الهجرة والاغتراب الاجتماعية والنفسية. (عبد المنعم محمد بدر، 1993، ص 87-94).

و يرى إبراهيم المحمداوي (2007) إلى أنه من أخطر الأسباب التي تواجه المجتمعات النامية الحاجة لاشتراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الإجتماعية لبناء الاقتصاد القومي وتطوير التكنولوجيا ولاشك أن قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعلمية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي وهنا ينطوي الحديث على الناحية الكمية والنوعية، ويشير كل من مارك و كيري (2003) **Marc & Cary** إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب بالاغتراب و التي يمكن إجمالها في

✓ التحديات المدركة ضمنا لمهام الفرد ،وأن هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ وتتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل ،مما يجلب الملل واللامعنى .

✓ التنظيم للعمل والبيئة حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة والإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم والقاسي والمؤدي إلى نشوء الإعاقات المرهقة والمعيقة للفرد .

✓ التوظيف الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته ،حيث أن الإكثار منها و زيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج و التصادم مع عواطف الآخرين والأقران وفقدان الاستقلالية ،وأن التقليل منها قد يبعث العزلة و قلة الدعم والمساندة والمساعدة .

✓ التوافق والانسجام للعمل والمنظمات و للقيم والمعايير والأهداف والتعايش معها طيلة العمل حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج والنهيات ،وأن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة وخارقة لقوانين المجتمع و الآخرين . (إبراهيم حسن إبراهيم المحمداوي ،2007: ص 33)

ويمكن إضافة العديد من الأسباب التي تقبع وراء ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي خصوصا، منها ما يتعلق بآراء تظهر في المجتمع -ليس بشكل عام طبعا- ولكنها باتت ملحوظة بوضوح في وقتنا الراهن وهي "التقليل من أهمية العلم في بناء المستقبل يبنى من خلال العمل وجمع المال وتأمين متطلبات الحياة المادية وليس من خلال التعليم الجامعي" الذي يضيع العديد من سنوات حياة الشاب وليتخرج بعد ذلك من الجامعة منتظرا لفرصة عمل قد تأتي أو لا تأتي أبدا، ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالجامعة نفسها كالنظام التعليمي الجامد والمناهج التعليمية القائمة على التلقين وتحديد دور الطالب وإهمال رأيه، بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك والقول بأن جامعاتنا بحد ذاتها هي مغتربة عن مجتمعنا ويتجلى ذلك من خلال الانفصال الكبير بين العلوم النظرية في الجامعة، والتطبيق العملي على أرض الواقع، وغياب دور الجامعة او عدم تفعيل دورها بما يخدم هذا المجتمع من مختلف النواحي العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. كمل ذلك من شأنه أن يعمل على ظهور المشاعر الاغترابية لدى الشباب الجامعي.

ختاما يمكن إدراج هذه الملاحظة: فقد رأى البعض أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية، وبالعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية. (رياض العاسمي، 2001، ص 21)

### ثامنا: - نتائج الاغتراب :

أكد حسن فرج أن اضمحلال الهوية أو تلاشي الهوية هي إحدى النتائج السلبية للاغتراب النفسي على الفرد وفي هذا السياق وضح أنه: "يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب النفسي في سياقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته أي تلاشي هويته أو اضمحلالها وهي بالتحديد الحالة التي سماها ملفن سيمان بالاغتراب عن الذات" (حسن فرج، 2006).

أما السيد شتا فيرى "أن الفرد إذا انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح عقيما وفقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب ومن هذه الخصائص: العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق والاكنتاب والانحراف السيكوباتي، لذا من المتوقع أن يكون الشخص الذي يشعر بالاغتراب أكثر عصابية". (نعمات عبد الخالق السيد، 1992، ص 174).

- كما أظهرت بعض الدراسات النفسية أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضا، وقدرته على الابتكار منخفضة، والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والانفعالي والأسري منخفضا، وتقديره لذاته منخفضا، حيث يفصل الإنسان المغتراب عن ذاته، ولا يشعر بما يريد أو يسعى إليه، فالشخص ذو تقدير الذات المنخفض يعيش في ظروف صعبة ويعجز عن مواجهتها أو التكيف معها، وبالتالي يفقد إحساسه بمعنى الحياة ويفقد الغرض من الحياة ومن سلوكه. ( عن رجاء عبد الرحمن الخطيب، 1991).

اما دراسة حسن الحوامده فقد وجد أن متوسط درجة الاغتراب على الأنساق الكلية يعزى ذلك إلى بداية دخول الطالب مرحلة جديدة وعدم تكيفه مع الواقع الجديد الذي كان له صورة مثالية في ذهنه ، وكذلك قد يكون لهذا الطالب طموحا كبيرا وقد وجد في طريقه الكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق طموحه وبالتالي أصبح يشعر بأنه غريب عن هذا المجتمع .

وقد وجد بأن الاغتراب يزيد عند الطلبة القادمين من الأرياف وأن هناك صعوبة في تكيفهم وذلك لطبيعة الحياة الاجتماعية التي تلقاها من بيئته الثقافية التي يحملها وتعوده على حل مشاكله بنفسه ، كل

ذلك يقلل من فرصة التنافس للطالب الريفي مقابل الطالب الحضري إضافة إلى طريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في الجامعة ، كل ذلك يدفعه إلى اضطرابات نفسية من بعض أعراضها على سبيل المثال الاكتئاب أو التوجه إلى طريق العنف لإثبات الذات حتى يشعر الآخرين أنه موجود في هذا المجتمع الجماعي .

وكذلك وجد أن الاغتراب يزيد من عدم الاندماج بين أفراد الأسر كبيرة الحجم وحيث أن هذه الأسر الكبيرة تعاني بالعادة من أوضاع اقتصادية صعبة وضيق في السكن وصعوبة في الرعاية والرقابة الأسرية بالإضافة إلى الضغوط النفسية التي تشعر بها الأسر في ظل وجود النظام السلطوي الذي تقوم به الأسر الممتدة بدون النظر إلى الاحتياجات التي قد يحتاجها الطالب الجامعي ، وبالتالي تولد وتوجد اضطرابات نفسية واجتماعية تؤدي إلى زيادة الاغتراب .

ولوحظ أن نسبة الاغتراب تزداد عند الإناث أكثر من الذكور حيث نلاحظ أن الهوة تقترب من التماثل بين الطلاب والطالبات وذلك لتشابه الظروف بين الجنسين في البلاد العربية ونتيجة استخدام الأجهزة المرئية والسمعية وخروج المرأة للعمل خارج المنزل مع الوعي بضرورة تعليمها كل ذلك زاد من تماثل درجة الاغتراب بين الإناث والذكور في المجتمع الجامعي وجعل الهوة قليلة نسبيا وهذا التماثل لا يقلل من خطورة ظاهرة الاغتراب بسببين ارتفاعها بين الجنسين وفي النظر في أثر العامل الاقتصادي كذلك تبين أن الاغتراب يزيد من درجة ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة وذلك بسبب الاختلاط والصعوبات التي يواجهها الطالب أثناء عمليات التسجيل والتنقل والتعامل مع الأساتذة كذلك قد لوحظ ضعف درجة التعامل مع التكنولوجيا وتقبل الحضارة الحديثة وزيادة في نسبة التمرد والمظاهرات والاحتجاجات وبروز ظاهرة العنف الطلابي كظاهرة انتشرت بشكل كبير في الجامعات بين الطلبة القادمين من الأرياف

وكذلك وجد أن الاغتراب يقلل من الانتماء والولاء لثقافة المجتمع هنالك فقدان ثقة بالمسؤولين وغياب للقدوات والمرشدين وشعور بعدم المساواة في تطبيق القوانين وذلك لوجود المحسوبية والفئوية في المجتمع مما ينعكس على عدم المحافظة على الممتلكات العامة في المجتمع .

وجد ايضا أن الاغتراب قد يزيد من الإصرار على تغيير ثقافة المجتمع كما برزت ظاهرة الانسحابية والانطوائية لدى نسبة كبيرة من الطلبة وذلك بسبب عدم مقدرتهم على التأثير في الأحداث التي تدور حولهم

وكذلك تبين أن الاغتراب قد قلل وأضعف النشاطات الطلابية وأصبح هناك عدم تفاعل أو مشاركة في هذه الأنشطة

- و هناك من رأى أن من نتائج الاغتراب التي تظهر على الشخص ما يلي: يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي، والتبذل والجمود الاجتماعي، وفي مرحلة ثانية يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، كما أن المغتراب يحدث الاضطراب للآخرين برفض أصول التعامل معهم، وفي

مرحلة ثالثة هي الأخطر يظهر على الشخص التمرکز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية. (أيمن منصور ندا، 1998، ص 36-37).

\* وأما فيما يتعلق بنتائج الاغتراب على المجتمع لعل أبرز المظاهر التي تتعكس على المجتمع من جراء شعور الأفراد بالاغتراب هو ما تفصح عنه الإحصائيات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال الخلقي، وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج اللذان يقوم بها الشباب في بلدان كثيرة في العالم (بشري علي، 2006، ص 52)

وأخيرا إذا تم التوقف عند المظاهر المصاحبة والنتائج العامة للاغتراب "لوجدنا أنها تتمثل في الغالبية العظمى من المجتمعات أو حتى فيها جميعا مهما كان موقعها الحضاري وظروفها الاجتماعية في أمر مثل سوء التكيف والتعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفس جسمية، والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد والشذوذ بكل أشكاله وفقد الحس الاجتماعي، والتبدل والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يابأها أي مجتمع مهما كانت نسبتها في الوضع الاجتماعي المعين". (عبد المنعم محمد بدر، 1993، ص 96)،

#### تاسعا: ابعاد الإغتراب ومظاهره

على الرغم من انه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى واحد محدد لمفهوم الاغتراب فان هناك اتفاقا بينهم على العديد من مظاهره وابعاده ، والتي توصلو اليها من خلال تحليل هذا المفهوم واخضاعه للقياس. وكان من ابرز هذه المحاولات محاولة ميلفن سليمان (seeman,1959; 1990) الذي أشار الى خمسة ابعاد لمفهوم الاغتراب هي : العجز، والامعنى ، واللامعيارية ، والعزلة الاجتماعية ، واغتراب الذات. كما جاءت في دائرة المعارف البريطانية ، هذه الابعاد الخمسة بالاضافة الى الغربة الثقافية وعالج باحثون آخرون مظاهر اخرى على انها حالة من حالات الاغتراب ، كالانتحار ، وفقدان الانتماء ، وزايد الهوة بين الاجيال ، التمرد وتعاطي المخدرات ( حسن حماد 1990)، (Mohan twana 1987) مع ان بعض الجوانب لا يدخل في نطاق الاغتراب ، وانما قد يكون نتيجة الشعور بالإغتراب.(محمد عبد اللطيف خليفة)

#### **1-العجز Powerlessness:**

يقصد به شعور الفرد بالاحول واللاقوة ، وانه ،لايستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وافعاله ورجباته، وبالتالي لايستطيع ان يقرر مصيره، فمصيره وارادته ليسا بيده بل تحددهما عوامل وقوي خارجة عن ارادته الذاتية ، كما لا يمكنه ان يؤثر في مجري الاحداث او صنع القرارات المصيرية الحياتية ، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته او يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.(محمد عبد اللطيف خليفة:2003. 36)

اذن هو شعور الفرد باللاقوة، وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (زينب شفير. 2002: ص7)

وأن الفرد يتوقع عجزه عن تحقيق ما يريده من مكافأة أو تعزيز لاعتقاده بعجزه في تحديد مسار الأحداث أو النتائج التي نشأت نتيجة لهذه الأحداث. (فاروق السيد عثمان، 2000: ص19)

وقد وضع "احمد النكلوي" تعريفا اجرائيا لبعد العجز وخبرة افتقاد القدرة كنمط اغترابي ، بأنه "الحالة الى يصبح فيها الافراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما انهم لا يستطيعون او لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون اليه من نتائج او مخرجات من خلال سلوكهم او فعاليتهم الخاصة .اي بمعنى انهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق او توجيهها ، الامر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والاحباط وخيبة الامل في امكانية التأثير في متغيرات السياق والقوي المسيطرة عليه " (احمد النكلوي، 1989، ص121)

وفي سياق دراسة هذا البعد توصل ماو (1992) Mau إلى أن الطالب يشعر بالعجز حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين و خاصة الإدارة المدرسية .

( رائد فايز المدانات ، 2003 : ص 51 )

## 2- اللامعنى Meaninglessness:

ويقصد به مدي ادراك الفرد وفخمه أو استيعابه لما يدور حوله من احداث وامور عامة او خاصة .ويعرفه "سيمان" بأنه يعني توقع الفرد انه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك .فالفردي يغترب عندما لا يكون واضحا لديه مايجب عليه أن يؤمن به او يثق فيه ، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات . (محمد عبد اللطيف خليفة: 2003: 37)

ويقصد به الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها ، و أنها تسير وفق منطلق غير معقول و من ثم يشعر المغترب أن حيلته عبث لا جدوى منها ، فيفقد واقعيته ، ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني . (جديدي زوليخة ، 2012: ص 253 )

كما عرف اللامعنى " على أنه شعور الفرد بعدم وضوح ما يشعر به وما يعتقد فيه كذلك عدم توفر القدرة على اتخاذ القرار، وعدم وضوح الأهداف الاجتماعية ، و قناعته بأن ما يسعى إليه المجتمع في المجتمع في الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسانية و تعاليم الدين وأن الحياة أصبحت رتيبة لا معنى لها ، وأن تطلعات الأفراد تتميز بالأنانية . (سوسن باسم محمد أغبارية ، 2005: ص 23)

## 3- اللامعيارية (الانوميا): Mormlessness

ان الانومي يعنى فى الاستخدام الدارج الموقف الذى تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد ، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدى وظيفتها كقواعد للسلك . فالأنومي اجتماعى يشير للحالة التى تغرق فيها القيم العامة فى خصم الرغبات الخاصة الباحثة عن اشباع بأي وسيلة ( السيد شتا.1984 ص364).

فاللامعيارية هي غياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية مما يؤدي إلى مغايرة معايير الدين والقانون والعرف وعدم مسايرتها ويستخدم مصطلح اللامعيارية لمعان ثلاث:

(1)- التفكك الشخصي وخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقدون الإرشاد الأخير هو القانون، وذلك ما يهدد البناء والتماسك الاجتماعي.

(2)- الموقف الذي يشهد صراع بين المعايير وبين الجهود والتي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير.

(3)- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد. (سناة حامد زهران، 2004. ص 108)

واللامعيارية كما عرفها سيمان "هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة ان اشكال السلوك التي اصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية اهداف محددة ، اى ان الاشياء لم يعد لها اية ضوابط معيارية ، ما كان خطأ أصبح صوابا ، وما كان صوابا اصبح ينظر إليه باعتبار خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع." ( احمد النكلاوي ،ص105).

#### 4-العزلة الاجتماعية: Social Isolation:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي ، والافتقاد الى الامن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم .كما قد يصاحب العزلة الشعور بالمرض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع ، والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.

وتعني ايضا شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية.

(حامد عبد السلام زهران ،إجلال محمد سري، 2003: ص404)

فالمغتربون من المعنى الانعزالي هم الذين يولون قيمة مكافأة جد ضئيلة للأهداف والمعتقدات التي تمنح درجة عالية في القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما.

(سامية محمد جابر، 2004: ص ص 171-172)



و قد أثبت ماو (1992) Mau إلى أن الطالب يشعر بالعزلة الاجتماعية حين تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم ،أو مع أساتذتهم و قد يظهر من خلال العش و عدم الالتزام بالنظم داخل المدرسة و خارجها. ( رائد فايز المدانات ،2003 : ص 51)

وغالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الإغتراب في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد Detachment وعدم اندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية Folklorotistic Standards في المجتمع. ويرى بعض الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع وثقافته. ويلاحظ ان هذا المعنى للإغتراب لا يشير الى العزلة الاجتماعية التي تواجه الفرد المثقف كنتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي او لصالفة الدفء العاطفي warmth Affective او لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد. ولعل افضل اسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى للإغتراب هو ان ينظر اليه من زاوية قيمة الجزاء او ارضاء Reward value فالاشخاص الذين يحيون حياة عزلة واغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الاهداف والمفاهيم التي يثمنها افراد المجتمع. ويبرز هذا الصنف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الافراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تلفزيونية واذاعية ونشاطات (قيس النورى،1979). (محمد عبد اللطيف خليفة:2003

(39).

#### 5- الإغتراب عن الذات Self – estrangement:

عرف " سيمان " ( Seemen ) 1990 الاغتراب عن الذات بأنه " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ،وشعوره بالانفصال عنها و عما يرغب في أن يكون عليه ،حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ،ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ،وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة لذاته ". ( Seemen , 1990:p297 )

وميز فروم الذات الاصلية والذات ازنائفة ، فاوض حان الذات الاصلية هي التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والاحساس والابداع ، اما الذات الزائفة فهي التي تفقر الى جميع هذه الصفات اوبعضها .ويبدو ان مفهوم الذات الاصلية يرادف عند فروم مفهوم الذات غير المغترية التي حققت وجودها الانساني المتكامل.اما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الانساني الاصيل (حسن محمد حماد.1995).

كما ميزت هورنى Horney بين نمطين للإغتراب عن ذات هما : الإغتراب عن الذات الفعلية ، والاعتراب عن الذات الحقيقية ، ويشير الاعتراب عن الذات الفعلية الى ازالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه ، وجوهر هذا الاعتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته ، وفقدان الشعور بذاته ككل ، اما الاعتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال



الطاقات النابعة من هذا المنبع او المصدر الذى تشير اليه هورنى باعتباره جوهر وجودنا 'ريتشارد شاخت (1980).

#### 6- اللاهدف Aimlessness:

ويرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى ، ويقصد به شعور المرء بان حياته تمضى دون وجود هدف او غاية واضحة ، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار فى الحياة. (محمد عبد اللطيف خليفة:2003، 42).

#### 7- الانسحاب Retrait:

هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجزُ الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة ، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف أو ينكر وجود العنصر المهدد. ( عبد الخالق ثروت ، 2001:ص 46)

#### الرفض Rejet:

هو اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك ، ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع ، عدم التقبل الاجتماعي ، وحتى رفض الذات.

( سناء حامد زهران ، 2004:ص110)

#### 8- التمرد Rebelliousness

ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ، وحاوته الخروج عن المألوف والشاع ، وعم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة ، ولرفض الكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير ، وقد يكون التمرد على النفس ، او على المجتمع بما يحتويه من انظمة ومؤسسات ، او على موضوعات وقضايا اخرى .

هذا البعد يترجم إهدار الفرد لقيمه كإنسان وعضو في المجتمع من مطلق عجزه عن المشاركة الايجابية في اتخاذ القرارات أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره وبذلك يتحول إلى أداة مستخدمة لا قيمة لها في ذاتها. (محمد عبده محجوب و يحيى مرسى عبد بدر، 2005:ص174)

كما يقصد بالتمرد إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم ورغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

( محمد ابراهيم عيد، 2005:ص 250 )

#### 9- التشيؤ Reification:

يمكننا لوقوف على جذور مفهوم التشيؤ اذا استعرضنا مفهوم الاغتراب لدى "جان جاك روسو" والذي عرفه بانه : التسليم او البيع .فالانسان الذى يجعل نفسه عبدا لآخر ،انسان لا يسلم نفسه ، وانما هو بالأحرى يبيع نفسه من اجل بقائه على الاقل .ويشتمل هذا التعريف علمعنيين احدهما ايجابي والثانى سلبي ، اما ايجابي فهو ان يسلم الانسان ذاته كما لو كانت شيئا اة سلعة يطرحها للبيع ، وهذا هو الاغتراب

السلبى او تشيؤ يفقد الانسان فيه من خلال هذاته ووجوده الشرعى الاصيل ( محمود رجب ،1988،ص58) .كما يشير التشيؤ الى الفرد قد تحول الى موضوع وفقد احساسه بهويته ،ومن ثم يشعر بانه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه او واقعه (عطيات فتحى ابو العينين 1997).

وفى ضوء ماسبق يلاحظ على الابعاد الثمانية للاغتراب ، انها مترابطة ومتداخلة ويكمل بعضها البعض الآخر ، ولكن منها اهمية الخاصة فى تحديد طبيعة اغتراب الفرد ودرجة هذا الاغتراب .

وعلى الرغم من اهمية الابعاد الثمانية التى عرضنا لها ، فان العامل الاساسى الذى يمكن وراء الإغتراب - كما اشار سيمان - هو الشعور بعدم القدرة او العجز ، والذى يمكن فى شعور الفرد بعدم القدرة على التحكم فى نواتج السلوك او الاحداث . (محمد عبد اللطيف خليفة:2003. 43.44)

### عاشرا:أنواع بالاغتراب :

واستنادا إلى التفسيرات السابقة فهناك أنواع عديدة للاغتراب و نذكر منها :

#### 1- الاغتراب الذاتى:

هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الأخر) من المسرح الخارجى إلى النفس الإنسانية هو اضطراب فى العلاقة التى تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وإبعاده من ناحية أخرى ،وهو نوع الخبرة التى يخبر المرء فيها نفسه كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين ،وهي خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التى يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضي ،ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التى تتمثل فى العزلة

والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع، أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بان ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية. (عبد اللطيف خليفة، 2003:ص82 )

#### 2- الاغتراب الاجتماعي:

هو شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، ونقص المودة والألفة مع الآخرين وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أوصل المحبة والروابط الاجتماعية.

(جواد محمد الشيخ خليل، 2009: ص 13 )

ولقد عرفه مجبل جميل علوان على أنه: "عجز الفرد على التواصل الاجتماعي فيكون ميالا إلى العزلة عن الآخرين وفاقدًا للقدرة على مواصلة الحياة بصورة موضوعية، بعيدا عن الذاتية، فضلا عن شعوره بأنه فرد غير مؤثر في الوسط الذي يعيش فيه .

( مجبل جميل علوان الماشي، 2012: ص 98 )

#### 3- الاغتراب السياسي:

وهو شعور المرء بعدم الرضا أو عدم الارتياح للقيادة السياسية و الرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجيهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته . (محمد خضر عبد المختار، 1998:ص35) كما يتمثل في التباعد والتفاس عن أداء دور ليس لعدم القدرة بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي.

(سناء حامد زهران، 2004: ص 111)

#### 4- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه " الانفصال أو التجنب عن الله. اما الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين. فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس ، وقلة مشاركة الناس لهم .

وقد زالت الغربة عن المسلمين حين ظهر الإسلام وانتشرت دعوته ودخل الناس في دين الله أفواجاً، ولكن سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب والترحل حتى عاد كما بدأ ، فلم يمض قرن من الزمان على الإسلام حتى وصف المسلمون بالغربة.(عبد الله عبد الله، 2009 : ص46)

#### 5- الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة ، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة

وشواهد على الاغتراب الثقافي استخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية.  
(سنة حامد زهران، 2004: ص111)

#### 6- الاغتراب النفسي :

الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانحطاط أو للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. و من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية :

✓ حالات عدم التكيف التي تعانها الشخصية ، من عدم الثقة بالنفس ، والمخاوف المرضية والقلق، والإرهاب الاجتماعي .

✓ غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

✓ ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن

(منى أبو القاسم جمعة عبد الرحمان، 2008:ص38)

#### 7- الاغتراب الاقتصادي :

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس ، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله ،على الرغم من وجوده كفرد ،كجسم ،في مقر عمله "المؤسسة" ،وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز و الملل و الخوف من المستقبل، حيث يقول "محمد خضر :أن الاغتراب الاقتصادي :شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة ،والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة و ليست الوسيلة .

(جديدي زوليخة، 2012:ص 350)

في هذا النوع من الاغتراب يتحول الإنسان إلى قيمة إنتاجية ولكنه يكون مسلوب الإرادة و القيم

العليا . (جديدي زوليخة، 2012:ص34)

#### حادي عشر:مظاهر الاغتراب:

##### 1-الاغتراب والتنشئة الاجتماعية

يرى حليم بركات (1991) أن التنشئة الاجتماعية العربية لا تزال تشدد على العقاب الجسدي والترهيب أكثر مما تشدد على الإقناع ، كما تؤكد أهمية الضبط الخارجي والتهديد والقمع ، إنها تركز على مبدأ الحماية والطاعة والامتثال ، ونشأ عن ذلك نزعة نحوي الفردية والأنانية والتأكيد على الذات ، والإحساس الشامل بالغرابة والاغتراب .

تبين أيضا أن أطفالنا يعيشون من بداية تعليمهم في بلادنا ازدواجية لغوية ، وازدواجية فكرية ، وازدواجية اجتماعية ، تؤثر سلبا في البنية العقلية والسلوكية للناشئة .

وتوصل رمضان عبد اللطيف (1990) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الاغتراب والقلق ، وبين الاغتراب والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة ، والإهمال ، وإثارة الألم النفسي ، والتفرقة - لدى عينة من الطلاب المكفوفين .

وعن دور الأب كمصدر أساسي للاغتراب يتحدث أحمد خيرى (1980) عن أن من أساليب ذلك : اتساع المسافة العاطفية والوجدانية بين المغترب وأبيه ، وغياب الاهتمام بالابن والانشغال عنه ، وغياب أية علاقات أو روابط عاطفية ، وعدم مساندة الأب للابن والديكتاتورية والتسلط ، والقسوة الشديدة في المعاملة بين الأبناء ، وفقدان الأب بالغياب أو بالطلاق أو بالموت.

ودرس جاكسون وزملائه (1998، Jackson et al)

علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات النفسية ، وكان من نتائج هذه الدراسة أنها أوضحت وجود علاقة بين الاغتراب والتنشئة التسلطية وانخفاض المستوى الأكاديمي وسوء التوافق ، وانخفاض تقدير الذات : والعنف، وتعاطي المخدرات .

كما توصل لاوسون وآخرون (1998، Lawson et al)

إلى ارتباط سوء معاملة الأطفال في طفولتهم بارتفاع مستوى الاغتراب لديهم ، وقام إلهامى عبد العزيز إمام (1987) بدراسة العلاقة بين الانتماء للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية ، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط دال موجب بين أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والإحساس بالانتماء للأسرة حيث تبين أن الاغتراب وما يتضمنه من مشاعر عدم الانتماء والعزلة والعدوان ينجم عن خلق ضغط وإجهاد لمراحل النمو، وهو ما تمثله أساليب التنشئة الاجتماعية البعيدة عن السواء ففقدان الأفراد لروابطهم التقليدية في الوقت الذي لم يجدوا فيه الروابط البديلة التي تعوقهم عن فقدان الشعور بالولاء أو الانتماء الذي يحققون به ذاتيتهم وفرديتهم ، الأمر الذي يؤدي بهم للانفصال عن التنظيم والمحيط الاجتماعي .  
(عبد اللطيف محمد خليفة:2003)

## 2- الاغتراب و الأمن النفسي :

في ضوء النظريات النفسية والمعالجة لمفهوم الإغتراب النفسي والأمن النفسي ،وعلى الرغم من المآخذ العديدة على النظريات النفسية لكلا المفهومين لأن كل نظرية تنطلق وفقا للأطر النظرية ،والخلفية العلمية للباحث ،وأیضا مجال دراسة الباحث ،ووقت ظهور النظرية ،والخلفية الثقافية للمجتمع ،إلا انه توجد علاقة وطيدة بين الإغتراب والأمن النفسي إذ انها مرتبطة بشخصية الفرد ،وتؤثران على سلوكه في الحياة مما يؤثر بالتالي على المجتمع ككل ،إذ نستنتج أن الذات الإنسانية مرتبطة بكل من الإغتراب وأیضا الأمن النفسي ،وهو المحور الجوهرى في الإثنين معا ،فنرى أن الإغتراب في نظرية كينستون (Keuston) انه قائم على رفض الفرد لذاته ،أن الذات هي العامل المسيطر على بقية العوامل الأخرى بإعتبارها العامل الرئيسى للشعور بالإغتراب ونرى أن الأمن النفسي في النظرية الإنسانية عند ماسلو (Maslou) أن كل فرد لديه طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي وذات صبغيتين وذلك المقصود به الذات ومن هنا يجب

تقدير الذات واحترام ذاته لأنه عكس ذلك يؤدي إلى الإغتراب وعدم الطمأنينة النفسية للفرد . (رغداء نعيسة، 2012 :ص 135 )

يشار للإغتراب أنه ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه و مع الآخرين ،ولا يتصف بالتواصل و الرضا ،فهو عكس الأمن النفسي حيث يشار له بأن الفرد يشعر بالإستقرار والتحرر من الخوف و القلق لتحقيق متطلباته و جعله أكثر تكيفا مع الذات و بالتالي مع المجتمع ،والمفهومين عكس بعضهما و بينهما علاقة عكسية سالبة بمعنى أن زيادة أحدهما تكون مصحوبة في تقص المفهوم الآخر .

(محمد بن محمد العقيلي، 2004 :ص 7)

و هذا ما خلصت إليه دراسة العقيلي (2004) لعلاقة الاغتراب بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة حيث أكدت وجود علاقة إرتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الطمأنينة النفسية لدى الطلاب بنسبة متوسطة. (المرجع السابق : ص 71)

وكذلك توصلت إليه رغداء نعيسة (2012) في دراستها لهاته العلاقة حيث أكدت وجود علاقة إرتباطية سلبية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي و الاغتراب النفسي عند مستوى الدلالة (0,01). (رغداء نعيسة، 2012 :ص 148 )

إن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو المراهق من الناحية النفسية و العضوية ،و بعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ،كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الثقافية والاجتماعية ،وحتى الاقتصادية منها وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة وفاء موسى (2002) ،بوجود علاقة إرتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة. (وفاء موسى ،2002)

### 3-المراهقة و الاغتراب:

يرى ماسلو أنه بسبب عدم إستقرار العالم الذي نعيش فيه والتغيرات السريعة التي تحدث فإن لمشاعر الانتماء إلى مجموعة أو جماعة أو دين أهمية في حياة الفرد ،ولكن الأبعد من ذلك فإن الحاجة إلى الحب هي التي تشكل المحرك الأساسي للدافعية في هذا المستوى . (مريم سليم ،2000: ص 150 )

تشير المراهقة إلى الفترة الإنتقالية من الطفولة إلى الرشد ،كما تعرف على أنها تبدأ بعلامات البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى الرشد ،لذلك فحدودها لا يمكن إلا أن تكون وضعية و متعارف عليها ،بين

العلماء ،لذلك فقد اختلف العلماء في تحديد الفترة العمرية وضبطها و ذلك باختلاف المتغيرات الثقافية والاجتماعية ،والحضارية التي يتميز بها المجتمع .

قد تمرهاته المرحلة بسلام إلى المرحلة التي تليها و قد تتخللها أزمات نفسية ،والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب ،وهناك اختلاف في الآراء حول هذه الأزمات ،فبعضهم يرجعها إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من خصائص ،وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية و النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الفرد ،والرأي الثالث يرجعها إلى خصائص مرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف معينة . ( جودت حسن عاصلة ،2007 : ص 27 )

إن المراهقين الذين يمكن تصنيفهم في فئة المغتربين هم أولئك الذين يشعرون باليأس من إصلاح الأمور ،كذلك فهم يشعرون بالإحباط و نفاذ الصبر وعدم القدرة على احتمال المظاهر المادية للمدينة الحديثة ،وقد دلت الدراسات على أن مجموعة من المراهقين الذين يعانون من الاغتراب تتميز بالاتجاهات العامة الآتية :

- ✓ عدم الثقة في الطبيعة الإنسانية
- ✓ الخوف من الصداقة و التعلق بالآخرين
- ✓ اتجاه سلبي نحو الثقافة بشكل عام
- ✓ النظرة العام إلى الحياة بمنظار أسود على اعتبار أنها شيء لا معنى له .

كما وجد أن المغترب يتميز بالتحمس الشديد للأمور الفكرية ،ويندمج بشدة في الاهتمامات المعرفية العقلية ،إلا أنه في المواقف الاجتماعية يتجنب دائما مراكز المسؤولية ويقتصر عمله في هذه المواقف دائما على القيام بدور المراقب ،أما في نواحي العلاقات الشخصية فإنه بالقدر الذي يكون فيه تواقا إلى إقامتها ،بالقدر الذي يكون حذرا منها .

( مروة شاكر الشربيني ،2006 : ص 93 )

فلا يمكننا إغفال هذه المرحلة العمرية ،"الفئة المراهقة والشباب"و التي توجد ضمن مرحلة نمائية نفس اجتماعية خاصة سماها العالم الامريكي إريكسون (Eherikson) في كتابه "الطفولة والمجتمع " وفي كتابه "الهوية والشباب و الازمة " بمرحلة " إكتساب الاحساس بالهوية مقابل تشتت الدور " . (أمل

الاحمر ، 2001 : ص 90 )

إن تحديد الهوية هي عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ومراحل التفاعل الذي تتدخل فيه العوامل المعقدة ،إن الثقافة التي يعيش فيها المراهق العربي ليس نظاما منطقيا مخططا على أساس علمي سليم بل هي على العكس عبارة عن تراث تاريخي ينطوي على الكثير من التناقض ،بين القديم المحافظ والحديث المتحرر بحيث أصبحت الحضارة الغربية تطل على الجماهير العربية عن طريق وسائل الإعلام .

(مروة شاكر الشربيني 2006: ص 92)

#### 4- الاغتراب ومنظومة القيم

القيم هي عبارة عن أحكام يصدرها الفرد بالتفاصيل أو عدم التفاصيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء ، وتتم عملية التقويم هذه من خلال التفاعل بين الفرد بمعرفه وخبراته ، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف ( عبد اللطيف خليفة ، 1992 ، ص 59-60 )

والقيم - كما أوضحها شوارتز وويلسكي - هي عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرجوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك ، أو غاية من الغايات ، وتسمو على المواقف النوعية ، ويمكن وضعها في مدرج هرمي حسب أهميتها النسبية ( Schwartz & Bilsky ، 1987 ) .

ولكي نتفهم الاغتراب لا بد من البحث عن جذوره ومنابعه في تركيب المجتمع ومدى سيطرة القيم والمعايير على السلوك عامة وفي المجتمعات العربية خاصة فحالات الاغتراب في المجتمعات العربية - كما أوضح حلیم بركات - تظهر من خلال المصادر التالية :

أولاً : السيطرة المفرطة ، وهي متوفرة إلى حد بعيد في معظم البلدان العربية .

ثانياً : انحلال القيم والمعايير وعدم فعالية النظم شبه الديمقراطية .

وأوضح "بركات " أن مجالات التصرف السلوكي الفعلي أمام المغترب يمكن تحديدها على أنها امتداد بين الانسحاب والاشتراك التمردى الثوري ، وعلى المغترب القيام بواحد أو مزيج من ثلاثة أنواع من التطرف ، بإمكانه الانسحاب من واقعه ، أو الرضوخ إليه ظاهراً ، أو النفور من ضمناً أو التمرد الثوري عليه وتغييره (حلیم بركات ، 1984) .

وإذا نظرنا إلى منظومة القيم في المجتمعات العربية - في ضوء ما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة - نجد أننا بصدد مناقشة قضيتين رئيسيتين :

- الأولى : تتعلق بالتناقض أو المفارقة بين القيم والسلوك .

وتتمثل في الصراع القيمي بين الأبناء والأبناء . (عبد اللطيف خليفة ، 2001)

والصراع المعرفي ليس قاصراً على التنافر والتناقض بين القيم والسلوك ، ولكنه قد يوجد بين القيم وبعضها البعض الآخر ،

وتعد ظاهرة التغيير في البناء القيمي لمجتمع ما من أكثر الظواهر ارتباطاً وأشدّها خطورة بالنسبة لظاهرة الاغتراب ، فهناك العديد من الأفراد - في المجتمعات العربية والإسلامية - الذين يخشون من التجديد أو تقبل التغيير القيمي ، وبالتالي لا بد من حل التناقض الذي يحدث في النسق القيمي بين ما هو قديم متوارث وبين ما هو جديد ، والفشل في هذا يؤدي حتماً إلى "التخلف القيمي " ، حيث يوجد تناقض بين رواسب قديمة ومطالب وقيم الواقع الجديد ، كما ينشأ عن هذا التخلف أحياناً تناقض



بين القول والفعل أو السلوك وهو ما يؤدي حتما إلى كثير من الإضرابات التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الانتقال من نسق لأخر (محمد أحمد بيومي ، 1992) .

ويرجع هذا الصراع القيمي بين الآباء والأبناء إلى عدة عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ، أسهم كل منها بدرجة بدرجة معينة في هذا الصراع فقد شهدت المجتمعات العربية تحولات سريعة ، هزت الإنسان العربي الذي لم يستطع استيعابها أو التعايش معها لأن تفوق قدراته على الاستعاب والتكيف ، وكان لهذه التحولات أثارها على أنساق القيم والتوجهات القيمية ، حيث تشوهت قيم الذات ومعايير التقويم ، والتخلي عن قيم اجتماعية أصيلة ، واستبدالها بقيم اجتماعية سلبية لجأت إليها الذات كآلية لإشباع حاجاتها والمحافظة على بقائها .

ومن مظاهر تشوهات قيم الذات في المجتمعات العربية سيادة القيم المادية وإعلاء المصلحة الخاصة على العامة ، والنفاق الاجتماعي ، والسلبية واللامبالاة وتبني الذات لقيم الأنومي كتعبير عن حالة الفوضى الأخلاقية ، حيث اللامعيارية وضعف الموجهات السلوكية والفكرية ، وجميعها مظاهر تفصح عن الشعور بالاغتراب واضطرابات الهوية أما في ما يتعلق بأسباب هذه التشوهات في منظومة القيم فمنها سيادة النموذج التنموي الذي اهتم بالكم على حساب الكيف ، وعلى الاستهلاك وليس الإنتاج ، وعلى الإسترداد وليس التصدير ، وعلى التبعية للخارج وليس التنمية المستقلة ، وعلى الانبهار الحضاري بالغرب . ( كمال التابعي 1996 ) .

##### 5- الاغتراب و تقدير الذات:

لقد ظهر مفهوم تقدير الذات في اواخر الخمسينات, و اخذ مكانته بجانب المفاهيم الاخرى في نظريات الذات , فظهرت في كتابات "روزنبرج-rosznberg" و "كارل روجرز c.rogerse" ليزيد في الستينات و السبعينات, حيث تم الربط بينه و بين السمات النفسية الاخرى , خاصة المهتمين بالشخصية ، و من بينها دراسة سكوستون (Sexston 1983) هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من ( 92 ) طالبة من طلاب كلية الطب ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والقلق والعدوان ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب وتقدير الذات (كامل متولي عمران ، 1993 م ، ص 318) دراسة ابراهيم عيد (1987) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبين بعض المتغيرات النفسية مثل التسلطية ومقياس والدوجماتية ومقياس تقدير الذات أجريت الدراسة على (214) طالب من طلاب

الجامعات المصرية ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والتسلطية والدوجماتية والقلق كذلك وجود علاقة سلبية بين الاغتراب وتقدير الذات .

اما دراسة رزق امال (1989) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أبعاد الاغتراب وأبعاد مفهوم الذات أجريت الدراسة على (312) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ، استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين درجة أبعاد الاغتراب وتقدير الذات .

### 6- الاغتراب والعنف والإرهاب:

إن النظرة السريعة إلى تاريخ الإرهاب في العالم تطلعنا على موقف تناقضي مشكل ألا وهو ارتباط العنف في عديد من صورته بالتراث الديني السائد في عصر ما أو مكان بعينه ، أهو موقف يدعوا للدهشة أم للسخرية أن نجد العنف السياسي منذ فجر التاريخ متجملا بالرتوش الدينية مكتسبا بردائه ، تعتمد الأشوريين قبل الميلاد بخمسة آلاف سنة قبل المعارك الحربية أن يرددوا الملاحم التي ألفها كهنة سومر القدماء والذين و الذين كانوا ينافسون الملوك على ولاء الشعب لهم ، كانت النذور والكاهنات من أشكال الإقناع وكان الدعم الروحي والنفسي للمقاتلين يستمد من الدين الذي كان في نفس الوقت يدعم الأمل في النصر ، في الحروب اليونانية أيضا لعب الدين دورا هاما ، يذكر أنه في الصراع المرير بين الفرس والإغريق انتصر الأثينيون في معركة ماراثون 460 ق .م دون عون من الاسبرطيين الذين كانوا منشغلين بإحياء احتفالاتهم الدينية ، حاز الدين أهمية كبرى في حروب اليونان حتى أن البشائر والنذور والخوارق التي أخذت شكل الظواهر الطبيعية كالعواصف الرعدية والبرق وخسوف القمر كانت تستخدم بوصفها علامات من الآلهة يعرف معناها الكهنة والعارفون الذين احتلوا في المجتمع مكان الوساطة بين الآلهة والناس .

بدأ اليهود تاريخ ارتباط الإرهاب بإتباع الديانات السماوية الثلاث ، وتعتبر الجماعة اليهودية المعروفة باسم " السيكارين" أول منظمة إرهابية في العالم ، ويرجع بنا تاريخ الإرهاب في العصور المسيحية إلى القرن الحادي عشر الميلادي الذي شهد بدء الإعداد للحملات الصليبية ومظاهر أخرى للتعنت الديني في المجتمع الأوروبي .

ويرجع تاريخ ارتباط الإرهاب ببعض الجماعات الإسلامية إلى تلك الفترة التي شهدت خروج فرقة الخوارق والقرامطة والحشاشيين وغيرهم ممن استحلوا سفك الدماء في غير ما حلل الله ، وتتوالى الحلقات في تاريخ حروب المغول والتتار والعثمانيين .

اما مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة ، حيث لكل شعبة علمية وجهة نظرها للموضوع ، ففيما يخص علم النفس يقول وديع شكور : " وبما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب ، يتعلمه المرء أو يعايشه من خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة ، فإن مورس عليه العنف سابقا ، وفي

المراحل الأولى من حياته ، فهو في الغالب سيمارسه لا حقا مع غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة ، نباتا كان أو حيوانا (جليل وديع شكور ، 1997 ، ص:63).

أما "ف . دودسن " f.dodson فيعرفه بقوله هو : " شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر " (fitzhugh dodson.1972.p213).  
أما حسين توفيق إبراهيم فيقول : " إن العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات بدرجات متفاوتة (حسين توفيق إبراهيم ، 1970 ، ص:41).

وتعد ظاهرة العنف عرضا معتلا أو مرضا symptom أو صيحة إنذار أو رسالة خطر ، على المجتمع أن يحسن قراءتها ، ولفهم ظاهرة العنف ، يجب مراعاة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف أو التطرف (عبد الرحمان محمد العيسوي ، 1990 ، ص:218).  
هذا وقد جرت عادة الباحثين الألمان والهولنديين على استخدام مفهوم العدوانية بالحدود الواسعة للكلمة ، وذلك بالقياس إلى مفهوم العنف.

إن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر ، مباشر ، مادي أو معنوي ، لإلحاق الأذى بالنفس أو بالأخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غير الأقارب ( رشاد علي عبد العزيز موسى ، وزين بنت محمد زين العايش ، 2009 ، ص:14).

كما أن العنف هو وسيلة للتعبير وتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والاحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك ، ويعهد العنف من مظاهر الصراع ، وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف ، وقد يتطور العنف فيبدأ بالطم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه ( رشاد علي عبد العزيز موسى ، وزين بنت محمد زين العايش ، 2009 ، ص:14).

لقد ارتبط العنف -بصورة عامة - بوجود الكيان البشري ، وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والنزاع - على اختلاف صورته ودرجاته بين بني البشر (عبد الناصر حريز ، ، ب س ، ص:39).

إن هذا يدفعنا إلى القول بأن ظهور العنف والتاريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التنافر والنزاع والخلاف بين الأفراد فيما يخص الفوز بالملكية بأنواعها المختلفة وهذا الطرح قد نشأت عنه العديد من المقاربات النظرية وبالخصوص نظرية الصراع بشقيها الكلاسيكي والراديكالي والمقاربة الأنثروبولوجيا.

وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات ، وتتباين بتباين الحضارات ، وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه ، ففي بعض المجتمعات الإفريقية يعتبر تقديم الذبائح البشرية أمرا طبيعيا ولا يعد عنفا ، في حين ينظر هذا المجتمع القاتل إلى التنافر بين الجماعات البشرية

على أنه عنف لا يحتمل ، وجرم لا يغتفر ، كذلك فإن ذبح بقرة في مجتمع من الهندوس يمثل قمة العنف وقمة الخروج على كل شيء ، بينما لا يثير نفس الموقف أي شيء في مجتمع مسلم ..الخ

(عبد الناصر حريز ، ب س ، ص:39).

وهكذا يبدو ، وبجلاء أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات ، وعلى ذلك فإن مظاهر العنف وأنماطه ودوافعه وصوره وأشكاله ، تتعدد وتتنوع وتتباين بحيث يصعب رد ذلك إلى أنماط محددة أو الوقوف على عوامل ثابتة تكمن وراء ظهوره وتفجيره (عبد الناصر حريز ، ب س ، ص:39-40).

ولذلك يقول الفيلسوف " بول ريكور " إن البصر يظل قاصرا عندما يتحرى إمبراطورية العنف (فيليب بيرنو وآخرون ، ترجمة الأب زحلاوي ، 1985 ، ص 149).

و لا يزال يتسم هذا المصطلح بالغموض حتى صار يمثل احد اشكال الاغتراب التي تؤدي للتمرد و العنف ، لذلك ليس من السهل فهم آليات العنف وقيمه من مجتمع لآخر ، كما أن للخصوصية الثقافية والاجتماعية دخل في تحديد ما هو مسموح من سلوكات عنيفة وما هو منبوذ .

### خلاصة:

بعد تتبعنا لمفهوم الاغتراب نجد أنه انتقل عبر مساره التاريخي من معنى التخلي ،التنازل و الانفصال ،إلى مصطلح فني يحمل في طياته معنى مزدوج تارة الانفصال الاجتماعي و تارة أخرى الانفصال الذاتي ،ثم أصبح يتناول كمفهوم للعطاء أو البيع ،ويصل في الأخير على الاغتراب الأنا عن الهو كمعنى جديد للاغتراب ،و هو ما يدل على ان المصطلح لا يزال زئبقيا يتأرجح بين مختلف التخصصات و النظريات العلمية و الفلسفية.

إن المتأمل لكتابات الباحثين يجد أنه رغم تباين و اختلاف في التعريفات و المفاهيم لمصطلحات الاغتراب إلا أن هناك شبه إجماع على وجود ظاهرة الاغتراب كظاهرة يعاني منها الشباب و أنه من

سمات هذا العصر، بحيث أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرته " مرض العصر الشائع ".  
(كمال حوامدة، 2000: ص 10 )

الفصل الثالث:

تقدير الذات

تمهيد:

يوجد مفهوم الذات كبناء نفسي كما يقول سيد خير الله أو كجهاز مترابط على حد استخدام علماء النفس لهذين الاصطلاحين و ذلك للاستدلال على عملية نفسية من السلوك الممكن ملاحظته ،بل المساعدة على تفسير هذا السلوك . ونحن نعتقد أن شعور الفرد و عملياته النفسية المتصلة التي يكون منها وعيا شعوريا كل هذا يمثل المكونات الأساسية للمفهوم الذاتي لديه .و فوق ذلك ، فمن المؤكد أن المفهوم الذاتي لدى الفرد هو الذي يقوم بصفة أساسية بتوجيهه و ضبط و تنظيم أدائه و فعله . من اجل ذلك جاء هذا الفصل ليبين ماهية الذات و تقديرها باختلاف تناولاتها المعرفية.

نبذة تاريخية عن مفهوم الذات:

المفهوم الذاتي كشيء يحدد السلوك الإنساني ليس صيغة نظرية حديثة .  
إذ تذكر المخطوطات الهندية في القرن الأول قبل الميلاد أن :

النفس تمجد و لا تعتقد أنها دنيئة فالنفس صديقة نفسها و النفس أيضا هي العدو الوحيدة  
لنفسها لهذا فهي تكبح نفسها بنفسها و كذلك تصادق نفسها . و ما إلى ذلك و حينما تضل فهي تقهر  
نفسها و هي عدو نفسها و العدو الوحيد فكما تهدئ النفس من نفسها فهي أيضا تخضع و ذلك لأنها  
تستند إلى أساس لا يتزعزع فمن خلالها تشعر بالألم و الاغتباط و البرد والحر و من خلالها الشرف و  
الصنعة(سيد خير الله:7،1981)

يثبت أقدم سجل تاريخي مدون للإنسان على أنه يوجد دليل واضح على أن الإنسان كان قد  
فكر في سبب سلوكه. و يوجد هذا البحث لديهم و الفضول منهم بشكل واضح في سياق تأملاتهم  
الدينية. و تعتبر أكثر الديانات البدائية أن الإنسان لديه قوة كامنة فيه مهيمنة عليه و هي التي من شأنها  
التأثير على مصيره أو الإستجابة بقوته الخارقة. و هذا العامل الداخلي كان يقصد به معاني مختلفة مثل  
الروح و الجسد و الطبيعة و التنفس و الإرادة...و غير ذلك من أسماء.

أما اليوم \_ فعلم النفس الذي يتناول الذات الإنسانية بطريقة علمية يرفض هذه الافتراضات  
الميثافيزيقية التي تقول بوجود قوة كامنة في نفس الإنسان شديدة الحساسية للقوة للخارقة للطبيعة . كما أنه  
يعتبر مفهوم الذات بمثابة كيان افتراضي إلى حد ما يستدل عليه من سلوك الإنسان . و من جهة أخرى  
يسلم علم النفس الخاص بالإدراك هذه الأيام بالفكرة التي تقول بأن المشاعر و المعتقدات التي تتحكم في  
الإنسان تكون بمثابة الدافع لسلوكها . أما الأشياء التي تسبق استجابات الفرد فهي مفهوم الذات .(سيد  
خير الله:8،1981)

إن مفهوم الذات يمثل مفتاح الشخصية و المدخل الرئيسي لخصائصها و مقوماتها في مختلف جوانب  
تفاعلها مع البيئة و علاقاتها الدينامية معها، إذ يشكل مفهوم الذات المجال الظاهري الذي يعيش فيه الفرد  
(phenomenal Fiel) و يعني به ذاته كما انه يتأثر بما يتمتع به من مقدرات عقلية و دوافع نفسية  
تحكم سلوكه و توجيهه في مختلف المجالات ،فلا تفهم الشخصية ككل ،و كذلك سلوك الشخص الظاهري  
سويا كان منحرفا إلا في ضوء هذه الصورة الكلية التي يكونها عن ذاته. كونها مصطلحا نفسيا له  
دلالاته،فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أم حديثة و على اختلاف الحضارات إلا و استخدمت  
ألفاظا مثل (أنا نفسي،ولي التي تدل على كنه النفس) لذا فإننا نجد جذور هذا المفهوم قديمة جدا حيث  
نجد المصادر و الأبحاث إلى أن بدايتها قبل الميلاد على الرغم من اختلاف المفهوم، و أن بعض  
الأفكار السائدة في الوقت الحاضر و التي ترجع اصولها إلى (هوميروس) الذي ميز بين الجسم المادي و



الوظيفة غير المادية للكائن الإنساني والتي أطلق عليها فيما بعد بالذات النفس أو الروح (psyche ، Spirit ,soul) و أحيانا بالذات (self) أو الأنا (ego). (شيماء عبد مطر، 2011: 25-26)

و مع ظهور الديانات أصبح مفهوم الذات جزء من التفسيرات الدينية المسيحية تؤمن بأن الإنسان متكون من جزئين متميزين هما الجسم و الروح، و إن الروح (النفس) تسكن الجسم ومن الممكن أن تتفصل عنه عند الموت و يمكن النظر إليها على أنها مركز الرغبة و التفكير و الاختيار، وعند ظهور الدين الاسلامي الحنيف، ظهرت نصوص قرآنية و السنة النبوية الشريفة التي تنبه إلى أن النفس البشرية بمركباتها خلق عظيم، فقد ورد ذكر النفس في القرآن الكريم (295) مرة و بصيغ متباينة فقد استعمالها القرآن الكريم بمعنى (الذات الإنسانية) في قوله تعالى :بسم الله الرحمن الرحيم ((كل نفس بما كسبت رهينة)) (المدثر:38).

لقد علمنا الله عز و جل ما لم نكن نعلم عن النفس و وصفها جل شأنه بصفات عدة مثل (النفس المطمئنة ، النفس اللوامة ، و النفس البصيرة ، و النفس الأمانة بالسوء) و يضرب الله تعالى مثلا في القرآن الكريم يصور لنا انعكاس النور الإلهي في داخل النفس الإنسانية و كذلك آيات كثيرة تشير إلى مكانة النفس و علاقتها بالعقل إذ يقول الله تعالى: ((و نفس و ما سواها (7) فألهمها فجورها و تقواها(8) قد افلح من زكاها(9) و قد خاب من دساها(10) سورة الشمس(شيماء عبد مطر: 27، 2011)

و قد إهتم المفكرون العرب و المسلمون بموضوع النفس ،فقدم إخوان الصفا مفاهيم بشأن طبيعة العلاقة بين النفس و الجسد ،إذ ذكروا أنه يمكن التعرف على ماهية النفس من خلال ما يظهر من أفعالها في الجسد ،لأنها تسكن فيه،و قد قسموا النفس إلى ثلاثة قوى هي : النباتية و مسكنها الكبد ، و الحيوانية و مسكنها القلب ،و الناطقة و مسكنها الدماغ ، و هي ليست منفردة وإنما تعمل بشكل متكامل .

و نجد الفيلسوف ابن سينا (980-1037م) يرى مفهوم الذات على انه الصورة المعرفية للنفس البشرية إذ يقول : أننا نواجه نفسا واحدة لا أكثر ، أي أن هذا لا يمنع أن تكون لها مراتب تكاملية مرتبة الواحدة بعد الأخرى ،إذا أطلق عليها (قوى النفس ) ،أما الغزالي (1058-1111م) فيقول : أن النفس هي الإنسان الحقيقة و هي نفس الإنسان و ذاتها،و كذلك أكد أن للنفس أربع واجهات هي : النفس الملهمة ، النفس اللوامة ، النفس البصيرة ، و النفس الأمانة بالسوء ، ويقول أن النفس البشرية تولد صفحة بيضاء خالية من أي نقش ، و ظهر مبدأ الثنائية في أوروبا الغربية في القرن السابع عشر ،(الإدراك أو الشعور consciousness و المضمون أو المحتوى content)و كان الفيلسوف الرياضي الفرنسي (ديكارتر1596-1656) قد اهتم بمسألة الثنائية بين الجسم و الروح أو النفس في كتابه المعروف ( مبادئ الفلسفة عام 1644) حينما أطلق مقولته الشهيرة: انا أفكر إذن أنا موجود) و هذا يعني أنه لا يمكن إنكار وجود الشخص ما زال التفكير واقعا .

و هذا ما يدل على أن هناك تفاعلا ميكانيكيا بين العقل و الجسم ، ( ويدكرات) أول من ناقش المدرك أو الذات كجوهر مفكر و قد تكلم بعد ذلك المفكرون عن مفهوم الذات بكونه الروح soul تارة و اعتباره الذات self تارة أخرى أمثال جون لوك (locke 1632-1704) و جورج بيركلي ( berkeley 1685-1753) و هيوم (hume 1740) و توماس بروان (brown1778-1820) و جيمس ميل (mill 1829) و كانت (1838). (شيماء عبد مطر: 2011،

### مفهوم الذات:

استخدم مصطلح "مفهوم الذات" منذ فترة مبكرة لدى الباحثين امثال (البورت) و (جيمس) و (ليكي) و ( ماسلو) و (ميد) و(ميرفي) و (ريمي)، و (سنج و كوميس)، للإشارة الى خبرة الفرد بداته و باعتباره تنظيما ادراكيا من المعاني و المدركات يحصلها و يكتسبها الفرد و التي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات. و بهذا يختلف المصطلح تماما عن الكثير من المفاهيم السيكولوجية التي تتدخل او تتشابه معه في الصياغة اللفظية. (سهير كامل احمد-التوجيه و الارشاد النفسي- : 116).

كما يبدو مفهوم الذات مصطلحا يصعب تعريفه بشكل اجرائي فهو مزيج من عمليات وعوامل ذاتية غير محددة المعالم ويصعب صياغة حدود لفظية له، وتؤدي هذه الصعوبة في التعريف الى رفض بعض الباحثين لمفهوم الذات. فيرى "بنستر و اجينو" ان الفرد لا يملك أي مفهوم عن ذاته على الاطلاق. ولكن لديه بناء لذات دائم التغيير و هما يريان ان خبرة مفهوم الذات عبارة عن عملية تفسير او تأويل مستمر يمارسها الفرد على امتداد حياته و يوافق "ايبشتين" على هذه الوجة من النظر ،موضحا ان ما يشار اليه على انه "مفهوم الذات" ما هو في الحقيقة الا نظرية للذات او اداة ادراكية لتمثل المعارف و النضال مع العالم الخارجي .نفس المرجع السابق. ص 118.

كما ان مفهوم الذات يلعب دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد و ابراز سماته المزاجية ،فكل منا ينحو الى ان يسلك الطريق التي تتفق مع داته.نفس المرجع السابق. ص 115.

فمفهوم الذات في حقيقته يمثل خبرة عميقة و ليستموضوعا او سلوكا قابل للملاحظة.

فهي تعتبر الحجر الاساسي في بناء الشخصية و التوافق النفسي ،كما تعتبر سمة من سمات الشخصية وهي تمثل الجانب الاساسي في حياة الفرد،كما انها تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته،و قد تعددت تعريفات الذات هذا ما يؤدي الى اوجود صعوبة في تحديد موحد لها،فقد تعرض لها "كافيكولي" عام 1902 في علم الاجتماعي ،كما انه قدر مفهوم "مرآة" و قصده بان الفرد يرى نفسه كما يراه الاخرون.

كما ان اول ما ظهرت فكرة الذات على يد "وليام جيمس" في كتابه ( مبادئ علم النفس) عام 1890 و انه بالمعنى الواسع هي "مجموعة ممتلكات الفرد ليست فقط جسده و قدراته النفسية ، بل ايضا ملبسه، منزله ،زوجته، اولاده ، اجداده ، اصدقائه ، سمعته ، علمه، اراضيه ، حسابيه في البنك"

لذا يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في شخصية الإنسان ، و أهم العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني و طريقة شعور الأفراد و إدراكهم لذاتهم و هو الذي يحدد بصفة عامة مدى نجاحهم في الحياة ، حاول العديد من العلماء إعطاء تعريفا شاملا لمفهوم الذات نذكر منهم : ويليام جيمس (1890 W.Jemes) هو الذي مهد الطريق للنظريات المعاصرة ، و هو يعرف الذات على أنها "المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعى له أن جسد ، قدراته ، ممتلكاته ، أسرته أصدقاؤه أعداؤه ، مهنته ، هويته ، و الكثير من غير ذلك ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1992 ص 31 ) أما كارل روجرز (K.Rogers) فيعرف الذات بقوله " الذات عبارة عن أسلوب الفرد في النظر إلى نفسه ، فالذات هي شعور الفرد بكيانه ، ووجوده ووظيفته ، أي هي فكرة الشخص عن نفسه كمصدر للفعل (عبد الفتاح محمد دويدار.1992) ص 34

و يعرف عماد الدين إسماعيل 1961 مفهوم الذات على أنه على ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه بإعتباره كائنا حيا بيولوجيا ، إجتماعيا أي بإعتباره مصدر للتأثير و التأثير بالنسبة للآخرين ، أو بعبارة أخرى هو ذلك التنظيم الإدراكي الإنفعالي الذي يتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه ككل كما يظهر ذلك في التقدير اللفظي الذي يحمل صفة من الصفات على ضمير المتكلم ( عبد الفتاح محمد دويدار 1992 ، ص 39) لقد أنشأ مفهوم الذات حسب رأي هذا الباحث عن طريق تعميم تأثير الخبرات الإنفعالية ، الإدراكية على الفرد .

بإعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه ، و هو ينمو من خلال إحتكاك الفرد بالبيئة ، و خاصة الإجتماعية ، أي من خلال العلاقة الدينامية للفرد بالعالم الخارجي ، أما حامد عبد السلام زهران (1967) فيرى أن مفهوم و التقييمات الشعورية للفرد ، فيما يتعلق بذاته كما هي عليه (الذات المدركة ) و كما يود أن يكون عليه (الذات المثالية ) إن وظيفة مفهوم الذات هي الدافعية و التكامل الداخلي للمحافظة على الذات كنتيجة للتفاعل الإجتماعي مع الدافع الداخلي للمحافظة على التراث ، ومع أن هذا المفهوم ثابت تماما ، إلا أنه قابل للتغيير تحت ظروف معينة (العبزوري ربيع، 2001 ، ص 57) ، و نستطيع أن ندرك أيضا من تعريف حامد زهران أنه حدد ثلاثة مستويات للذات .

مفهوم الذات العام : يقصد به ما يعبر به الشخص عن نفسه ، و هو المفهوم المدرك للذات الواقعية / كما تتعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو ، يشمل أيضا مفهوم الذات الإجتماعي ، و مفهوم الذات المثالي ، و هذا المفهوم شعوري يعرضه الفرد و الغريب و الإخصائيين النفسانيين . مفهوم الذات المكبوت : و هو الذي يتضمن أفكار المهددة عن ذاته . و التي تتجح دافع و تعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع ، فدفعت بها إلى اللاشعور ، و يحتاج التواصل إليها إلى التحليل النفسي .

مفهوم الذات الخاص: يعتبر أخطر المستويات فهو يختص بالجزء الشعوري السري و الشخصي من خبرات الذات و معظم محتويات مفهوم الذات الخاص خبرات محرمة أو سرية أو محرجة و مخجلة أو مؤلمة ، غير مرغوب فيها إجتماعي مثل : التجارب الجنسية الشعورية في حياة الفرد أو الفشل في بعض العلاقات العاطفية و قد ذهب كل من هال وليندزي (Hall and Lindzey 1970) إلى تعريف الذات على أن الذات مجموعة من العمليات النفسية التي تتحكم السلوك و التوافق ، أما النظرة الثانية فإنها إتجاه الشخص ، و مدركاته ، تقييمه لنفسه كموضوع (العبزوزي ربيع ، 2001 ص 57)

و عرف سيد حير الله (1981) مفهوم الذات على أنه تقييم شخص لنفسه ككل من حيث مظهره و خلفيته و أصوله ، و كذلك وسائله و قدراته و إتجاهاته و شعوره ، حتى يبلغ كل ذلك ذروته ، و يصبح قوة موجهة لسلوكه "كما أشار إلى أن وعي الشخص الشعوري و تفكيره ، و إحساسه ، و تقوم جميعا

بصفة أساسية بالتوجيه و التنظيم و التحكم في المستوى أدائه و فعله (سيد خير الله 1981، ص 100) و الملاحظة أن هاذين التعريفين الأخيرين لمفهوم الذات أنهما ركزا على أنه مفهوم شخصي خاص بالفرد . و لم يتطرق إلى تأثير البيئة الإجتماعية في تكوين هذا المفهوم .

في حين نجد عبد المنعم الحضنى 1978 يعرف مفهوم الذات فإنه " تقدير الفرد لذاته كشخص و مفهوم الذات يحدد بإنجاز الفرد الفعلي ، و يظهر جزئيا من خبرات الفرد بالواقع ، و إحتكاكه به ، و يتأثر تأثيرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1992 ، ص 43) / و في نفس الإطار يعرف إنتصار يونس (1974) مفهوم الذات على أنه " يتبلور بقيام الذات من خلال كم الخبرات المعرفية عبر المسار المتنامي اللصيق بالشخص بالفرد إجتماعي المحي، تفاعلي الطبع ، و تكاملي السليقة فكثيرا ما تشوب الوسط البيئي منغصة تعكر صفاء المعاش النفسي للفرد ، (رمضان توفيق قديح ، 1992 ، ص 92) ، ركز كل من الحضني و إنتصار يونس على أن الإنسان بحاجة إلى الشعور بذاته ووجوده ، و سيسعى دائما إلى ما فيه نفع لذاته و ما يتوقعه الغير من قيمة فيه ، و أكد أيضا في تناولهما لمفهوم الذات على تباين العلاقة المتبادلة الموجودة بين الفرد و المجتمع، و حدد إنتصار يونس نوعان من الذات :

- الذات الفردية : و هي الفرد إلى الشعور بذاته ووجوده.

- الذات الإجتماعية : و هي ما يتوقعه الغير من قيمة الفرد في ذاته

كما يعرف مصطفى كامل مفهوم الذات على أنه " صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته ، و هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه و إمكانياته و إتجاهاته نحو هذه الصورة ، و مدى إستثماره لها ي علاقاته بنفسه أو بالواقع ( معجم علم النفس و التحليل النفسي ، بدون سنة ، ص 425) التعريف الإجرائي لمفهوم الذات :

مفهوم الذات هو الكيفية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ، و يتم معاشته كنظام إدراكي و إنفعالي ، و إستنادا إليها بتفاعل مع الآخرين ، و يكون موقفا لنفسه.

و في الدراسات الحديثة قسمت الذات الى شكلين هما:

1-الذات الموضوع: كالاتجاهات والميول والمشاعر والقيم و...الخ.

2-الذات العملية: كالفعل او الحركة كمجموعة من النشاطات و العمليات العقلية, كالتفكير و الانتباه , و التذكر و الادراك و الفهم ... الخ.

كما شاع استخدام تعبير الانا لوصف الذات كعملية, و استخدام " الذات" لوصف نظام تصور الشخص لنفسه.

### خصائص الذات:

لقد حددت "سترونغ" خمس خصائص للذات هي:

1-ان الذات اساس عضوي (بيولوجي)

2-تمتد الذات مند الولادة من خلال العلاقات الجنسية.

3-تسعى الذات الى التقليل من حدة الشعور الداخلي بالقلق.

4-للذات صفة الاستمرارية , و الاحتفاظ بخاصيتها الفريدة من وقت الى اخر.

5-كما انها تعمل على ان تضع نفسها في صورة احسن , و في جو من الاطمئنان و الكمال كلما كان ذلك ممكنا.

و يمكن تفصيل خصائص الذات فيما يأتي:

### خصائص الذات منظم :

يرى Rogers أن تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي يؤدي إلى تكوين الذات بشكل منظم و مرن ، و لكنها ثابتة في إدراكها للصفات ، و الخبرات التي عايشها الفرد ، إما أن تدرك الذات ( سهام درويش ، 1997) ، و يشير المعاينة إلى ذلك بقوله " إن خبرات الفرد تزوده بالمعلومات التي يتركز عليها في إدراكه لذاته ، و يقوم الفرد بإعادة الفرد بإعادة صياغتها ، و تخزينها بشكل أبسط تسمى التصفيات و هي طريقة الخبرات لتنظيم الخبرات و إعطائها معنى (خليل المعاينة ، 2000 : 92)

في نفس السياق يرى سميح أبو مغلي و عبد الحافظ سلامة أن "نظم التصنيف الخاصة التي يتبناها الفرد إلى حد ما أنعكاس الثقافة الخاصة ، فخبرة الطفل يمكن أن تدور حول عائلته ، أصدقائه ، مدرسته ، هذه المفاهيم تدخ ضمن تصنيفات يعتمدها الأطفال لدى وصفهم لذواتهم ، فالتصنيفات تمثل كريقة لتنظيم الخبرات و بهذا يكتسب مفهوم الذات خاصية التنظيم ( عمر أحمد هشمرى ، 2003، 230)

مفهوم الذات ثابت نسبيا :

يشكل مفهوم الذات أحد أبعاد الشخصية ، الذي يتميز بقدر من الثبات يؤهله لأن يصف الفرد و يميز به ، و في هذا تشير العديد من الدراسات أن الذات إذا تكونت احتفظت بثباتها و هذا ما أكدته أبحاث Eagly (1959)

كما تظهر دراسة Reacorlson أن مفهوم الذات لدى المراهقين ثابت من خلال دراستها الطويلة التي دامت 06 سنوات (نعيمة الشماح، 1977)

و يؤكد حامد عبد السلام زهران أن مفهوم الذات يتصف بالثبات النسبي ، و الذات إذ تكونت أحتفظت بتنظيمها و قاومت التعديل و التغيير و الإنقسام ، مما يساعد كثيرا على التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة ( حامد عبد السلام زهران، 1974 )

#### مفهوم الذات نمائي :

ينمو الطفل فتزداد خبرته و مفاهيمه ، و يصبح قادرا على إيجاد التكامل فيما بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمر بها ، فيشكل إطار مفاهيميا واحدا ، و في ذلك تشير (1972) Beemer إلى أنه مع النمو الجسمي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي يحدث تغيير مواكب بصفة عامة و بصفة خاصة في مفهوم الذات الذي يؤثر بدوره في تنظيم الإدراك و إستعاب الخبرات .

كذلك بنو الذات كنتاج مكتسب للتفاعل الإجتماعي و المعايير و القيم الإجتماعية (حامد زهران و جلال سري ، 2003)

حيث تمثل السنوات الأولى من حياة الطفل الأساس الذي يبيلور فيه فكرته عن نفسه ، و تتكون من مجموع الخبرات المتعددة في حياته ، و مع تقدمه في العمر تتحسن قدرته المعرفية و تتطور و تتسع خبراته و يزداد تفاعله مع الآخرين ، و عند دخوله مرحلة المراهقة يبدأ في بناء صرحه القيمي ، الذي يتعدل و يشكل حسب التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها في المنزل أو المدرسة و المجتمع ( نادية علوان، 2000)

و يضيف Rogers أن بالخبرة التي يكتسبها الإنسان في مسيرة الحياة من جهة و بالقوى الفطرية التي ولد مزودا بها من جهة أخرى ، يبدأ الإنسان في تكوين مفهومه عن ذاته ، و يضل يناضل ليحافظ على هذا المفهوم ، فإن كان الفرد يضمن نفسه أنه ذكي فيسعى لأن يكون دائما في مستوى هذه الصورة ، و إذا كان يعتقد أنه رياضي فسيضل يناضل لتحقيق هذه الصورة (راضي الوقفي ، 1998 : 604)

#### مفهوم الذات تقييمي :

يضع الفرد في هذا الصدد يشير المغربي أن تطور مفهوم الذات الإيجابي يكون عن طريق إفهام الشخص بأنه إنسان نافع ذو قيمة بالمجتمع و جدير بالتقدير ، فيعد التفكير و العمل الإيجابي عاملين فعالين ، و

يحققان الغاية عندما يكونان متطابقان مع الصورة التي يرى بها الشخص نفسه ، فصورة الذات الإيجابية تزيد و تدعم ثقة الفرد بنفسه و إحترامها ، و نظرة الذات لا تتغير بالكلام وحده ، فعلى أحسن الظروف أو أسوأها تتغير النظرة عن طريق الخبرة (المغربي ، 1990)

لقد حدد Maslow منذ الستينات (1962) مجموعة من الصفات التي يتميز بها الشخص الذي يملك مفهوم إيجابي عن ذاته ، فهو الذي يكون قادرا على تقبل الآخرين و يحترمهم ، و ينظر إلى المشاكل بعناية ، فلا يعتمد كثيرا على الظروف المحيطة به ، و يتبع نظاما ديمقراطيا في بناء معداته و صفاته (كتاش،2001)

و يتميز أيضا الفرد ذو المفهوم الإيجابي للذات ، بأنه الذي ينطلق من واقعه و خبراته واقعية ، و هذا ما يؤدي إلى القيام بسلوكيات إيجابية ، و كما أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي و القدرة علة مواصلة البحث و المثابرة في تحقيق الأهداف (علي الديب ،1994)

و حسب (Telela, Moyers 1990) فإن مفهوم الذات الإيجابي تحدده صفات مميزة تتمثل في تقبل الآخرين و تشجيعهم و قدرة التعبير على الإحساسات الإيجابية مع تقبل النقد من طرف الآخرين ، و الإعراف بالنقائص و الأخطاء (Telela , Mayers) في زلوف (1998) .

#### مفهوم الذات السلبي :

الشخص الذي يكون لديه مفهوم ذات سلبي هو الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته و يعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، كما يتوقع أن يكون سلوكه و مستوى أدائه منخفضا جدا ، و يجيد إلا القليل من الأعمال ، و يتسم بأن لديه مجالا إدراكيا ضعيفا (سيد خير الله ، 1981)

و يؤكد حلمي المليحي أن مفهوم الذات السلبي مكتسب من الصغر ، يعكس نظرة الوالدين ، حيث ينمو مفهوم الذات جزئيا من خبرات الفرد الشخصية في إختبار الواقع و لكنه يأثر بدرجة بالغة بالتقييمات التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية في حياته و بتفسيراته لاستجاباتهم له ، فالطفل الذي يتلقى توبيخا و تحقيرا و نبذا مستمر من أهله ، دون اعتبار لأدائه ، فإن هذا الطفل يكون عن نفسه مفهوما كشخص قاصر عاجز عن تحقيق طاقته الكامنة(حلمي المليحي،2000)

و حسب (Telela,Mayers(1990) أن مفهوم الذات السلبي تحدده مميزات هي :

- الصعوبة في تقبل المدح و التشكرات ، لأن هذه الأخيرة تكون أو تحقق حتى يعطي الفرد البراهين و الأدلة لما يقول أو يعمل .

- عدم مشاركة الآخرين أو يكون ذلك بدرجة قليلة

- حاجته إلى نقاط ضعيفة و هذا فقط كي يقيم جيدا لماذا ليس هو الأحسن .

- الخوف من التوبيخ الشديد الذي يجعل الفرد ذو الذات السلبي في حالة قلق و اضطراب (زلوف ، 1998: 81)

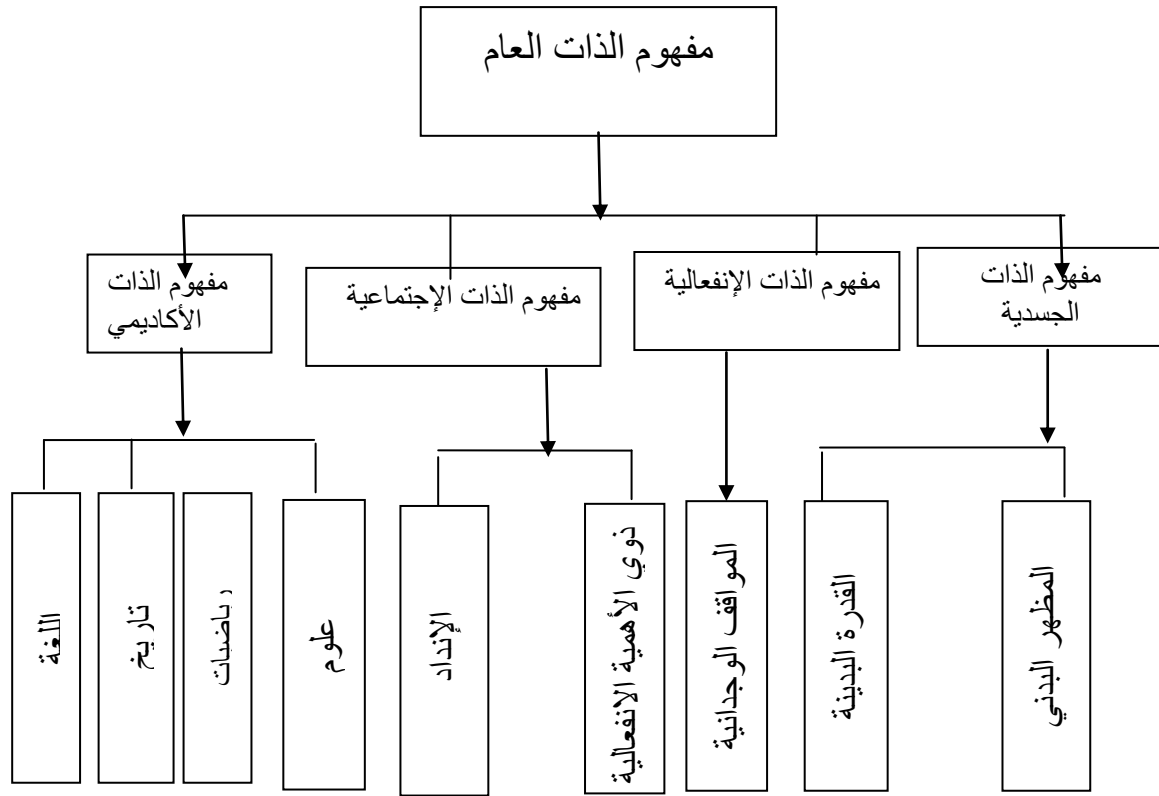
و نلخص الجانب التقييمي لمفهوم الذات ، بالتطرق إلى وصف Copper Smith فالأفراد الذين يملكون مفهوما إيجابيا عن ذاتهم ، يتوقعون الرضا عنهم من قبل الأشخاص الذين يتعاملون معهم ، لأن ثقتهم بنفسهم كبيرة ، بينما الأفراد ذوو المفهوم السلبي عن ذاتهم مناقشة رأي مطروح ، و ينهمكون في التفكير في أنفسهم فيتجنبون العلاقات مع الآخرين مما يؤدي إلى تحديد حياتهم الإجتماعية ، و إنقاص احتمالات العلاقات التي يمكن أن تسند و تقوي مشاعرهم الإيجابية نحو ذواتهم (نعيمة الشماح ، 1977)

#### مفهوم الذات هرمي :

يمكن وضع مفهوم الذات بشكل هرم قاعدته خبرات الفرد و قمته مفهوم الذات العام و تقسم قمة الهرم إلى مكونين هما مفهوم الذات الأكاديمي و مفهوم الذات غير الأكاديمي ، حيث ينقسم الأول إلى مجالات وفق المواد التعليمية المختلفة و ينقسم الثاني إلى مفاهيم إجتماعية و جسمية و إنفعالية ، و هذا التقسيم بالنسبة للأفراد الذين عرفوا الميدان الأكاديمي (خليل المعاينة ، 2000)

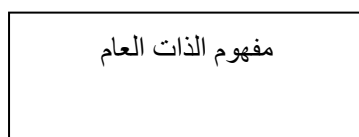
و قد وضع Shavalsan, Hebner , Stanton تصورا هرميا لمفهوم الذات فقمة الهرم في مفهوم الذات العام ، ينبثق منه بعدان رئيسيان هما مفهوم الذات الأكاديمي و مفهوم الذات غير الأكاديمي فينقسم البعد الأكاديمي إلى المواد الدراسية (العلوم،الحساب،الرياضيات،التاريخ اللغة....) بينما مفهوم الذات غير الأكاديمي يضم ثلاثة أبعاد هي الإجتماعية ، الإنفعالية ، و البدنية ، و يتفرع الجانب الإجتماعي إلى الزملاء و الأشخاص ذوي الأهمية و البعد الإنفعالي إلى المواقف الوجدانية ، و البعد البدني إلى المظهر البدني و القدرة البدنية ( Byren& shaveleson ,1996) و الشكل رقم 1 يوضح ذلك .





شكل 1 : نموذج مفهوم الذات العام متعدد الأبعاد الذي أفترضته R.Shavelson, Huner,Staton(1976)

كما افترضنا Shavelson & Byrne سنة 1996 نموذج على شكل هرم قمته مفهوم الذات العام ينبثق منه بعد واحد هو مفهوم الذات الإجتماعي العائلي المدرسي و مفهوم الذات الإجتماعي ، و ينقسم إلى بعدين ، فالذات الإجتماعي المدرسي ينبثق منه مفهوم الذات الإجتماعي (المعلمين)، و مفهوم الذات الإجتماعي (الترتيبي) ، و مفهوم الذات الإجتماعي العائلي ينبثق منه مفهوم الذات الإجتماعي (الوالدين) و مفهوم ذات إجتماعي (الإخوة) (Shavelson & Byrne ,1996) أنظر الشكل رقم 2



شكل رقم 02 : نموذج مفهوم الذات العام متعدد الأبعاد لـ Byrne & Savelson 1996

#### مكونات الذات:

استطاعة علماء النفس التمييز بين ثلاث مكونات لذات وهي:

#### **1- الذات المدركة:**

وهي الفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وامكانياته فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان. ذي قدرة على التعلم وقوة جسمية وبإيجاز فانه شخص كفاء للنجاح وقد يكون لدى الفرد صورة بانه عاجز او فاشل او انه قليل الاهمية. ضعيف القدرات. وبان فرص النجاح امامه ضئيلة وهي خصائص الفرد التي تكون سمات جسمه. وتتركز في مساعدة الفرد للتعرف على اجزاء جسمه ووظيفة كل عضو. وعلى تنمية مهاراته الحركية المتصلة بالعضلات الكبيرة والدقيقة. وعلى تقبل الصورة التي ولد بها.

#### **2- الذات الاجتماعية:**

وهو البعد الثاني في مفهوم الذات , فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس , فهي صورته عند الغير, وهي تتصل بنمو علاقات الفرد الاجتماعية , سواء مع العائلة او اصدقائه ... , و كيف يرون هذا الشخص و يحدث ذلك بتحقيق التعاون و هذا ما يساعده على التوافق و التكيف مع نفسه و الاخرين, فقد يرى في نفسه شخصا مرغوبا فيه , او منبوذ من الاخرين , و قد يرى ان قيمة اتجاهاته و منزله او دينه من الاسباب التي تجعل الاشخاص الاخرين ينظرون اليه بتوجس و حذر , او بعدم ثقة , او بعين

احترام , اذن مما يؤثر ابلغ تأثير في نظر الفرد الى نفسه , الطريقة التي ينظر بها الناس اليه , لان صورة كل فرد عن ذاته تتكون خلال نظرة الاخرين اليه.

### 3-الذات المثالية:

و هو البعد الثالث , في مفهوم الذات , و هو نظرة الفرد الى ذاته كما يجب ان يكون, وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها الفرد نفسه بالفعل , محبوبا او منبوذا , كفوًا او غير كفاء, نجد ان كل فرد يتخيل نفسه في اعماق ذاته.فتكون له مثله العليا واتجاهاته وقيمة و توقعاته و اهدافه .ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها.وكلما صغر الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها الى نفسه. و النظرة المثالية التي يتمناها ازاد النضج.واصبح من المحتمل هذه الصورة ان تتحقق.وحيث يمكن القول انه متقبل لذاته كإنسان. و لديه الثقة بنفسه و قدرته.والذات النفسية او المروحية عند "ويليام جيمس"هي الجانب منها الذي له تطلعات ونزعات و ميول. فهي تتكون من الملكات النفسية ونزعاته وميوله.

### التمييز بين الاناوالذات:

لقد اختلف الباحثون في التمييز بين مصطلحي الانا والذات بحيث ان: الذات هي الطريقة التي يرى الفرد نفسه بها وهو المفهوم الذي يحمله الشخص عن نفسه.فيقول "ألفورد"في هذا الصدد بأن"بعض المؤلفين يرجعون مصطلح الذات للانا وبعض الاخر يستعمل اللفظين معا.فلا نجد مؤلفان يتفقان على المعنى الحقيقي لهذين اللفظين وعلى طريقة استعمالهما.

بينما اعطى "يونغ" مفهوم الذات تفسيرا اخر حيث يقول:"ان هناك تميزا او فرقا بين الانا والذات.فالانا هو موضوع وعي. في حين الذات هو موضوع كلي للشخص بمافيه اللاوعي".كما اوضح يونغ ان الذات لاتفهم دائما بالانا .فالذات هي للآخر و الاخرين وليس فقط الانا.اي ان الفردية لا تلغي العالم دائما وانما تحتويه.

يقول "جيفورد" ان بعض المؤلفين يتفقون على المعنى الحقيقي لكل من المصطلحين وعلى طريقة استعمالهما. فهناك من يستعمل لفظي الانا والذات للدلالة على نفس المعنى وهو الركن او السلطة التي تمنع الفرد بالاتصال مع الخارج وتسمح له بتعديل سلوكه من اجل التفاعل مع هذا المحيط فالذاتهي مايميز الفرد كشخص اما الانا فهو السلطة التي تقوم بالوظائف النفسية الشعورية ولاشعورية لتنظيم الدوافع و التكيف مع العالم الخارجي فالذات هي اذن معاش ملموس ووظيفة من الوظائف الاندماجية للانا. انها الوظيفة التي يفضلها ويستطيع الفرد من خلالها ان يشعر بانه عبارة عن كل او كيان فريد مميز وهو موجود وثابت.

" سيقموند فرويد " اعتبر الذات انها الجزء اللاشعوري للانا . (frued-essayer de psychologie-

(.54p1

اما "ليكير" الذات هي مركز الوحدة النفسية , بينما الانا هو مركز الشعور .

.n.sillany ,1989.p1126.

ظهر بالنسبة لكثير من المؤلفين بان كلمة الذات او مصطلح الذات يحمل حقيقتين مختلفتين. فمن جهة اخرى يمكن اعتبار مصطلح الذات نفسه كمكون لمجموع السياقات او العمليات الفعالة التي تحكم في الفعل وتحافظ على التكيف.

### العوامل المؤثرة في نمو الذات:

من اهم هذه العوامل ما يلي :

1-صورة الجسم: و المتمثلة في التطور الفيزيولوجي , كالحجم و السرعة و الحركة .....و يختلف هذا حسب نوع الجنس , و حسب الصورة المرغوب فيها, اذا تبين انه عند الرجال يعود رضى الذات الى البناء الجسمي الكبير و الى قوة العضلات , بينما يختلف الامر عند المرأة .عبد الفتاح دويدار-سيكولوجية النمو و الارتقاء ط 1 ص 258.

### 2-القدرة العقلية :

فالقدره العقلية للشخص تؤثر في نمو الذات , فهي ليست نفسها لدى الشخص السوي و الشخص المختل.

### 3- المعايير الاجتماعية :

حكم الفرد عن نفسه معناه انه يحمل عن نفسه صفة م الصفات بدرجة معينة, وبالنسبة لمعيار معين يأخذه من المجتمع من مستويات السلوك التي يحددها له لسلك طريقة وفقا لمقتضياتها. وقد ظهرت اهمية المعايير الاجتماعية خاصة المتعلقة بالجسم لمفهوم الذات ,بعد ان ثبت عن طريق الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال ( انصورة الجسم و القدرة العقلية و ما لها من اثار في تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعية ) .ابراهيم احمد ابو زيد 1987 ص 105

### 4-الدور الاجتماعي :

يؤكد "ساري" اهمية التفاعل بين الذات و الدور الاجتماعي في السلوك البشري اذ يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الادوار الاجتماعية التي يقوم بها من العو امل الهامة التي تساهم في تكوين مفهوم عن الذات , و الفرد في ادائه لسلوك الدور المنوط به , يعبر عن جزء من ذاته. كما ان الدور الاجتماعي الذي يلعبه الفرد في مجتمعه يؤثر في تقديره لذاته داخل هذا المجتمع (مثلا دور المدير ليس له نفس التقدير لدور الحارس ) .

### 5- التفاعل الاجتماعي :

حيث ان التفاعل الاجتماعي الناجح يؤثر في تقدير الفرد لذاته فكلما كان الفرد متفاعلا اكثر مع غيره كلما كان تقديره لذاته احسن .

حامد عبد السلام زهران- الصحة النفسية و العلاج النفسي ص 293

و قد اوضحت دراسة "كومبس" و غيره ان التفاعل الاجتماعي السليم و العلاقات الاجتماعية الناضجة , تعزز الفكرة السليمة عن الذات و اولى خبرات التفاعل تنشأ من خلال التربية التي تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و التطبع الاجتماعي .

#### 6- الخصائص و المميزات الاسرية:

حيث نرى ان نظرة الفرد لذاته و الذي يعيش في جو عائلي هادئ و متزن ... يختلف عن الشخص الذي يعيش في جو اسري ملئ بالخصام و الفوضى و التناقضات فنجد ان الاول يكون تقديره لذاته احسن من الثاني , لان نظرتة لنفسه تتسم بالسلبية و الحرمان و النقص و الاحساس بالدونية.

#### 7- مستوى الذكاء:

فالشخص الذكي يكون اكثر وعي بنفسه فتقديره لذاته يكون احسن من الشخص قليل الذكاء لقلة وعيه لنفسه هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة ايجابية او سلبية حسب معاملة المحيطين به.

#### 8- المقارنة:

يتأثر نمو مفهوم الذات لد الفرد من خلال المقارنة , اما بمقارنة نفسه بجماعة من الافراد اقل منه فيزيد من قيمتها , او بجماعة اعلى منه فيقلل من قيمتها.

#### مراحل تطور نمو الذات:

مفهوم الذات ينمو من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في محاولة للتكيف مع البيئة المحيطة به. ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناء على عملية تعلم ولكن اثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة او دوافع فردية منعزلة ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الادراكية على هذا الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل مما يؤدي في النهاية الى نمو مفهوم عام عن الذات. ابراهيم ابو زيد

- سيكولوجية التوافق ص 104

يمر نمو الذات. كما يمر النمو الجسمي بأطوار مرحلية تخضع لنفس المبادئ التي تحكم نمو الجسم ونمو السلوك. وهي ان كل مرحلة ترتكز على التي قبلها وتمهد للتي بعدها. وكلما نمى تميز ما هو خارجي. وتشمل هذه المرحل خمسة اطوار هي:

- (1)-مرحلة انبثاق الذات.
- (2)-مرحلة تأكيد الذات.
- (3)-مرحلة توسيع الذات.
- (4)-مرحلة تمييز الذات.
- (5)-مرحلة النضج والرشد.

كان التقسيم من طرف "رونيه لوسبور" الذي يرى ان مفهوم الذات يتكون باستمرار هذه المراحل فلا يكتمل ابدا .

### 1-مرحلة انبثاق الذات: Emergence de soi

من الولادة حتى عامين , و تبرز هنا الذات من خلال عملية التمييز بين الذات و اللاذات , فالعلاقة التعايشية ( ام - طفل ) تساهم في بادي الامر على الحفاظ على حالة اللاتمايز, بين ( الذات و اللاذات )

ثم بين الذات والاخرين فالطفل عندما يولد فانه لا يعلم شيء وليس لديه مفهوم جاهز لذاته ولا حدود واضحة بين ماهو ذات ولا ذات واول تمايز يحدث بينهما , يتم على مستوى صورة الجسم حيث يتعلم الطفل تمييز جسمه عن جسم المحيطين به والتعرف على حدوده من جهة اخرى . وحسب جاك لاكان فان فترة تكوين الفرد تتم ما بين الشهر السادس والثامن عشر في حالة انعدام القدرة وعدم التوازن والحركة.

### 2-تأكيد الذات (من سنتين الى 5 سنوات): Confirmation du soi :

في هذه المرحلة تتكون القواعد الاساسية لمفهوم الذات, كتكوين الهوية عن طريق امتلاك الاشياء, اللغة, التمايزات وتفاعل الطفل مع افراد محيطيه, ويؤثر ذلك على احساس الطفل بقيمته الفردية, بينما نجد في السن الثانية من عمره يتقن اللغة باستعمال الضمائر, ثم الاشياء الموصولة, وهكذا يزيد الشعور بالفردانية الشخصية اذ يستطيع التفريق بينه وبين الاخرين ففي هذه المرحلة الطفل يتمركز حول ذاته لغويا بقوله: "انا, لي...." اما على مستوى السلوك فيقوي شعوره بذاته ويؤكد بها بمعارضة الغير بشدة. ليكوير 1978 ص 145.

### 3- توسع الذات: (من 5 سنوات الى 12 سنة): L'expansion

يعيش الطفل في هذه المرحلة نوع من الانتاج التنوعي و التعددي (الجسمي, العقلي, الاجتماعي) حيث يهتم الطفل بقدرته و بمظهره الخارجي و هيئته , باعتقاده لها قيمة بالنسبة للمعايير التي توجد في الجماعة كونها تؤدي الى بناء مفهوم الذات و تمييزها عن اللاذات. كما نجد تغير الوسط الاسري من العائلة الى المدرسة , وذلك ابتداء من السادسة , اذ يجد الطفل نفسه بين اطفال من نفس سنه و المعلمين ايضا اذ يكون مجبرا على مقارنة نفسه بالاخرين فيعيد تشكيل صورة الذات ويحدد ايضا الاتجاهات الاجتماعية و بالتالي معنى الهوية سواء بالتقدير الايجابي او السلبي لذات . نفس المرجع ص 147-148.

### 3- تمايز الذات من 12 الى 18 سنة: La différentiation du soi

تعتبر هذه المرحلة كتمايز لذات و اعادة تنظيمها و يرى بعض العلماء من بينهم د. زازوان هذه المرحلة تحدث تغيرات كثيرة داخلية و خارجية لـ Jersild و جيرسلا d.zazzo.

تؤثر على صورة الذات , و تظهر هذه التغيرات في النضج الجسمي والتغيرات الفيزيولوجية, وتعمل على تغيير اتجاهات المراهق نحو نفسه وذاته , فعلى هذا الاخير ان يقبل التغيرات ويتكيف معها اي اعادة دمج الصورة الجسدية وبالتالي تقويم الذات وتأكيد هويته.

في هذه المرحلة المراهق يبحث عن جماعة لسد الفراغ الذي جعله يتخلى عن الوالدين بالتمايز وجعله يعيش مرحلة ادماج وسط اقران لديهم نفس المشاكل وهنا يحس بالطمأنينة والامان كون هؤلاء الرفاق يفهمونه وبالتالي ينتقل من تمايز "ذات-والدين" الى تمايز "ذات-اصدقاء", وهكذا يشعر بالذات المدمجة مستقرة.

(p.tyson et l.tyson 1996p165)

### 5- مرحلة الراشد:

ان في هذه المرحلة يتطور مفهوم الذات وفقا لتطور الراشد وشخصيته, حيث تؤثر عدة عوامل على نمو الذات كالاحاساس بالنجاح او الفشل في العمل والتكيف مع الزواج او العزوبية , ومع الامومة او الابوة.... الخ.

كما ان تقدير الراشد لذاته يتاثر بادراكه حول امكانيته الجسدية والعقلية والتغيرات مع سنه بنجاحه او فشله في مختلف الادوار التي يلعبها.

وما يميز ايضا هذه الفترة وجود ازمة من خلال تطور الراشد فيما يعرف باكتئاب العمر المتوسط مع تغيرات تبعا للسن و التي تتمثل في:

-ارتفاع الاحساس بالفاعلية

-اجابية العلاقات الشخصية

-ارتفاع الثقة بالنفس

-ارتفاع مراقبة الذات والشعور بحدوده

ويتبين لنا في هذا الصدد ان تكوين الاحساس بالذات يكون مرتبطا بالخبرات الجسدية, بالعلاقات مع الموضوع والتبادلات العاطفية الدالة , هنا مفهوم الذات يتطور ليصل الى مستوى من التنظيم والتكوين مع تغير نتيجة لظروف حياته, وبالتالي يكون التركيز على خارج الذات او ما يعرف بالجانب الاجتماعي حيث يستقر الذات وتتكون اتجاهات الفرد بصفة واضحة وناضجة .

### ثبات الذات و تغيرها:

اذا تكونت الذات احتفظت بتنظيمها , و قاومت التعديل و التغير و الانقسام مما يساعد كثيرا على التنبؤ بسلوك الافراد في المواقف المختلفة , و يرجع ثبات الذات الى عاملين مهمين هما :

1- ان أي شكل منتظم فيه قوة تنظيمية تعمل على الاحتفاظ بشكله و نظامه و تساعد في مقاومته لأي عمل يجنح بهدم هذا النظام فان نزعة الجسم تعمل على الاحتفاظ بحالة من اتزان , و اذا تغير هذا الاتزان سارع الجسم الى اعادته, و هذا ما يفسر لنا الصعوبة التي يجدها المعالج النفسي في مساعدة المريضالذي يشعر بالنقص و احتقار الذات , و عدم الكفاية في نفسه اذا انتظم حوله كل ما هو سلبي , فترضى هذه الذات و تقبل كل ما يخالف ذلك و يشق على الفرد اكتشاف محاسن نفسه و مهما كانت الادلة التي تثبتها , بمعنى ان الذات لها قوة تنظيمية تعمل على مواجهة التغيير الذي يخالف هذا النظام.

2- التخيير في الادراك فالإنسان لا يدرك ما حوله الا ما يتفق وذاته, وهذا ما يدعو الى زيادة بات الذات ومن الامثلة على ذلك أننا قد نسمع كلمة من فرد فنفسرها على أنها مدح أو ذم تبعاً لفكرتنا عن ذاتنا وما نتوقعه من الآخرين لنا , كما يميل المرء الى أن يسكن في الاماكن والاحياء التي تتفق وفكرته عن نفسه , ويتخير من الملابس والاصدقاء ما يتفق معها ايضا , ولا يستشير انتباهه فيما يقرأ أو يسمع أو ما يرى الا ما يتفق معها ايضا , ومن التجارب التي أجريت في هذا الميدان تجربة قام بها " ليفين وميرفي" إذ أعطيا فريقا أحدهما مناصر للشيوعية والآخر مناهض لها , عبارات مناهضة ومقتبسات معضده بهذه الفلسفة وكانت النتيجة أن الفريق المناصر لها كان أقدر على حفظ واستعادة ما يتفق ومبوله , وكانت النتيجة عكسية مع الفريق الاخر في إذا كان كل فرد لا يرى في بيئته إلا ما يتفق وذاته , فكيف يتفق فردان في إدراكهما للشيء الواحد, ويعود هذا الاتفاق الى الخبرات المشتركة في تكوين الذات بمعنى أن الفرد يشترك مع غيره من الأفراد المجتمع الواحد في كثير من الخبرات, وهذه الخبرات المشتركة هي التي يعزى إليها رؤيتها للشيء الواحد بعين واحدة , غير أن هذا الاشتراك يكون الا بجزء بسيط جدا من مجموع هذه الخبرات .

وليس معنى ثبات الشخصية أنها لا تتغير أبدا فالفرد يعيش هو المرأة التي يرى فيها نفسه ومن أجل هذا يغير الفرد من نفسه طالما خالف سلوكه المجتمع الذي يعيش فيه , وكلما تغيرت وجهة نظر الناس اليه , والعلاج النفسي يقوم أساسا على فرد أحداث هذا التغيير في الذات بمساعدة الفرد على أن يكتشف في نفسه مظاهر جديدة وامتصاص عناصر جديدة تصبح جزءا منها ويتفق هذا التغير على عاملين هما :

-ادراك الفرد لاختلاف بين ذاته وبين ما تتطلبه المواقف المختلفة.

-الاستعداد لقبول التغيير الجديد.

ويتوقف هذا على مقدرة الفرد رؤية نفسه بأعين الآخرين إذ كثيرا ما ينتقد الفرد في سلوكه لمخالفته لما يتوقعه الناس , إلا أنه يظل متثبت بسلوكه هذا لعدم اقتناعه لوجهة نظر الآخرين ولسعادته بذاته ونفسه كما هو, فكم من لص لا يرى في لصوصيته أي عيب , وكم من رجعي لا يرى في رجعيته الا عين الصواب مهما كانت الانتقادات التي توجه اليهما .



وقد يكون تغير الذات تدريجيا , وقد يكون مفاجئا فالتغير التدريجي لا يحس به الفرد اما التغير المفاجئ فقد تكون عواقبه وخيمة , فقد يززع الذات ويؤدي ما يسمى بالانهيار العصبي , كما يحدث لرجل الاعمال الطي الف حياة الثراء عندما يفاجأ بضياع في مضاربات البورصة .  
اما التغير المفاجئ من الصعب على الذات هضمه وكم من حالات من هذا النوع أدت بأصحابها إلى الانتحار أو جريمة أو الجنون .سعد جلال 1985 ص 482-485.

### ابعاد الذات :

هناك من يعتبر ان مفهوم الذات ذو ابعاد مختلفة , لذلك اهتم العديد من الباحثين بمعرفة بنية الذات انطلاقا من عدة وضعيات كالشعور بالذات , تحقيق الذات , تأكيد الذات , تقدير الذات الذي تناوله الباحث " كوبر سميث " سنة 1967 .

### (1)-الشعور بالذات :

حسب معجم علم النفس , فاعن الشعور بالذات هو "وعي الذات " ولا سيما في العلاقات الاجتماعية , و اثبتت الباحثة " بوش " سنة 1975 , ان الشعور بالذات هو مرادف للحالات الوجدانية الاقل او الاكثر ثباتا , و التي تميل الي الاحتفاظ بشروط النجاح , الممتلكات المرغوبة , القيم , و التطلعات الشخصية .فرنسية<sup>1</sup>

### (2)-تصور الذات :

استعملت نينا روش سنة 1970 , هذا المفهوم للإشارة الى معاش الجسد , و يكون هذا الجسد كشخص و كموضوع من العلاقة التي تستمد معناها من النظرة التي اعطيت له في تلك العلاقة , اما تطور الذات , فيكون خاضعا للهامش العلائقي على مستوى العلاقة بالمواضيع الاولى , من حيث نوعية الرعاية الامومية , و تأسيس علاقة الثقة التي تكون مسيطرة , اذ من شأنها ان تؤدي في المرحلة اللاحقة الى تصوير تقييمي للذات.

### (3)صورة الذات

ان صورة الذات حسب موسوعة علم النفس و التحليل النفسي هي الذات كما يتصورها صاحبها و يتخيلها , و قد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية . و يقول كمال الدسوقي : "ان صورة الجسم تتكون قبل صورة الذات اذ انها الشعور بالذات , حيث الاحساسات بالجسم , الاحساسات الحركية و الحشوية التي تطلقها 1984.p24 L'affirmation du soi . L'gharl vin . مؤثرة في الجسم " .

و يرى توم ان الصورة الذاتية تظهر لنا في تشكيل و تنسيق مميزات الشخصية التي يقر الفرد بانها تخصه , و هي مجموعة من المميزات كالأستعدادات النفسية , الميولات , المواهب او القدرات التي يضاف لما يتعلق بصورة الجسد , فالصورة الذاتية هي تصور الشخص لذاته الذي يقوم به كل واحد حسب رايه الخاص و هو ما اعتقد ان يكون , و حتى في اصل هذا الاعتقاد توجد انعكاسات الاخرين ,

و هكذا فصورة الذات تشكل نواة الصورة الاجتماعية للذات التي تتطور في العلاقة مع الاخر و في كل جماعة مميزة.

(4)-تقبل الذات :

ان تقبل الذات هو رضى المرء عن نفسه وعن صفاته و قدراته و ادراكه لحدوده , اي ان تقبل الذات يقع بين تصور الفرد لذاته كما توجد حاليا , اي في الواقع و تصوره عن الكيفية التي ستوجد بها في المستقبل.

(5)- تحقير الذات :

ان هذا المصطلح عكس مفهوم تقبل الذات , و حسب موسوعة علم النفس و التحليل النفسي , فان تحقير الذات هو اذلال الذات و ما يصاحبها من الشعور بالنقص , و هي كذلك حظ المرء من شان نفسه او الاحساس السلبي بالذات او الاحساس بالدونية.

(6)- تأكيد الذات:

ان تأكيد الذات هو حافظ السيطرة و التفوق و البروز بالنسبة للآخرين , فالشخصية تعبر عن ذاتها دون الاحساس بالذنب , فهي تعرف كيفية اتخاذ القرارات التي تفرضها بعض الوضعيات , فتعمل على توسيع شبكة الاتصال مع الاخرين بطريقة سرية و متزينة متفتحة في جو من التجديد و الخلق سعيا من اجل السيطرة على المستقبل , مع الاحتفاظ بالواقعية و القدرة على المواجهة . فاخر عاقل "معجم علم النفس"1979.ص42.

هي محاولة الفرد اكتساب الاهمية و الافضلية , حيث يرى ادلر: "ان تحقيق الذات يعني السعي من وراء التفوق و الافضلية , و الكمال التام" و من اجل ان يحقق الفرد ذاته , يجب ان تكون له نظرة واقعية , اي انه يتقبل الواقع كما هو عليه الناس المحيطين به و نفسه دون تغيير. احمد ابراهيم ابو زيد."سيكولوجية الذات و التوافق.1987 ص 84.

(7)-تحقيق الذات:

هي محاولة الفرد اكتساب الاهمية و الافضلية , حيث يرى ادلر ان تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق و الافضلية , و الكمال التام , و من اجل ان يحقق الفرد ذاته , يجب ان يكون له نظرة واقعية , اي انه يتقبل الواقع كما هو عليه الناس المحيطين به و نفسه دون تغيير. احمد ابراهيم ابو زيد.سيكولوجية الذات و التوافق 1987ص 84.

استعمالات مصطلح الذات:

منذ 1955 بين "جوردن اولبرت" ان كلمة (سالف) قد استخدمت بطرق مختلفة عديدة سواء في علم النفس او في الاستعمال الدارج لذا قام بالتمييز بين مختلف الاستعمالات و منها :

1- الاحساس بالجسم :

بمعنى صورة جسم المرء , صورة حركات عضلاته كما في الالعاب الرياضية صورة رشاقة او خفة الحركة و العكس تلك التي تكون نواة تنموا حولها الذات الجينية و لا شك في ان عنصر الذات مهم في الكبر .

2- هوية الذات :

كوني اذكرك افعالي و افكاري امس و قبل سنوات مضت وعيي الشعوري باستمراريتي و ايماني بها ...  
ثقتي ذاتيا انني وحدة لها ديمومتها .

3- اعزاز الذات :

الاعزاز و الانانية بل النرجسية و الحب النفسي و ثمة ميل شامل للفرد مجاهدا كي يصبح اكثر اهمية ليكون محور الانتباه ليصير ملحوظا و محترما .

4- بسط الانا :

بدء كل ذات في ان تلحق بنفسها مقتنيات مادية ( منزلي جزء من ذاتي ) او او كيانات اجتماعية ( داري عيادتي اتحاد مهني , وطني كجزء مني ) و الوظيفة و سائر المتعلقات و الاعتداء على اي من هذه يعتبر اعتداء على الذات .

5- العامل العقلي :

تتحرط الذات على الدوام في حل مشاكل عقلية بما في ذلك جهود البقاء من عالم الحقيقة الطبيعية لذا فان الذات هي الجزء الكيفي من الشخصية .كمال دسوقي ص209.

6- صورة الذات :

اي الذات و هي تنظر لنفسها , ذات الشخص الظاهرية و الشعورية و حتى هذه تنقسم الى تصوير المرء لنفسه كما هو في الحقيقة و تصور ذاته المثالية ... تلك التي يود لو انها كانت و لهذا التمييز بين صورتني الذات الواقعية و المثالية نتائج مهمة .

7- المجاهدة الموجهة لذات:

يستخدم البورت اصطلاح مجاهدة الذات ليشير الى الجهد الشديد و الواقعية التي تدخل في كل تعبير عن الذات .

8- الذات العارفة :

ليس فقط ان يعرف الشخص عن شئ ما بل يعرف انه يعرف و دون اغراق انفسنا في الميتافيزيقا يمكننا التسليم على الاقل بان معظم الناس لديهم خبرة معرفة الكثير , ان لم يكن كل شئ عن انفيهم فثمة اذا وظيفة ذات يمكن تسميتها "العارفة" .

- النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

-1- نظرية التحليل النفسي:

ظهر مفهوم الذات عند التيار في أعمال عدة بدءاً من أعمال "فرويد Freud" حيث أعطى مكانة بارزة للأنف في نظريته لبناء الشخصية ، كون الأنف تقوم بدور وظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية المكونة لاختبارات عقلية كتحديد الغرائز وكيفية الإشباع ، وذلك من خلال مثلث القوى النفسية "الهو، الأنف، الأنف الأعلى" بقوله: "الذات هو ذلك الجزء اللاشعوري للأنف بعدما كان قد صور هذا المثلث تصوير "طوبقي topique" في انساق ثلاثة هي: "الشعور، ما قبل الشعور، اللاشعور" وكان مفهوم الذات حسب "فرويد s. freud" ينشأ عن التفاعل بين الدوافع البيولوجية أو الغريزية للهو والآثار التنفيذية للتضيقات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنف الأعلى. كمال دسوقي سنة 1979 ص 228

فالذات بالنسبة إليه هي مجموعة من النزوات الغرائزية والمحتويات المكتوبة في اللاشعور p.244

Norbert sillamy 1996

-يرى "هارتمان" أن مفهوم الذات نفسى تحليلي ظهر عام 1950 ، فقد اقترح استعمال مصطلح تصور الذات بالنسبة للتصورات اللاشعورية ، القبل شعورية والشعورية للذات الحسدية والعقلية. jacobson 1978 ;p28

-ميز "هارتمان" بين الأنف والذات واعتبر الأخيرة قطب التوظيف اللبيدي النرجسي وهو مناقض أو مقابل للقطب الموضوعي ، أي العالم الخارجي وبهذا فتح هارتمان المجال أمام عدة دراسات نفسية تحليلية [ 93 -قدم كاتل مفهومه المتميز عن الذات وترتكز وجهة نظره على تصورات التحليل النفسي في الأنف والآنف الأعلى وبذلك فعاطفة الأنف هي بمثابة المؤشر والمنظم الرئيسي الذي يمارس تأثيره على السمات في تفاعلها المعقد.

-بينما يرى "هوني k.honney" أن الذات المثالية عامل هام في التوافق النفسي (الاضطراب) تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال وإن كانت غير واقعية فلا يمكن تحقيقها عند ظهور الصرعات الداخلية ، والذات الواقعية تشير إلى مجموع الفرد بمجموع خبراته وحاجاته وأنماط سلوكه وهي مصدر النمو ، الطاقة ، القرارات ، المشاعر . حامد عبدالسلام زهران: 1977 ص 66 .

- "جاكوبسون Jacobson" يرى أن الأنف يعتبر أكبر البناءات القاعدية والعميقة للشخصية. والذات مفهوم وصفي للشخص متميز عن مواضع العالم والمحيط ، وهي تستند للتمثيلات النفسية اللاشعورية وما قبل الشعورية للذات الجسمي والعقلي المشتق من الأنف. L'écuyer 1978 p23.

"ميلاني كلاين M. Klein ترى أن الذات تشير إلى عواطف ونزوات شخصية، والذات ليست وظيفة تكتسب وتتحسن من خلال نمو الإمكانيات الإدراكية للطفل بل تنشأ منذ الولادة. فؤاد شاهين 1980 ص 78-79

أما بالنسبة "لأركيتي aricti" فيرى أن تمثيلات الذات هي مختلف الإدراكات الشعورية والذات تمثل مجموعة من الإدراكات التي يضعها الفرد على نفسه والتي تؤثر على سلوكه. 23. l'ecuyer

## 2- النظرية الظاهرية:

يعطي هذا التيار أهمية كبيرة لتجربة الفرد الذاتية و لسلوكاته , و هذه الاخيرة تفسر انطلاقا من الادراك الكلي التجريبي الذي يكونه الفرد عن هذه الاحداث و السبل الذي ينظم به مختلف ادراكاته لبناء سلوكه , حيث يشكل الحدث ما يسمى بالظاهرة , فهم يولون أهمية للمجتمع في تكوين مفهوم الذات من جهة و في حصر الاهتمام حول الشخص و سلوكه الفردي لخبرة الذات من جهة اخرى.(1980 n.duruz) ص 114

يعتبر "روجرز k.rogers" ان الذات جزء من المجال الظاهري اذ تتكون من المحركات او التصورات الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه في علاقته بالبيئة و هذا المفهوم "la soi" يحدد سلوك الفرد كله , ومن اهم المفاهيم التي تؤكد نظريته نجد مفهوم الكائن العضوي و المجال الظاهري الذي هو مجموعة الخبرات الفردية , و الذات تتكون من تشكيلة من المدركات و القيم كمصدر للخبرة و السلوك . د. لويس كامل 1959 ص 103.

وينظر روجرز الى مفهوم الذات بانه معقد يتغير مع تفاعل الفرد مع بيئته حيث يكشف عن نفسه من خلال خبراته مع العالم الخارجي, فالفرد يستجيب للبيئة كما يدركها و يفهمها , و هو يتغير نتيجة التعلم و النضج و اعادة تنظيم التصورات المدركة بواسطة العلاج النفسي . فيصل عباس 1994 ص 35. تعتبر نظرية Rogers بخصوص الذات من أهم النظريات المعاصرة في هذا المجال ، و يمثل مفهوم الذات جانبا رئيسيا فيها و يحدده على أنه تنظيم عقلي معرفي منظم مرن، لكنه متماسك من المدركات و المفاهيم التي تتعلق بالسماوات و العلاقات الخاصة بالفرد إلى جانب القيم التي تصاحب هذه المفاهيم و تلازمها (فيوليت إبراهيم ، عبد الرحمن سليمان ، 1998 : 25)

فتقوم نظرية Rogers على مفهومين أساسيين هما الظاهرية و الكلية فتتكون الشخصية من الكائن العضوي الذي يستجيب ككل ، و الذي تتركز فيه جميع الخبرات من الناحية النفسية ، فتشكل مجموعة من الخبرات و المدركات في المجال الظاهري ، الذي لا يعرفه إلا الشخص نفسه ، كما يستجيب للبيئة حسب مجاله الظاهري ، لا كما هي في الواقع بالضرورة و يتميز تدريجيا جزء من المجال الظاهري ليشكل الذات ، التي تعني الجشاليت التصوري الثابت و

المنظم المتألف من مدركات خاصة بضمير المتكلم بصيغة الفاعل و المفعول ، و المدركات المتعلقة بالآخرين و بمظاهر الحياة المختلفة و القيم المرتبطة بهذه المدركات ، إلا أنه قابلة للتغيير ، فهي عملية رغم أن وجودها محدد في أي لحظة من الزمن و هناك إضافة إلى الذات ، الذات المثلى . و لقد أهتم Rogers بمسألة التوافق ، الذي يتوقف على مدى التطابق بين الذات و الذات المثلى، و يتلخص أسلوب Rogers في فهم الفرد من وجهة نظر الفرد نفسه و قد ميز بين ثلاثة أنواع من المعرفة يحصل عليها الباحث هي :

1- التعرف الشخصي : معرفة الفرد من خلال إطارنا المرجعي الداخلي .

2- التعرف الموضوعي : أن يمر ما نعرف بتدقيق و مراجعة من ملاحظات الآخرين .

3- التعرف البيئشخصي : هو استخدام مهارتنا للإحساس بما يشعر به الآخرون أو محاولة فهم المجال الظاهري لشخص آخر يسمى هذا النوع الأخير بالمعرفة الظاهرية و يعتبرها Rogers جزء مهما و أساسيا في علم النفس (نعيمة الشماح، 1977)

كما أكد Rogers على الطبيعة الإجتماعية و النمو الإجتماعي للذات و يعتبرها عاملا أساسيا في الشخصية و في تقرير السلوك و تقبل الذات و الآخرين ، و كما يرتبطان و يلعبان دورا مهما في تحديد مستوى التوافق و الصحة النفسية للفرد ، و التوافق السليم يرتبط بمفهوم الذات الإيجابي ، بينما سوء التوافق يرتبط بمفهوم الذات السلبي (حامد عبد السلام زهران ، جلال محمد سري، 2003)

ان نظرية روجرز تعكس الكثير من الجوانب ، و هي تضم تيارين هما :

#### اولا: التيار الاجتماعي :

و يركز على دور المجتمع في انبثاق مفهوم الذات ، اي التركيز على ادراك الذات بالنسبة للآخرين و حسب تأثير المجتمع ( المحيط الخارجي) . و نجد ايضا :

-زيلر ziller فقد درس مفهوم الذات من منظور : من اكون انا في علاقتي مع الخرين؟

-اما حسب "تومي Tomi " فمن منظور : الشعور بالذات و اللذات . L'ecuyer 1978.p23

- و يرى "ميد Mead" ان الذات هو حصيلة المجتمع و هو يتكون اثناء التفاعل الاجتماعي للفرد كنتيجة لاهتمامه لموقف الاخرين منه او بكيفية استجابتهم نحوه ، و يسلك على اساس هذه التوقعات ، هكذا يكون الفرد بالتدريج مركزا للتنظيم الذاتي من خلال وضع تقديرات ذاتية. قديح رمضان 1992 ص33.

-فالون wallon فقد تحدث عن تأثير الاخرين في الشعور بالذات، في حين يرى فروم "Fromm" ان الانسان يدرك قدراته الذاتية عن طريق الظروف الاجتماعية التي يعيشها.او بعبارة اخرى تتكون الشخصية وفق المجتمع ومتطلباته.

### ب- التيار التفردى:

يهتم هذا التيار بدراسة فردية لتجربة الذات وكل عواملها الداخلية المكونة لها دون اهمال البعد الاجتماعي التفاعلي ونجد:

- بيجنثالbugental و سوبر super و ليكويرl'ecuyer حيث يرى اصحاب هذا التيار ان الميكانيزمات الادراكية التي يتمركز عليها ادراك الذات هي قبل كل شئ ميكانيزمات داخلية , فرغم الضغوط الخارجية الا ان الفرد يمكن ان يوازن بين ادراكه لذاته و بين الذات المقترحة.

- اما سنج sung و كويسcombes فيرى كل منهما ان السلوك ليس عبارة عن وظيفة الحدث الخارجي , و انما وظيفة الذات لادراك الشخص , اي يمكن الوصول الى مفهوم ادراكي فردي شخصي لذات عن طريق التوازن بين الادراكات الخارجية و بين ادراكات الفرد.l'ecuyer p24

- وبصفة عامة ان الذات حسب بعض العلماء تشمل اجزاء المجال الظاهري الذي يحدد السلوك كونها موضوع يحتوي على خبرات الذات و عملية في نفس الوقت.قديح رمضان1992 ص30.

### 3- النظرية السلوكية :

تعطي هذه النظرية الاهمية للمثير في تحديد السلوك من مخطط "مثير- استجابة" اعتمادا على حتمية المخيط, فمفهوم الذات ياخذ اهمية بالنسبة للمدرسة السلوكية التعليمية باعتباره معطى ذاتي بحت , غير قابل للقياس و التجريب فالمدرسة السلوكية الحديثة ترى ان الحتمية المحيطة تكون متبادلة بين الفرد و محيطه الخارجي , فاخذت بعين الاعتبار التجربة الشخصية للاحداث , و العوامل الخارجية المرافقة للسلوك و ذاك بالاهتمام بالعوامل الدخيلة المسؤولة عن الرقابة الذاتية .duruz 1980 p123.

لقد اسهم باندوراbandura باهم نظرية في الذات ضمن السلوكية الحديثة , تدور حول فعالية الذات التي نقصد بها تأكيد الفرد مدى استطاعته القيام بسلوك حسب وضعية معينة وحسب باندورا فالعلاج السلوكي يمكن أن يقيم عن طريق الرفع من فعالية الذات لدى الفرد مما يؤدي للاعتقاد بقدرته على مواجهة الوضعيات الصعبة التي يمر بها. نفس المرجع.

### 4-الاتجاه الاجتماعي المعرفي:

- المهتمون بهذا التيار يعتبرون الذات كعامل ديناميكي للسياقات المعرفية للشخص.وليست مقتصرة فقط على كونها متغيرا هاما للشخصية.تسمح بالضبط الداخلي والخارجي لسلوكات الفرد.

- ويرى كيليkelly ان من الحاجات الاساسية لكائن الانساني هو الضبط والتنبؤ بحوادث محيطه.و من الامور التي يشترك فيها كل الاشخاص نجد البعد الذاتي واللاداتي اين تكون وظيفة الفرد ضمان يضبط افعاله.فقد اسس بذلك ما يسمى ب "بناء الذات" الذي هو جزء من الجهاز المعرفي.

- بياجيهpiaget لايفرق بين الذات واللادات.ولايعتبرها كنتيجة لتطور فردا من الناحية العاطفية الذي هو في تفاعل مع البيئة التي توجه وترفع استثمارات الاشياء المعرفية,اذ يعتبر بان "مفهوم الذات" يفهم من خلال القوانين العامة للنمو المعرفي.

- وبهذا فهذه النظرية تعتبر الذات كمفهوم عام. Durz1980,p 124-125

### نظرية (1902) Cooley

يعرف من أوائل علماء علم النفس الاجتماعي ، الذين تعرضوا لمفهوم الذات ، فهو صاحب القول المجتمع مرآة يرى المرء نفسه فيها ، و يعرف الذات بأنها ما يشار إليه في الكلام بضمائر المتكلم كأنا الفاعلة ، و ياء المتكلم ، و أنه لا يمكن تحديد الذات إلا من الشعور الذاتي للفرد .كما أن الحالة الوجدانية تنتج من الاعتقاد بأن الفرد يسيطر على الأحداث من خلال التمييز المعرفي ، فيعرف الشخص بأن جسمه يختلف عن جسم يختلف عن جسم الآخرين ، و يرى نفسه بالطريقة التي يراه بها الآخرون (سعد جلال ، 1982)

### نظرية (1910) James

يعتبر James الذات بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعى له جسده و سماته و قدراته و ممتلكاته المادية و أسرته و أصدقائه و أعدائه و مهنته و هوايته (رشاد على ، 1994) و قد حدد أسلوبين مختلفين ، أحدهما يعتبر الذات عارفة و لها وظيفة تنفيذية و ثانيهما ينظر إلى الذات كموضوع ، و يشير إلى أنه لا يوجد قيمة للذات العارفة لفهم السلوك و يجب التخلي عنها لموضوع الفلسفة ، أما الذات فقد عبر عنها بأنها تتضمن أي شيء يرى الفرد أنه ينتمي إليه و تتضمن :

أ- الذات الاجتماعية : ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد أسرته و ممتلكاته.

ب- الذات الاجتماعية وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

ت-الذات الروحية : إنفاعلات الفرد و رغباته

و أعتبر الإتجاهات الوجدانية عناصر مهمة ، و طلق عليها مظاهر الحفاظ على الذات ، و لذت وحدة و تمايز كما ترتبط بالإنفاعلات التي تبدو في تقدير الذات(سعد جلال ، 1982)

حسب James لدينا العديد من الذوات الاجتماعية ، فالأفراد الذين يدركونها يكونون صوراً عليها في عقولهم فالذات التي تحضر المحاضرة و هناك الذات التي تناقش الأمور السياسية و الذات التي تتواصل مع الوالدين (سلوى محمد ، 2002 : 38)

### نظرية (1934) MEAD

ينبثق مفهوم الذات من التفاعل الاجتماعي و كنتيجة لإهتمام الفرد بالطريقة التي سوف يستجيب بها الآخرون نحوه،و يعطي الإستجابة المناسبة بناء على معرفته بتوقعات إستجابة الآخرين ، و يسمى Mead الأشخاص الذين يتأثر بهم الفرد بالآخرين العموميين ، و يتمثل الشخص في داخله تقديرات الآخرين العموميين للطريقة التي سوف يستجيب بها بالنسبة لأفعال معينة ، و يكتسب بذلك مصدراً للتنظيم الداخلي الذي يساعده على توجيهه و تثبيته سلوكه في حال غياب الضغوط الخارجية (سعد جلال ، 1982).



يشير Mead إلى أن الفرد من خلال أخذ دور الآخرين ، و يتضمن المحتوى الإجتماعي للذات و هي نتاج التعلم .

2- الذات المبدعة : تشمل على المضمون الفردي للذات (الشناوي و آخرون ، 2001)

### نظرية (1945) Lucky

عرف Lucky الشخصية بأنها تنظيم القيم التي تطرد مع بعضها البعض ، و يعتبر تنظيم الشخصية تنظيماً ديناميكياً لأنه يتضمن إستيعاباً مستمراً للأفكار الجديدة ، و نبذ الأفكار القديمة أو تعديلها ، و يلعب مفهوم الذات كنواة للشخصية دوراً أساسياً في تقرير المفاهيم القابلة للاستيعاب في التنظيم الكلي للشخصية ، كما لا يوجد إلا دافع واحد هو الدافع وحدة التنظيم الديناميكي للشخصية ، و يؤدي تهديد تنظيم تهديد تنظيم الشخصية إلى الشعور بالضيق ، و يشير سعد جلال (1982) ، أن وجهة نظر Luckey سند لنظرية Snygg & Combs و تتمثلان (سعد جلال ، 1982)

### نظرية (1949) Snygg & Combs

يعرفان مفهوم الذات بأنه تلك الأجزاء في المجال الفينومونولوجي (الظاهري) التي يميزها الفرد بأنها خصائص لنفسه ، تتميز بالثبات النسبي، و تعتبر نواة لتنظيم أعراض و تحتوي على الخصائص الشخصية ، و يقسم المجال الظاهري إلى قسمين هما أ-الذات الظاهرية : تشمل أجزاء المجال الظاهري .  
ب- مفهوم الذات :

يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية و تحديداً لذلك المجال ، و أن هناك حاجة إنسانية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك و نتنبأ به و هي المحافظة على الذات الظاهرية و تأكيدها و رفع قيمتها ، و غيرها من الحاجات مشتق منها و يهدف إلى إشباعها (أحمد أبو زيد، 1987) .

Rogers(1978-1951) 6-7-2

**خلاصة النظريات:** رغم اختلاف النظريات في تحديد سواء مفهوم الذات او كيف تتكون ؟، او ماهي نظرتها لكيفية التقدير لذات ؟ الا انها تتفق ان الذات هي ما يخص الفرد ككيان مستقل .

فالالاتجاه التحليلي ركز على ان نمو الذات مرتبط بادراك الفرد تمايز ذاته عن العالم الخارجي من جهة و من جهة اخرى فهو مرتبط بتحقيق التوازن بين مطالب الهو و مطالب الذات العليا و النجاح في ذلك يكون لديه مفهوم مقبول ، و بالتالي صورة مرغوبة ، مما يؤدي الى تقدير لذاته بشكل ايجابي.

اما الاتجاه الظاهري ركز على المجال الظاهري للذات و ان سلوك الفرد محدد من قبل بناء الذات ، الذي ينشأ من خلال الخبرات الاجتماعية التي يدركها الفرد في المحيط، الا انه سلوك الفرد تتحكم فيه عناصر اخرى متدخلة كالورثة و الجهاز النفسي و السمات الشخصية و الانفعالات و الدوافع و الحاجات و كذلك نمط التنشئة الاجتماعية . مصباح عامر 2003 ص 202.

و في حين ان التيار السلوكي على الرغم من محدودية الآراء فيما يخص هذا الموضوع الا انه اهتم بفاعلية الذات التي تعني ايمان الفرد بامكانياته و قدراته فالقيام باي سلوك , و من خلال هذا الايمان يتكون تقدير الذات .

#### مستويات مفهوم الذات:

تتخذ الذات عند فرنون vernon اشكال مستويات متدرجة من الاعلى الى الاسفل و ذلك في ضوء ما تتضمنه من محتويات شعورية . حامد عبد السلام زهران 1974 ص72.

و يركز مفهوم الذات في ثلاث مستويات رئيسية هي:

#### 1- مفهوم الذات العام :

ويتضمن هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات :

- مفهوم الذات الواقعي : وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية, كما تعكس اجراءات وصف الفرد لذاته كما يدركها هو .  
- مفهوم الذات الاجتماعية: وهو المفهوم المدرك للذات الاجتماعية كما يعبر عنها الشخص , ويشمل المدركات والتصورات التي تجدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين يتصورونها , والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي في المجتمع .

#### مفهوم تقدير الذات: self-appraisal:

لقد ظهر مفهوم تقدير الذات في اواخر الخمسينات, و اخذ مكانته بجانب المفاهيم الاخرى في نظريات الذات , فظهرت في كتابات "روزنبرج-rosznberg" و "كارل روجرز c.rogerse" ليزيد في الستينات و السبعينات, حيث تم الربط بينه و بين السمات النفسية الاخرى , خاصة المهتمين بالشخصية .

و كغيره من المفاهيم : اختلف الباحثين في تحديد تعريف موحد له حيث :

- عرفه "روزنبرج" ( Rosenberg ) 1887: بانها اتجاهات الفرد الشاملة , سالبة كانت او موجبة نحو نفسه.هو تقييم الفرد لنفسه و يعبر عنه سلبيا أو إيجابيا ( محمد السيد عبد الرحمن 1988 ص 110 )

- اما "كوهن"cohen" 1959 : فيعرفها انها الدرجة التي تتطابق عندها الذات المثالية و الذات الواقعية.عبد الرحمان سيد سليمان و فيوليت- دراسات في سيكولوجية النمو 1988 ص192

-اما كوبر سمث 1967 :انه التقييم الذي يصدره الفرد و يحافظ عليه عادة من ذاته, و هو يعبر عن الاتجاه بالقبول او غير القبول , و يوضح الي اي مدى يعتقد الفرد ان لديه من الامكانيات و القدرات , و انه ناجح و ذو قيمة في الحياة .و يعرفه كوبر سميث في موطن اخر

بان تقدير الذات هي مجموع الإتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به. و هنا تقدير الذات يعطى تجهيزا عقليا يعد الشخصية للإستجابة طبقا لتوقعات النجاح و القبول و القوة الشخصية ( العبرزي ربيع ، 2001 ، ص 66).

يتجلى من هذه الرؤية لتقديرات الذات . تفاعل الفرد مع الجهود المبذولة في كلتا الحالتين ، الأمر الذي يجعل الفرد متأكدا من مواطن قوته و جوانب ضعفه و قصوره

-اما لورنس lorrence فيعرفه : بأنه تقييم الفرد لمجموعة خصائصه العقلية و الجسمية .عطوف ياسين -علم النفس العيادي بيروت 2000 ص 118-119.

-اما فيصل عباس 1982 عن " انجلش و انجلش" ان تقدير الذات هو تقويم صريح و واضح لما هو حسن و لما هو سيئ للفرد. فيصل عباس - الشخصية في ضوء التحليل النفسي 1982 ص181.

أما زيلر (Ziller) فيعرف تقدير الذات بأنه "مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية و هذه المدركات تكون مرتبطة ، و متأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة معينة لدى الفرد ، ويتطور تقدير الذات و مهارات الآخرين ( L'écuve ) ( P19 , 1978 ) ، و هنا حسب رأي زيلر تقديرات الذات من طرف الفرد متوقف على آراء ووجهات نظر الآخرين الذين يبدونها عليه . في حين يعكس الإحساس بالرضا عن النفس الذي يتكون لدى الفرد ( العبروزي ربيع ، 2001 ، ص 66 ) يعرف ( Donald ) تقديرات الذات بأنه درجة تقبل الفرد لذاته ' ( ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ ، 1985 ص 15 )

و يري جاكسون ( Jackbson ) أن تقدير الذات هو عبارة عن التفاوت الموجود بينه الذات المشتركة ، و الذات المثالية ، فكلما كان هذا التفاوت كبيرا ، كلما كان تقدير الذات سلبي ( ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ ، 1985 ، ص 48 ) و في هذا التعريف تقدير الذات هو تقييم شخصي ذاتي يقوم به الفرد من خلال إتجاهه نحوها.

اما كل من "شيفلسون shevel-son" 1982 و "مارس mars " 1983 فيعرفان تقدير الذات : انه يمثل عامل اساسي للنجاح في مختلف حياة الفرد.

-من خلال التعاريف السابقة ، نجد ان اغلبها دلالة على ان تقدير الذات مفهوم يشير لتقسيم الفرد لقدراته ، سواء كان هذا التقييم ايجابي او سلبي لذاته .

- كما يعرفها "مصطفى كامل" بأنه: نظرة الفرد و اتجاهه نحو ذاته و مدح تقدير الذات و القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه ، من الجوانب المختلفة كالدور و المركز الاسري و المهني و الجنسي و بقية الادوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع توظيفا او تعديلا او انحرافا في الفرد بذاته .

بينما يعرف المركز الفرنسي لعلم النفس التطبيقي تقدير الذات على أنه تعبير عن قبول أو رفض الفرد لذاته ، و يشير إلى مدى الرؤية التي يتبناها الفرد بخصوص قدرته ، فعاليتها و أهميته ، كما بعد تجربة ذاتية يعبر عنها الفرد سواء بصورة لفظية أو من خلال السلوكات الدالة ( العبروزي ربيع ، 2001 ص 67 ) يبني هذا التعريف على ثلاثة أسس قاعدية :

- الأساس الأول : تقدير الذات يكون خاضع للتعبير النسبي ، و هذا ما أنتبه الباحثين من خلال دراستهم لتقدير الذات من بينهم أرنسون (Aronson) ليكي (Lecky) .
- الأساس الثاني : تقدير الذات يرتبط بالخبرات الفردية ، كما له علاقة بالجنس و السن
- الأسس الثالث : مفهوم تقدير الذات مبنى على تقييم ذاتي ، بمعنى مجموع الأحكام التي يصدرها الفرد بخصوص نتائجه التي يحققها من خلال الأنشطة التي يقوم بها ، و كذا قدراته و صفاته ، و كل هذا تبعا لنظام من القيم و المعايير الشخصية.

و عموما ومن التعاريف السابقة يمكن القول بان تقدير الذات مفهوم يشير الى تقييم الفرد لقدراته ، و قد يكون هذا التقييم ايجابيا او سلبيا لذاته.

من خلال عرضنا لهذه التعاريف نجد أن وجهات النظر ، و إن اختلفت في تعريف تقدير الذات إلا أنها تتفق في المفهوم الشامل فتقدير الذات هو حكم الفرد عن ذاته من خلال الصورة التي يحملها عن هذه الذات ، و هذا من خلال صفاته ، كفاءته قدراته مع المحيط ، و تقدير الذات لا يأخذ معناه إلا من خلال التفاعل مع المحيط بأبعاده الإجتماعية العاطفية و العلائقية و من خلال التفاعل بين الفرد و الآخرين ، أين يتحدد تقدير الفرد لذاته إما بالإيجاب أو بالسلب.

#### الطرق المستعملة للشعور بتقدير الذات:

ويمكن تلخيصها حسب راي "سعد جلال" 1985:

1- الحصول عليه بالسيطرة على الافراد:  
اي بالقوة الجسمية و التي تعتبر طريقة بدائية ولكن في الحاضر عند ترفع المجتمع عنها ، حل محالهاالتقاضي و الغرور ، و ادعاء الكبرياء لذلك يمكن ان يحل محل القوة الجسمية عقاب الغير باستغلال المركز.

2- الحصول عليه بالسيطرة على الاشياء :

السيطرة علي الاشياء تجعل الفرد يحصل على تقدير لذاته نجد الطفل مثلا يجد لذة في تحطيم لعبته او في تهديم بيت صنعه من المكعبات الخشبية او الرمل ، وفي كل ذلك للحصول على تقدير لذاته ، اما المراهق المحبط فيلجاء لتعلم شئ ما و يتفوق فيه و يظهر سيطرته عليه ليشعر براحة نفسية و التي تجعله يشعر بتقدير لذاته .

فهذه الطريقة تظهر بشكل واضح عند المراهقين الذين لم يستطيعوا تحقيق نجاحا في ميدان ما

فيلجأون للإستغناء عن مبادئهم للسيطرة على ذلك وبالتالي يشعرون بتقدير لذاتهم .

3- الحصول على تقدير الذات بالإنضواء إلى شخصية قوية أجماعة قوية :

يقدم سعد جلال 1985 عن "كومب وسنج" أنه من الخطأ اعتبار الحاجة إلى الإنماء مستقلة عن الحاجة إلى تقدير الذات، بمعنى أنى الفرد يحاول داسما الإنتماء إلى شخصية أجماعة ذات كيان قوي ومركز ممتاز وبهذا يكتسب من هذه الشخصية أو الجماعة قوة تزيد من تقدير ذاته.

4- الحصول عليه بادخال نوع من التغيير في حالة الجسم:

يحاول بعض المراهقين الهروب من الواقع الذي يهدد الذات و ذلك بشرب الخمر و تعاطي المخدرات فيجد المراهق لنفسه عالما يسبح فيه بخياله و يحقق اماله ما يساعده على الشعور بتقدير لذاته , كما ان سبل اللهو المختلفة و ارتياد مغانيها يستثير في الفرد طاقة يشعر بقوته , كما تدخل المغامرة في هذا المجال فيتوقع الافضل و يجعله هذا ينسى مشاكله و شعوره بالنقص و عدم الكفاية الذي يؤدي به الى الشعور بالقوة و الفعالية . سعد جلال ص 447.

### كيفية اشباع حاجات تقدير الذات :

1- اشباع حاجات تقدير الذات جسميا:

اذ الابقاء على الذات و الحياة هو جوهر البقاء بالنسبة لجميع البشر , و لذاك نجد ان جميع البشر يعملون على المحافظة على اجسامهم , و هذا من اجل ان يجد الفرد تقدير لذاته لان الوصول بالجسم الى العافية يؤدي بالفرد للعرض على صورة جسمه و بالتالي الرضا عن ذاته .

2- اشباع حاجات تقدير الذات نفسيا :

ان اشباع الحاجات الجسمانية و المحافظة على الذات تعد المسلك للوصول الى اشباع الحاجات النفسية , اذ الحاجة الى الانتماء و السيطرة و الامن و الحب و القوة و المركز..... الخ كلها حاجات تشبع حاجة تقدير الذات .

3- اشباع حاجات تقدير الذات عن طريق الاهداف التي تسعى اليها الذات :

ان المراهق في الاسرة يكتسب جملة من الاهداف , وفي الحقيقة هي اهداف القائمين على اشباع حاجاته , و هم يمثلون القوة لديه , فيعتقد دين و الديه و يكتسب من عاداتهم و تقاليدهم في الحياة .

4- اشباع حاجات تقدير الذات عن طريق الاوصول الى الاهداف :

حيث يختلف الافراد فيما بينهم فيالسبل التي يتبعونها لتحقيقي اهدافهم فمنهم من يتوصل بالحيلة و المكر , و منهم من يلجاء الى العنف و القوة , فالقراءة و شرب الخمر و الذهاب الى السينما من الطرق الهروبية التي يلجاء اليها بعض للتخلص من انفسهم و الشعور بعدم الكفاية و عادة ما تحصل عند المراهقين و هذه الطرق توصل الفرد الى اهداف تشعره بالراحة و الامان و الاطمئنان نحو ذاته.

### مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء من بينهم w.boeh ان تقدير الذات يتعرض حسب تصرفات الفرد و ردود افعاله المختلفة الى مستويين هما:

### 1- التقدير المرتفع :

لقد تناول معظم الباحثين تقدير الذات من حيث الفارق بين مستويات التقييم للانا المدركة و الانا المثالي , و حسب "بيرون 1964 الفرق البسيط بين الانا المدرك و الانا المثالي , مؤشر لتقبل الذات و هذا ما يحقق توازن الشخصية و التكيف الاجتماعي . كما يؤكد كل من " تيببي و سلبر " 1965 ان تقدير الذات يضمن احساس الفرد بالرضا عن نفسه و كذا التوافق بين صورة الذات و الصورة المثالية لذات . khadiri .zand1975 p54

و في مثل هذه الحالة يكون الشعور بالارتياح للجانب الانفعالي الغالب , حيث يكون المفهوم مشتقا من خبرات مشبعة , و يصور مفهوم الذات في الحالة " انا محبوب انا مستقل..." و يقول "البستاني" عن التقدير المرتفع لذات ' ان نظرتنا لذواتنا قد تكون ايجابية نحو الاحساس باننا ذوي كفاءة و ثقة و استقلال و تفاؤل ' محمود البستاني 1983 ص 241.

في حين يرى "ريتشارد retchard" ان تقدير الذات , او قدرة الفرد على تقبله لذاته جانب هام من التوافق و يرتبط بتوفر صفات تتمثل في الاعتماد على الذات و مشاعر الثقة بالنفس و احساس المرء بكفاءته و البعد عن السلوك ابلاندااعي لتجنب القلق , و تقبل الخبرات الجديدة و احترام الذات و قدرة المرء على العيش مع نفسه في هدوء و سلام . ريتشارد . ستون 1997 ص 369.

و حسب "كوبر سميث kooprsersmith" الاشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع , يعتبرون انفسهم اشخاصا هامين يستحقون الاحترام و الاعتبار, فضلا عن ان لديهم فكرة محددة لما يظنون انه صوابا , كما انهم يملكون تصور طيبا لنوع الشخص الذي يكونه , و يستمتعون بالتحدي و لا يضطربون عند الشدائد. ابراهيم احمد ابو زيد 1987 ص 81.

### 2- التقدير المنخفض للذات:

ان الشخص ذو التقدير المنخفض لذاته , هو الذي يفقد الثقة في قدرته , فيعمل باستمرار على افتراض انه لا يمكنه ان يحقق تطلعاته و انه لسبب او لآخر يشعر انه مقدر لذاته الفشل . سيد خير الله 1981 ص 158.

و بالتالي نجد ان مفهومه لذاته يكون مصورا لعبارات " انا مكروه , انا ضعيف" . محمد عماد الدين اسماعيل 1986 ص 148.

و نجد ان " kohen" 1966 يقول ان الذين لديهم تقدير الذات ضعيف يظهرون بقلّة في مجال الاراء , فهم يفضلون التبعية و الخضوع للقوانين الصارمة و على المستوى العاطفي يكونون بصعوبة علاقة جيدة مع الاخرين مع انهم يرغبون في ان يكسبوا محبة و تقبل الاخرين لهم. و حسب "روزنبوغ rosen berg" ضعف تقدير الذات مرتبط بمظاهر اكتئابية و بمشاعر عدم تشجيع و باعراض حصرية . كما ان فشل

الانا في تلبية الحاجيات اللاواقعية للانا المثالية يؤدي الى انخفاض تقدير الذات . و يضيف كوبر سميث ان هؤلاء الافراد يفتقدون الى الثقة بانفسهم و يخشون التعبير عن الافكار غير العادية , و هم لا يرغبون في عقاب الاخرين او الاتيان بافعال تلفت النظر و يميلون الى الحياة في ظل الجماعة الاجتماعية , مستمعين اكثر منهم مشاركين و يفضلون العزلة و الانسحاب على التعبير و المشاركة . و يقول البستاني : قد تكون نظرتنا لذواتنا سلبية من نحو الاحساس بالدونية و الضعف و التبعية و الشك و التردد.محمود البستاني 1983 ص241.

#### -التمييز بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

نجد ان (1981) coopersmith قد ميز مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يشمل الاول مفهوم الشخص واره عن نفسه بينما تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه او يتمسك به من عادات مالوفة لديه مع اعتباره لذاته.

فابرم من الاختلاف من الناحية الاصلاحية قد يبدو غير ذي اهمية لدرجة كبيرة,اما "كومبس"ورفقائهيرون ان المفاهيم تختلف فيما بينها تماما , ولهذا لايمكن استخدام أي منها بدلا من الاخر ,وفي ذلك يذكر أن مفهوم الذات وكما هو محدد بشكل عام , بأنه تنظيم كل ما يبدو للفرد أنها تتعلق بذاته , " أنه ما يعتقد الفرد اتجاه نفسه " , بينما تقدير الذات هو وصف لما يقدره الفرد عن نفسه لشخص خارجي كما انه يمثل ما يكون الفرد عليه.

ومن الملاحظ ان التقدير الذاتي نادرا ما يكون مطابقا لمفهوم الذات على الاطلاق .

#### مفهوم الذات العام

مفهوم الذات

تقدير الذات

معلومات عن صفات الذات,تصبح  
اكثر ثباتا بزيادة العمر

تقييم لصفات الذات,يصبح اكثر  
اوضوحا و تكاملا خلال التفاعل  
المعقد و الطويل المدى مع الاخرين

تقدير الذات الموقفي:تقييم الذاتي مواقف مختلفة.

مخطط: يوضح الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات. ليلي عبد الحميد 1985 ص 05.

### طرق قياس تقدير الذات :

و يمكن تلخيصها في :

#### 1-طريقة التقرير الذاتي :

تستعمل هذه الطريقة في وصف الذات المثالية او لوصف علاقة ما , حيث يقدم للعميل بطاقات بها عبارات مكتوبة "اعمل بقوة", " انا سهل الانفعال"...الخ, و على العميل سحب البطاقة ووصفها وفقا لما ينطبق عليه.

وفي حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل تعليمات مفادها وصف الشخص الذي يريد ان يكون عليه.

#### 2-طريقة المقابلة :

افضل مدخل لفهم السلوك هو الاطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه.فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شئ هام في سلوك الفرد,لذلك عمل روجرز غيره على توفير الظروف المؤدية الى الخمول و تيسر الكشف عن المشاعر و الذات الخاصة , فهو محتاج الى جو دافئ و منقبلي للتعبير عن ذاته بصراحة , و يتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل.

#### 3-طريقة التمايز السينمائي :

من الطرق التي صممها "اوسجود"osgood لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الالفاظ هذه الطريقة تحدد تقدير الذات لمعنى الاشخاص او الاحداث او المفاهيم , وفي هذه الطريقة يقدم للمفحوص كلمة "مثير" و يطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس مندرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثل (سار -حزين),(قوي - ضعيف) و قد يكون تقديره على اساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه , و تعتبر طريقة موضوعية و مرنة تسمح ببحث معاني الكلمات و المفاهيم من كل الانواع. و لقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل سينمائية رئيسية:

1-عامل التقييم cvaluation factor:مثال (حسن - ردي)

2-عامل القوة fotesy factor:مثال (قوي- ضعيف)

3-عامل النشاط active factor:مثال (ايجابي - سلبي)

و لتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه , علينا مقارنته بالتنبات المستوحات من تقديره

الذاتي



خلاصة :

ان الذات تقر ما بها من خيارات و شعور كامن فيها . و إذا أخذنا بمفهوم حقيقي لمقياس دقيق فهذا النظام المتبع لا يمكن الاخذ به إلى ما لا نهاية لأنه يفتقد إلى نتيجة صحيحة و لا يمكن أن يكون هناك تقرير حقيقي لمفهوم الذات إذا ما كانت المعتقدات والشعور الحقيقية التي يذكرها الشخص عن نفسه تعرض للتشويه به أو يشوبها و الخداع و التمويه . و بالرغم من أن التقرير الذاتي يصطبغ بهذه الصبغة الذاتية، فإنه يثبت بجلاء بأنه لا يمكن الحصول عليه بطريقة أخرى غير هذه الطريقة المتبعة.

إن المفهوم الذاتي يبني أو يتحقق من خلال اتصالات وخبرات اجتماعية مجتمعة ضمن مفاهيم أخرى هامة ويتكون كذلك اثناء عمليات النمو التي تلازم الفرد وتؤثر هذه الفاهيم الاخرى تأثيرا عميقا على البالغين ،وتعتبر ضمن المتطلبات الاساسية لنمو مفهوم الذات .وهو يتكون لدى الافراد من حلال الوالدين والاقربان والمدرسي ونلاحظ أن ما يختاره الفرد لادراكه الذي يصدر منه يتصل بشكل متغير بخبرات الماضي واحتياجات الحاضر بأفكاره الذاتية الموجودة أصلا بالإضافة إلى ذلك فإن الفكرة التي

كونها الفرد عنفرد اخر تحد او توسع من غزارة واختلاف الادراكات التي ينتقيها هذاالفرد. ولكي نقول عن العملية النفسية عملية شعورية فهذا يعتبر تجاهلا لخبرات الماضي ومالها من تأثير قوى على مفهوم الذات.(سيد خير الله.1981)

**الفصل الرابع:**

**النسق القيمي**

## تمهيد:

قد تحدث تغييرات على نسق القيم، تؤدي إلى أن تصير بعض أنماط السلوك التي كانت غير مقبولة، ويجرمها القانون عادية في نظر بعض الأفراد الذين تعينهم .

ويمكن تشخيص الأزمة التي يمر بها العالم اليوم من مظاهر القلق وعدم الاستقرار بأنها أزمة قيم، ناتجة عن صراع بين القديم والحديث ورغبة عامة تعبر عنها مختلف المجتمعات بضرورة تعديل القيم القديمة وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة. ( محمد إسماعيل وآخرون، 1974: 244)

وتعكس اللامعيارية حالة من حالات اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه ، ومؤسساته الاجتماعية . ويصبح نمط من أنماط السلوك، لا يمثل مشكلة فردية تتم عن اختلال النسق القيمي بل يصير هذا السلوك انعكاسا لما يدور في البيئة الاجتماعية من ممارسات، لا يتقيد أصحابها بالشروط اللازم توفرها في الوسائل لتجعلها سبلا قانونية ومشروعة للوصول الى الأهداف .

ولكي نتمكن من فهم ودراسة سلوك الفرد وجب معرفة وفهم مكونات هذه القيم ومفهومها ، وكيفية ترتيبها تبعا لأنساق معينة يتم بواسطتها توجيه سلوكات الأفراد وفقا لأهدافهم وأهداف الجماعة.

أولاً: الخلفية الفلسفية للقيم:

تسم فلسفة القيم ، أول ما تسم تياراً فكرياً في النصف الأول من القرن العشرين نتيجة مناخ جدولي تعارض فيه فلاسفة اللابناء من أمثال نيتشه وفرويد وماركس وفلاسفة البناء من طبقة م.ش.لروا. مونييه ول.لا قيل ور.لوسين الفلاسفة الأولون يميظون اللثام عن التمويه العقائدي الإيديولوجي لفكرة القيم التي تستعيد نموذج المثل الأفلاطونية ، والآخرون يتطلعون لإعادة تأويل هذا المقال التقليدي بالانطلاق من التفكير في مقتضيات العمل الإنساني ، والبراكسيس ، والالتزام ، ومثل هذه المناقشة تستوجب جزافين رئيسيين .

أولهما : وهو ابستمولوجي ، يتعلق بالدلالة الجديدة التي "أنيطت" بكلمة قيمة ، والحق أن تأويل هذه الكلمة إنما يعاد من جهة أولى في ضوء إشكالية لسانية تتعارض فيها أحكام الوجود وأحكام القيمة ، ومن جهة أخرى ، في ضوء إشكالية اقتصادية تتعارض فيها النظريات الماركسية ونظريات القواعد العملية عن الإنتاج والمبادلة وعلى هذا النحو تنتزع المثل العليا عن عرشها ويعاد غمرها في نسيج اللغة والتاريخ والتواصل .

أما الجزاف الثاني فإنه من النوع الأخلاقي ، ذلك من سماء الأفكار إن ظلت طوال قرون تلهم مسعى إقامة أخلاقية كلية ، فقد أصبح من المتعذر اليوم تقديم معالم كافية لإقامة أخلاق حياة . (جان بول رزفير:9،2001)

لا ريب في أن فلسفة القيم تحدد جانباً خاصاً من التفكير ، ولكنها تحدد بالدرجة الأولى الأفق المعني بقصدية الوجدان الغربي ، كما برهن على ذلك هوسرل ( husserl ) في " أزمة الإنسانية المعاصرة" ، إنه أفق مضمخ ب " الأهداف ، والمعايير ، والأفعال " ، أي بقيم . وهذه القيم هي في الواقع الغايات المرموقة ، غير أنها لا تتفصل عن الوسائل المطلوبة لإنجازها ، ومن شأن العقل المستعمل في خدمة هذه الجملة المعقدة من الاتجاهات أنه قد يتكرر لذاته إذ لم يخضع الفاعلية العلمية لتحقيق معنى روحاني ، يكون الوجدان الغربي نمطه ، وفي ظل هذا الجانب من التأويل الثقافي ، إنما توجد ، كما نشعر بذلك شعوراً مسبقاً ، كل الفلسفة التي هي فلسفة القيم ، هذه والتي يشكل تاريخ الفلسفة مضمراها. (جان بول رزفير:10،2001)

وتتفق كل الآراء والفلسفات على أهمية القيم، للفرد وللمجتمع، وخطورة دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف مشاربها وعقائدها وثقافتها، ويلخص (ماجد زكي الجلال، 2005، 39 - 46) أهمية القيم للفرد في أنها جوهر الكينونة الإنسانية، وأنها تحدد مسارات الفرد وسلوكاته في الحياة، وأنها حماية له من الانحراف وراء شهوات نفسه وغرائزها، وأنها تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية، كما أنها تحافظ على قيم المجتمع مما يبقيه نقياً وتحافظ على استمراره، وتحفظ للمجتمع هويته وتميزه، وتجنبه السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

وينظر إلى القيم على أنها المحرك والموجه الأساس للسلوك، وهي محدد مهم وموجه لاتجاهات الأفراد في العديد من المواقف الحياتية (على مهدي كاظم، 2002)، ولما كانت القضية القيمية في بؤرة اهتمام علماء الإسلام ومفكرية وذلك من منطلق اهتمام القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بها، فالإسلام دين القيم العليا، وتعاليم الإسلام ما جاءت إلا لتكون الإنسان الذي يتمثل القيم العليا، وأحكام الشرعية الحنيف ليست في حقيقتها إلا معايير قيمة سامية توضح للإنسان سبل السلوك الإنساني السوي. وقد أشار (اسماعيل حسانين أحمد، 2001) إلى "إن العمل الفردي لغرس القيم في نفوس الناشئة هام، لكنه لا يجدي كما لو كان جماعياً، أي العمل على غرس القيم من خلال المؤسسات والمنظمات، الحكومية وغير الحكومية، التربوية، والدينية، والاجتماعية، والثقافية والإعلامية والأمنية".

والمدرسة العربية هي جزء من المجتمع العربي، الذي وصف حاله (محمود عطا عقل، 2001، 79) بقوله "إن الخلل في نظام القيم العربي، الذي فقد تماسكه وترابطة وقدرته على توجيه الأفراد والجماعات، وضعف قدرته على تقييم سلوكيات الناس وأقوالهم، أفقد الأمة قدرتها على التفاعل".

وقد أشار مجموعة من الباحثين إلا أننا نعيش الآن انحلال للقيم المألوفة، (عبدالله عبد الدايم، 1998) من خلال الوقوف على ديناميات عملية الإصلاح القيمي لدى الطلبة والجماعات، فإن العاملين في هذا المجال يفرقون بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغييرها، فيعرف (عبداللطيف محمد خليفة، 1992، 72) عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم، مقابل التخلي عن قيم أخرى. أما تغير القيم فيقصد به تحرك وضع القيم عن طريق إعادة توزيع الفرد لقيمة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

ثانياً: ماهية القيم: (valeur)

### 1- مفهوم القيم:

القيمة معنى أو موقف وموضع التزام إنساني، يختاره الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع البيئة الكلية التي يعيش فيها<sup>(1)</sup>. والقيمة: مفهوم يكونه الفرد بتأثيرات من مجتمعه وخبراته الذاتية يشير إلى نوع من الارتباط بينه وبين شيء ما قد يكون فكرة أو شخصاً أو موضوعاً. فالقيم إذن تعبيرات لعلاقات بين الإنسان وموضوعات لها قيمة بالنسبة له (عطية هنا، ، 1959. 184 )

وتهتم القيمة بالأهداف البعيدة العامة وتترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً. والقيمة موضع اهتمام الفرد أو رغبته وجودياً (أي نفسياً ومادياً) ، أو أخلاقياً أو جمالياً. فهي مصدر نفع من الناحية الوجودية، ومصدر خير من الناحية الأخلاقية، ومصدر متعة من الناحية الجمالية.

<sup>1</sup>. تقرير لجنة القيم والاتجاهات.

و لقد اختلفت آراء العلماء في وضعهم لمفهوم موحد جامع مانع لمفهوم القيم وهذا نظرا لاختلاف وجهات النظر ومجالات فكرهم، كما أن موضوع القيم يعد من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات. كالفلسفة الدين. التربية، الاجتماع، الاقتصاد، السياسة وعلم النفس.

ولهذا يرى لالاند : " أنه من الصعب تحديد معنى حقيقي للقيم لأنها تدل غالبا على تصور ديناميكي يمر من الواقع إلى الحق والمرغوب فيه إلى القابل لرغبة فيه " ( حميد خروف 1998 : 146 )  
 " وكلمة قيمة في الفعل اللاتيني "Valeo" تعني أصلا أنني قوي " وأني أفضل في صحة جيدة ،ومازالت تحتفظ كلمة "WARTH" بالإنجليزية بشيء من رواسب معناها اللاتيني. أما بالنسبة للفظ الفرنسي (valeur) فهو الأكثر تشبعاً بمعنى كلمة القيمة من وجهة النظر الاقتصادية والسياسة ( فوزية دياب، 1980 : 21).

ويضيف كامل محمد المغربي " أن كلمة " قيمة" تدل على أن الشيء يحمل في ذاته منفعة أو وزنا أو ثمنا. (كامل محمد المغربي، 1995:158) .

ومصطلح القيم أصلا مرتبط بالتراث الفلسفي من جهة ، كما يمثل نقطة تقاطع لدى مجموعة من العلوم الاجتماعية والمعارف من جهة أخرى ، وهو ما أشرنا إليه منذ البداية – لأنه قد بما كان يعبر عن مضمون القيمة مفهومات مجردة كالخير الفضيلة، الجمال " ( حميد خروف، 1998 : 146 )  
 يهتم مفهوم القيمة في علم النفس الاجتماعي – " بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين، فهو يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته ، فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين " (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999 : 199)

و بعد تطرقنا لمفهوم القيمة. نعرض الآن إلى أهم ما جاء في تعريف مفهوم القيم:

يعرفها ضياء زاهر بأنها: " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته".(ضياء زاهر، 1984: 24)

ويعرفها صالح محمد أبو جادو بأنها: " اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه".(صالح محمد أبو جادو، 1998: 316)

ويعرفها مختار حمزة بأنها: " هي تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه الأشياء التي نوجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وهي مفهوم مجرد ضمنى غالباً ما يعبر عن الفضل ودرجة الامتياز " (مختار حمزة، 1982: 182)

ويعرفها سعد عبد الرحمن بأنها: " عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار" ويضيف أن هذه القيم يستمدّها الإنسان من المصادر القدسية. (سعد عبد الرحمن، 1991: 157) و لم يختلف كثيرا عما عرفها سعد عبد الرحمن سنة 1967: يعرف القيم بأنها: تلك الدينامية التي تدفع الإنسان إلى سلوك معين في موقف معين أو بمعنى آخر هي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة والذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية ( سعد عبد الرحمن 1967: 320)

ويعرفها عمر ماهر محمود بأنها: " مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها" ( عمر ماهر محمود ، 1988: 157)

اما عطية محمود هنا (1959): يقول إن القيم هي عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان في التفصيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنا وأن من الممكن أن نتصور أن هذه التقديرات على أساس امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا محمود هنا، 1959 : 602 ) ويرى بعض الباحثين ان القيم : هي"المعايير أو المقاييس المستمرة التي تمد الفرد بأحكام يستخدمها لتنظيم وترتيب الرغبات".(بيومي، محمد أحمد (2002).

ويعرفها Clyde: بأنها:"تصورات للتفضيل وهي جزء من الثقافة " والقيم معايير تستخدم للتحكم في السلوك وفي الاختيار بين الأهداف المتنوعة التي يطمح الفرد الي تحقيقها وبذلك فهي الموضوع الأكثر أهمية في حياة الإنسان وعلى ضوءها يتم الحكم على سلامة سلوكه واستقامته أو انحرافه. (مرعي، توفيق، واحمد، بلقيس1984:)

و فوزية دياب (1966): " تعرف القيم بأنها تفضل أو حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد السلوك المرغوب عنه ( حامد زهران، 2000 : 158)

اما محمد عاطف غيث (1977): يمكن أن تعرف بطريقة مبدئية أنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة (محمد عاطف غيث، 1977: 236) فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية



والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة<sup>(1)</sup> على خليل مصطفى : (1988, 34)

ويعرف **جليل وديع الشكور (1989)** القيم :بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، ومن أمثلتها العامة نذكر: القوة النظافة ، العلم ، الأيمان (جليل وديع الشكور، 1989 :211).

**ويؤكد هذا التعريف حامد زهران (2000):** حيث أراد أن يشمل تعريفه معظم التعريفات التي جاء بها معظم الباحثين في هذا الموضوع ولهذا كان تعريفه كالآتي: "القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات ، والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها " (حامد زهران، 2000: 158 )  
تعتبر القيم بصفة عامة موجّهات للسلوك أو العمل ومعنى هذا أن مجموعة القيم التي يدين بها الشخص هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة.

ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوكه. ولهذا نجد أن **بارسونز** " يشير إلى أن القيم عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك. في الموقف، تحدد أحكام القبول أو الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء (الاجتماعي) والشخصية (الفردية)، فهي مكونات الموقف الاجتماعي ، لأنها تتضمن نظام الجزاءات ، المرتبط بنظام الإدراك في البناء الاجتماعي ، كما أنها تكون جزاء من لب الشخصية الاجتماعي(أمال أحمد يعقوب 1989 : 181).

ويمكن تلخيص اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة فيما يلي:

**1-1-وجهة نظر للقيم من منظور فلسفى :** فهناك المثاليون الذين ينظرون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها على الإنسان، أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد (-عبد الراضى إبراهيم : ( 1989

**1-2-وجهة نظر للقيم على أنها اعتقاد:**

فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضله

لمحمد إبراهيم كاظم : " 1970، ص 11"، ويؤكد ذلك (ليموس) بقوله إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية.

(20-Lemos. R. M. : 1995, P. 17)

**1-3- وجهة نظر للقيم على أنها معايير** : حيث عرفها "أبو العينين" على أنها "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقوم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه" (على خليل مصطفى أبو العينين : 1994، ص34)

وعرفها "على الطراح" بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربية، ووسائل الاتصال الجمعي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة...إلخ.. وهي تعد من أهم موجبات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي" (على خليل مصطفى أبو العينين : ، ص34)

**1-4- وجهة نظر للقيم على أنها تفضيلات** : فيعرف شارلز موريس القيم على أنها "السلوك التفضيلي"، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعيشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية" 0 ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يتمثله الفرد من قيم في حياته. (محي الدين أحمد حسين : ، 1981، ص 36) نقلاً عن (Morris, C. Di :, 1956)

**1-5- وجهة نظر من يربط بين القيم والاتجاه** : حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفاضلي، وتنمو وتتناسق حتى تصبح وحدة معيارية ثابتة تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يلون سلوك الفرد (سعد عبد الرحمن 1983، ص 156)

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم (يوسف سيد محمود : 1991، ص 33) ويؤكد ذلك مورى Murray بقوله : إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر

رئيس لها، وهى تتحدد فى إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التى يكتسبها، أو يتعرض لها فى موقف معين (Murray, T. : 1999. PP.41-50)

ويعرفها إجرائياً معظم الباحثين بأنها: "مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التى تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعى التى يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية".

## 2- مفهوم النسق:

يعتبر مفهوم النسق ( يترجم أحيانا بالمنظومة ). من المفاهيم الأساسية فنحن إلى حد تعبير وليمز Williamms . وفى حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيها، وذلك لتقديم صورة كاملة عن ظواهر وفهم دور كل منها فى علاقته بالأخر.

كما يضيف أن كلمة نسق فى اللغات مصدرها كلمتان يونانيتان هما STENASYN أى وضع أشياء بعضها مع بعض فى شكل منظم منسق ، والنسق هو " مجموعة من الوحدات المرتبة ترتيباً مخصوصاً والمتصل ببعضها البعض اتصالاً به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين ، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة ( معتر سيد عبد الله، 2001 : 371 ) .

ويعرفه " ولمان " : " بأنه مجموعة من العناصر لها نظام معين وتدخل فى علاقات مع بعضها البعض، لكي يؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد " (عبد الله محمد خليفة 1992 : 32) أما بالنسبة " لوارن " : " يعرف النسق بأنه مجموعة من الأشياء أو الوقائع المترابطة فيما بينها بالتفاعل أو الاعتماد المتبادل " ( معتر سيد عبد الله، 2001 : 371). وينظر إلى النسق على أنه يشمل على ما يأتي:

- 1 - أنه عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل.
  - 2 - أن هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر.
  - 3 - أن هذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة(عبد الله محمد خليفة، 1992: 36).
- وفى ضوء ما سبق عرضه من تعريفات يمكن تحديد معنى النسق على أنه عبارة "عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها ، لكي تؤدي وظيفة معينة ويساهم كل منها بوزن معين حسب أهمية ودرجة فاعليته داخل النسق ( معتر سيد عبد الله : 2001 : 372).

## 3- مفهوم النسق القيمي:

و هو : "الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التى يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم، وغالباً بدون وعى شعورى من الفرد أو أعضاء الجماعة أو المجتمع" (حامد زهران، إجلال سرى : 1985 ص 74 0)

يشير سعد جلال إلى نسق القيم : بأنه موجود في أي مجتمع من المجتمعات البشرية قيم متوازنة تم الاحتفاظ بها على مر العصور كجزء من الثقافة الصنمينة ، ويؤدي نشرب الأفراد لهذه القيم وأنها تصبح دوافع تكوينهم النفسي وتشكل سلوكهم وتحدد هذه القيم قواعد السلوك وبتفاوت الناس فيما بينهم في تمسكهم بهذه القيم في حياتهم اليومية." (سعد جلال، 1984: 98).

### ثالثاً: خصائص القيم:

عرض نبيل حافظ اهم السمات المشتركة لسمات وخصائص القيم وهذه السمات يمكن الإشارة إليها على النحو التالي :

- القيم ذاتية (Subjective)، أي يشعر كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.
- القيم نسبية (Relative) بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.
- تتضمن القيم نوعاً من الرأي والحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- تعد شيئاً أساسياً في حياة كل إنسان سوي.
- أنها مكتسبة من الجماعة المرجعية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم لا يولد الفرد مزوداً بها، وإنما يتعلمها.
- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه، لا بالأهداف الفرعية.
- القيم مرتبة فيما بينها ترتيباً هرمياً، ويعني هذا أن هناك قيماً لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.
- تتميز القيم عن الاتجاهات وعن الرأي العام في صعوبة تغييرها. (حافظ وآخرون، 2000: 236-239)

وعليه تكتسي القيم خصائص عديدة ومهمة وسوف نتعرض لمختلف الخصائص منها:

- 1 - القيم ذات قطبين: فهي إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، بهذا الفعل أوصد هذا الفعل (خيراً، أو شراً، حقا أو باطلا...).
  - 2 - القيم اجتماعية: أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع والعلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع (جان قو لفان Jean golfin ، 1972: 148).
  - 3 - " تترتب القيم فيما بينها ترتيباً هرمياً " (مصطفى فهمي ومحمد على القطان، 1979: 207 ).
- ويعتبرها محمود السيد أبو النيل كذلك : " لان هذا يعني أن هناك قيماً لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم ،كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم بل تعتبر باقي

القيم خاضعة لسيطرتها ، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة ، فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية " (محمود السيد أبو النيل 1985 : 229).

4 - " القيم مجردة: أي أن القيمة لا تمثل شيئاً محدداً فهي أكثر عموماً وشمولاً وتجريداً من الاتجاهات ، كذلك لا تتحدد بموضوعاتها على نحو مباشر " (توفيق مرعي 1984 : 217 )

5 - القيم إنسانية: "بمعنى أن القيم تخص المجتمع البشري دون غيره من الكائنات الحية، فالاهتمام والتقدير والإحساس بالأهمية و الأفكار .... كل هذا من فعل الإنسان أي يرتبط به هو فقط.

6 - القيم ذاتية: لأنها تعتبر من العناصر الشخصية الذاتية، كل منا يحسها على نحو خاص به، لأن القيمة مسألة إنسانية شخصية.

7 - القيم نسبية: بمعنى أنها غير ثابتة في كل مكان وزمان، وإنما تختلف من وقت لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن شخص إلى آخر (ولكن الثبات النسبي يسمح بالتغير والتعديل إذا أراد الفرد ذلك وصدقت عزيمته) (عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984 : 142)

8 - ترتبط القيم بالأنا الأعلى لدى بعض علماء علم النفس التحليلي (سومرز فلوجل) وتقع في مستوى النواحي الأخلاقية لديهم " (محمود السيد أبو النيل، 1985 : 230)

9 - صعوبة القياس تكمن المشكلة في أن " : كثيراً من التعاريف المطروحة للقيمة لا تخلو من المفاهيم الميتافيزيقية ، ومن الصعب ترجمتها إلى عمليات إجرائية قابلة للقياس وعلى سبيل المثال ، فإننا نتساءل ماهي الترجمة لمفهوم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية إنفاعلية معممة (حسن على حسن بدون سنة : 169).

10 - إنها رمزية وتوجه السلوك كما يفسر السلوك في ضوءها ( سعد جلال، 1984: 98)

11 - تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه ، لا بالأهداف الفرعية ( هوستن، Houston، 1996: 120)

اكتست القيم خصائص عديدة ومتنوعة لا يستطيع ذكرها كلها وهكذا تعددت خصائص القيم وفقاً لاختلاف وتنوع وجهات النظر.

فالقيم لها معان مجردة ، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً ، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف " : الدين المعاملة " .

- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لا بد من توافره مع القيم ، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني .

- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء ، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية .

- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل ، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً .

- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة .
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات .
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة ، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً .
- تكون القيمة مقبولة من قبل الفرد لأنها مكتسبة من خلال الجماعة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها, لذلك نجده يرضى بها وبحكمها وعدالتها, لذا تكون احد مفاصل الضبط الاجتماعي،... وفي الواقع أن التضامن والتماسك الاجتماعي يحدد ويعرف من خلال القيم العامة التي يشترك فيها أعضاء الجماعة. (معن خالد عمر ، 1996، ص120)
- القيم ذات طبيعة مجتمعية مثل كافة الظواهر المجتمعية الأخرى ، تخضع للتغير نتيجة التركيب الداخلي لبناء المجتمع، أو نتيجة لضغوط خارجية على المجتمع ذاته، والتي تمثل في تأثير انفتاح المجتمع على الثقافات الخارجية وكذلك تأثير وسائل الإعلام.( أحمد حسين اللقاني، 1990، ص-165، 166).

#### رابعاً: مصادر القيم:

تثير "موسوعة القيم" سؤالاً مركزياً حول "مصادر الأخلاق"، وهل مردها إلى الأديان، أم التربية، أم البيئة، أم الثقافة، أم الطبقة الاجتماعية، أم أنها هبة فطرية؟- ثم تعرّج على أن ذلك لدى علماء الاجتماع ودارسي الأنثروبولوجيا لم يعد مكوناً فيه إلى التخمين ولكن إلى المناهج العلمية القائمة على التجربة والاستقراء، مشيرة إلى ما دفعت إليه الحياة الحديثة من نقدٍ قيمي، تحت وطأة مؤثرين عالميين يتمثلان في الاقتصاد والاتصال- تنتهي إلى كلام إنشائي هلامي يقول: "مردّ الأخلاق إلى النفس الراضية المطمئنة التي تنمو في رضاها واطمئنانها شجرة الفضائل الكريمة، ولا يكون ذلك إلا بالتربية السليمة والتنشئة المنضبطة مع أعراف المجتمع وفضائل الأعمال. أما من تخلى عن الأخلاق فإنه لا يجد مغزى لحياته

إلا في حدود النفعية الضيقة التي تؤول إلى ميلاد الشخصية الممقوتة " .ذلك أن التربويّ والناشئ معاً سيقفان أمام أسئلة كأداء عن هذه "النفس الراضية المطمئنة"، كيف لها أن تكون؟ ثم كيف لشجرة الفضائل الكريمة أن تنمو في رضاها واطمئنانها؟ ثم لن يجدا غير عبارتين شعاريّتين هما: "التربية السليمة، والتنشئة المنضبطة مع أعراف المجتمع وفضائل الأعمال".

ولقد كان سبر المصادر المؤثرة في القيم، قديمة أو حديثة، حرياً بأن يأخذ مداه من المناقشة والتحليل، لولا أن انصراف الموسوعة هذا إلى تلك العبارات الإنشائية النمطية يمثل في ذاته قيمة عربية سائدة، تنفر من العلميّة إذ تركز إلى الخطابيّة. ولو عاد الأمر بكلّيته إلى سؤال أولي: هل القيمة مجانية؟، أي هل الإنسان يتحلّى بقيمة ما دون مقابل معنويّ أو ماديّ؟، لتبدّى أن القيم في المجتمع البشريّ، وفي الممارسة الغالبة، ليست مجانية. لأنها كما تقدّم تضارع القيمة التبادلية التجارية، ينتظر منها ممارستها عوضاً ما، معنوياً أو مادياً. فالشجاع ينتظر عوضاً عن تضحيته، والكريم يتوقّع مقابلاً مادياً أو معنوياً لبدله. ولهذا يظهر التفاوت بين ممارسة الفرد الشخصية وممارسته الاجتماعية. أي بين ممارسته بعيداً عن رقابة المجتمع وسلوكه في إطار المجتمع العام ورقابته). (غير أن القيم الدينية والقيم الحضارية تسعى عادةً إلى الترقّي بالقيم الإنسانية إلى أن تكون بعيدة عن تطلّب المنفعة من وراء الالتزام بها، بحيث تتحول إلى دوافع ذاتية لا يتغيّر بها الحال بتغيّر حال ممارستها بين الانفراد والجماعية، وإحالة فكرة البذل والعوض إلى الإيمان بما يرضي الوجدان الإنساني والضمير الحيّ، في الحياة الدنيا أو بما يوعد به الإنسان في الحياة الآخرة. وهو ما تشير إليه الآية الكريمة: )إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا(سورة الإنسان: آية 9). فينتفي بهذا التطلّع إلى بدلٍ ماديّ أو معنويّ دنيويّ. وعليه يصبح- وفق هذا المنظور الدينيّ- تغيّر السلوك، من حضور الرقابة الاجتماعية إلى غيابها، ضرباً من النفاق، الذي يمثل قيمة سلبية يرفضها الدّين والقيم الحضارية القويمة. وذلك هو السقف القيميّ المثاليّ الذي تسعى الأديان والحضارات إلى بلوغه. ولئن ظلّ بلوغه في واقع المجتمع البشريّ محدوداً أو نادراً، فما ذلك بمهوّن من تطلّع الأديان والحضارات إلى جعله هدفاً أسمى لوجود القيم. وبناء عليه، تظلّ القيمة غير مجانيّة، وإن كان ثمنها هدفاً روحياً أسمى من المادة.)

وعليه سنعرض العوامل لمصادر القيم.

### 1- العوامل الجغرافية :

" عرف المفكرون منذ وقت بعيد أن البيئة الجغرافية تؤثر وتشكل السلوك الإنساني والثقافة على وجه الخصوص وأول من أعلن هذه العلاقة الفيلسوف العظيم أرسطو الذي قرر أن المناخ وطبيعة الأرض التي يعيش فيها الإنسان من أهم العوامل التي شكلت ثقافته وبالتالي قيمه وسلوكه وبضيف عاطف وصفي أنه في العصور الحديثة أتجه بعض الجغرافيين إلى الأخذ بمبدأ الحتمية الجغرافية في تفسير ثقافة مجتمع ما بمعادلة البيئة = ثقافة مجتمع ما + التكيف مع البيئة (عاطف وصفي، 1971 : 102

2- المصدر الاجتماعي:

" إن الفرد جزء من مجتمع الذي يعيش فيه ، وعليه فإن قيمه تختلف عن قيم شخص آخر في مجتمع آخر فالمجتمع الغربي مثلا يتصف بالقيم المادية أكثر من المجتمع الشرقي الذي لا يزال يتصف بالتقارب الأسري والانتماءات العشائرية" (كامل محمد المغربي، 1995: 159 - 160 )

3- المصدر الديني:

" يعتبر المصدر الرئيسي لكثير من القيم الإنسانية ، فقد جاء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بالأسس القيمية التي تربط المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام من حيث صدق المعاملة وإيفاء الوزن والجد والعمل و اتقانه ، وعدم الغش وتنظيم العلاقة بين الرئيس والمرؤوس من حيث السلطة والمسؤولية والطاعة والأجر" ( كامل محمد المغربي، 1995 : 160 )

4- الخبرة:

تستمد القيم أهميتها ووزنها من خبرات الفرد فالصيام في شهر رمضان له أهمية أكبر لدى المسلم من حيث العبادة والأكل من الصيام في أي شهر آخر لأن أوله رحمة ووسطه مغفرة و آخره عتق من النار، كما أن السجين له تقدير أكبر لقيمة الحرية من الشخص الطليق الذي لم يذق طعم الحرمان من حريته " (كامل محمد المغربي، 1995 : 160 )

5- البداوة:

فإنها تستمد مباشرة من أنماط المعيشة والوضع الطبقي والعائلة، والوالدين والنظام العام السائد في المجتمع ، إن قيم البداوة تستمد مباشرة من تفاعل البدو مع بيئتهم الصحراوية القاسية ،( فؤاد حيدر 1994 : 257 )

6. قيم المدنية:

إن القيم المدنية ترتبط ارتباطا مباشر بنمط معيشة المدنية، إن العائلة تعتبر من أهم مصادر القيم السائدة في المجتمع العربي ، لأن الإنسان يرث دينه وطبقته وعلى الأغلب موقفه في العائلة ، وواضح أن الإنسان في المجتمع العربي لا يغير دينه أو يتخلى عنه، كما لا يغير أو يتخلى عن عائلته ( فؤاد حيدر، 1994 : 257)

7- القيم المعيشية:

ويضيف فؤاد حيدر ، أن البدو يتمسكون بعدد من القيم التي تتصل بنمط معيشتهم اليومية، وبين هذه القيم نشير إلى التأكيد على البساطة والفطرة و تحمل الصعوبات والخشونة ، والصبر ، وصفاء النفس ، و الصراحة (فؤاد حيدر، 1994:294)

خامسا: أهمية القيم ووظائفها:

1- أهمية القيم:



للقيم أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه ، فالمجتمع الملتزم بالقيم مجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام وما ذاك الا ثمرة من الثمار الطيبة للقيم . ان القيم العليا وهي (الحق والعبودية والعدل والاحسان والحكمة) تجعل من الفرد في المجتمع انسانا سويا مطمئن النفس راقى الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده ،قائم بالعبودية لله وحده وهذا من اهم اسباب استقرار النفس الانسانية ،ملتزم بالعدل في كل احواله محسن حكيم.

أما القيم الحضارية وهي(الاستخلاف والحرية والمسؤولية والمساواة والعمل والقوة والأمن والسلام والجمال ) فهي تكشف عن جانب الحضارة في المجتمع وتضبط سلوك الافراد تجاه مجتمعهم سواء كانوا حكاما او محكومين ،فالتزام كل منهم بهذه القيم ينشر السلام في المجتمع ويجعله قويا متماسكا . وأما التزام الأفراد بالقيم الخلقية كالصدق والبر والامانة والاخوة والتعاون والوفاء والصبر والشكر والحياء والنصح والرحمة وغيرها فلا يخفى ما فيها من مصالح للفرد والمجتمع فيها تقوى الروابط ويسود الاحترام ان مجتمعا تسوده القيم يبقى مجتمعا مطمئنا تكثر فيه الفضيلة وتتضاءل فيه الرذيلة وهذه غاية القيم.

و إذا كانت القيم تدل على أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة أو مجتمع بأسره فهذا يعني أن لها أهمية ومهمة كبيرة في حياة الفرد وتكمن هذه الأهمية في كونها:

- تلزم الفرد وتحدد له عادة الصواب من الخطأ والصالح من الطالح والجيد من السيئ والمقبول من المرفوض في السلوك الإنساني.

- فالقيم هي المرشد والدليل للسلوك والتي يتم في ضوئها تفضيل تصرف على آخر وهي بمثابة المعيار الذي يحتكم إليه الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين.

- ويضيف عبد الفتاح محمد دويدار في هذا الشأن : تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي ( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1999 : 210 ).

- تكتسي القيم - في حياة الفرد- جزءا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا الخ (حامد زهران، 2000 : 162)

- ومن المستحيل أن يحتفظ المجتمع بتماسكه واستمراره ما لم يشترك أعضائه في قيم معينة تسود بينهم ولا تساعد مثل هذه القيم على بقاء المجتمع وتماسكه فحسب ولكنها تساعد أيضا على حسن التفاعل بين أفراد ، وشعور الفرد بأنه مقبول في مجتمعه.

( سعد جلال، 1984 : 99 ).

- تكمن أهمية القيم في كونها " تقوم بدور أساسي في تحقيق الذات ، وتحقيق توافق الفرد.

( عبد الفتاح محمد دويدار ، 1999 : 210 )

- وكلما كانت القيم ايجابية ومشاركة بين الأفراد كلما سارت العائلة أو المجتمع بسلاسة أكبر تخلو من النزاعات والصراعات .

- ومن هذا يلاحظ أن بعض الأفراد الذين ينتمون إلى الدين مختلفين في الدين أو في الأصل أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة السياسية ( يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية أو يواجهون ثقافات جديدة مع احتفاظهم بثقافتهم القديمة ، يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية ) ( حامد زهران ، 2000 : 162 ) .

إذن انطلاقاً من هذه النقاط فإن القيم لها أهمية جمة تكمن في توجيهها لسلوكات الأفراد وفقاً لأهدافهم المشتركة وتعمل على تحقيقها وتعمل كذلك على الحفاظ على الأفراد من الضياع ومن الإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية . أو السلوكات الألا أخلاقية أو الاجتماعية . وتعمل على تشبع الفرد بالصفات القيمة وبالتالي تعمل على توافق اتزانها النفسي والاجتماعي وتقبله من طرف ذاته ومجتمعه .

**2- وظائف القيم :**

لابد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة. فالقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة.

ونعرض الان وظائف القيم بشكل عام وذلك من خلال:

- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ( تحدد شكل الاستجابات).

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.

- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة، وتمكنهم من اتخاذ القرار السليم، ونزوده بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات.

- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال التربية ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وفي تعليم الأفراد القيم الصالحة. ( زهران ، 1984 : 128 )

- تشكل القيم إطاراً عاماً للجماعة ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.

- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.

- تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام.

اما تفصيل وظائف القيم يكون ضمن محورين هما :

**المحور الأول:** وظائف القيم على المستوى الفردي :

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- إنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعد على فهمه العالم من حوله وتوسع إطاره الرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والواجب.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

### المحور الثاني: وظائف القيم على المستوى الاجتماعي :

- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة.
- تربط ثقافة المجتمع بعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

(أحمد حسين اللقاني ، 1990)

- تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحدد مهام ومسؤوليات كل دور مما يؤدي الى تناسق الأدوار في النظام الاجتماعي : ويتحقق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي ، ويكون ذلك أيضا من عوامل صلابته وإثرائه وتطوره الى الأفضل .

- تلعب القيم دورا أساسيا في التغيير الاجتماعي إذ أن هناك علاقة تأثر وتأثير متبادل بين القيم وهذا التغيير .

- يحدد نظام القيم أهدافا ومثلا عليا ينبغي على الأفراد والجماعات الوصول إليها من أعمالهم وفق منظور معين سواء تمثل بذلك إشباع الرغبات والغرائز أو الوصول الى المثل العليا والغايات السامية.

- تساعد القيم على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم الاجتماعية وسلوكهم وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها (جليل وديع الشكور، 2000:312) .

وتتلخص وظائف القيم ودورها في الإصلاح المدرسي على إيجاد التوافق النفسي، والاجتماعي للطلبة، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى تعديل السلوك. وإيجاد نوع من التوازن، والثبات للحياة الاجتماعية، إذ هي معيار أساس يوجه السلوك نحو هدف مشترك. كما أنها تدفع الطلبة إلى العمل، وتوجه نشاطهم.(مسعود عبد المجيد: 1988، 29)

#### سادسا: تصنيف القيم:

برغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية لمحمد أحمد بيومي : (1990، ص 161)

نبدأ بتصنيف سبرنجر **spranger**

الذي يعد من أشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقا لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوى الذي شمل القيم النظرية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الواسائية والقيم الغائية، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية

والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة (محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون : 1962، ص ص 19-20 )

وهناك تصنيف **كاظم**، الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل : مجموعة القيم الأخلاقية، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن ، ومجموعة القيم الجسمانية، ومجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية ، ومجموعة القيم المعرفية ، ومجموعة القيم المتنوعة (محمد إبراهيم كاظم، 1962، ص ص 19-20)

وهناك تصنيف **ابوالعينين** والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي (على خليل مصطفى أبو العينين : ص 72 )

كما صنفها عبد الرحمن بدوي إلى ثلاث مجالات : قيم عقلية وقيم جمالية وقيم أخلاقية .  
وصنفها البعض على أساس ما هو مادي محسوس وغير محسوس .

أ-قيم مادية ب-قيم روحية .  
وصنفها البعض بحسب الأشخاص :

أ- قيم نظرية ب-قيم اقتصادية ج-قيم جمالية ء-قيم اجتماعية هـ قيم دينية و-قيم سياسية ز-قيم فنية (طهطاوي ، سيد أحمد 1996: 46-48)

-وقد صنف عبد الحميد الهاشمي وفاروق عبد السلام القيم إلى :

أ-قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه .

ب-قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه .

ج-قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين .

-أما أبو العينين فقد صنف القيم إلى :

1- قيم روحية وعقدية كحب الله والإيمان بالله والجهاد في سبيل الله .

2- قيم خلقية كالعدل والأمانة والصدق وإكرام الضيف والعدل والتعاون .

3- قيم عقلية تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة والتفكير الناقد.

4- قيم وجدانية وانفعالية كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب

5- قيم اجتماعية مثل بر الوالدين والتكافل الاجتماعي والإحسان للجيران .

6- قيم مادية تتصل بالعناصر المادية كالاكتفاء بالجسم والاقتصاد في الانفاق .

قيم جمالية تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام .

(على خليل مصطفى أبو العينين : ، ص 34 )

وسوف نتناول أهم هذه التصنيفات وهو التصنيف السداسي حيث يقول عبد الحميد محمد الهاشمي : " للقيم عدة تصنيفات حسب اعتبارات متعددة ، ولعل أهم تصنيف يفيدنا في الحياة النفسية الاجتماعية هو التصنيف السداسي حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العلمي ( عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984 :140. )  
أهمها :

- على أساس المحتوى:

- القيمة النظرية:

- القيمة الاقتصادية:

- القيمة الجمالية:

- القيمة الاجتماعية:

- القيمة السياسية:

- القيمة الدينية:

" ولكن هذا لا يعني في نظر " سبر نيجر " أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعا لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعا مفردا. بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارستهم في مختلف الأنشطة ومبادئ الحياة. وبالتالي فإنها تتواجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى آخر بحسب قوتها، وضعفها داخل نفسية الفرد."  
( حميد خروف 1998: 150 ).

- على أساس المقصد:

- القيم الوسائية:

- القيم الغائية أو الهدفية:

- على أساس الشدة :

- قيم ملزمة

- قيم تفضيلية

- قيم مثالية

- على أساس العمومية:

- القيم العامة
- القيم الخاصة
- على أساس الوضوح :
- قيم ظاهرة:
- قيم ضمنية
- قيم دائمة
- قيم عابرة

ولكن إذا ما عدنا الى مفاهيم النسق القيمي يمكننا القول: " أن القيم جميعها توجد لدى الفرد .غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر...أي أنها تنتظم في ترتيبها حسب قوة كل منها لدى الفرد... فالقيم جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة "، وهذا ما أردنا إبرازه في هذا الجزء بالذات ( محي الدين مختار 1982: 199).

#### سابعاً: اكتساب و تعلم القيم:

##### **1-كيف تنشأ القيم :**

يمر نشوء القيم في مراحل ثلاث أهمها: الاختيار والتقدير والفعل. ففي الاختيار تنتقى القيمة من أبدال متاحة مختلفة، بحريّة تامة. وهنا ينظر الإنسان في عواقب اختياره، ويستعد لتحمل مسؤولية هذا الاختيار. ويولي ذلك التقدير، وفيه يتعلق الإنسان بالقيمة التي اختار، ويعتز بها ويسعد لاختيارها ويعلن اختياره على الناس. ثم يأتي الفعل، وفيه يمارس الإنسان السلوك الذي تمليه القيمة. وأقوى القيم ما تتصف ممارستها بالديمومة في الزمان والمكان .

(131Simon , S.B. and Oids.)

يؤثر المجتمع وما يسوده من عادات وتقاليد وقيم، تأثيراً مباشراً في الاتجاهات والميول والاهتمامات والقيم التي يكتسبها الفرد من خلال معاشته لها ومحاولاته التكيف معها. وتؤدي العناصر الاجتماعية والمجتمعية الأخرى التي يبدأ الفرد في الاتصال والتواصل معها، خارج إطار العائلة والمدرسة، دوراً بارزاً في تكوين الفرد للاتجاهات المختلفة.

فمن خلال تعامله، وتفاعله، مع المؤسسات الدينية كالمساجد وغيرها من أماكن العبادة، يكتسب الاتجاهات نحو الدين والعبادات، والخالق والحلال والحرام، والخير والشر... إلخ. ومن خلال التعامل والتفاعل مع شرطي المرور وعامل التنظيفات والبقال... إلخ يكتسب الاتجاهات نحو القانون، والحقوق، والواجبات، والعمل، والأمانة، والصدق. كما تؤثر وسائل الإعلام المختلفة، المرئية منها والمسموعة والمقروءة في اتجاهات الناس ومواقفهم إزاء الموضوعات المختلفة. كما تؤدي المعارف والمعلومات والأفكار التي يكتسبها المرء من خلال المؤسسات، وتؤدي القدوة الحسنة والمواقف العملية الحياتية دوراً أساسياً وفاعلاً في تكوين الاتجاهات وتطويرها وتعديلها.

ويتعلم الإنسان القيم ، يتشربها ، يكتسبها و يستدخلها تدريجياً ويضمها إلى إطاره المرجعي إلى رصيده في الخبرات ، ويتم كل هذا عن طريق سيرورة التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي حيث يتعلم الفرد من هذه الخبرة الاجتماعية (أي القيم) أن هناك دوافع وأهداف تفضل عن غيرها وهناك ما يرفض وينبذ من طرف المجتمع .

يعرف ريشر (rescher) : عملية اكتساب القيم بأنها "العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى" إن التغيير يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمة سواء ، على المستوى الفردي أو الجماعي.

أما روكيش فيري أنه مع إمتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها وهذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي - اجتماعي (فؤاد حيدر، 1994: 98).

وحسب ريشتر وروكيش فإن عملية اكتساب القيم تعني : "مسألة الوجود أو عدم الوجود للقيم أما التغيير فهو يعني في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود ويتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي ( عبد اللطيف محمد خليفة، 1992: 85 ).

## 2- اكتساب القيم والعوامل المؤثرة فيها:

يقسم موريس محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

- **الفئة الأولى:** المحددات البيئية والاجتماعية حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والإخلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية.

- **الفئة الثانية:** المحددات السيكولوجية وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.



- الفئة الثالثة: المحددات البيولوجية: وتشمل على الملامح أو الصفات الجسمية (كالتطول و الوزن) والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم ( فؤاد حيدر، 1994 : 98 ).  
**الفئة الأولى:**

### 1- دور الاطار الحضاري في اكتساب القيم:

يعتبر الإطار الحضاري الثقافي العام. من المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي للفرد في بيئة الاجتماعية فهو يضم (القيم والمعايير الخلقية والروحية والأفكار والمعتقدات الشائعة بين الأغلبية من الأفراد المجتمع ... وهذه الثقافة السائدة في المجتمع تطبع الفرد بطابع معين مميز هو الطابع القومي أو الشخصية القومية ( زين الدين العابدين درويش، 1999 : 51)

وتوصلت فلورانس كلوكهون " أن لكل ثقافة من الثقافات بر وفيلا أو نسقا من التوجهات القيمية الخاصة بها وتحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها وأوضح أن هناك خمسة أنواع من التوجهات القيمة :

- التوجه الطبيعي أو الفطري.
- توجه الفرد في علاقته بالطبيعة.
- توجه الفرد على مدى الزمن .
- توجه نشاط الفرد.

- توجه العلاقات بين الافراد ( معتز سيد عبد الله، 2001 : 377 )

وأشار الباحث إلى أن هذه التوجهات تختلف من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى ثقافة.

### 2- دور الأسرة في اكتساب القيم :

يؤدي الوالدان دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه أو اكتسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم سيطرتهم على مصادر الإثابة والعقاب المادية والمعنوية من خلال الهدايا والحلويات والجوائز والألعاب ومن خلال التقبل والرفض والابتسامات والحرمان من النزاهات والامتيازات ... إلخ.... ويسيطر الوالدان بدرجة كبيرة على مصادر المعلومات والإعلام التي يلجأ إليها الطفل في مراحل نموه الأولى؛ فالطفل يسعى إلى والديه وإخوته الكبار منه للإجابة عن أسئلته اليومية الحياتية فيقدمون له الحقائق والآراء والأفكار موضوعية أحياناً، ومصوغة بذواتهم وميولهم أحياناً أخرى. وتشكل هذه الآراء والمعلومات التي يقدمها الأهل للأطفال، أساس الاتجاهات والميول والمفاهيم والقيم التي يكتسبها الطفل، كما تتمثل في مواقفه واتجاهاته نحو الوالدين والجيران، والأقارب، وكذلك نحو الحلال والحرام والخير والشر، والممنوع والمسموح به والدين والعبادات ... إلخ. ويشكل الكثير من الاتجاهات التي يكتسبها المرء في مراحل نمائه الأولى في ظل العائلة والوالدين، فئة الاتجاهات القوية التي تقاوم التغيير.

(أحمد بلقيس وتوفيق مرعي، ، 1984.210 )

و تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في نقل القيم من جيل إلى جيل فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة. إن تبنى الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والاهتمام فنمو الضمير الأعلى يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه كما هو الصبي مع الأب و تماهي البنت مع الأم ( فؤاد حيدر، 1994 : 100)

أما العوامل الأسرية الأخرى التي تؤثر سلباً أم إيجاباً في عملية الاكتساب، نوع السلطة التي يمارسها الأبوان وكيفية تركيب الأسرة والمستوى الذي تحظى به من وعي وإدراك وثقافة ومعتقدات واتجاهات وقيم (جليل وديع الشكور 1989: 215 )

### 3- العوامل الذاتية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب في عملية الاكتساب:

- وجود الاستعدادات والدوافع التي تساعد في عملية الاكتساب وتكوين الأساس الذي يوجه السلوك لدى الفرد.
  - الخصائص الجسمانية والوراثية التي تؤثر في عملية التفاعل وبالتالي في تشكيل الشخصية.
  - صورة الذات وفكرة المرء عن نفسه ومدى رضاه عن تفاعله مع الآخرين وعن رأي الآخرين فيه.
  - الدور المتوقع في عملية التفاعل ( في علاقاته مع الآخرين وعلاقة الآخرين به).
  - الصحة العقلية والجسمية .
  - وجود أنظمة من القيم مقبولة اجتماعياً وتكون بمثابة الرمز و المثال:
  - وجود المثبرات وخاصة الأجواء الملائمة للمنشطة لتشكيل القيم
- (جليل وديع الشكور، 1989: 216).

### 4- العوامل الاقتصادية ودورها في إكتساب القيم :

فقد تبين أن هناك اختلاف في قيم الأباء باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها... فالأمهات : ذوات المستويات الاقتصادية و الإجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم : اعتبار الآخرين، وحب الاستطلاع وضبط النفس والمتعة ، كما يعملن على غرس هذه القيم في أبنائهن ، في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقمي الطاعة والنظافة ، كما تبين أن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض يعطون أهمية لقيم : التدين ، والصدقة والتسامح والطاعة والتهدب ... (عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 92 )

كما لا نستطيع أن نتصور مجتمع بدون أفراد، كذلك لا يمكن اعتبار أفراد بدون مجتمع فهذا واقع منطقي لان النسق القيمي يبني على أساس التفاعل بين الأفراد وهذا ما تؤكد آمال يعقوب : " إن

القيم ليست تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع " تتألف فيما بينها لتكون القيم التي بدورها تكون نظام القيم من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر الثلاثة هي :

أ - المكون العقلي - المعرفي

ب- المكون الوجداني - النفسي

ج- المكون السلوكي - الإرشاد الخلقى

هي عناصر ثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها تأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس الثقافة وتعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة " (أمال يعقوب، 1989: 182 )

ووفقا لما جاءت به أمال يعقوب أن المكون العقلي المعرفي والمكون الوجداني النفسي يأتیان أساسا من المجتمع لا من الفراغ .

أ- المكون المعرفي : ومعياره " الاختيار " ، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم .

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

ب- المكون الوجداني : ومعياره " التقدير " الذي يعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج- المكون السلوكي : ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما :

ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي

#### - الفئة الثانية:

#### 1- المحددات السيكلوجية:

سوف نتناول التحليل السيكولوجي للقيم في ضوء :

أ - موقف التحليل النفسي

ب - نظريات التعلم

ج - النظرية المعرفية

أ - موقف التحليل النفسي:

يرى أتباع التحليل النفسي أن القيم تتكون من خلال التكوين النفسي - الجنسي - يعتبر فرويد أن الطفل يكتسب ( الأنا الأعلى أو الضمير ) من خلال التوحد والتماهي مع الوالدين فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع .

ومفهوم "الأنا الأعلى " لدى " فرويد " يتكون من الضمير . إن التوحد من المفاهيم الأساسية التي يستعين بها أصحاب التحليل النفسي في تفسير نشأة الشخصية ، وتكوينها عن طريق تمثّل الطفل خصائص والديه ومن يقوم مقامهما . ( فؤاد حيدر ، 1994 : 102 )

ب - نظريات التعلم:

يستخدم أصحاب هذا المنحى عددا من المصطلحات أو المفاهيم في وصفهم لعملية إكتساب القيم، كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما يضيف معتز سيد عبد الله أن أتباع "هل" الجدد new hullians إلى الارتقاء الأخلاقي على أنه نتاج التوحد العام للطفل مع والديه فمع رعاية الوالدين للطفل واحتضانه فإنه يقلد أو يحاكي بدرجة كبيرة ضروبهم السلوكية لكسب رضاهم وحبهم له . وهذا يحدث بالطبع عن طريق التقليد ، و عن طريق التدعيم بالمشاهدة رغم أن بعض أشكال السلوك التي تتطلب تدريبا خاصا أو مباشرة لإكتسابه ( معتز سيد عبد الله : 2001 : 383 )

ج - موقف الارتقاء المعرفي:

يرتبط هذا المنحى باسم " جان بياجيه ومعاونيه" الذين يرون أن إكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغيير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة وأن هذا التغيير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين :

الأول: حيث إعادة تنظيم العمليات المعرفية.

الثاني: ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة.

كما يوضح بياجيه أن الإرتقاء العقلي هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثيل والمواعمة (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992:106).

ويقصد بالتمثيل : تفسير الفرد للموضوعات و الأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة

أما المواعمة : فتعني الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية وعملية التمثيل والمواعمة -في ضوء تصور بياجيه - تتغير من عمر لآخر نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة ( عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 106 ).

### الفئة الثالثة:

#### **1- المحددات البيولوجية:**

قد يكون للوراثة تأثير طفيف، وغير مباشر في عملية تكوين الاتجاهات والقيم وتعديلها، وذلك من خلال الظروف الفردية الموروثة، كبعض السمات الجسمية والعقلية التي تؤثر في فهم المرء لذاته وتقبله لها، وفي قدرته على اكتساب المعارف وتنظيمها. مما يؤثر على مواقفه واتجاهاته نحو ذاته والآخرين. (الميسر في علم النفس الاجتماعي، 210 ).

و تتطلب النظرية الشاملة لاكتساب الفرد لقيمه أن تأخذ في الاعتبار الجانب البيولوجي والتكويني وذلك نظرا لأهميته في إحداث فروق فردية في التنشئة الاجتماعية واختلاف الوراثة الفردية لكل شخص، والأدوار المعرفية التي يملكها كل طفل، والتي تتوسط بينه وبين بيئته، وذلك يعتبر هذا الجانب البيولوجي ذا أهمية في إحداث أنواع من التماثيل في التنشئة الاجتماعية (معتز سيد عبد الله، 2001: 385-386) ووفقا لكل هذه الموافقات التي حددت وتبينت ما للجانب السلوكي والنفسي والمعرفي من أثر في بلورة اتجاه السلوك وبالتالي اكتساب الفرد لقيم تتماشى وطبيعة تفاعله مع باقي أفراد المجتمع.

" قد يكتسب الفرد قيمة كما يكتسب أنماط السلوك الأخر بالملاحظة والتقليد وينطبق عليها في هذه الحالة ما ينطبق على أشكال التعليم الاجتماعية الأخرى والناج عن تفاعل الفرد مع تغيرات بيئية " فالكثير من الأفراد خاصة حديثي السن منهم ، يقبلون بوجهات نظر آباءهم أو الأشخاص الهامة في بيئتهم وقد يكتسب الفرد بعض القيم نتيجة مبادئ التعليم الإشرطي وأثر عمليات التعزيز على تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه في حين يؤدي العقاب إلى إضعاف السلوك الغير مرغوب فيه ويرى باحثون آخرون مثل بلوم و آخرون(1964).

"إن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تدوير متسلسلة على نحو هرمي وتبدأ في النشاطات السلوكية الدالة على مدى استغراق الفرد والتزامه بالقيم التي توجه هذه النشاطات وتدعم أحكامه القيمية وتتكون هذه العمليات من خمس مستويات "

1- مستوى استقبال القيم.

- 2- مستوى استجابة القيم.
- 3- مستوى تفضيل القيم.
- 4- مستوى تنظيم القيم.
- 5- مستوى الوسم بالقيم وهو المستوى الذي يتضح باتفاق سلوك الفرد مع القيم التي دونها وتقبلها (عبد المجيد نشواتي، 1997: 481).

#### ثامنا: تغيير نظام القيم:

إن مفهوم التغيير القيمي من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد، فقد يضيق البعض من استخدام المفهوم ليقصر على بعض العادات والتقاليد أو التغييرات المتتابعة والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يوسع البعض من استخدام المفهوم ليحتوي على كل التحولات في القيم الثقافية للمجتمع. من المعروف أن بعض أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقها الفطور نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية متجددة، وكما كانت هذه الظروف تخضع لقانون التغيير فإن القيم بدورها لا تسلم من هذا التغيير وحتى وإن كانت تتسم بالثبات والديمومة

إن عملية التغيير الثقافي (والقيم جزء منها) يمكن أن تكون على شكل تغييرات طفيفة في العادات الموجودة، هذه التغييرات تبدأ محدودة الحجم، لكن مع تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع شيئاً فشيئاً، ثم تبدأ ثمار هذا الاتساع بالظهور من خلال تحول القيمة إلى شكل جديد. والتغيير في القيم عملية أساسية تصاحب التغيير في بناء المجتمع، وتعني تغييراً في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغيير

مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير، فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الأخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية (المرتبطة بالمال، الملابس . ( حميد خروف وآخرين، ، 1999).

لهذا يعد البعد القيمي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار المجتمع و تحديد وجهته في عمليات التغيير- و الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للارتقاء- و إذا كان التخطيط هو أحد مداخل التغيير المجتمعي ، فإن القيم هي التي تمنح الإنسان في هذا التغيير مسؤولية دعم الإنجازات و الحفاظ على المكتسبات بما يعطي روحاً جديدة لشعور هذا الإنسان بتجاوز مشكلات الواقع إلى ما يمكن تسميته بـ " أمن القيمة " . فالقيم بهذا المعنى لا تعني فقط إطارات للفكر السلوكي ، و لكنها في نفس الوقت المسرح الداخلي لحركة الإرادة الإنسانية نحو الفعل و الإنجاز . و من ثم فإن المضامين القيمية في ثقافة التغيير تعني بمنهجية التفاعل مع المستجدات ، و العمل على تنشيط الميكانيزمات الكامنة في ثوابت الهوية لاستيعاب المتغيرات بطريقة واعية. و نظراً لأن القيم هي الأساس الجوهرية الذي تتميز به الثقافات في تحديد نمط السلوك نحو الغايات ، فإن سلم القيم في مجتمع ما يعد ركيزة أساسية في تحديد هويته الثقافية. الأمر الذي يشير من زاوية أخرى إلى أن دعم ثوابت المنظومة القيمية في مجتمع ما هو تجسيد لعوامل " القيمة & القوة " في شخصية هذا المجتمع لتحديد إطارات الحركة نحو غايات متجددة(مجداب بدر عناد ومحبي الدين حسين : 1998، ص94). وقد اكد Michael Fullan على أن ثقافة التغيير لا بد و أن تستند إلى القيم و المعايير الاجتماعية التي يرتضيها المجتمع ، و هذا يؤكد على أهمية وجود المضامين القيمية الأخلاقية في ثقافة التغيير بما يضمن تأكيد المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع(على الدين هلال : 1994 ، ص189).

وعليه كان هذا النظام من القيم يتغير حتماً بفعل التطور العلمي والتقني الذي يشهده وبخاصة تطور وسائل الإعلام والاتصال التي تجعل الفرد على احتكاك مستمر بثمار هذا التطور مما يدفع الفرد إلى إدخال تعديلات جديدة تتعلق بالفرد والمجتمع إذ أن كل ثقافة في كل مجتمع أو طبقة شعبية تمتاز بمجموعة من المثل والتصورات والصور الطليعية الرائدة " image guide " التي تشكل إطار يستمد الفرد منه سلوكه والدور المتوقع عليه أن يمارسه أو يهندي به، كما أن ارتقاء أو تطور هذه المثل يكون على علاقة دقيقة مع طموحات الفرد ونظام قيمة المستمد والمتأثر بنظام القيم السائد في المجتمع (جليل وديع الشكور 1989: 211).

تاسعا: القيم بين التأثير والتأثير في السلوك:

يفرض المجتمع على أفرادهِ نسفاً معيناً من القيم لكي يتصرف بها، وهذا مثال يترجم هذه القيم مثال لدور الأم الذي يتباين من واحدة لأخرى حسب نظام قيمها وما ترى فيه من أولوية، فهذه شابة اعتمدت بتصرفاتها حيال طفلها دور الأم المنتبهة لمحيط الطفل العاطفي وما يحتاجه من حنان وأخرى فضلت بتربيتها له مثالا آخر لدور الأم الذي بتأثيره أعطت الأولوية والأهمية لطاعة واحترام القواعد، مما يدفعنا للاستنتاج أن تصرفات الأشخاص في مواجهة أمور الحياة تختلف باختلاف نظام قيمها وما يوحي من معايير، ومثل تدفع بهم إلى الأنشطة والأدوار والسلوكات المختلفة في الحياة (جليل وديع الشكور، 1989: 212-213).

وهكذا تنظم- في كل جماعة وفي كل مجتمع- مجموعة من القيم التي يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي ويلاحظ أن القيم تؤثر في الإدراك، فقد وجد (بوستمان وآخرون) (postman et all, 1948) أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية، ويتعرفون عليها بسهولة أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يتعرفون بسرعة وسهولة على كلمات مثل قسيس شيخ... الخ عن تعرفهم على كلمات مثل سعر، تكلفة... الخ (حامد زهران، 2000: 160)

ولهذا تعتبر "القيم هي محددات لسلوك الفرد وأفعاله بحيث "يلاحظ تأثير القيم في الحياة منذ أن يتم إستدخالها شعورياً أو لا شعورياً، فإذا أراد الشخص أن تسود عنده القيمة الاقتصادية أو أن يتزوج فإنه



يسأل عن زوجة لها المال ولا ينظر إلى جمالها أو ثقافتها...الخ، وإذا أراد أن يعمل يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزء مادي، وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته وهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده وهكذا تؤثر القيم كأحد الجوانب المعرفية في الشخصية في الشعور بالأمن النفس كأحد الجوانب الانفعالية في الشخصية (حامد زهران، 2000: 161).

وهذا مؤكده كذلك سعد عبد الرحمن حيث يشير إلى أن القيمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد طالما أنها هي التي تكمن وراءه (سعد عبد الرحمن، 1967: 320).

### 1- تأثيرات العولمة على القيم :

صار من المؤكد أن للعولمة تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة، سواء المتقدم منها أو النامي، وتمثلت أبرز تأثيرات العولمة في الجانب الاجتماعي، الذي تمثل في محاولة تكوين شخصية معولمة، تصير طبقاً لنظام عالمي تحكمه قوة طاغية مهيمنة، إذ سعت العولمة إلى محاولة القضاء على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية، وخاصة الأمريكية، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعى الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته، واستغلال المرأة في الإثارة والإشباع الجنسي وإشاعة الفاحشة في المجتمع، وخير مثال على نموذج لعولمة القيم الغربية والأمريكية هو صياغة تلك القيم الغربية في موثيق ثم عولمتها باسم الأمم المتحدة، وذلك مثلما حدث في وثيقة برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في شهر سبتمبر 1994، وفي بكين عام 1995 وفي أسطنبول عام 1996 (ضياء الدين زاهر : 1994، ص 49)

أما أبرز تأثيرات العولمة الاقتصادية فتمثلت في تحويل المجتمعات النامية والتي منها الدول العربية إلى دول مستهلكة وليست منتجة، وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات العالمية، كاتفاقية الجات، كما أدى الانفتاح في استيراد المنتجات الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين أنماط سلوكية استهلاكية، وبالتالي سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد، وبالتالي مقاومة أي حركة للتغيير الاجتماعي (عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : 2002، ص ص 83-84)

ومن الثابت أن هناك جانبين للقيم : قيم المحور المتمثلة في القيم الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافي وحضاري، وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربي والإسلامي فلا يعترضها أي تغيير، أما الجانب الثاني فيتمثل في قيم التفاعل الحضاري والعمل والإنجاز، وهي قيم وسيليه يعترضها التغيير طبقاً لمستجدات العصر، ومن هنا تتمثل خطورة العولمة في محاولة التأثير على قيم المحور، وذلك من خلال نشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير تلك القيم الثابتة ومحاولة إقناع أن الذي يتمسك بقيمه

إنما يتعارض مع التقدم العلمي والفكرى ونهضة العقل (زكى نجيب محمود : 1982، ص 160)، الأمر الذى أدى إلى تفاقم الشعور بالاعتراب لدى الشباب، ووقوعهم فى أزمة حضارية وفى صراع، لأنهم يحيون ويعيشون بين "ثقافتين متعارضتين فى وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة فى ثناياها، فترى حضارة العصر فى البيوت والشوارع، بينما تجد حضارة الماضى رابطة خلف الضلوع (أحمد أبو الفتوح شبل : 1997، ص 268)"، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش فى محيطها صاروا "يعانون حالة من الاعتراب الثقافى، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجداناتهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً (شريف دولار : 1996، ص73)

"بذل الشمال جهود قليلة لكي يتفهم ويتكلم لغة الجنوب ، وبالتالي لا بد من إعطاء الأسبقية لمنظومة القيم ، حتى نعرف بأن الأزمة الحالية بين الشمال والجنوب ، هي أزمة النظام العالمى برمته ."

وهو استنتاج يبدو أنه ينطبق على وضعنا العالمى الحالى أكثر منه على وضعنا السابق ذلك أن ( العولمة ) تضم القيم بفعل الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ، لم تعمل إلا على تقليص حظوظ التواصل الثقافى المرتكز على احترام متبادل (لأساليب الحياة ) .

إن تواصل الأفكار وعالم الإبداع لا يخضعان لنفس المساطر ونفس المقاييس التى تطبق على المنتجات الفلاحية والصناعية ، ولا يحتل الميدان الثقافى كما تحتل ساحة المعركة ، كل ما يمكن أن نتوصل إليه من نتائج ، هو تكريس الإثتو - مركزية والهيمنة الثقافية التى تطبع موقف عدد كبير من الدول الغربية من جهة ، وتأجيج مقاومة أغلب الشعوب للاعتداءات ذات الصبغة الثقافية من جهة أخرى . (المهدي المنجرة:8،2008)

إن الهجوم الجوى على نيويورك فى سبتمبر 2001 ، ذلك الهجوم الذى لا يمكن إلا التتديد به ، قد شن عهد ( الفوبقراطية ) حيث أصبح الحكم بالخوف ، الخوف الذى نؤدى عليه ثمنا غالبا ، حين يتعلق الأمر بالدفاع عن الحريات ، الخوف الذى تحول إلى استثمارات ضد ما يسمى " الإرهاب " ، وهو ما يساوي 400 مليار دولار سنويا تصرف عبر العالم ضد هذا الإرهاب الذى لم يخضع لحد الساعة لأي تفسير أو تحديد قانونى دولي مقبول ، هذا الإرهاب الذى يستثني الإرهاب الأخر ، أي إرهاب الدولة الذى يخلق أكبر الخسائر فى الأرواح ، ويدمر البنايات التحتية والمعدات .

ف وراء هاته الحرب المفتوحة ضد الإرهاب ، تظهر حرب أخرى ضد منظومة القيم .

إن احترام قيم الآخرين شرط أساسى من أجل الوصول إلى فهم نسبية مفهوم "القيم الكونية" التى تمكن من تسهيل عملية التواصل الثقافى بين الشعوب ، بدل الإلحاح على "التكليف" بتقاليد "كونية" مفبركة ومختزلة على مستوى الزمان والمكان فى التاريخ البشرى . (المهدي المنجرة:10،2008)

## 2- السلوك الاجتماعي في المجتمع العربي:

لكي نفهم السلوك الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات العربية علينا أولاً دراسة محددات هذا السلوك، والتي تتمثل في البنى الثقافية والدينية وكيف تتفاعل مع بعضها عبر المراحل والأزمنة وقد برهنت الأبحاث في البلدان العربية أن هناك تنوعاً واختلافاً في السلوك الاجتماعي، وهذا الاختلاف يرجعه بعض الباحثين إلى المضمون الثقافي وبعده في التاريخ وإلى إستمراريته في بناء الشخصية العربية، هذا من جهة أخرى نجد أن الفرد العربي يتأرجح بين الارتباط في جذور التراث والرغبة المستقبلية في التغيير، والبعض الآخر يتشبث بحضارة الشرق وبعض الآخر يدعو إلى الأخذ بمظاهر الحضارة الغربية وما تحمله من تطور وازدهار وتقدم في جميع المجالات، وما في ذلك من انبهار على ما تأتي به هذه الحضارة.

وهكذا ينبثق التناقض ليمتد إلى جميع جوانب الحياة، مما يدعو في بعض الأحيان إلى الرجوع إلى الماضي، والانغلاق وفي بعض الآخر إلى الانفتاح والتطلعات الواسعة نحو المستقبل، إلى جانب كل هذا هناك جانب من التخلف والهامشية، الرفض والرغبة والصمود، التقهقر، السلام والحوار إلى جانب التفاؤل والثقة بالنفس إلى الشعور بالإحباط المعنوي والتشاؤم (فؤاد حيدر، 1994: 237).

## 3- نسق القيم والتغير الاجتماعي وحالة اللامعيارية:

مرت المجتمعات الحديثة وما تزال بالكثير من فترات للتغير الاجتماعي . شمل هذا التغير نسق البناء الاجتماعي، كما شمل أيضاً النسق الثقافي . فتقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل . لكن يلاحظ أن التغير في الجوانب المادية للثقافة، والتي يطلق عليها البعض مفهوم الحضارة، هو أسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية للثقافة. والتغير يحدث بسبب عوامل داخلية، وهو تغير من الداخل. أو بسبب عوامل خارجية ، والتغير قد يكون محدوداً بحيث لا يكاد يلاحظ ، وقد يكون على نطاق واسع، ويشمل جوانب متعددة .

وتغير القيم وخصوصاً في الوقت الحاضر، يحدث بسبب تأثير ثقافات أخرى، أو بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي. فالتطور التقني مثلاً يتطلب تغييراً في القيم . فنتاج الصناعة كالسيارة مثلاً مواد جامدة . لكن هذه المواد الجامدة عندما تستخدم، فإنها تستخدم في مجالات واسعة . وهذه المجالات ستطال العلاقات الاجتماعية. وهذه لا يمكن أن تبقى على حالها الذي كانت عليه قبل التوسع في استخدام السيارة. ومع الفوائد الكثيرة لانتشار السيارة، إلا أنها ستؤدي إلى تغيير العلاقات التقليدية بين الجنسين . تغييرات قد ينظر لها المنتمون لجيل الكبار، كنوع من التمرد أو حتى من فساد الأخلاق. وما قيل عن السيارة يمكن أن يقال عن جميع منتجات الصناعة . (مصطفى التير ، 1992 : 213)

وصاحب هذا التغير سيادة القيم المادية، وارتفاع مستوى الطموحات ، والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي. وهذا يقود الى ظهور قيم جديدة، وتحوير قيم قديمة، وقد يأخذ التغير في مجال القيم شكلا سريعا. وقد تفوق سرعته مقدرة تكيف الفرد . وبعبارة أخرى قد يفشل بعض أعضاء المجتمع في مسايرة نمط التغير في نسق القيم. إذ لا يستجيب الجميع لتغير القيم بنفس الكيفية . بل أن البعض يحاول التمادي في التمسك بالقديم ، بينما تلجأ الغالبية الى خلط القديم بالجديد. وقد يقود كل هذا الى أن يفشل البعض في التعرف على القيم المناسبة . وهنا تضطرب الأمور، وتظهر على السطح أشكال كثيرة من أنماط السلوك، التي تبدو وكأنها صادرة عن حالة من حالات الارتباك والاضطراب في التمييز بين المشروع والممنوع . وقد يلجأ البعض الى ممارسة كل ما يروونه كفيلا بتحقيق طموحاتهم وأهدافهم، دون التفكير كثيرا فيما إذا كان هذا يتعارض والقيم التي كانت سائدة وتلك التي تحض على حسن الخلق .

وقاد هذا بطريق مباشر أو غير مباشر الى ضعف التقاليد والأعراف ، وضعف الارتباط الاجتماعي على مستوى الأسرة، وعلى مستوى الجماعة الأكبر ، وضعف أو تلاشي دور الكبار، في المحافظة على استمرار احترام القيم والمعايير (مصطفى التير ، 1992 : 221 ) .

ولقد أثر التغير الاجتماعي السريع، على وظائف الأسرة ، و صار من بين خصائص المجتمع الحديث أنه مجتمع الاستهلاك الواسع ، وهو وضع ساعد على ظهور قيم جديدة، تحث على التوسع في الاستهلاك وتزين طريقه . وقيم تحث على كسب المال والكثير منه ليتمكن الفرد من الشراء والاقتناء الكثير والمستمر.

لكن عالمية الحاجات والقدرات، وصور الاستمتاع، والقوى الإنتاجية للأفراد شاملة. فماذا يحدث إذا لم يتحكم الإنسان كلية في قوى الطبيعة ؟ طبيعة الإنسان نفسه، والطبيعة بالمعنى الشائع؟ وماذا إذا لم تحدث بلورة وتطوير كامل لنزعات الإنسان الإبداعية " (محمد الجوهري ، 1993 : 119 . 120 ) .

وفي رأي بعض الباحثين قد تؤدي الضغوطات الكبيرة الى الانحراف، عندما يفشل المجتمع في المساواة بين أعضائه، من حيث فرص الوصول الى القنوات الشرعية المؤدية للنجاح ( Clinard , 1971: 99 )

وكان المجتمع الذي تؤكد ثقافته على القيمة لذاتها، ولا تربط بمبدأ تكافؤ فرص الوصول الى الوسيلة، ولا تراعي الإمكانيات والقدرات الفردية، يكون أرضا صالحة لزرع بذور اللامعيارية. وفي مجتمع يؤكد فيه باستمرار على النجاح المادي ، وتتاح الفرصة فيه للجميع، للاطلاع على مظاهر النجاح المادي ، ويعلن فيه أن الجميع متساوون في حق التقدم الى الأمام ، قد لا يجد من يجرب، ويتأكد من أن الطرق المؤدية لأبواب النجاح، ليست مفتوحة أمام الجميع بالتساوي، غير البحث عن سبل جديدة ومختلفة حتى لو نعتتها الثقافة السائدة بالانحراف.

#### 4- المنظومة القيمية في الإسلام :

تقوم منظومة القيم في الثقافة الإسلامية على التعاليم الدينية ، وهذه هي السمة الفارقة لها عن غيرها من المنظومات التي لا تجعل للدين أي اعتبار في تشكيلتها القيمية ، ومن هنا يأتي حديثها عن القيم من منظور مادي فلسفي ، لدرجة اعتبرت فيها القيم حيادية ومتغيرة و وسائلية ، لا يجب تلقينها أو فرضها لأنها جزء من الحرية الشخصية ، فالإنسان حر في اختيار قيمه ما دام يحقق وجوده كما يرى الوجوديون ، والقيم متغيرة لا ثبات لها كما يرى البرجماتيون ، وهذه النظرة جعلت القيم فضفاضة لا معيار لها من صلاح أو فساد ، أو قبول ورد ، حتى تلك القيم التي قد تظن أن لا خلاف حولها : كالإيمان ، والزواج ، والمال ، والحق والخير .

وهذا بدوره أدى أن يكون تعليم القيم حياديا ، فلا يحق لأحد أن يتكلم في القيم ويفرضها ويلقنها للأخرين مهما كانت ، لأن القيم كما يرى فلاسفة الغرب أمر حيادي غير ملزم ، مما أدى إلى تفاقم المشكلة القيمية في الثقافة الغربية المعاصرة .

وتتظر الثقافة الإسلامية للقيم من زاوية مغايرة تماما إذ تقرر أن القيم ترتبط بالعقيدة والشريعة ، وأن لها منظومة محددة في الكتاب والسنة ، وفي ظل هدي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يأتي التعامل مع القيم الجديدة ، فما وافق هدي الإسلام من القيم فهو مقبول ، وما خالفه فهو مردود ، وقيم الإسلام خيرة وفاعلة ، فما من قيمة فاضلة إلا وتبناها الإسلام ودعا إليها ، وما من قيمة سيئة قبيحة إلا وحاربها الإسلام ودعا إلى نبذها ، وحتى تتضح لك الصورة بشكل أوضح نورد الأصول الآتية التي تقوم عليها منظومة القيم الإسلامية . (ماجد زكي الجلاذ:56،2007-57)

وعليه تعرف القيمة" في الإسلام:

بانها إيمان وقول مقرون بالعمل. قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا، لم تقولون ما لا تفعلون. كُبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون". (سورة الصف: 2، 3)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان" و"الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل".

أما مصادر قيم المجتمع العربي فهي:

أ. الإسلام

المصدر الأول والأهم لقيمنا هو ديننا الإسلامي الحنيف. فالإسلام هو المصدر الأساس لقيمنا في المجالات الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية. إنه، باختصار، مصدر قيمنا الحيوية في مجالي العقل والعمل. ومن الأمثلة على هذه القيم: العدالة، الصدق، واحترام العمل، واحترام الإجماع، والتفكير، والتواضع، والجهاد، والمحبة والاعتدال.

ب. عصر ما قبل الإسلام

والمصدر الثاني هو العصر الذي سبق الإسلام أو ما يعرف بالعصر الجاهلي. وقد أقرّ الإسلام بعض ما كان سائداً فيه من القيم بعد أن أعطاها بعدها الإسلامي. وقد ورثنا من العصر الجاهلي قيماً مرغوباً فيها كالنخوة والإباء والكرم وأخرى غير مرغوب فيها كالثأر والقبلية والعصبية.

ج. التراث الإنساني العالمي

وهو المصدر الثالث للقيم السائدة في مجتمعنا. وقد قبسنا من هذا المصدر قيماً مرغوباً فيها كالتخطيط والدقة والتنظيم والاستدلال والتفكير المنطقي، وأخرى غير مرغوب فيها كالتفكك العائلي، وعقدة النقص، والابتعاد عن الجذور..

### 5- القيم و الهوية والصراع الثقافي :

أصبحت هذه المصطلحات متداولة بكثرة في الدراسات الخاصة بالثقافات و العلاقة بينها و تأثيرها في بعضها البعض، يقول م رшал " التجاذب هو الصفة المشتركة بين كل مظاهر الثقافات، إن يكن المقصود هو علاقات الماضي ، نهج تربوي أو تحديد باتولوجي ... فإننا نصطدم دون شك في عمق كل مشكلة بصراع بين نماذج قديمة من الثقافة و نماذج جديدة (ريشال ، 1960 ص 130) . فكلما تعلق الأمر بإتخاذ قرار أو تحديد موقف يقع الفرد موقع التجاذب الثقافي و صعوبة الاختيار بين نموذج ثقافي معين أو رفضه.

إذن فالتجاذب الثقافي ينتج عن حالة صراع يعيشها الفرد نتيجة لوضعية الثقافات أي تواجهه أمام نموذجين أو أكثر لا يمكنه إختيار أحدهم دون الباقي .

من المعروف ان إركسون E erikson هو الذي حاول أن يعطي تعريفا وافيا لمصطلح الهوية لكن هذا لا يعني أنه الوحيد الذي تكلم عنه ، بل هناك العديد من الدراسات و المحاولات قبله و بعده التي كانت تهدف إلى تعريفه ، لكن بوجهات نظر مختلفة ، فمثلا :

-جورج هريت ميد (1934, GH.Mead) تكلم عن الذات التي تسمح للفرد أن يكون وعيا كاملا بالآخرين و بالعالم ، وهي لا تعرف تكونها إلا عن طريق التفاعل مع الآخرين كما يركز على أهمية اللغة باعتبارها وسيلة تواصل تسمح بالتفاعل ، إذن فهو يعتبر الذات بنية إجتماعية ، و قد نحا هذا المنحى العديد من العلماء أمثال : بالدوين (Baldwin) ساربين (T.Sarbin)، (لييانسكي، 1992، ص 19) ، الذي تكلم عن نظرية الأدوار و هو يعتبر الذات تصبح متعددة لتعدد الأدوار التي يقوم بها الفرد ، لا بل حتى صراعية نظرا لأن الأدوار قد تتصارع في وضعيات معينة .

- كاردينار (Kardiner ، 1969) ، لينتون (Linton ، 1977) يتكلمان عن الشخصية القاعدية ، أي أنهما يدخلان البعد الثقافي ، و كيف تعمل الثقافة على إنتاج نماذج للشخصية و نقلها عبر الأجيال .

و رغم الإختلاف في التسمية من شخصية قاعدية إلى طبع اجتماعي إلا أن الكل يتفق في وجود بنية مشتركة بين ادوار أفراد المجموعة الواحدة التي تحددها الحياة الاجتماعية و النماذج الثقافية و التي تتناقلها الأجيال.

إن مصطلح الهوية في منظور تحليلي نفسي لم يظهر في أعمال فرويد (S Freud) إلا مرة واحدة سنة 1926 حيث إستخدم فرويد كلمة هوية لأول مرة في إحدى محاضراته ليعبر عن هوية الشعب اليهودي.

لكن و كما هو معلوم فإن التحليل النفسي يركز كثيرا على التقمصات ( Les Identifications ) و الدور الذي تلعبه في تكوين الشخصية ، فمن طريق تقمص نماذج الأباء في البداية في تقمص النماذج الاجتماعية الثقافية تتكون الشخصية .(فريدة سوالمية:9،1997-8) إن أثر التثاقف بنعكس مباشرة على سلوك الأفراد ، فالمهم للدراسة ليس الثقافتين بقدر ما هو سلوك الأفراد الذين يعيشون بين ثقافتين متناقضتين ، يقول لينتون " إن نشوء الفرد في مجتمع يعرف ثباتا نسبيا في ثقافته ، يعمل على صلابة شخصية كلما تقدم به العمر ( لينتون ، 1977 ص 127 ) فغياب التناقض بين التصورات و الإتجاهات بين القيم و السلوك ، يعمل على تقوية بناء الشخصية و التناقض يعمل على إنهياره ، إذ يقع الفرد في التجاذب بين تصور لثقافة و سلوك لأخرى ، فهو الذي عايش ثقافة و يحاول و يحاول التكيف مع أخرى في وضعية التثاقف هذه يستطيع الفرد بلا شك أن يتحرك و حتى أن يفكر وفق للتثاقفة الجديدة ، لكن الذي لا يستطيع فعله هو أن يشعر حسبها ، في كل مرة و أمام مشكل أو أخذ قرار يعيد نفسه بلا نسق مرجعي ثابت (لينتون ،1977، بتصرف فريدة سوالمية:1997)

عاشرا: الفرق بين القيم والاتجاهات :

- الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع .
- وقد أمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها :
- القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها ، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة .
  - القيم أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاهات ، وأصعب تغييراً وتطويراً .
  - القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها .
  - القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود " ، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء ، فهي تعبير عن المشاعر ومقلبة " . (أحمد بلقيس: 12.1986 )
  - تشكل القيم جزءاً من ثقافة المرء والمجتمع فهي قيم جماعية ، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص .
  - لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه ، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها .
  - القيم لا تكون إلا إيجابية وخيرة ، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة .
  - تتكون القيم من ثلاثة أبعاد هي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون الأدائي السلوكي الالتزامي ، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي والانفعالي ، أما المكون الأدائي فليس ملزماً .
  - ينبغي أن تتسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم ، أما الاتجاهات فلا تتسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافته قومه .
- (أحمد بلقيس: 13. 1986 )



حادي عشر: أساليب قياس القيم:

تعتمد أساليب قياس الاتجاهات والقيم، في المستوى البسيط، على الاستدلال عليها من خلال ملاحظة السلوك الظاهر وتسجيله وتحليله، أو من خلال ما يصدر عنه من أقوال وآراء يعبر بها عن اتجاهاته نحو الأشخاص والأشياء والأحداث، سواء أكان تعبيره ذلك تصريحاً أم تلميحاً أو تمويهاً .

ومما يزيد في صعوبة قياس الاتجاهات أنها لا تكون منتظمة متنسقة دائماً. فالسلوك المعين للفرد هو نتيجة عوامل كثيرة متشابكة، تدخل فيها الخبرات السابقة والمشاعر الناشئة عن تقويم الفرد لتوقعات الآخرين، والتوقعات المنتظرة للفرد ذاته نتيجة لسلوكه، وغير هذه من العوامل.

وعلى الرغم من ذلك، يستطيع الباحث قياس جوانب دالة على اتجاهات الافراد وقيمتهم.

وقد تمّ تطوير أساليب مختلفة لتعرف الاتجاهات وقياسها. وأشهر هذه الأساليب تلك الخاصة بقياس الاتجاهات نحو الذات، وقياس الاتجاهات نحو التربية ومؤسساتها، وقياس الاتجاهات نحو الآخرين وقياس الاتجاهات نحو الاهتمامات العامة، كالعلم والعمل والمجتمع واللغة الأم والوطن. أما أدوات القياس، فهي الاستبانات، والتقارير، ومقاييس العلاقات الاجتماعية، والسجلات المدرسية، والبطاقات التراكمية، والمقابلات، ومقاييس الرتب، وصحائف الرصد وسواها.

اما الاهتمام بدراسة القيم بدأ مع مطلع القرن 19 غير أن هذا الاهتمام لم يتبلور بشكل واضح، إلا في الثلاثينيات من هذا القرن إذ صاحب هذا التطور في دراسة القيم تطوراً في أساليب أدوات قياسها، نظراً لأن الباحثين لاحظوا أن القيم تتجسد في السلوك الواقعي بحيث يمكن ملاحظتها ومن ثم دراستها وتحليلها فظهرت عدة وسائل وأساليب والتي نبين بعضها فيما يلي:

**1- الاستبيان:**

يعتبر الباحثون في علم النفس أن الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في البحوث النفسية الاجتماعية حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة خاصة بمشكلة بحثيه معينة (بارفان P.L : 1998 : 114).

**2-المقابلة:**

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية (عمار بحوش، 2001 : 75).

"يفضل بوجه عام استخدام المقابلة عندما يكون نوع الدراسة تستلزم معلومات وثيقة خاصة بعقائد الأفراد أو شعورهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين وتفضل الملاحظة المباشرة جمع المعلومات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة (غريب عبد السميع غريب، 2003: 179).

تفيد المقابلة بشكل مباشر في المراحل للبحوث للكشف عن الأبعاد الهامة للمشاكل وتساعد في تنمية الفروض الخاصة عندما تكون المواضيع معقدة ومتداخلة كمواضيع القيم والعقائد والشخصية (سكورد، 1997: 418).

### 3- الملاحظة:

يستخدم هذا الأسلوب في دراسة المجتمعات القبلية البدائية قصد التعرف أيضاً على مدلولات التعبيرات المختلفة التي تصدر عن مختلف الشعوب (محمد عبد الظاهر الطيب، 1997: 193) والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي عليها. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2002: 383)

كما يعتبر جان كارتر " Jean carter " أن الملاحظة هي الأداة التي من خلالها نستطيع التحقيق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية " (جان كارتر، 2001: 379).

### 4- تحليل (المحتوى) أو المضمون:

يعتبر ظهور هذه الوسيلة أول مرة مراحلها في ميدان الاتصال ثم تم استعمالها في مجال القيم والكشف عنها من خلال الأعمال الفنية والأدبية والتراث الشعبي ومن ضمن الدراسات التي اعتمدت هذه التقنية تلك التي قام بها " أحمد نعمان في دراسته للقيم التي حددت سمات الشخصية الجزائرية " (أحمد نعمان، 1988: 77).

"وقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال "رالف وايت white" (معتز سيد عبد الله 2001: 392)

وقد كشفت معظم الدراسات التي استعملت هذا الأسلوب في تحليل مضمون السير الذاتية في الكشف عن القيم وتحديدها بدقة أنها ذات كفاءة في الوصول إلى النتائج والحقائق المراد الوصول إليها (هوفمان، 1977: 157) .

### 5- الاختبارات والمقاييس:

وهي أكثر الطرق المستخدمة في مجال قياس القيم، فهناك العديد من الاستخبارات نذكر من بينها:

- الفئة الأولى: الاختبارات التي تشمل على أسئلة الاختبار من بدائل، ومنها ما يأتي:

أ- اختبارات ألبرت وفيرنون ولندزي:

يعتبر هذا الاختبار من أوائل الاختبارات في قياس القيم، حيث أعده ألبرت سنة 1931 ثم انظم إليه لندزي وتم إعادة مراجعته في سنة 1951 على الشخصية التي أتى بها سبرانجر وآلة تقسم الأشخاص إلى 06 أنماط (اقتصادي، السياسي، الاجتماعي، الديني، النظري)، والذي تم إعادة تعديله كذلك وأصبح يهدف إلى قياس القيم التالية: القيمة النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية والسياسية (عبد الفتاح محمد دويدار 1994: 252-253) (بتصرف)

ب- مقياس القيم الفارقة:

أعده "برنس" ويقوم على أساس تصفية القيم إلى نوعين قيم تقليدية وقيم عصرية ويتكون من 64 بنداً يشتمل كل منها على عبارتين، وعلى المجيب أن يختار واحدة منها، إحداهما تمثل قيمة تقليدية (كالقيمة الأخلاقية والرغبة في النجاح، والحصول على المركز والتخطيط للمستقبل) وتشير العبارة الثانية إلى قيمة عصرية (مثل المجاراة والاهتمام بالحاضر والصدقة والسعادة). (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 76).

- الفئة الثانية: هي الاختبارات تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البنود أو البدائل المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له ومنها ما يأتي:

أ- مقياس دراسة الاختبارات:

الذي أعده "ودروف" والذي يتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية حلول، ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها ويكشف هذا المقياس عن عدد من القيم مثل (الحياة الأسرية، التدين، الصداقة، الخدمة الاجتماعية، النشاط العقلي (عبد الفتاح محمد دويدار، 1994: 254).

ب- مقياس القيم الشخصية:

الذي أعده هوكس "Houks" ويتكون من 90 بنداً خصصت لقياس 10 قيم هي القيمة الجمالية، والراحة أو الاسترخاء، والصداقة أو الإثارة، الحياة الأسرية والحرية البدنية والسيطرة أو التحكم، والتقدم الشخصي والاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين، وقد قسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة يتضمن كل منها 03 بنود لقياس ثلاث قيم من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها (محمد دويدار، 1994: 255).

ج- مقياس قيم العمل:

وقام بإعداده "سوبر Super" لقياس 15 قيمة كالإبداع، والأمن والمكانة الاجتماعية والعلاقة مع الآخرين والغيرية ويتكون من 18 مجموعة يحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربع قيم مختلفة، ويطلب من الفرد ترتيبها أيضاً حسب أهميتها بالنسبة له، فالمجموعة الأولى مثلاً على سبيل المثال:

تختص بقياس قيمة الإبداع، والعلاقة مع الزملاء، وقيمة التنوع في عمل الأشياء وبيئة العمل (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992 : 79)

د- مسح القيم لروكيش:

ويتضمن هذا الأخير جزئين: الأول لقياس القيم الفائنية ويتكون من 18 قيمة أما الثاني لقياس القيم الوسيلية ويتكون من 18 قيمة، ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر من رقم (01) وهي الأكثر أهمية إلى رقم (18) وهي الأقل أهمية (معتز سيد عبد الله، 2001: 394-395).

خلاصة الفصل:

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة، مع أن نسق القيم السائد في المجتمع هو الذي يتحكم في نسق القيم السائد على مستوى الفرد، إلا أن نسق الأخير قد يتأثر بعوامل خارجية كثيرة، ووفقاً لما تم عرضه يمكن التأكد من أن القيم هي موجه لسلوك الفرد، وذلك انطلاقاً من معناها عموماً، ولهذا كانت خصائص القيم متعددة ومتنوعة وكان من العسير حصرها، وتعداد كل ما تتميز به مثل: العمومية والنسبية والثبات كذلك كونها تحمل خاصية تعبر عن الوجدان الذاتي وأنها تترتب فيما بينها.

وكانت معظم هذه المحددات تتفق على عملية التفاعل الاجتماعي داخل الإطار الحضاري ووفقاً للبيئة المحددة والمكيفة لسلوك الفرد واكتساب خبراته وذلك وفقاً للتسلسل المنطقي والزمني الدقيق.

اذن هناك علاقة بين وجود القيم وبقاء الإنسان، لأننا نتيجة للتغير الحضاري المتسارع، والتطور التكنولوجي، والتحديات المتزايدة، والتواصل السهل بين الأمم والشعوب، بدأنا نشهد قيماً متصارعة تسود أبناء الشعب الواحد، بل الأسرة الواحدة. الأمر الذي أدى، في بعض الحالات، إلى تضائل الثقة بالقيم الأصيلة دون توفير البديل المناسب.

# الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة

الفصل السابع: مناقشة و تفسير النتائج

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
  - 2- الفرضيات.
  - 3- مجال الدراسة (مجتمع البحث).
  - 4- الدراسة الاستطلاعية
  - 5- العينة.
  - 6- أدوات الدراسة
  - 7 - الأساليب الإحصائية
- خلاصة الفصل



**تمهيد**

بعد الولوج إلى الأطر النظرية للفصول النظرية التي شملت متغيرات الدراسة كان لزاما أكاديميا أن نبحت العلاقة بين هذه المتغيرات ، بدءا بالمنهج ثم الدراسة الاستطلاعية لنتوقف على دقة الإجراءات التي نقوم بها و الأساليب التي يتم استخدامها في معالجة الموضوع،و التأكد من صدق و ثبات أدوات الدراسة،كل هذا سنتطرق إليه في هذا الفصل.

### 1- منهج الدراسة:

أن طبيعة الموضوع و الهدف منه هي التي تفرض علينا نوع المنهج الواجب انتهاجه وانطلاقاً من هذا رأينا أن المنهج الوصفي أنسب إلى هذه الدراسة لأنّه كما يقول "شارلز هوبكينز Hopkins : " إن الدراسات الوصفية تركز على تعيين طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات " ( السيد علي الشتا، 2000: 187

و"تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه " ( عمار بحوش، 1995: 92)

"و المنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث " ( تركي رابح 1984: 107-108 )

وتم اختيارنا للمنهج الوصفي لأنه كما يقول كامل محمد المغربي : " ليس مجرد وصف لأشياء الظاهرة للعيان ،بل إنه أسلوب يتطلب البحث و التقصي و التدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة ، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات ... لأنه يزودنا بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربية أو اجتماعية أو نفسية ( كامل محمد المغربي، 2002: 96 ) .

ولهذا يأتي اعتمادنا على هذا المنهج لأنه الأنسب إلى موضوع بحثنا المتمثل في إيجاد العلاقة بين الاغتراب و نسق القيم و تقدير الذات عند طلبة الجامعة بتمنراست و سوف "لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها ولكنه سوف يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات" ( محمد منير مرسي ، 1994: 270 ) .

### 2 - التذكير بالفرضيات:

#### 1- الفرضية العامة:

1-1- "توجد علاقة بين الاغتراب و النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

#### 2-الفرضيات الفرعية:

2-1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

2-2"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و النسق القيمي لدى عينة الدراسة.

2-3" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

2-4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ابعاد متغيرات الدراسة.

#### 3- الفرضيات الجزئية:

3-1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب)".

- 3-2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)."
- 3-3- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس(ذكور،إناث) ."
- 3-4- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب)."
- 3-5- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)."
- 3-6- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير الجنس(ذكور،إناث) ."
- 3-7- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب)."
- 3-8- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)."
- 3-9- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس(ذكور،إناث) ."

### 3- مجال الدراسة ( مجتمع البحث):

"يعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها البحث وتصميمه وكفائته ونتائجه " (أحمد عبد الله الحلق، 2002: 123).

كما أن المجتمع الأصلي هو مجموعة من الناس ( أو الوثائق ) المحددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه. " (أحمد أبو الفتوح عطيفة ، 1996: 271).

وانطلاقاً من هذا تم تحديد المجتمع الأصلي للبحث والذي كان مجموع طلبة المركز الجامعي بتمنراست .

### 4- الدراسة الاستطلاعية:

" الدراسة الاستطلاعية تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث كله " ( محي الدين مختار، 1995: 48). حيث تتمثل أهميتها في الكشف وتحديد الصورة الإطار العام للمشكلة، كما تكشف عن العراقيل والصعوبات والتي نحاول أن نتجاوزها في الدراسة الأساسية ويكمن جوهر أهميتها في:

- 1- تحديد ميدان الدراسة.
- 2- ضبط المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة المناسبة والممثلة.
- 3- التأكد من صلاحية ومدى ملائمة وكيفية استخدام أدوات جمع البيانات وذلك بتقدير صدقها وثباتها.
- 4- تجميع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبيق الدراسة الأساسية.
- 5- تساعد الباحث في الخطوات المنهجية وتساهم بقدر كبير في إتخاذ الإحتياطات اللازمة لإجراء البحث الأساسي كما ينبغي .

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية فيمايلي:

#### 4-1-1- معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب:

#### 4-1-1-1- ثبات مقياس الاغتراب:

#### طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث باستعمال طريقة التجزئة النصفية من اجل التحقق من مدى ثبات المقياس في المجتمع المحلي لولاية تمنراست حيث وزع مجموعة من النسخ لمقياس الاغتراب ( عبد اللطيف خليفة) على عينة مكونة من 75 طالب بالمركز الجامعي حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين الأسئلة ذات الترتيب الفردي و الأسئلة ذات الترتيب الزوجي و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين جزئي الاختبار ( الترتيب الفردي، الترتيب الزوجي)، و تحصلنا على ثبات قدر 0.653 وهي درجة ثبات تعتبر متوسطة.

و من اجل تصحيح هاته الطريقة قمنا بتطبيق معادل سييرمان براون

$$\text{وجدنا ان } r = 0.78$$

$$r = \frac{2(2/1)}{(2/1)}$$

وهو ما يدل على الثبات العالي لمقياس الاغتراب

$$r + 1 = \frac{2(2/1)}{(2/1)}$$

#### 4-1-2- صدق مقياس الاغتراب:

-الصدق التمييزي: حتى نتأكد من صدق الاختبار قمنا بتطبيق مقياس الاغتراب على عينة مكونة من 70 طالب 35 دكور و 35 اناث حيث كانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (01).

الجدول رقم (01): يوضح نتائج صدق مقياس الاغتراب

المتغير	الدكور 35	الاناث 35	قيمة ت	الدلالة
الاغتراب العام	م = 55.1 ع = 16.24	م = 47.11 ع = 11.39	05.27	دال 0.001

**4-2- الخواص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:**

**4-2-1- ثبات مقياس تقدير الذات:**

- طريقة التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات القياس بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من 35 فرد و باستعمال معادلة جنمان الموضحة ،لان نصفي الاختبار غير متساويين تم حساب معامل الارتباط و كانت النتيجة كمايلي :  $r = 0.71$  وهو ما يدل على ثبات عالي للمقياس

$$r = 2 \left( \frac{E_1^2 + E_2^2}{E^2} - 1 \right)$$

**4-2-2- صدق مقياس تقدير الذات:**

-طريقة المقارنة الطرفية:

من اجل التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في المجتمع المحلي لتمرناست تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 فرد وقمنا باستعمال طريقة المقارنة الطرفية بين جزئي الاختبار من اجل حساب قيمة "ت" و الجدول التالي رقم (02) يوضح النتائج

الجدول رقم (02):يوضح نتائج صدق مقياس تقدير الذات

المتغير	3/1 الاعلى	3/1 الادنى	ت مح	دح	ت مج	الدلالة
تقدير الذات	م=14 ع=	م=7 ع=	3.93	10	3.17	دال عند 0.01

وهذا يدل على الصدق العال جدا لمقياس تقدير الذات في البيئة المحلية

4-3- الخصائص السيكومترية لمقياس النسق القيمي:

4-3-1- صدق مقياس النسق القيمي:

-طريقة المقارنة الطرفية: من أجل التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في المجتمع المحلي لتمنراست تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 طالب وقمنا باستعمال طريقة المقارنة الطرفية بين جزئي الاختبار من أجل حساب قيمة "ت" و الجدول التالي رقم (03) يوضح النتائج:  
الجدول التالي (03): يوضح نتائج صدق مقياس النسق القيمي

المتغير	3/1 الأعلى			3/1 الأدنى			دح	ت مج	الدلالة
	ع	م	ع	م	ع				
النسق القيمي							19	2.86	دال عند 0.01
	القيمة الاجتماعية	23.3	1.27	القيمة الاجتماعية	20.7	1.01	4.81	///	///
	القيمة الاقتصادية	21.2	1.75	القيمة الاقتصادية	18.81	1.2	3.41	///	///
	القيمة السياسية	16.8	1.26	القيمة السياسية	14.92	1.7	3.58	///	///
	القيمة الدينية	26.43	1.8	القيمة الدينية	22.09	1.06	7.45	///	///
	القيمة النظرية	11.82	1.25	القيمة النظرية	10.03	1.08	3.31	///	///
	القيمة الجمالية	14.23	1.37	القيمة الجمالية	12.55	1.07	2.94	///	///

نلاحظ من الجدول السابق ان هناك دلالة لكل المقاييس الفرعية لمقياس النسق القيمي بمعنى ان له القدرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في الأداء على المقياس و هذا دليل على صدق المقياس.

4-3-1- ثبات مقياس النسق القيمي:

### -طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث باستعمال طريقة التجزئة النصفية من اجل التحقق من مدى ثبات المقياس في المجتمع المحلي لولاية تمنراست حيث وزع مجموعة من النسخ لمقياس الاغتراب ( عبد اللطيف خليفة) على عينة مكونة من 75 طالب حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين الأسئلة ذات الترتيب الفردي و الأسئلة ذات الترتيب الزوجي و بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين جزئي الاختبار ( الترتيب الفردي، الترتيب الزوجي)، و حصلنا على ثبات قدر 0.57 وهي درجة ثبات تعتبر متوسطة.

و من اجل تصحيح هاته الطريقة قمنا بتطبيق معادل سيبرمان براون

$$0.72 = r$$

$$r = \frac{2r(2/1)(2/1)}{1+r(2/1)(2/1)}$$

### 5-مكان الدراسة:

كان ميدان اجراء تطبيق الدراسة الاساسية بالمركز الجامعي بتامنغست، هو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ثقافي ، تتمتع بالاستقلال المعنوي والمالي ويهدف إلى توفير تكوين علمي ونوعي للطلبة في ميادين مختلفة . تم إنشاؤه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 5/301 المؤرخ في 16 أوت 2005 .فتح أبوابه خلال الموسم الجامعي 2005-2006 ليكون بذلك أول مؤسسة جامعية ينطلق بها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي في الولاية .

يقع المركز الجامعي بتامنغست على بعد ثلاثة كيلومترات عن وسط المدينة و يتربع على مساحة إجمالية قدرها 15 هكتار ( شاهد المركز على خرائط google ) .

- الهياكل والمنشآت البيداغوجية

والادارة العامة : تتربع على مساحة 1200 م<sup>2</sup> وتضم أربعين (40) مكتبا موزعين على طابق ارضي وطابقين علويين.

كذلك المدرجات : يتوفر المركز على ثلاثة مدرجات سعة كل واحد منها مائتي (200) مقعد، ومدرج رابع بسعة ثلاثمائة (300) مقعد، بسعة إجمالية قدرها (900) مقعد بيداغوجي

اما قاعات الدروس: يتوفر المركز حاليا على جناحين لقاعات الدروس، يضم كل جناح (13) قاعة، بسعة إجمالية قدرها (1100) مقعدا بيداغوجيا.

جناح الأساتذة: في بناية تتربع على مساحة 490.63 م<sup>2</sup>، مكونة من طابقين ويضم (20) مكتبا، وقاعة للانترنت .

جناح البحث: في بناية تتربع على مساحة 490.63 م<sup>2</sup>، مكونة من طابقين ويضم بهوا للانترنت و(11) مكتبا.

قاعة المحاضرات الكبرى: قاعة مخصصة للمحاضرات والندوات والملتقيات، تتربع على مساحة 678.18 م<sup>2</sup>، قدرتها الاستيعابية (500) مقعد.

المكتبة المركزية: تتربع على مساحة 1977.04م<sup>2</sup> وتتكون من بهو للمطالعة والبحث طاقة استيعابه (500) مقعدا، ومجهزة حاليا بما مجموعه (30920) كتابا في مختلف التخصصات، موزعة على (7989) عنوانا إضافة إلى مجموعة من اجهزة الإعلام الآلي للبحث الإلكتروني.

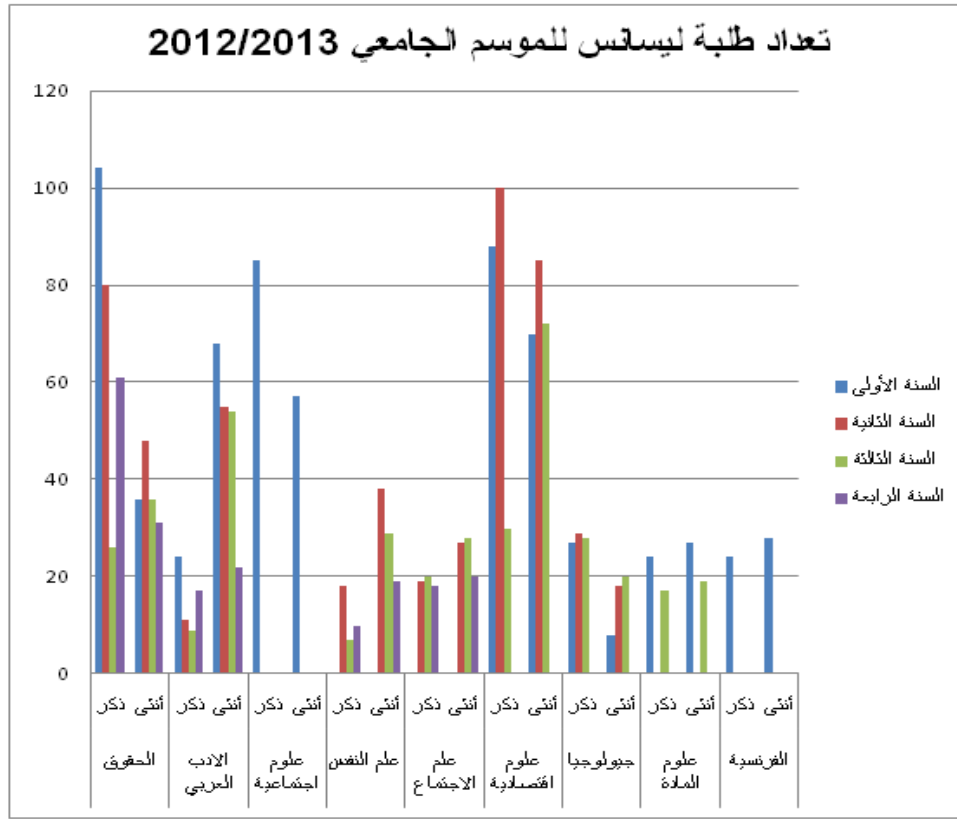
والجدول رقم (04) الاتي يوضح إجمالي عدد الطلاب في المركز الجامعي لتامنغست للموسم الدراسي 2012/2013 هو 2090 طالب

\* إجمالي عدد الطلاب في المركز الجامعي لتامنغست للموسم الدراسي 2012/2013 هو 2090 طالب  
تعداد طلبة ليسانس للموسم الجامعي 2013/2012



التخصصات	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	المجموع
الحقوق	ذكر	80	26	61	271
	أنثى	36	36	31	151
	المجموع	140	128	92	422
الادب العربي	ذكر	11	9	17	61
	أنثى	68	54	22	199
	المجموع	92	66	39	260
علوم اجتماعية	ذكر	85			85
	أنثى	57			57
	المجموع	142			142
علم النفس	ذكر	18	7	10	35
	أنثى	38	29	19	86
	المجموع	56	36	29	121
علم الاجتماع	ذكر	19	20	18	57
	أنثى	27	28	20	75
	المجموع	46	48	38	132
علوم اقتصادية	ذكر	88	100	30	218
	أنثى	70	85	72	227
	المجموع	158	185	102	445
جيولوجيا	ذكر	27	29	28	84
	أنثى	8	18	20	46
	المجموع	35	47	48	130
علوم المادة	ذكر	24		17	41
	أنثى	27		19	46
	المجموع	51		36	87
الفرنسية	ذكر	24			24
	أنثى	28			28
	المجموع	52			52
المجموع	ذكر	376	257	137	876
	أنثى	294	271	258	915
المجموع الكلي		607	528	395	1791

والجدول رقم (04) يوضح إجمالي عدد الطلاب في المركز الجامعي لتامنغت  
الشكل التالي رقم (04) يوضح توزيع الطلبة حسب الاختصاصات العلمية الموجودة فيه

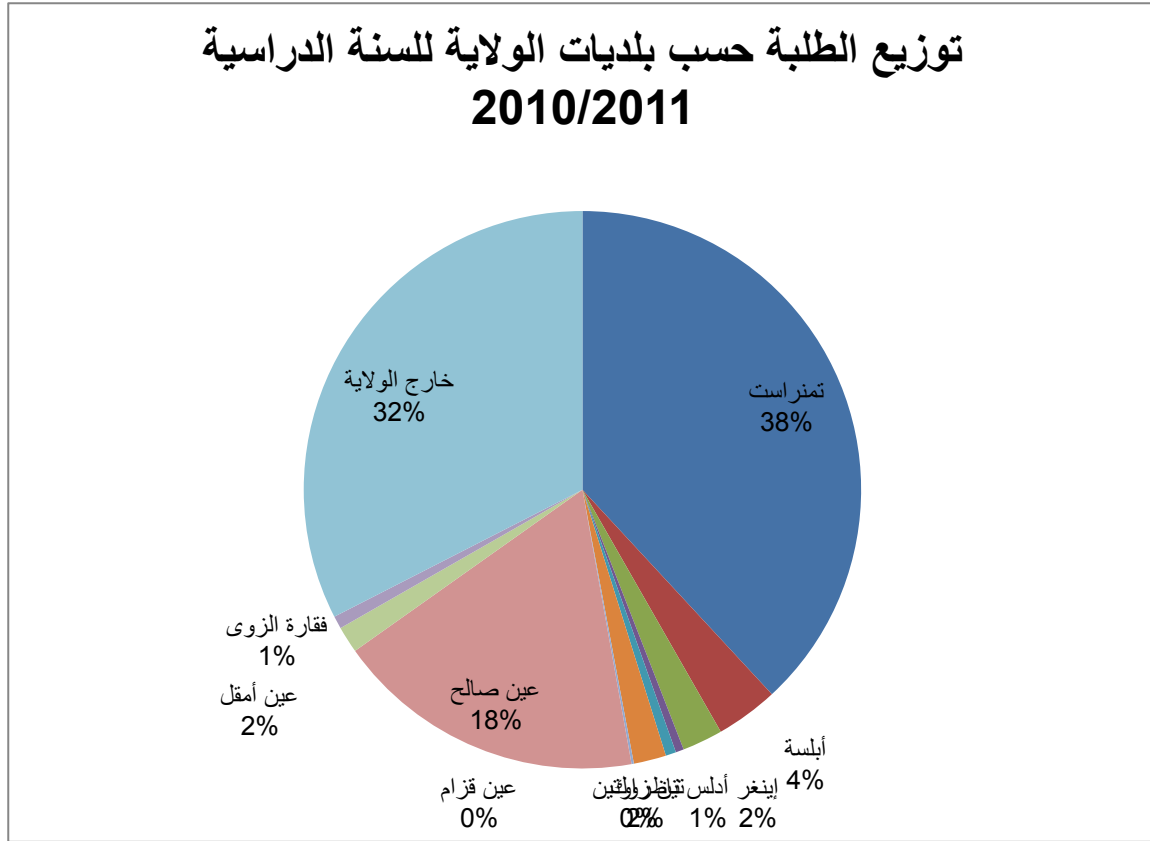


\* تطور عدد الطلبة حسب البلديات بالمركز الجامعي لولاية تامنغت

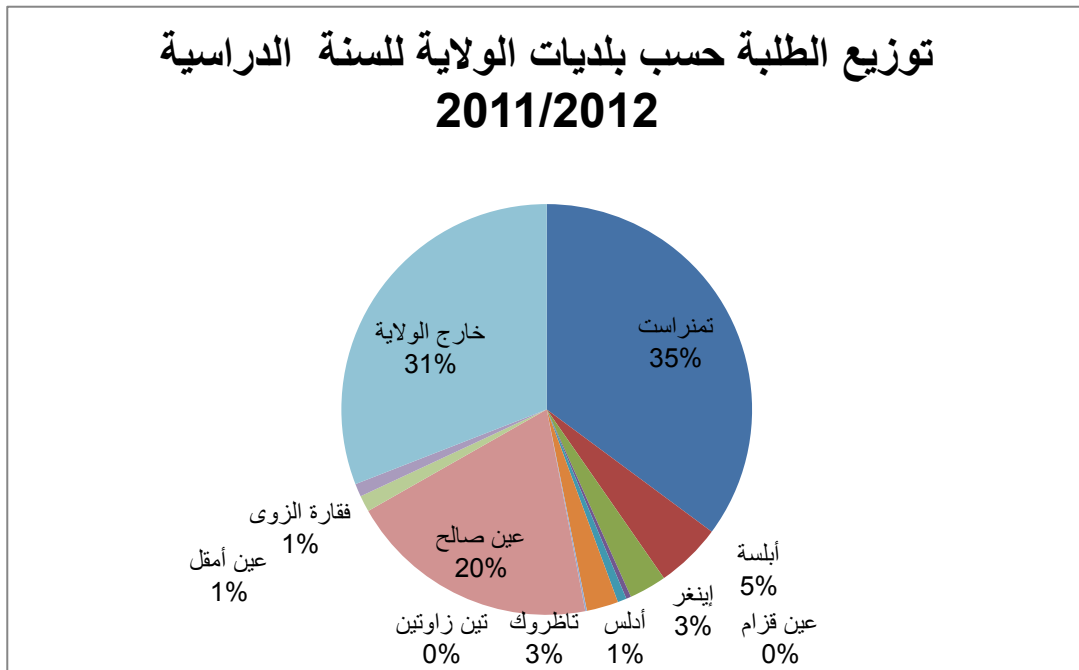
الجدول رقم (05) يوضح تطور عدد الطلبة بالمركز الجامعي بتمنراست

المجموع	خارج الولاية	فقارة الزوى	عين أمقل	عين صالح	تين زاوتين	تاظروك	أدلس	عين قزام	إينغر	أبس	تمنراست	السنة الدراسية
1488	484	11	23	268	02	28	09	07	35	54	567	السنة الدراسية 2011/2010
1562	483	16	20	309	02	39	11	06	46	81	549	السنة الدراسية 2012/2011
2017	630	17	29	400	11	49	18	08	61	85	709	السنة الدراسية 2013/2012

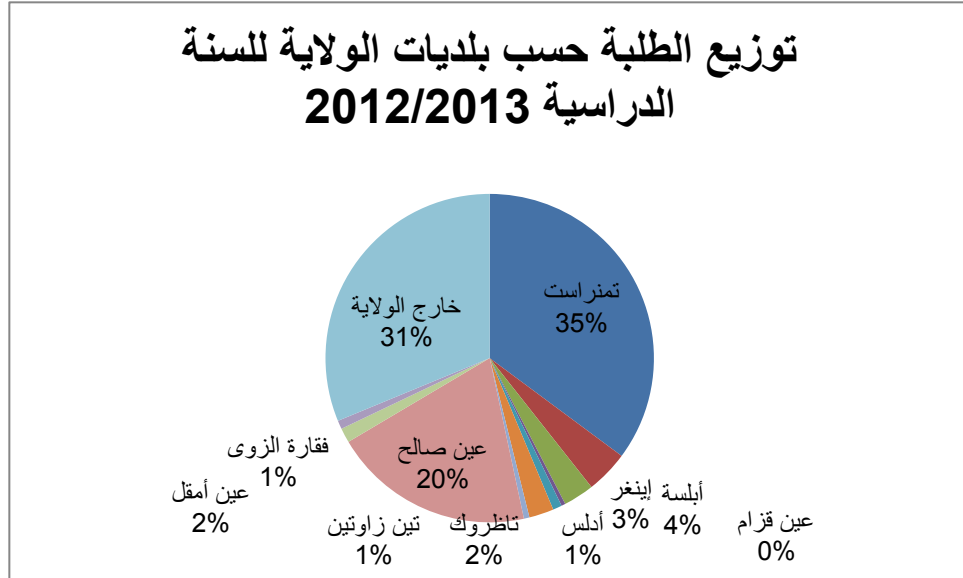
الشكل التالي رقم (05) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2010-2012



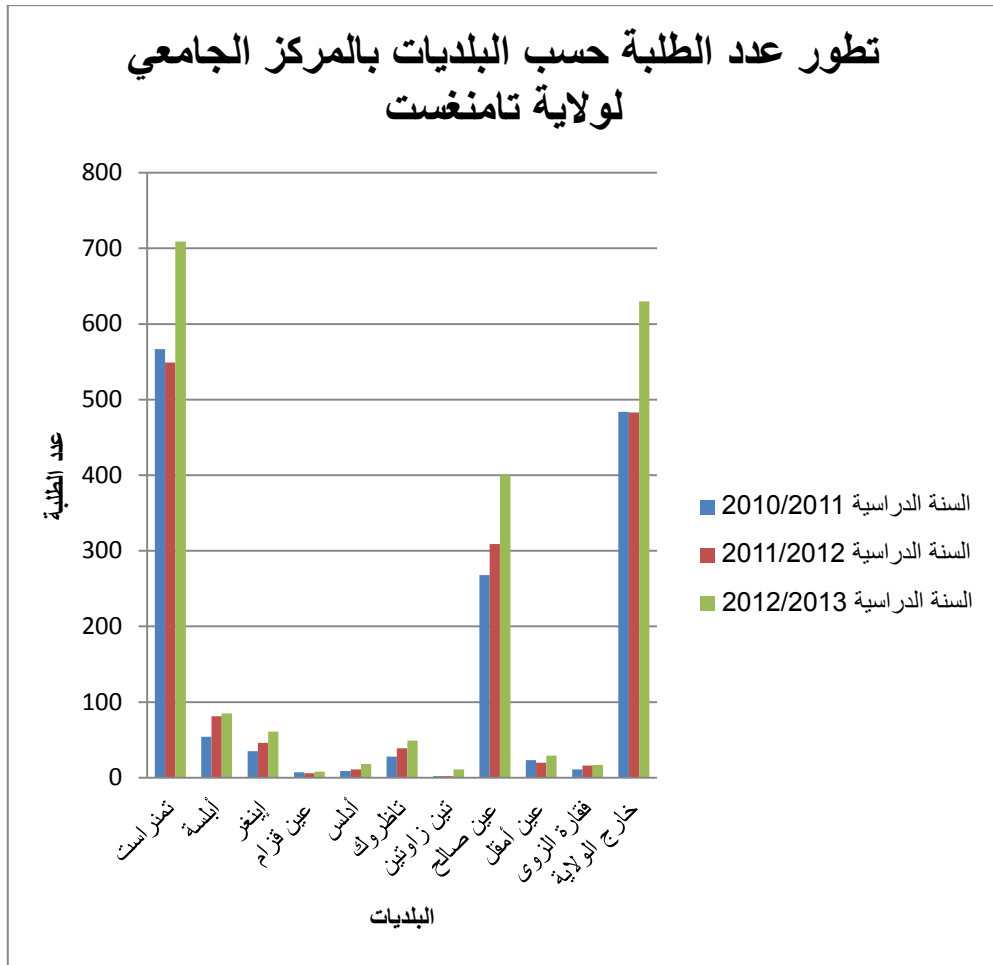
الشكل التالي رقم (06) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2011-2012



الشكل التالي رقم (07) توزيع الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2012-2013



الشكل التالي رقم (08) تطور الطلبة حسب بلديات الولاية للموسم 2011-2012



#### 6- العينة:

" تعتبر العينة مجموعة ( أو مجموعات ) من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصلي، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا ( صادقا )." ( حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 : 271).

"والعينة هي جزء من المجتمع الأكبر ، عندما يتم ،اختيار العينة اختيارا مناسباً فإنه يمكن استخدام الوصف للمجتمع الأكبر بقدر كبير من الدقة" (عبد الفتاح محمد دويدار، 1995 : 315 ).

تكتسي العينة مكانة عظيمة في البحوث النفسية والاجتماعية لأن دراسة مجتمع البحث كله عملية مستحيلة لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية (جهد، مال وقت )، وهذا ما جعلنا نلجأ إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي للبحث و الذي سوف تطبق عليه الدراسة و تجمع منه المعطيات المطلوبة للظاهرة موضوع البحث بشرط أن يتم اختيار الحد اللازم الممثل للمجتمع الأصلي مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التجانس في بعض الخصائص .

أ- مواصفات العينة .

مواصفات العينة مبينة في الجداول الآتية:

الجدول رقم ( 06 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية

جنوب	النسبة المئوية	شمال	النسبة المئوية
150	%21	150	%24

الجدول رقم ( 07 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

علوم المادة	النسبة المئوية	علوم اجتماعية	النسبة المئوية
150	%69	150	%38

الجدول رقم ( 08 ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية
150	%50	150	%48

ب- حجم العينة: (المجال البشري)

" يقصد بحجم العينة عدد المفردات الذين ستجرى عليهم الدراسة، وليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدراسات " ( بشير صالح الرشيدى، 2000 : 150) . ولهذا تم اختيار عينة حجمها 300 لكي تمثل المجتمع الأصلي.

ج- طريقة المعاينة:

في الدراسة الحالية قام الباحث باختيار عينة الدراسة **بالطريقة الاحتمالية البسيطة**، و هي عبارة عن مجموعات جزئية يكون فيها لكل عنصر من المجتمع نفس الحظوظ(احتمالات متساوية) ان يكون ضمن المجموعة.يتم اختيار عناصر هذه العينة باستعمال جداول الارقام العشوائية . (موساوي عبد النور و بركان يوسف:2010،123)

ويكون انتقاء العناصر بطريقة **السحب بالارجاع** و يمكن في هذه الحالة لاي فرد من المجتمع ان يختار اكثر من مرة واحدة ضمن افراد العينة ، هذا يعني ان بعد انتقاء عنصر من المجتمع تسجل ميزاته ثم

يعاد الى المجتمع و يكون بالتالي معرضا للانتقاء مرة ثانية و ثالثة .(موساوي عبد النور و بركان يوسف:2010،123)

و هذا ما اخذه الباحث بعين الاعتبار من متغير الجنس و المنطقة السكنية و التخصص الاكاديمي.

#### 7- أدوات الدراسة:

يتوقف استخدام كل أداة على غرض الباحث ومنهج البحث ، ففي البحث الوصفي يستخدم أساسا الاختبار والإستبيان والمقابلات الشخصية للحصول على البيانات ، (محمد منير مرسى، 2003 :145).

وتعتبر وسائل جمع البيانات هي: "المادة التي يعمل بها الباحث في دراسته للحالة النفسية الاجتماعية لكي يصل إلى النتيجة، وبقدر ما تكون هذه البيانات صحيحة بقدر ما تأتي النتائج سليمة"، (عبد المجيد عبد الرحيم، 1969: 125) .

يعتمد الباحث في اختيار أدوات جمع البيانات على طبيعة وموضوع بحثه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسته للعلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالبحث ، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة العينة وخصائصها الجغرافية و الاجتماعية والثقافية، كما بوسع الباحث أن يلجأ إلى العديد من الأدوات العلمية التي تمكنه وتساعد في جمع المعلومات .

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الاختبارات المقننة ثم اعدنا حساب صدقها و ثباتها. لان الاختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد اختباره تمثيلا دقيقا... وهو وسيلة هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد...وفي دراسة مجال واسع من السلوك البشري للحصول على معلومات هامة عن شخصية الفرد"، (فيصل عباس، 1996: 11).

#### 7-1- مقياس الاغتراب(إعداد عبد اللطيف خليفة):

##### 7-1-1- مراحل إعداد مقياس الاغتراب:

مر اعداد هذا المقياس بعدة مراحل نعرض لها على النحو التالي:

**المرحلة الأولى:** ويتم فيها الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب واسايب قياسه .وفى ضوء ذلك امكنا الوقوف على عدة مظاهر ومكونات لهذا الموضوع ،انتقينا من بينها اكثر اهمية وظهرت ا فى الدراسات السابقة ، وهى عبارة عن ستة مكونات تمثلت فى: العجز، واللاهداف،واللامعنى،واللامعيارية،والتمرد والعزلة الاجتماعية.

**المرحلة الثانية :** فى ضوء التعريف الاجرائى لهذه المكونات الفرعية الستة ، يتم اعداد البنود الخاصة بكل منها في مقياس مستقل شمل عاى بنود الشخص على اطلاق ، إلى درجة (5)حيث يعبر مضمون البند عن الشخص تماما ، ويمكن الحصول على درجة كلية لكل مقياس فرعي ، وكذلك درجة كلية للاغراب العام هي مجموع درجات الفرد على المقاييس الفرعية الستة.

ولتغيير الوجهة الذهنية فى استجابة المبحث على البنود ، فقد تمت صياغة بعض البنود فى اتجاه الاغتراب ، وبعضها الآخر فى اتجاه معاكس .وتصحح البنود الدالة على وجود الاغتراب باعطائها الأوزان ذاتها اى الدرجات التى قام المبحوث بوضعها في المقياس ، بينما تصحح البنود التى تشير الى عدم الاغتراب باعطائها اوزانا معكوسة ، اى يتم عكس الدرجات 1.2.3.4.5. فتصبح بالترتيب 1.2.3.4.5.

**المرحلة الثالثة:** قدم وعاء البنود 20بندا لعينة من المبحثن من طلاب جامعة الكويت بكلية الآداب (ن-45)، بهدف اختبار مدى وضوح الصياغة اللغوية للبنود ن وكانت النتائج مرضية الى حد كبير ، باستثناء اربعة بنود اجرى تعديل محمود فى صياغتها .وبذلك اصبح المقياس جاهزا لتقويم صلاحيته السيكمترية.

**المرحلة الرابعة:**

وتضمنت تقويم صلاحية المقياس من الناحية السيكمترية حيث تقدير ثبات المقياس وصدق

**7-1-2-وصف المقياس: (إعداد عبد اللطيف خليفة):**

على الرغم من التباين الواضح حول مفهوم الاغتراب ومظاهره ، فان هناك اتفاقا حول عدة مظاهر او مكونات اساسية لهذا المفهوم، تمثلت فى ستة مكونات نعرض لها والبنود الخاصة بكل منها ،على النحو التالى:

جدول رقم (09) مكونات المقياس وبنوده

م	مكونات المقياس	البنود الخاصة بكل مكون
1	العجز powerlessness:	ويقصد به شعور المرء بالاحول واللاقوة ،فلايستطيع التأثير فى المواقف الاجتماعية التي يواجهها ، ويعجز ان يتخذ قراراته او يقرر مصيره او يؤثر فى مجرى الاحداث ،فإرادته ومصيره ليسا بيده بل تحدهما قوى خارجة عن ارادته الذاتية ، وبالتالي يشعر المرء بالاحباط والعجز عن تحقيق ذاته
2	اللاهدف Aimlessness	ويشير الى شعور الفرد بالافتقار الى وجود هدف واضح لحياته، وانه ليس لديه اية طموح اوآمال مستقبلية ،ويعيش لحظته الحالية فقط.
3	اللامعنى Meaninglessness:	ويقصد بهان الحياة لا معنى لها ، وانه لا يوجد شئ فى الحياة -من جهة نظر المغترب- له قيمة او معنى ،وذا نظرا لخلو هذه الحياة من الاهداف والطموحات ،وبالتالى يفقد واقعيته ويحيا بنوع من اللامبالاة
4	اللامعيارية Normlessness:	ويشير الى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة فى المجتمع ، وذلك نظرا لانهايار هذه المعايير والمعايير والمنظمة والموجهة للسلوك ، وعدم الثقة فى المجتمع ومؤسساته.وهذا يعنى ان اللامعيارية تشير الى نوع الانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعايير.



50-41	التمرد: <b>Rebelliousness</b> ويقصد به شعور المرء بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف ، وعدم الانصياع لمألوف من الامور ، والرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير.	5
60-51	العزلة الاجتماعية: <b>Social Isolation</b> يقصد بتا شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسى ، وافتقاد العلاقات الاجتماعية ، وكذلك البعد عن الآخرين حى و وجد بينهم.	6

### 7-1-3- التصحيح وطريقة تقدير الدرجات:

تمتد الاجابة الخاصة بكل بند من النقطة (1) الى النقطة (5) وفي ضوء تضمين كل مكون على عشرة بنود ، فان درجة المكون تتراوح بين (10-50). اما المقياس بوجه عام فيشتمل على (60) بندا ، وبالتالي فان الدرجة الكلية تتراوح بين (60-300). ويتم تصحيح المقياس فى اتجاه الشعور بالاعتراب ، فكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بالاعتراب، والعكس صحيح .لذا تسجل إجابات المبحوث كما هى على بنود المقياس التى تسير فى اتجاه الاعتراب ، اما البنود الايجابية (وعدها 41 بندا).

ارقام: 28.26.24.22.20.18.16.14.12.10.8.6.4.2

فيتم عكس الدرجات اخاصة بتا على النحو التالى:

5-----1

4-----2

3-----3

2-----4

1-----5

### 7-1-4- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقاييس الفرعية الستة للاعتراب والمقياس العام ، بطريقتين هما: إعادة الإختبار بفواصل زمنى أسبوعين على مجموعتين من الطلاب : الذكور (ن=35). اما الطريقة الثانية فهى حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلى لدى كل من الجنسين : الذكور (ن=200)،

والإناث (ن=200). ويبين الجدول التالي رقم (10) معاملات ثبات المقاييس الفرعية والمقياس العام للاعتراب.

الجدول التالي رقم (10) معاملات ثبات المقاييس الفرعية والمقياس العام للاعتراب .

العينة المقاييس	الذكور		الإناث		المجموع	
	معامل الفا ن=200	اعادة الاختبار ن=40	معامل الفا ن=200	اعادة الاختبار ن=35	معامل الفا ن=400	اعادة الاختبار ن=75
1.العجز	6280.	6980.	0.643	0.679	0.630	0.615
2.اللاهدف	6150.	4060.	0.632	0.610	0.618	0.694
3.اللامعنى	6520.	0.710.	0.666	0.705	0.654	0.735
4.اللامعيارية	6370.	0.682.	0.650	0.657	0.643	0.780
5.التمرد	6290.	0.700.	0.677	0.692	0.657	0.672
6.العزلة	6250.	0.612.	0.657	0.604	0.653	0.643
7.الاعتراب	8780.	0.753.	0.871	0.880	0.874	0.880

وتشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى معاملات ثبات هذه المقاييس الفرعية والمقياس العام

- مرضية إلى حد كبير.

7-1-5- صدق المقياس:

تم التحقق م نصدق المقياس بأربع طرق نعرض لها النحو الآتي:

الطريقة الأولى : الاتساق الداخلي:

يتضمن الصدق المرتبط بالمحتوى Content-related validity فى المقام الاول -الفحص المنظم لمضمون الاختبار ما اذا كان يغطي عينة ممثلة للمجال السلوكى الذى يهدف الاختبار قياسه (Anastasi ;1988.p14). احمد عبد الخالق ، (1996، ص10) ويشتمل المقياس على مجموعة من البنود ، ويعتمد صدق المحتوى على خصائص هذه البنود .ويمكن ان يعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلا على البنود (Guilford,1954). وترى انستارى (Anastari,1988,pp.155-158) ان هذه الطريقة لاتحدد الاتساق الداخلى Internal Conristency للاختبار ، هو أحد طرق حساب صدق التكوين Construct Validity (احمد عبد الخالق ،1996).

وفى ضوء ذلك تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى الخاص به استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية ، اى ارتباط بالدرجة الكلية على بقية البنود Itrm reminder Correlation .ويوضح الجدول التالي رقم (11) نتيجة نتيجة هذا التحليل .لدى عينات ثلاثة من طلاب الجامعة : الذكور

(ن=200) والإناث (ن=200) والعينة (ن=400) حيث اسفرت النتائج عن ان جميع معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقاييس الفرعية ذات دلالة إحصائية. وذلك كما هو مبين بالجدول التالي(11).

رقم البند	ذكور* ن=200	إناث* ن=200	المجموع** ن=400	رقم البند	ذكور* ن=200	إناث* ن=200	المجموع** ن=400
1	.59	.63	.62	16	.66	.62	.64
2	.48	.41	.47	17	.62	.48	.56
3	.50	.44	.44	18	.56	.44	.48
4	.50	.58	.56	19	.55	.34	.45
5	.50	.60	.53	20	.65	.56	.62
6	.37	.43	.48	21	.15	.14	.19
7	.73	.43	.39	22	.35	.34	.35
8	.25	.36	.33	23	.45	.43	.43
9	.60	.59	.66	24	.46	.28	.38
10	.50	.42	.46	25	.54	.45	.50
11	.56	.49	.52	26	.41	.43	.42
12	.47	.45	.66	27	.62	.50	.57
13	.57	.64	.61	28	.55	.47	.52
14	.74	.67	.71	29	.44	.34	.40
15	.64	.50	.58	30	.36	.19	.28
31	.52	.67	.59	46	.69	.72	.71
32	.60	.63	.62	47	.76	.67	.72
33	.37	.31	.35	48	.70	.68	.69
34	.41	.48	.45	49	.59	.44	.53
35	.57	.67	.61	50	.58	.53	.56
36	.32	.27	.30	51	.40	.50	.46
37	.56	.23	.59	52	.68	.71	.69
38	.57	.55	.56	53	.37	.67	.59
39	.25	.23	.24	54	.80	.76	.78
40	.58	.57	.57	55	.74	.73	.73
41	.37	.34	.35	56	.76	.70	.72
42	.55	.67	.61	57	.77	.72	.74
43	.56	.45	.52	58	.73	.60	.66
45	.60	.56	.57	59	.68	.65	.66
45	.55	.63	.59	60	.68	.65	.67

جدول رقم (11): معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقاييس الفرعية الخاص به

(\* ) 0.14 دال مستوى 0.05 0.18 دال عند مستوى 0.01 .

(\*\* ) 0.98 دال عند مستوى 0.05 0.13 دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

كما حسبت معاملات الارتباط (بيرسون بين المقاييس الفرعية الستة للاغتراب لدى العينات الثلاثة . وكشفت النتائج عن ان الارتباطات بين المقاييس كانت ايجابية وذات دلالة احصائية -باستثناء مقياس التمرد والذي لم يرتبط الا بمتغيرين فقط هما اللامعيارية والعزلة .مما يستوجب اعادة النظر في هذا المقياس الفرعي مرة اخرى ، وفحص طبيعة ومحتوي بنوده .وهذا ما توضحه الجداول الثلاثة 12,13,14 .

**جدول رقم 12.** معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب لدى عينة الذكور (ن=200).

المتغيرات	01	02	03	04	05	06
1.العجز	1					
2.اللاهدف	,257	1				
3.اللامعنى	,349	,393	1			
4. اللامعيارية	,179	,188	,161	1		
5. التمرد	,123	,140	,080	,630	1	
6.العزلة	,292	,396	,360	,296	,268	1

14, دال عند 0,05

0,18 دال عند 0,01

**جدول رقم 13.** معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب لدى عينة الإناث (ن=200)

المتغيرات	01	02	03	04	05	06
1.العجز	1					
2.اللاهدف	,630	1				
3.اللامعنى	,358	,475	1			
4. اللامعيارية	,320	,338	,290	1		
5. التمرد	,074	,093	,093	,414	1	
6.العزلة	,332	,405	,365	,295	,302	1

14, دال عند 0,05

0,18 دال عند 0,01

جدول رقم 14.

06	05	04	03	02	01	المتغيرات
					1	1.العجز
				1	,587	2.اللاهدف
			1	,435	,361	3.اللامعنى
		1	,209	,240	,231	4. اللامعيارية
	1	,529	,072	,095	,084	5. التمرد
1	,280	,280	,317	,413	,328	6.العزلة

098, دال عند 05.

128. دال عند 01.

اما فيما يتعلق بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي ، والدرجة الكلية للمقياس العام ،فتشير البيانات الى انها ذات دلالة احصائية عند 0001. وذلك كما هو موضح بالجدول التالي رقم 15

إجمالي المجموع=400	الاناث ن=200	الذكور ن=200	العينة المقاييس
0,64	0,66	0,61	1.العجز
0,70	0,73	0,68	2.اللاهدف
0,58	0,59	0,56	3.اللامعنى
0,65	0,67	0,65	4. اللامعيارية
0,57	0,55	0,42	5. التمرد
0,72	0,72	0,71	6.العزلة الاجماعية

جدول رقم 15

الطريقة الثانية : الصدق التقاربي :

يقصد بالصدق التقاربي Convergant Validuty أن الاختبار يرتبط بدرجة مرتفعة بغيره من الاختبارات التي يجب ان يرتبط بها نظريا (Anasasi.1988.p.156) وفي ضوء ذلك تم حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب وعدد من المقاييس النفسية جداول 10.9.8 تمثلت في مقياس توكيد الذات (وضع وولب ولازاروس (Wolpe lazatus ،تعريف غريب عبد الفتاح ،1987) ومقياس مركز التحكم (وضع روتر rotter

ترجمة خالد عبد المحسن بدر، 1988)، ومقياس حالة القلق State - Anxiety (وضع سيبلبيرجر وآخرون C.D Spielberger et al. (تأليف آرون بيك، وروبرت ستير beck steer، تعريب وإعداد احمد عبد الخالق ، 1996 )، ومقياس التوافق الاجتماعي (وضع هيوم.بل، تعريب محمد عثمان نجاتي ، دون تاريخ نشر ) كما حسب الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب وهذه المقاييس (جدول 16)

### جدول رقم 16

معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب وبعض المقاييس النفسية لدى طلاب الجامعة الذكور (ن=200)

المقاييس	1.التوافق	2.توكيد الذات	3.مركز التحكم الخارجي	4.القلق	5الاكتئاب
1.العجز	-.314	-.372	0.486	.425	.259
2.اللاهدف	-.369	-.376	.442	.400	.324
3.اللامعنى	-.295	-.385	.229	.155	.189
4.اللامعيارية	.004	-.203	.245	.093	.253
5. التمرد	.073	-.077	.222	.199	.329
6.العزلة الاجتماعية	-.496	-.077	.371	.226	.511

### جدول رقم 17

معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب وبعض المقاييس النفسية لدى طالبات الجامعة (ن=200)

المقاييس	1.التوافق	2.توكيد الذات	3.مركز التحكم الخارجي	4.القلق	5الاكتئاب
1.العجز	-.339	-.433	0.522	.381	.480

2.اللاهدف	-0.315	-0.405	0.513	0.377	0.494
3.اللامعنى	-0.274	-0.286	0.335	0.250	0.317
4. اللامعيارية	-0.135	-0.256	0.384	0.226	0.380
5. التمرد	0.153	-0.057	0.181	0.093	0.216
6.العزلة الاجماعية	-0.471	-0.477	0.333	0.246	0.367

جدول رقم 18

المقاييس	1.التوافق	2.توكيد الذات	3.مركز التحكم الخارجي	4.القلق	5.الاكتئاب
1.العجز	-0.357	-0.415	0.518	0.421	0.394
2.اللاهدف	-0.372	-0.401	0.489	0.406	0.423
3.اللامعنى	-0.300	-0.291	0.286	0.213	0.258
4. اللامعيارية	-0.038	-0.217	0.299	0.143	0.300
5. التمرد	0.140	-0.051	0.172	0.111	0.244
6.العزلة الاجماعية	-0.498	-0.500	0.370	0.257	0.447

وتكشف النتائج المبينة في الجداول الثلاثة السابقة (16.17.18) عن ارتباط جميع المقاييس الفرعية للاغتراب ارتباطا ايجابيا ذات دلالة إحصائية بكل مركز التحكم الخارجي ، القلق ، الاكتئاب ، بينما ارتبطت سلبيا بكل التوافق وتوكيد الذات .وهي نتيجة متوقعة تتسق ومحتوى هذه المقاييس فالأشخاص الأكثر اغترابا أكثر قلقا واكتئابا ،وأقل توافقا وتوكيدا لذواتهم.

جدول رقم 19 معاملات ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب بالمقاييس الاخرى

م	العينة المقاييس	الذكور ن=200	الإناث ن=200	إجمالي المجموع ن=400
1	التوافق	0,359	-0,344	0,361

2	توكيد الذات	0,471	0,485-	0,483
3	مركزا لتحكم	0,517	0,566-	0,546
4	. القلق	0,390	0,390-	0,396
5	. الاكتئاب	0,503	0,568-	0,540

وتشير النتائج المبينة في الجدول السابق 11 إلى إن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاغتراب والمقاييس الأخرى ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.0001 اما عن هذه الارتباطات فكان على النحو الآتي:

- 1.ارتباط الاغتراب سلبيا بكل من التوافق وتوكيد الذات -سواء لدى الذكور او الاناث ، او العينة الكلية .
  - 2.ارتبط الاغتراب ايجابيا بكل من : مركز التحكم او وجهة الضبط الخارجي ،والقلق كحالة ، والاكتئاب .
- وبوجه عام تشير النتائج السابقة الى صدق تقاربي مرتفع سواء بخصوص المقاييس الفرعية للاغتراب ، او المقياس العام .

#### الطريقة الثالثة :الصدق التمييزي :

يقصد بهذا النوع من الصدق ما اذا كانت الدرجة على المقياس تميز بين مجموعات مختلفة لكل منها خصائصها ، كأن يميز المقياس بين الاسوياء والمرضى ، او بين الذكور والإناث .

واعتماد على ذلك حسبت الفروق ودلالاتها (انظر مقياس الاغتراب إعداد عبد اللطيف خليفة)

#### 7-2- اختبار القيم:

أعد الصورة المختصرة لهذا الاختبار أبو النيل : اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندري . ويعتبر أول اختبار لقياس القيم هو المقياس الذي قام به ألبورت وفرنون allport et ferson عام 1913 والذي عدل بعد ذلك وأشترك مهما في ذلك لندزي lindzey في عام 1965 ويقيس هذا المقياس القيم الست الآتية:

- 1 - القيمة الاقتصادية: والتي تهتم بالنواحي المادية.
- 2 - القيمة النظرية: التي تهتم بالحقيقة والمعرفة.
- 3 - القيمة الاجتماعية: التي تهتم بالناحية الاجتماعية.
- 4 - القيمة الدينية: التي تهتم بالنواحي الدينية.
- 5 - القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.
- 6 - القيمة السياسية: والتي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة.



ولقد ترجم عطية هنا المقياس إلى اللغة العربية. وقام كثيرون بمحاولات تهدف إلى جعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف الاجتماعية المحلية. ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً ( أبو النيل، 1985: 230 )

### 7-2-2- الخصائص السيكومترية لاختبار القيم:

أ- الصدق:

لكي يتحقق الباحث من صلاحية الأداة المستعملة لجمع البيانات، فإنه يلجأ إلى إيجاد الصدق وثبات هذه الأداة حتى يستطيع أن يثق في صحة النتائج المتوصل إليها  
لأن الصدق هو: "الذي يعبر عن مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه " ( مقدم عبد الحفيظ 1993: 146 )

ولا يكون المقياس صادقاً إلا إذا: "كان قادراً على قياس ما وضع لقياسه حيث تكون صلته وثيقة بالقدرة التي يقيسها"، ( سعد عبد الرحمان، 1998: 183 )

ب- الثبات:

هو مدى الدقة و الاستقرار و الاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصة في مناسبات مختلفة" (بشير معمر 2002: 188 ) ووفقاً لهذا التعريف يعتبر الثبات صفة أساسية يجب أن يتصف بها هذا الاختبار.

فإذا كان الثبات : يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار وهذا يعني إلى أي مدى يعطي رائج معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الأفراد: 22 (فيصل عباس 1996: 22 )

7-2-3- صدق وثبات مقياس النسق القيمي للباحثة " مصطفى الزقاي نادية": في مذكرة الماجستير. حيث قامت بحساب ثبات الاختبار بأسلوب إعادة الاختبار و قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في الإجراء الأول والإجراء الثاني ، وهذا كان على مستوى كل قيمة من قيم الاختبار وكانت نتائجها كالتالي: (مصطفى الزقاي نادية 1993:140)

جدول رقم ( 20 ) جدول يبين معامل الارتباط لكل قيمة.

القيم	معاملات الارتباط
القيمة الاجتماعية	0.76
القيمة الاقتصادية	0.67
القيمة السياسية	0.82

0.85	القيمة الدينية
0.62	القيمة النظرية
0.70	القيمة الجمالية

ووفقا لهذا الجدول فإن كل معاملات الارتباط مرتفعة وتؤكد الثبات الذي يميز اختبار القيم وهذا يدعم صلاحية هذا المقياس في قياس ما وضع من أجله. تأكدت الباحثة من صدق الأداة عن طريق المقارنة الطرفية، حيث قامت بمقارنة أعلى (33، 33) من درجات الأفراد وأدنى (33، 33) من درجاتهم وذلك بعد ما قامت الباحثة بحصر وترتيب تنازلي لكل الدرجات على كل اختبار وقد قامت الباحثة بتكرار هذه الخطوات على مستوى كل قيمة من القيم الستة وكان حسابها كالاتي:

**جدول رقم (21) جدول يبين النسبة التائية للقيم الستة.**

القيم	النسبة التائية
القيمة الاجتماعية	32.87
القيمة الاقتصادية	30.17
القيمة السياسية	32.20
القيمة الدينية	24.36
القيمة النظرية	25.05
القيمة الجمالية	26.50

وقد توصلت الباحثة على هذه النتائج التي كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على صدق الأداة في قياسها لقيم أفراد العينة حيث كانت دالة عن الإخلاف الواضح أو الفرق الواضح بين المستويات القوية والضعيفة وبهذا توصلت الباحثة إلى النتائج التي أثبتت الصدق والثبات - لهذا الاختبار وبالتالي مدى صلاحيته. (مصطفى الزقاي نادية، 1993: 140-150) (بتصرف)

**7-3-3 صدق و ثبات مقياس النسق القيمي للباحثة نفيديسة فاطمة:**

**- صدق التكوين (الفروق بين الجماعات):**

تقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن الخصائص لا توجد بكميات متساوية عند الأفراد سواء بصفتهم أفرادا أو جماعات وبالتالي يمكن أن نتوقع وجود فروق بين الجنسين أو بين الجماعات العمرية أو بين الأسوياء والمضطربين، الريف والحضر. وبالنسبة لدراستها اعتمدت الفرق بين عينة الريف والحضر في القيم وفقا لما يلي:

جدول رقم (22) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم الستة

القيمة	عينة الحضر	عينة الريف
القيمة النظرية	أعلى	أدنى
القيمة الإقتصادية	أعلى	أدنى
القيمة الإجتماعية	أدنى	أعلى
القيمة الدينية	أدنى	أعلى
القيمة الجمالية	أعلى	أدنى
القيمة السياسية	أعلى	أدنى

وبعد حساب الفروق باستخدام اختبار ت تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (23) يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة بين الريف والحضر

القيمة	عينة الحضر		عينة الريف		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
النظرية	9	2.22	13.96	2.42	7.4	2.28	دال عند 0.01
الإقتصادية	11.88	3.21	17.56	3.22	6.7	//	//
الإجتماعية	19.8	2.54	13.72	3.7	6.65	//	//
الدينية	23.28	3.52	16.68	3.79	7.67	//	//
الجمالية	9.36	2.36	14.4	3.46	5.92	//	//
السياسية	10.28	2.44	16.72	2.32	9.47	//	//

وعليه فللاختبار قدر كاف من الصدق.

ب- الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على الطريقة التالية:

-إعادة التطبيق:

تم التطبيق الأول للأداة خلال شهر فيفري وبعد فترة أسبوعين أي خلال شهر مارس تم إعادة تطبيق الأدوات . وبعد تفرغ القيم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بواسطة معامل ارتباط بيرسون بالنسبة لاختبار القيم بالنسبة لكل قيمة على حده. وهو دال عند مستوى 0.05 وعليه فالاستمارة تتمتع بثبات مقبول. وبالنسبة لمقياس القيم كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (24) يبين قيمة معامل الارتباط لكل قيمة

القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيمة النظرية	0.96	دال عند 0.01
القيمة الاقتصادية	0.9	//
القيمة الاجتماعية	0.7	//
القيمة الدينية	0.94	//
القيمة الجمالية	.0.76	//
القيمة السياسية	0.96	//

وعليه فإن لهذا الإختبار مستو مقبول من الثبات.

7-3-3- مقياس تقدير الذات :

7-3-1- تعريف المقياس:

هو مقياس كوبر سمث لتقدير الذات , صمم هذا المقياس من طرف الباحث الامريكى كوبر سميث سنة 1967 و هذا للمقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية , الاكاديمية , العائلية , و الشخصية , و يستخدم هذا الرأئز مع الافراد الذين يبلغ عمرهم 16 سنة فما فوق , و يتكون من 25 عبارة منها ما ينطبق على الفرد و منها ما لا ينطبق عليه .

7-3-2- تطبيق المقياس :

يمكن تطبيقه فرديا او جماعيا و نادرا ما يزيد و قت تطبيقه عن 15 دقيقة و يجب على الفاحص اثناء تطبيقه لهذا الاختبار ان يتفادى استعمال كلمة تقدير الذات او تقييم الذات , لذا يجب ان تكون تعليمة الفاحص كمايلي :

" اليوم سوف نقوم بملء مقياس كوبر سميث , اجابتك على هذا المقياس سوف تساعدني في معرفة ما تحبه و ما لا تحبه".

و يطلب من المفحوص الذي يطبق عليه المقياس ان يضع علامة ( × ) في داخل المربع الذي يحمل كلمة تنطبق اذا كانت العبارة تصف ما يشعر ب هاما اذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فيضعها داخل المربع الذي يحمل كلمة لا تنطبق .

### 7-3-3- طريقة التصحيح:

يتضمن هذا المقياس 09 عبارات موجبة و هي:

( 1, 4 , 5 , 8 , 9 , 11 , 14 , 19 , 20 ) اذا اجاب المفحوص ب (تنطبق) يعطي درجة على كل منها , اما اذا اجاب ب (لا تنطبق) فلا يعطي درجة على كل منها.

كما يتضمن هذا المقياس 16 عبارة سالبة و هي :

( 2 , 3 , 6 , 7 , 10 , 12 , 13 , 15 , 16 , 17 , 18 , 21 , 22 , 23 , 24 , 25 ) اذا اجاب المفحوص ب (تنطبق) فلا يعطي درجة على كل منها , اما اذا اجاب ب (لا تنطبق) فيعطي درجة على كل منها.

و بعد تحصلنا على النتائج يمكن تصنيفها كالتالي:

20 الى 40 تقدير منخفض للذات.

40 الى 60 تقدير متوسط للذات.

60 الى 80 تقدير مرفع للذات.

و مجموع النقاط المتحصل عليها في 04 .

### 8- الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية هي الأساس لفهم واستخدام الإحصاء الاستدلالي (خير الدين علي عويس، 1997: 153) وتلعب دورا هاما في جميع البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة، وتجعلها منظمة للوصول الى النتائج التي تفيد في منح الثقة التي نتحصل عليها من النتائج ، كما أن استعمال بعض التقنيات دون غير ها يرجع الى هدف البحث الذي يسعى اليه الباحث وتم الاعتماد في هذا البحث على الأساليب الآتية :

#### 1- المتوسط الحسابي:

وهو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعا و يعتبر هو الطريقة المباشرة التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين ( السيد محمد خيرى، 1999: 41).

2- الانحراف المعياري:

"يعتبر من مقاييس التشتت وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمتوسط المربعات القيم عن متوسطها الحسابي، و يفيدنا في معرفة طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها. " (مقدم عبد الحفيظ 2003 : 71 ).

3- اختبار "ت":

يوجد طريقتين لحساب اختبار "ت" و ذلك على النحو التالي:

- في حالة عينتين متساويتين:

$$t = \frac{\bar{x}_2 - \bar{x}_1}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$

( السيد محمد خيرى،1999: 41 )

و تستخدمه الباحث لاختبار الفرضية الجزئية 1 ، 2 ، 4 ، 5.

- في حالة عينتين غير متساويتين:

$$t = \frac{\bar{x}_2 - \bar{x}_1}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

(السيد محمد خيرى، 1975:222)

حيث:

$\bar{x}_1$  = متوسط قيم العينة الأولى.

$\bar{x}_2$  = متوسط قيم العينة الثانية.

$n_1$  = عدد أفراد العينة الأولى.

$n_2$  = عدد أفراد العينة الثانية.

$s_1$  = الانحراف المعياري للعينة الأولى.

$s_2$  = الانحراف المعياري للعينة الثانية. ( السيد محمد خيرى، 1975:222 )

4 معامل الارتباط بيرسون:

تستخدمه الباحث في اختبار الفرضية الثالثة و السادسة، و هو يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين و يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين الدور الاجتماعي و كل قيمة من القيم الستة و معادلته على الشكل التالي:

$$r = \frac{\sum x \text{ ص} - \frac{\sum \text{ص} \sum \text{س}}{n}}{\sqrt{[\sum \text{ص}^2 - \frac{(\sum \text{ص})^2}{n}] [\sum \text{س}^2 - \frac{(\sum \text{س})^2}{n}]}}$$

عبد الحفيظ، (2003:78)

r = معامل الارتباط

n = عدد أزواج الدرجات.

**خلاصة الفصل :**

تضمن هذا الفصل اهم مرحلة في البحث و هو التأكد من ادوات الدراسة و مدى صدقها و ثباتها ، ثم التعرف على مميزات العينة المدروسة ، لنؤكد جملة الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي سنتوصل إليها و كيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها.



**الفصل السادس:**

**عرض نتائج الدراسة**

## الفصل السادس:

## عرض نتائج الدراسة

- 1- عرض نتائج الفرضية العامة
- 2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى
- 3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية
- 4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
- 5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة
- 6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 7- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 8- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- 9- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- 10- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
- 11- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة
- 12- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة
- 13- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة
- 14- عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة

1- عرض نتائج الفرضية الفرعية العامة:

تنص الفرضية على: " - " توجد علاقة بين الاغتراب و النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة. قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار الاغتراب و ألبرت للقيم و مقياس تقدير الذات فكان ترتيب متغيرات الدراسة على النحو المبين في الجدول التالية:

1- الاغتراب

الجدول رقم (25) يوضح ترتيب ابعاد الاغتراب وفقاً للمتوسط الحسابي

الاغتراب	العجز 3	اللاهدف 4	اللامعنى 6	اللامعيارية 2	التمرد 1	العزلة الاجتماعية 5
المتوسط الحسابي	19.66	17.58	11.26	21.17	24.56	16.77

ب- النسق القيمي

الجدول رقم (26) يوضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي

القيم	الدينية	الاقتصادية	الاجتماعية	السياسية	الجمالية	النظرية
المتوسط الحسابي	21.89	20.01	17.86	12.33	9.97	08.21

ج- تقدير الذات

الجدول رقم (27) يوضح ترتيب الذات وفقاً للمتوسط الحسابي

تقدير الذات	الذات العامة	الذات الاجتماعية	المنزل و الوالدين	العمل
المتوسط الحسابي	21.36	18.79	17.29	12.06

1-1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و تقدير الذات.

الجدول رقم (28) عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاغتراب تقدير الذات	-0.14	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الاغتراب و تقدير الذات أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) و منه نستنتج أن هناك علاقة ارتباط قوية سالبة بين الاغتراب و تقدير الذات.بمعنى ان اتجاه الدلالة كان عكسيا اي كلما كان تقدير الذات منخفضا كان الشعور بالاغتراب مرتفعا.

2.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و النسق القيمي .

قصد حساب العلاقة بين الاغتراب و النسق القيمي قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (29) عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاغتراب النسق القيمي	0.15	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الاغتراب و النسق القيمي أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) و منه نستنتج أن هناك علاقة ارتباط بين وجود الاغتراب و النسق القيمي.

3.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

**-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي و تقدير الذات.**

قصد حساب العلاقة بين النسق القيمي و تقدير الذات قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (30) عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات النسق القيمي	0.02	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين النسق القيمي و تقدير الذات و ذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

**4.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:**

**-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ابعاد متغيرات الدراسة**

قصد حساب العلاقة بين قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" بين ابعاد الاغتراب (العجز .اللاهدف. اللامعنى. اللامعيارية. التمرد. العزلة) و ابعاد النسق القيمي (القيمة الدينية. الاجتماعية. السياسية. الاقتصادية. الجمالية. النظرية) و تقدير الذات, فكانت النتائج على النحو التالي:

**الجدول رقم (31) عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة**

المتغيرات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13
1.العجز	1												

											1	0.55	2.اللاهدف								
										1	0.48	0.29	3.اللامعنى								
								1	0.27	0.30	0.22	0.22	4. اللامعيارية								
								1	0.54	0.05	0.07	0.03	5. التمرد								
								1	0.24	0.26	0.37	0.44	0.36	6.العزلة							
								1	0.09	0.71	0.32	0.26	0.37	7.ق. دينية							
								1	0.68	0.72	0.84	0.68	0.45	0.52	0.46	8.ق اجتماعية					
								1	0.89	0.52	0.31	0.97	0.68-	0.58-	0.64-	0.76-	9.ق.سياسية				
								1	0.91	0.88	0.33	0.56	0.72	0.49	0.47	0.51	0.83	10.ق.اقتصادية			
								1	0.15	0.43	0.67	0.52	0.59	0.11	0.25	0.31	0.38	0.33	11.ق.جمالية		
								1	0.37	0.45	0.49	0.58	0.56	0.40	0.37	0.10	0.33	0.12	0.18	ق نظرية	
								1	0.12	0.56	0.85	0.72	0.65	0.15	0.86-	0.73-	0.77-	0.83-	0.80-	0.75-	تقدير الذات

وتكشف النتائج المبينة في الجدول السابق عن ارتباط جميع الابعاد الفرعية للاغتراب ارتباطا ايجابيا ذات دلالة إحصائية بكل ابعاد النسق القيمي ، بينما ارتبطت سلبيا بكل من تقدير الذات والقيمة السياسية. وهي نتيجة متوقعة تتسق ومحتوى هذه المقاييس فالأشخاص الأكثر اغترابا أكثر تناقضا ،وأقل توافقا وتوكيدا لذواتهم.

وبوجه عام تشير النتائج السابقة الى صدق تقاربي مرتفع سواء بخصوص المقاييس الفرعية للاغتراب ، او المقياس العام.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب)..".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:  
الجدول رقم ( 32 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( جنوب، شمال).

م القيم	جنوب 150		شمال 150		"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م			
العجز	8.68	25.65	7.76	26.02	0.38**	298	غ.د
اللاهدف	7.06	23.11	6.32	24.40	1.67**	//	//
اللامعنى	5.25	24.68	4.69	24.81	0.22**	//	//
اللامعيارية	5.72	26.34	5.86	25.36	1.46**	//	//
التمرد	8.96	27.62	6.42	25.43	2.43*	//	//
العزلة	7.11	19.66	7.63	20.41	0.88**	//	//
الاغتراب العام	42.78	147.06	38.68	146.43	0.13	//	//

تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث من الجدول أعلاه إلى:

بحساب قيمة " ت " بين المجموعتين تبين أن قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمة " ت " المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (جنوب، شمال) في الابعاد الستة.

### 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار " ت " بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (33) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	علوم اجتماعية(150)		علوم المادة(150)		م القيم
				ع	م	ع	م	
0.05	298	1.96	*2.91	4.25	26.21	6.02	27.96	العجز
غ.د.	//	//	**0.58	5.11	23.55	6.99	23.96	اللاهدف
0.05	//	//	*3.49	4.22	25.32	5.02	23.47	اللامعنى
غ.د.	//	//	**0.57	5.91	27.34	5.87	26.95	اللامعيارية
غ.د.	//	//	**2.01	7.86	29.02	7.36	27.35	التمرد
غ.د.	//	//	**0.41	7.22	17.67	7.85	18.03	العزلة
غ.د.	//	//	**0.32	34.57	149.11	39.11	147.72	الاغتراب العام

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

في الابعاد الاربعة(اللاهدف. اللامعيارية. التمرد. العزلة)

اما في بعد العجز و اللامعنى تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما الاغتراب العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)



"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين.

الجدول رقم ( 34 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير الجنس.

م القيم	ذكور (150)		اناث (150)		ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
العجز	6.01	25.85	5.93	27.82	1.96	*2.85	2.98	0.05
اللاهدف	6.17	25.24	3.95	23.87	//	*2.44	//	0.05
اللامعنى	4.72	23.87	4.11	25.13	//	*2.47	//	0.05
اللامعيارية	6.12	26.22	5.72	25.84	//	**0.55	//	غ.د
التمرد	7.05	27.89	6.72	25.55	//	*2.92	//	0.05
العزلة	7.11	19.51	7.42	20.98	//	**1.75	//	غ.د
الاغتراب العام	37.18	148.58	33.85	149.19		0.14		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور.اناث)

في الابعاد التالية: (. اللامعيارية. العزلة)

اما في بعد العجز و اللامعنى اللاهدف التمردتبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما الاغتراب العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير لمتغير الجنس (ذكور.اناث).

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب)".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (جنوب، شمال) فكانت النتائج كالتالي:  
الجدول رقم (35) عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

م القيم	جنوب 150		شمال 150		"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م			
ق دينية	18.86	22.44	17.23	19.65	1.33 <sup>1**</sup>	2.98	غ.د
ق اجتماعية	17.69	20.38	19.56	20.34	0.01 <sup>**</sup>	//	//
ق سياسية	11.63	10.97	11.17	11.26	0.21 <sup>**</sup>	//	//
ق اقتصادية	19.22	19.25	20.65	21.66	1.04 <sup>**</sup>	//	//
ق جمالية	10.18	11.36	10.40	11.22	0.11 <sup>**</sup>	//	//
ق نظرية	6.92	7.35	9.11	7.96	0.65 <sup>**</sup>	//	//
ن.ق.عام	84.5	91.75	88.12	92.09	0.03	//	//

تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث من الجدول أعلاه إلى:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (جنوب، شمال) في القيم الستة.

6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

\* دالة إحصائية<sup>1</sup>

\*\* غير دالة إحصائية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير التخصص

الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( علوم اجتماعية، علوم المادة) فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم ( 36 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي

م القيم	علوم المادة(150)		علوم اجتماعية(150)		ت" المحسوبة	ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
ق دينية	5.13	22.34	4.77	21.12	*2.14	1.96	2.98	0.05
ق اجتماعية	4.35	17.32	4.02	18.02	**1.45	//	//	غ.د
ق سياسية	2.96	11.85	3.76	11.01	*2.15	//	//	0.05
ق اقتصادية	5.43	21.22	7.35	20.12	**1.48	//	//	غ.د
ق جمالية	5.27	10.25	5.88	10.32	**0.15	//	//	غ.د
ق نظرية	3.88	8.33	5.12	8.95	**0.96	//	//	غ.د
ن.ق.عام	27.02	91.31	30.9	89.54	0.52	//	//	غ.د

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

في القيم الاربعة(الاجتماعية.الاقتصادية. الجمالية .النظرية)

اما في بعدي القيمة الدينية و السياسية تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما النسق القيمي العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

## 7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير

الجنس (ذكور.إناث)

الجدول رقم ( 37 ) نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

م القيم	ذكور (150)		إناث (150)		ت"ت" المجدولة	ت"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
ق دينية	5.20	23.08	4.01	22.77	1.96	0.58**	298	غ.د
ق اجتماعية	4.15	18.98	3.96	19.12	//	0.30**	//	غ.د
ق سياسية	4.11	12.23	4.26	10.86	//	2.85*	//	0.05
ق اقتصادية	4.13	22.22	5.34	20.56	//	3.01*	//	0.05
ق جمالية	4.06	9.78	3.73	10.17	//	0.86**	//	غ.د
ق نظرية	4.34	8.57	3.76	7.82	//	1.59**	//	غ.د
ن.ق.عام	25.99	94.86	25.06	91.3	//	1.20	//	//

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور .إناث) في القيم الاربعة(القيمة الدينية و الاجتماعية.الاقتصادية. الجمالية .النظرية)

اما في بعدي القيمة الاقتصادية و السياسية تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما النسق القيمي العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير لمتغير الجنس(ذكور .إناث)

- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب).

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:  
الجدول رقم ( 38 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	شمال 150		جنوب 150		تقدير الذات
				ع	م	ع	م	
غ.د	298	1.96	0.07**	11.17	11.26	10.84	11.17	

تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث من الجدول أعلاه إلى أن ترتيب ا كان على النحو التالي: و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية بين المجتمع في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب).

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم ( 39 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	علوم (150) اجتماعية		علوم المادة (150)		تقدير الذات
				ع	م	ع	م	
0.05	298	1.96	*3.41	3.95	10.48	3.47	11.95	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة " ت " بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

#### 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور .اناث)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار " ت " بين متوسطي العينتين الفرعيتين.

الجدول رقم ( 40 ) يوضح قيمة " ت " و مستوى دلالة الفروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور .اناث)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	اناث (150)		ذكور (150)		تقدير الذات
				ع	م	ع	م	
0.05	298	1.96	*2.84	3.89	11.01	3.78	11.55	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن:

بحساب قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في تقدير الذات وفقاً لمتغير لمتغير الجنس (ذكور .اناث)

**الفصل السابع:**

**مناقشة و تفسير النتائج**



## 1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على: " توجد علاقة بين الاغتراب و النسق القيمي و تقدير الذات لدى عينة الدراسة. قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار الاغتراب و اختبار ألبورت للقيم و مقياس تقدير الذات لكوبرسميث فكان ترتيب متغيرات الدراسة على النحو المبين في الجدول المبينة في الفصل السابق:

## 1- الاغتراب

من خلال ترتيب ابعاد الاغتراب: (التمرد ، اللامعيارية ، العجز ، اللاهدف العزلة الاجتماعية ، اللامعنى) ، نجد احتلال التمرد في أول الترتيب قد يعود إلى طبيعة الظروف العالمية و العربية و المحلية للمجتمع الجزائري الذي لا يزال يؤطر و يؤثر فيه على العلاقات الاجتماعية، و سلوكات الافراد و نقصد به هنا مجمل التغيرات التي حدثت على المجتمعات العربية، او ما يسمى بالربيع العربي عند البعض و الخريف العربي عند البعض الاخر ، و هو ما اعطى ظلاله على عينة الدراسة و لا ادل على ذلك مجموع المظاهرات و الاضرابات التي شنها طلبة المركز الجامعي بتمنراست ، كانت تحمل في اول شعاراتها كلمة (ارحل) ، هذه الكلمة صارت تقال بمناسبة او بغير مناسبة، مع حركات التمرد المنتشرة في المنطقة (حركة الازواد ، ابناء الجنوب ...) ، و خصوصية المنطقة ، ظاهرة التهريب ،... و اذا عدنا للتعريف الاجرائي لبعد التمرد نجده هو الرغبة في البعد عن الواقع و الخروج عن المألوف، وهذا تماما ما يعبر عنه سلوك الطلبة التمرد بحق او بغير حق. و قد اكدت هذه النتيجة ما توصلت اليه اباحث عبد اللطيف خليفة في علاقة الاغتراب بكل من التوافق و توكيد الذات و مركز التحكم ، و دراسته حول الاغتراب و علاقته بالابداع و التفاؤل و التساؤم ، ايضا دراسته حول الاغتراب و علاقته بالمفارقة القيميية ، كل هذا عند عينة الطلبة و اكد خروج بعد التمرد كعامل محقق للتشتت بين الابعاد الاخرى لدرجة اقتراحه عزل هذا البعد عن ابعاد الاغتراب و دراسته بشكل مستقل.

اما بعد اللامعيارية الذي لا يبتعد كثيرا عن التمرد ، جاء الثاني في ترتيبه و هو كما عرفناه اجرائيا: رفض الفرد للقيم والقواعد السائدة في المجتمع. و ذهب دوركهايم Durkheim ابعده من ذلك اذ يعد من أهم علماء الاجتماع الذين وظفوا هذا المفهوم وروجوا له في أدبيات العلوم الاجتماعية وقد عرف "مفهوم الاغتراب من خلال مصطلح أسماه Anomy يشير إلى حالة انعدام القيم والمعايير في المجتمع" بحيث اعطي الوجه الاخر للاغتراب بمصطلح اللامعيارية ، و في مجال اوسع و اكبر من حصره في الفرد فقط و هو حالة انعدام القيم والمعايير في المجتمع و هو موضوع الدراسة ، و نتائج الدراسة لم تبتعد كثيرا عن التراث النظري للاغتراب اذ يؤكد هذا الترتيب على المرحلة الاولى للشعور بالاغتراب و هي مرحلة التهيو للاغتراب التي تحمل في طياتها الابعاد التالية (اللامعنى، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، التمرد)

اذن عكست اللامعيارية حالة من حالات اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته، ونظمه ومؤسساته الاجتماعية.

لقد قام ميرتون Merton باستكمال وتطوير التحليل الدوركهامي من خلال اختباره للقدرات التفاضلية للناس على تحقيق أهداف المجتمع وقد ذكر ميرتون بأن الأفراد يقومون بعمل أشكال متباينة من التكيف بناء على درجات متفاوتة من القدرة وقد حدد هذه الأشكال بما يلي:

- نمط الامتثال

- نمط الابتداع

- نمط الطقوسية

- نمط الانسحابية

و اكثر هذه الانماط انسجاما مع الترتيب هو نمط الانسحابية الذي لا يشارك الطالب فيه المجتمع قيمه وأهدافه وطموحاته.و يتمشى اكثر مع البعد الاول وهو التمرد.

و عليه فإن من صفات المجتمع الحديث الذي نعيش فيه صفة الاستهلاك وهذه بدورها ساعدت على ظهور قيم جديدة تحت على التوسع في الاستهلاك وتزين طريقه، وقيم تحت على كسب المال الكثير ليتمكن الفرد من الشراء والافتناء المستمر، فلا يستطيع الفرد الحصول على شيء مادي دون مال لكنه يستطيع ذلك بالمال بغض النظر عن مصدره، فكما يشتري شخص سلعة بمال كسبه بعرقه، يشتري شخص آخر بمال مسروق فعند القيام بعملية الشراء لا يسأل الشاري عن مصدر ماله ولا عن الوسيلة التي استخدمها لجمعه ويكمن الخطر هنا في تشرب الأفراد القيم المادية لذاتها، صحيح أن المال هو عصب الحياة لكن الثقافة الرسمية تقتضي أن من يستوعب قيمة المال عليه أن يستوعب بالمقابل قيمة الحصول عليه بالسبل المشروعة ( التير وآخرون، ص 143، 144). وهذا ما يؤكد واقع الطالب و حساباته المادية البعيدة عن التحصيل الاكاديمي ، و ظروف منطقة تمناست و طرق الكسب الغير المشروع للمعرف فيها.

وتبقى مشكلة اللامعيارية مطروحة طالما أن الفرد يسعى نحو تحقيق مصلحته الشخصية حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين، وهذا يجسد مقولة أنه عند حدود المصلحة الشخصية تضيق أكبر القيم والمبادئ والمعايير.

اما الترتيب الثالث فكان لصالح بعد العجز العجز الذي يقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها وبالتالي لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، لأنه رغم سلوك التمرد واللامعيارية الا ان الطالب يعبر من خلال نتائج هذه الدراسة لا يملك حقيقة امره و لا يعرف الحل و لا يملك الحلول و هي صفة الشعوب المتخلفة التي تتقن فن الاحتجاج و لا تتقن فن البدائل و الحلول لذلك هي عاجزة دائما و تابعة دائما سياسيا (الامم المتحدة، امريكا ، الغرب ، مجلس الامن ، التدخل الاجنبي.....)و ثقافيا (العولمة ، الحداثة ، ما بعد الحداثة ،... )اقتصاديا (الامر بديهي شعوب مستهلكة

لكل شيء و لا تنتج شيء...تبعية غذائية ، صندوق النقد الدولي ،النظام العالمي، منظمة التجارة.....)و اجتماعيا (الاشهار، المودج المثالي ،الموضة)، و علميا و تكنولوجيا و هو امر واضح وضوح الشمس....

كل هذا يعكسه الطالب في منطقة تمناست ، حتى ابسط الامور في هندامه وشكله تخلى عن امور كانت تعد مقدسة الى وقت قريب. و "كل تقدم حققه الإنسان منذ مسيرته الحضارية وحتى عصرنا الحاضر يتحول باستمرار إلى مكون من مكونات ثقافة الإنسان وعلى الإنسان أن يتجاوزها إلى مرحلة أكثر تقدماً وازدهاراً، ولكن المكون الذي ظل ملازماً للإنسان هو تكوينه النفسي وشعوره الدائم بالعجز والاعتراب الذي كشفت عن حدته التغيرات المتسارعة في عالم اليوم.

اما البعد الرابع في الترتيب فهو بعد اللاهدف ويعني شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته.و كأنه نتيجة حتمية لما سبق و دخوله لمرحلة الرفض والنفور الثقافي هذه المرحلة هي التي يتم فيها التفاعل بين الجوانب الذاتية والجوانب الموضوعية ، فالأهداف والأفكار مكانها في الجانب الذاتي ، لا في الجانب الموضوعي أو الواقع ويتطلب نقلها إلى الواقع إدخال عنصر آخر يتمثل في التحقيق ، وفيما بين الأهداف والتحقيق يوجد عنصر ثالث يتمثل في الوسيلة المحركة لعنصر التحقيق ، ويتمثل هذا العنصر في الإدارة ، ومن ثم يتبين أن تحقيق الأهداف يخضع لعملية تفاعل اجتماعية تقوم على بعدين ، بعد داخلي ، وبعد خارجي ، وفيما بين هذين البعدين تظهر مرحلة صراع بين المصالح والانفعالات الشخصية

و ينظر إلى الاعتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضاء ويعرف ذلك من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راض وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاعتراب أكثر من كونها متغيرات للاعتراب.

اما الترتيب الخامس لابعاد الاعتراب فهو العزلة الاجتماعية و شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات الاجتماعية والشعور بالبعد عن الآخرينو هي مرحلة الشعور بالاعتراب المتمثلة في الانسحاب (العزلة الاجتماعية)،و يشير الانسحاب إلى "هؤلاء الأشخاص المغتربين الذين يميلون للانسحاب من النسق الاجتماعي أكثر من الإذعان أو المحاربة من الخلف فبعضهم يفضل الهروب على المواجهة والبعض الآخر يشيدون حول أنفسهم شرانق يختبئون بداخلها دون أمل في إعادة إرادتهم إليهم، والبعض أيضا يلجأ للنكوص والارتداد للماضي ليلوذ بأمنه في بيت الوالد بالإضافة لاعتماده على بعض السلوكات الطفولية، كما يوجد أيضا من يغمر نفسه في الحاضر ويبحث عن مكافآت وارضاءات وبذلك يستطيع الهرب من مشاكله وهمومه، ونضيف شكلا آخر للهروب يتمثل في شغل الوقت بأشياء سطحية تؤدي لما أسمته هورني بالحياة السطحية، وذلك مثل مشاهداته لعرض أو إعلان على شاشة التلفزيون أو قيادة السيارة دون

هدف، ففيما يخص الناس الذين يكونون مغتربين فعلا فإن الحياة تصير عندهم بلا معنى وغير محتملة لذا يكون الانتحار بمثابة مظهر تعبير عن هذا النمط من الاغتراب، أو الميل إلى العزلة الاجتماعية" (سيد شتا، 1993، ص 397). و يتضح هذا جليا في سلوكات الطلبة مع بعضهم او مع الادارة او مع الاساتذة .

والشخص المنعزل يفترض انتماؤه إلى جماعة ولكن بعد الفحص يتبين أنه لا يصدق أحدا ولا يعده أي عضو في الجماعة صديقا له ولهذا يعد المنعزل عضوا هامشيا ويرى سيمان أن المغتربين بمعنى العزلة يعطون قيمة نفعية منخفضة للأهداف والمعتقدات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع، ويبدو أن سيمان هنا متأثر إلى درجة كبيرة بـ "نتلر" Nettler التي ترى أن الاغتراب يتمثل في الانعزال عن معايير الثقافة العامة (أحمد متولي عمر، 1989، ص 21، 23).

اما الترتيب الاخير فكان لبعد اللامعنى و شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة. ونقص في الوضوح بما يجب على الفرد أن يعتقد به وما هي المقاييس التي يمكن استخدامها لدى اتخاذ قرار ما فهو لا يستطيع أن يتنبأ بدقة النتائج المقبلة التي تتمخض عن سلوكه، هذا امام الواقع الذي يعيشه الطالب في الجامعة و دوره في التحصيل و مابين غموض هذا الواقع ايضا و المستقبل المجهول في سعار الازمات التي يعاني منها و في كل الميادين.

ويكشف الفراغ الوجودي عن نفسه أساسا في حالة الملل التي يعاني منها الطالب.

ويبدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف أو المغزى على " الانفصال بين الجزئي والكلي حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة وحين لا تتبين الصلة العضوية بين دوره كفرد والأهداف الكلية للحياة الاجتماعية، والحالة المقابلة لهذه الصورة هي إدراك الاتصال الوجودي بين هدف الإنسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه باعتباره نشاطا هادفا له قيمة مكملة بغيره من الأنشطة الأخرى" (اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 227).

و تتفق نتائج الترتيب الى حد بعيد ما ما توصلت ابحاث عبد اللطيف خليفة (انظر دراسات في سيكولوجية الاغتراب 2003) و كانت اكثر واقعية مع البيئة المصرية التي تتشابه في مشاكلها مع بيئتنا المحلية ، في حين نجد التناقض الصارخ لدرلستنا مع دراسة الجوهرة بنت فهد التي اثبتت الترتيب التالي في دراستها للمجتمع السعودي :- اللامعنى -العجز -الانعزالية -ضعف المشاركة الاجتماعية -الغربة الاجتماعية -التفاؤل والتشاؤم - عامل النفعية - اللامعيارية - التباعد الثقافي - الوصلية -الحساسية الاجتماعية - الخوف الاجتماعي

و توصل دمنهوري وعبد اللطيف عام ( 1990 ) إلى 14 عاملاً في الصورة العاملية لمفردات مقياس الشعور بالاغتراب لدى الطلاب السعوديين ، وكان العامل الأول منها عاملاً عاماً وهو الشعور بالاغتراب عن الذات تلاه الاغتراب الاكثابي ثم الشعور بعدم الرضا ، انشفاق الذات ، الفشل في أدراك القيم وموجهات السلوك ، عدم القدرة على التعبير عن الذات ، اتخاذ القرار ، نقص الثقة بالذات ، تغاير الذات

، الشعور بالوحدة تشوه صورة الذات ، القدرة على الاختيار وفشل الذات في لعب الدور ، ضعف ضبط الذات ، بخس قدرة الذات .

### ب-النسق القيمي

الجدول رقم (06) يضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي

القيم	الدينية	الاقتصادية	الاجتماعية	السياسية	الجمالية	النظرية
المتوسط الحسابي	22.35	19.58	18.48	11.22	10.08	7.67

من خلال ترتيب القيم: (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية النظرية) ، نجد احتلال القيمة الدينية في أول الترتيب قد يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري الثقافية الذي لا يزال يؤثر الدين فيه العلاقات الاجتماعية، هذا المفترض الذي تعبر عنه نتائج ترتيب القيم و هو مايتناقض مع طبيعة العلاقة مع مشاعر الاغتراب؟

تشير الدراسات السابقة إلى أن تشكيل الهوية بشكل كبير في مرحلة المراهقة ، وخاصة المراهقة المتأخرة التي تقابل مرحلة التعليم الجامعي ومنها على سبيل المثال دراسات كل من (فرنك وأخرون 1990 ) و( عبد المعطي ، 1987) و (كروجر ، 1990 ) و( عبد الرحمان 1998) .

ويقترض بالنسبة للموضوع الحالي ، أن الذي سيسلك سبيلا نتيجة لتأثره بخصائص في البيئة المحلية تضغط باتجاه اللامعيارية، لا بد وأنه تطورت في داخل نسقه القيمي حالة من اللامعيارية وبين مشاعر الاغتراب.

فهل يمكن أن يوجد مجتمع سويّ دون أن يسوده نظام قيمي؟

ولذلك، كان تعليم القيم الدينية والقومية والأخلاقية والثقافية يشكل واحدة من أهم وظائف التربية منذ فجر التاريخ. ولكنّ الجديد، في هذه الأيام، أننا نتيجة للتغيّر الحضاري المتسارع، والتطور التكنولوجي، والتحديات المتزايدة، والتواصل السهل بين الأمم والشعوب، بدأنا نشهد قيماً متصارعة تسود أبناء الشعب الواحد، بل الأسرة الواحدة. الأمر الذي أدى، في بعض الحالات، إلى تضائل الثقة بالقيم الأصيلة دون توفير البديل المناسب. وفي ذلك خطورة أيّ خطورة. فما من مجتمع يستطيع البقاء الفعّال إذا لم يكن له نظام قيمي ينتظم جملة من القيم يقبلها ويمارسها سلوكاً في حياته. فمثل هذا النظام هو الذي يشكل مصدر الاتحاد والقوة للمجتمع، لينتقل فيه من جيل إلى جيل.

اذن هناك علاقة بين وجود القيم وبقاء الإنسان ، فالديانة التي يدين بها الفرد تساهم بطريقة مباشرة في تشكيل قيمه و يبرز ذلك واضحاً في التعاليم التي يؤكدّها الدين وإذا تأملنا في تعاليم الأديان السماوية لوجدنا أنها تنطوي على أحكام والتزامات خلقية تحث الإنسان على إتباع الصالح من الأعمال

والنافع من أمور الدنيا ونبذ الطالح منها الضار ولقد حددت هذه الأديان لأفعال الصالحة والطالحة ، والنافعة والضارة ، وذلك من خلال كتبها السماوية المنزلة وسنن الرسل والأنبياء في هذا الخصوص .  
والديانة الإسلامية مصادر تشريعها هي القرآن والسنة إذن إن الدين يساهم بصورة مباشرة في تشكيل القيم والأحكام الخلقية وثقافة الفرد ككل وتؤثر تأثيرا في سلوك الفرد وفي اتجاهه وحكمه وعواطفه ووجدانه وبالتالي في سلوكه وأدواره بشكل عام . محمود شمال حسن (2001 : 208 . 209) .

وبما أن أفراد المجتمع الجزائري متمسكون بدين الإسلام ، وهذا الأخير ينظر إلى القيم على أنها مطلقة وأنها تصلح لكل مكان وزمان ، وأن القيمة نفسها لا تتغير وإنما يتغير الناس أنفسهم في تطبيقها ، فقيم الخير والصدق والأمانة و الأطمئنان وحفظ الجار ، وغيرها من القيم هي موجودة في الأصل وقد دعا إليها الإسلام وطلب من المسلمين أن تكون أعمالهم و أقوالهم منسجمة ومرتبطة بهذه القيم ولا يوجد إلا تفسيراً واحداً لها. (الراشدان 2005: 91) .

وبالرغم من أن القيم هي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها معظم الناس في ثقافة معينة مثل الشجاعة والتحمل والإيثار والمهارة الفنية وضبط النفس ، العمل والمواظبة يمكن اعتبارها كل على حدا أو في مجموعها بالصفات المرغوبة في كل الثقافات (الراشدان 2005 : 93) بتصرف .

لكن لماذا القيمة الدينية جاءت في بداية الترتيب؟ و الدراسة تؤكد وجود علاقة بين الاغتراب و النسق القيمي و الامر لا يستقيم من ناحية المضمون ، بين رفض للقيم و اختلالها و اللامعيارية و بين احتلال القيمة الدينية كموجه اساسي للسلوك، بين ابعاد الاغتراب: (التمرد ، اللامعيارية ، العجز ، اللاهدف ، العزلة الاجتماعية ، اللامعنى) والقيمة الدينية ، و طالما اثبت مقياس البورت و ليندزي عجزه عن معرفة حقيقة النسق القيمي للمجتمعات الاسلامية و البيئة المحلية الجزائرية ، ما بين ما يجب ان يكون ، وما هو كائن، على اعتبار ان القيمة الدينية حسب ترتيبها المجرى عن متغيرات الدراسة ، تؤكد التوافق العام للطلبة مع هوية المجتمع و ثقافته و انسجامه الكلي مع معايير المجتمع ، لكن في ظل متغيرات اخرى يثبت العكس من العلاقات الارتباطية بمتغيرات سلبية او مرضية مثل دراستنا هذه، و الامر الذي يطرح نفسه بان نعيد الف مرة حساب صدق و ثبات هذا الاختبار ، لانه مهما كررنا تطبيق هذا سوف يعطي نفس ترتيب القيمة الدينية ، و حتى لا نبالغ في الشخصية القاعدية للمجتمعات الاسلامية و العربية و المحلية بشكل خاص ، بأنها مثالية جدا نورد بعض الدراسات حول الشخصية العربية .

وتعد الشخصية الإنسانية كما يؤكد علماء النفس والاجتماع وحدة واحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها إلى وحدات بحيث نتصور وجود شخصية سياسية وأخرى اقتصادية وأخرى اجتماعية وهكذا ولكن تجزئ الشخصية الإنسانية إلى مكونات أو سلوكيات اجتماعية واقتصادية ودينية وغيرها فقط لأغراض نظرية بحتة ولتسهيل البحث وجعله أكثر قابلية للاستيعاب ، أما في واقع الأمر فإن هذه المكونات التي تمثل جزءا من مكونات عديدة للشخصية بعضها نفسية وبعضها موروث وبعضها اجتماعية مكتسبة ، كلها

تتفاعل مع بعضها في صورة نسق كلي يوظفه الفرد في سلوكياته اليومية دون أن يستخدم الفرد جانبا واحدا فقط من هذه المكونات لمواجهة المواقف اليومية فالسلوك السياسي للفرد لم يتكون بمعزل عن سلوكه التربوي وسلوكه الاجتماعي لم يتكون بمعزل عن سلوكه الديني فكل جانب في شخصية الإنسان يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى ، لذلك عمليا لا يمكن فصل هذه الجوانب والمكونات عن بعضها البعض وحتى من الناحية النظرية البحتة فان تفكيك الشخصية إلى شخصيات لا يجعل الحديث في كل جانب منفصلا عن الآخر بل تتداخل هذه الجوانب مع بعضها لتكون في النهاية الشخصية الكلية المتكاملة للفرد.(...)

ويشير مصطلح الشخصية القومية إلى (تلك السمات النفسية والاجتماعية والحضارية لامة ما التي تتسم بثبات نسبي والتي يمكن عن طريقها التمييز بين هذه الأمة وغيرها من الأمم.

كما أن الشخصية القومية تمثل الحصلة النهائية أو مجموعة السمات التراكمية لامة ما والتي تشكل بفعل الخبرات المشتركة قديما وحديثا ، وعلى هذا فان السمات الحالية للشخصية العربية ليست وليدة الحاضر بل هي نتيجة لمجموعة من العوامل التي أثرت على الأمة منذ القدم والذي كان للنظام السياسي السائد في بلد ما يؤثر في الأنظمة الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والتربوية أكثر مما تستطيع تلك الأنظمة أن تؤثر فيه ، وبما أن الشخصية القومية هي مجموعة ردود فعل أفراد الأمة إزاء هذه المتغيرات والظروف فان مفهوم الشخصية القومية العربية يصبح أكثر ثباتا واقرب إلى التسليم به .

وفي دراسة أجراها عبد الحميد جابر - دراسة مقارنة بين الشخصية المصرية والشخصية العراقية - توصل إلى أن نواحي التشابه في الحاجات النفسية بين العينة العراقية والعينة المصرية أكثر من نواحي الاختلاف إذ أن تكوين الشخصية في العينة المصرية مشابه لتكوين الشخصية في العينة العراقية في ثلاثة عشر حاجة نفسية مثل حاجات التحصيل والخضوع والعدوان والاستغلال ، ومختلف في حاجتين هما الحاجة إلى لوم الذات وهي أكثر بين أفراد العينة العرقية والحاجة إلى السيطرة وهي أكثر بين أفراد العينة المصرية.

أما دراسة صنوع على أسرى حرب 1967 فتوضح أن العرب يتميزون بالميل للخيال وعدم العقلانية ، والكذب والعداوة .

أما (هيركابي) فيعزو سبب هزيمة العرب ليس إلى عوامل عسكرية بل إلى الفردية التي يتصف بها العربي ، وكذلك الكذب وتزييف الواقع ، فالعرب يزيفون الحقائق ويضلون شعوبهم ، ويعتبر هيركابي أن الكذب عند العرب انعكاسا للعداوة الطليقة التي يتميز بها العربي .

أما دراسة (العظم) فقد أظهرت أن الشخصية العربية تتسم : بإسقاط المسؤولية على الآخر نقص الانضباط ، الميل للحماس اللفظي والبعد عن الواقعية ، الاستخفاف بالصعاب وسوء تقدير عواقبها ، ضعف الهمة وفتورها ، تأكيد الذات ، الإيمان بالتفكير الخرافي وتعليق الآمال على الحظ التقليد والبعد عن التجديد ، الشعور بالنقص ، المسايرة السطحية .



كما أجرى عالم النفس المصري عبد العزيز القوصي سنة 1975 دراسة حدد فيها سمات الشخصية العربية ب: تميز الأفراد بالانفعالية ، ميلهم للظاهر وإهمالهم الباطن ، ميلهم للارتجالية وإهمال التخطيط.

أما سمات الشخصية العربية كما أشارت لها دراسة كل من مشيل سليمان وهيركابي وهيركابي وصنوع ومرور بيرغر : البداوة ، الفقر ، التفكك ، التعليم المنخفض ، عدم الأمانة ، إنعدام الديمقراطية ، ضالة الصفات الطيبة ، الميل للحرب والشر ، العزلة تضخم الأنا ، التباعد بين الحكام والمحكومين ، الكذب وتزييف الواقع ، الميل للخيال ، عدم الإحساس بالأمان.

أما سنية حمادي فقد رأت أن الشخصية العربية تنسم ب: الفردية ، الشك ، التعاون القائم على المنفعة ، النفاق والمسايرة السطحية .

وقد وصف ( باتاى ) الشخصية العربية بأنها تتصف بالتطرف والانفجار وعدم القدرة على ضبط السلوك (10).

ومن المعروف في علم النفس الاجتماعي أن قلة التفاعل بين الحضارات والقوميات يؤدي إلى تكوين أفكار قومية نمطية National Stereotypes تتضمن اتجاهات عدائية ويرى البعض أن الصراع بين اليهود والعرب ظهر أولاً باعتباره صراعاً حضارياً وصراعاً بين الثابت والمتغير حيث يمثل العرب العنصر الثابت وتمثل إسرائيل العنصر المتحرك والديناميكي ، وقد كون كل طرف أفكاراً نمطية عن الطرف الآخر أفرزتها عقود الصراع الطويلة بينهم .

وقد قام معهد ( لويس هاريس ) لقياس الرأي العام الإسرائيلي تجاه الحرب والسلام بقياس اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي لحساب مجلة التايمز نشرت نتائجه في العدد الصادر في 12 أبريل 1971 وقد وجه السؤال التالي إلى الإسرائيليين :

لا	نعم	
36%	53%	- العرب أكثر كسلاً من الإسرائيليين
19%	74%	- العرب أقل ذكاءً من الإسرائيليين
26%	68%	- يشعر العرب بحقد أعمى تجاه الإسرائيليين
14%	75%	- العرب أشد قسوة من الإسرائيليين
12%	80%	- العرب ليسوا في شجاعة الإسرائيليين
20%	66%	- العرب أقل أمانة من الإسرائيليين
23%	67%	- العرب أدنى من الإسرائيليين

وفي قياس آخر للاتجاهات قام به المعهد السابق ظهرت نتائجه كالآتي :

23% من الإسرائيليين يشعرون بالضيق من الجلوس جانباً إلى جنب مع عربي في مطعم



42% يشعرون بالضيق إذا استقرت أسرة عربية في منزل مجاور .

74% يشعرون بالضيق إذا تزوج صديق أو قريب من عربية (10)

وفي سنة 1975 أجريت دراسة على الأمريكيين جوابا على السؤال التالي :

هل تنطبق الكلمات التالية انطباقا أكثر على العرب أو انطباقا أكثر على الإسرائيليين ؟ وكانت النتيجة أن الصفات التالية انطبقت أكثر على العرب أكثر مما انطبقت على الإسرائيليين وهي : متخلفون ، غير متطورين ، مساكين ، جشعون ، متكبرون ، برابرة .

وكانت الصفات التالية أكثر انطباقا على اليهود منها على العرب وهي :

مسالمون ، أمناء صادقون ، أذكاء كالأمريكيين ، ودوديين ، معتدلون ، يتطورون (11).

وفي استقراء آخر جرى سنة 1980 وجد أن نسبة 44% وصف العرب بالبرابرة 49% غادرون ماكرون ، 51% يسيئون معاملة النساء ، 50% مولعون بالحروب متعطشون للدماء 40% ضد المسيحية ، 40% معادون للسامية ، 44% يريدون تدمير إسرائيل وإلقائها في البحر (12).

وقد كون العرب صورة نمطية وأفكار مسبقة حول الشخصية اليهودية لم تكن نتاج تفاعل حضاري أو اتصال مباشر ، بل تكونت بفعل وسائل الإعلام العربية التي لم يكن للشعوب العربية مصدر آخر لفهم الشخصية الإسرائيلية إلا من خلالها .

واليهودي في نظر العربي : متعطرس ، جشع متوحش ، متوحش وقائل ومحتل ، ومحب للعدوان والتوسع لا تحكمه الأخلاق والقيم ، غدار ، يسعى إلى هدفه بأي ثمن غير متدين منفلت ومنحل أخلاقيا .

وقد وصلت قتامة الصورة الموجودة في أذهان العرب عن اليهود درجة يغضب العربي جدا إذا وصفه أحدهم بقوله (أنت يهودي ) فهي في نظرهم من أكثر الشتائم التي تستدعي الرد .

لكن أكثر ما يميز العرب في تعاملهم مع الغرب هو عقدة النقص والشعور بالدونية تجاه كل ما هو غربي .

وقد تجلت مظاهر هذا الإحساس في ذلك الاستقبال الحار الذي يلقيه المسئولون الغربيون والأفراد العاديون حين قدمهم للبلاد العربية ، انك انو بعمل رسمي أو كسائحين ومحاولة خطب ودهم ومخاطبتهم بكياسة نفتقدها نحن العرب فيما بيننا ، وهم في كثير من الأحيان لا يخضعون أثناء تنقلهم بين البلاد العربية لأية قيود ، ولا يحتاجون في الغالب إلى تأشيرة لدخول هذا البلد أو ذاك كذلك التي يحتاجها أبناء العروبة أنفسهم حين تنقلهم بين البلاد العربية .

ويحرص العرب على أن يصطحبوا ضيوفهم الأجانب في جولات في الأحياء الراقية في المدن وإلى الأماكن الأثرية والصروح العلمية والصناعية ، وكأنهم يقولون لهم : ها نحن متطورون ومتقدمون ونظيفون مثلكم فلدينا المصانع والمزارع والجامعات والعمارات الشاهقة والأحياء النظيفة كما لديكم .

ومن مظاهر تلك العقدة أيضا ميل العرب وفي أثناء مناقشتهم وأحاديثهم اليومية إلى تطعيم لغتهم بشيء من الكلمات والعبارات الأجنبية وخاصة الانجليزية منها وكأن ذلك دليل على الثقافة والرقي وسعة

الاطلاع فكأنما يود أن يقول لمحدثه ( أنظر إنني على درجة من العلم والثقافة ودليل ذلك أنني أمتلك ذخيرة من العبارات والكلمات الأجنبية ) .

ومن مظاهر ذلك أيضا ميل العربي إلى التمثل بعاداتهم وتقاليدهم وأسلوب حياتهم فالشباب العربي يقلد الغربيين في تسريحة الشعر وفي اللباس وفي ارتياد الملاهي والنوادي والرقص الغربي وصولا إلى نمط العمارة وفن الطبخ ، بحيث أصبح تقليد النمط الغربي يسود كل منحى من مناحي حياتنا اليومية .

ومن مظاهرها أيضا رغبة الساسة العرب في تنفيذ توجيهات ورغبات ونصائح نظائهم في أوروبا وأمريكا فقد قيل أن أمريكا مارست ضغوطا على السعودية لتكوين شكل من أشكال الديمقراطية تم التعبير عنها بشكل مجلس استشاري ليس له من الأمر شيء وقد قيل أن أمريكا مارست ضغوطا على الكويت لمنح المرأة حق التصويت والترشح في مجلس النواب الكويتي ، والقائمة تطول .

ومن مظاهر تلك العقدة أيضا اهتمام العرب بتعلم لغة الغرب واعتبارها لغة أساسية في المدارس والجامعات ، بل إن الكثير من الجامعات العربية لا تزال تدرس بعض العلوم باللغة الانجليزية أو الفرنسية بحجة أن بعض المصطلحات والمفاهيم في بعض العلوم ليس لها رديفا في اللغة العربية ، بل يشترط بعض الأساتذة الجامعيين على طلبتهم إعداد بحوث باللغة الانجليزية أو القيام بترجمات من الانجليزية إلى العربية كمتطلب مسبق للنجاح .

حتى في المجال الرياضي فان فوز فريق عربي على فريق أوروبي يكون مدعاة للفرح العارم ومناسبة يحتفل بها ، فقد رأينا كيف خرج الجزائريين إلى الشوارع وهم يهتفون فرحين بمناسبة فوز الجزائر على ألمانيا في دوري كأس العالم لكرة القدم سنة 1982 ورأينا أيضا كيف خرجت الجماهير في إيران إلى الشوارع بمناسبة فوز فريقها على الفريق الأمريكي في دوري كأس العالم لكرة القدم سنة 1994 .

وإذا ما تفحصنا السمات التي يتميز بها كل طرف من طرفي المعادلة نستطيع أن نستخلص أن الشعوب الحرة ذات النظام الديمقراطي تتصف بما يلي :

الاعتماد على الذات ، القدرة على تحمل المسؤولية ، الشعور بالذنب ، القدرة على التفكير المبدع والخلق ، الانخراط في العمل الجماعي ، الصدق مع الذات ومع الآخرين ارتفاع مستوى الإنتاجية ، الإخلاص وإتقان العمل ، عقلانيون ومنظمون ، غلبة التفكير العلمي السببي ، انتشار التعليم ، التحرر والانطلاق والانفتاح على الآخر ، علاقة ودية بين الفرد والسلطة ، احترام حقوق الإنسان ، تحكيمهم قيم الحاضر والمستقبل ، علاقة سليمة بين بعضهم بعضا وبين غيرهم من الشعوب الحرة .

أما الشعوب المقهورة ذات النظام الاستبدادي فتتصف بما يلي :

الكذب ، قديرون ومحافظون ، النفاق ورغبة في المسايرة والمهادنة والاستسلام ، الفردية المطلقة ، غلبة التفكير الخرافي السحري ، غياب روح المبادرة والابتكار ، الجمود والتحجر ، ضعف القدرة على تحمل المسؤولية والقابلية لإزاحتها على الآخر ، الازدواجية في التفكير والسلوك ، الفقر والجهل والأمية ، ضعف الإنتاجية ، الاستخدام المفرط للكلمات كبديل للأفعال ، علاقة عدائية بين الفرد والسلطة ، تهميش حقوق

الإنسان انفعاليون وفوضيون ، ماضويون وسلفيون ، علاقات عدائية بين بعضهم بعضا وعلاقات غير مستقرة مع غيرهم من الشعوب .-انظر الرجوع الاصيل للدراسات /  
ان تشكيل الهوية و القيم يرتبط بمظاهر الصحة النفسية حيث يميل الأفراد الأكثر نضجا إلى تحقيق ذواتهم وتكوين مشاعر إيجابية عنها وتحقيق درجة أعلى من التوافق على المستويات الشخصية والاجتماعية والعامية ، في حين يميل الأفراد الأقل نضجا إلى تكوين مفاهيم أكثر سلبية عن ذواتهم ، كما يعانون من مستويات أعلى من الاضطرابات والقلق وسوء التوافق ومنها على سبيل المثال دراسات كل من (كارلسون ، 1986) ، و (بابيني ، 1989) و (عيسري ، 2003) .

ولقد أفاضت المعرفة والتجارب السيكلوجية في إبراز أثر الطفولة وخبرات الطفولة في بناء الشخصية السوية وفي تنشيط السلوك الفعال، حتى لقد صار مبدأ الطفل (أبو الرجل) من الأسس التي يقوم عليها تفسير نمو الشخصية .(كافية رمضان وفيولا البيلاوى ، 1984 ، ص 163).  
تري ممدوحة سلامة أنه في لحظة الميلاد تبدأ عملية التفاعل المتبادل بين الطفل والوالدين كل على حده ، ويتخذ هذا التفاعل نمطاً خاصاً به، ومصيراً يتضح بمرور الوقت، والمحبة والابتهاج والعداء والانسحاب والمطالب كلها يتم تبادلها وفقاً لأنماط التفاعل داخل الأسرة، والتركيز على الأسرة عملية أساسية، فهذا العالم الصغير هو الذي يهيأ للطفل أول لقاء مع تحديات الذات والقبول والعلاقات الإجتماعية فالأسرة أما أن تعد للنجاح في عالم دائم الاتساع وإما أن تعوقه حيث لا يمكن إصلاحه.(ممدوحة سلامة 1983 : 16 - 33) . ان حل هذا التناقض في ترتيب النسق القيمي لدى عينة الدراسة و المجتمع العربي و الاسلامي ككل ،كان من انجاز دراسة عبد اللطيف محمد خليفة( 1999 )و هو الجواب عن دراسة القيم في المجتمعات العربية حتى نعرف حقيقة القيم المتصورة و القيم الواقعية، وكانت دراسته:بعنوان المفارقة القيمية لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري :  
اي :المفارقة القيمية بين ما هو متصور أو مثالي وما هو واقعي ويمارس في شكل سلوك فعلي معاش ؟

وكانت أهداف الدراسة كما يلي :

\_ الكشف عن الفروق ومدى التفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها في شكل سلوك فعلي .

\_ لقاء الضوء على كل من الترتيب القيمي المتصور والواقعي .

\_الكشف عن معاملات الارتباط بين كل من القيم المتصورة والقيم الواقعية (كل على حدى)

\_ الكشف عن العوامل التي ينتظمها نسقا القيم المتصور والواقعي .

\_ الوقوف على العلاقة بين عوامل كل من النسقين المتصور والواقعي

و جاءت النتائج كمايلي :

تحقق الفرض الأول والمتمثل في :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة لدى عينات الدراسة الثلاث ، أي بين القيم كما يتصورها الأفراد ، والقيم كما يمارسونها في شكل سلوك فعلي .

-تحقق الفرض الثاني جزئيا والذي يشير إلى وجود اختلاف بين الترتيب القيمي المتصور والترتيب القيمي الواقعي .

-وتحقق الفرض الثالث الذي يشير إلى تزايد عدد الارتباطات الدالة إحصائيا بين القيم الواقعية عن القيم المتصورة .

-توصلت الدراسة إلى وجود بعض جوانب التشابه والاختلاف بين كل من النسقين القيمين بواسطة البناء العاملي لنسقي القيم .

-تم التحقق من الفرض الخامس الذي ينص على تزايد عدد الارتباطات الجوهرية بين عوامل نسق القيم الواقعي بالمقارنة بعوامل نسق القيم المتصور .

( عبد اللطيف محمد خليفة ، 1999 ، ص:199-242).

و الدليل الاخر هو تموقع القيمة الاقتصادية في الترتيب الثاني قبل الاجتماعية و النظرية و السياسية ، وهو ما يعبر بصدق عن التناقض بين القيمتين ،أي الدينية و الاقتصادية ، و يتوافق بشكل كبير مع الشعور بالاغتراب ، الذي جاء نتيجة القيم المادية الطاغية على المجتمع حتى اغترب الانسان عن قيمه و مجتمعه وحتى عن ذاته.

اما الترتيب الثالث فكان من نصيب القيمة الاجتماعية ،الذي يعبر عنه لدى عينة الراسة و المجتمع التارقي ككل ب:اباراقن، أي المعايير الاجتماعية تظهر فقط في السلوكات الاجتماعية الظاهرية ، منها ما هو مقبول و صادق ، ومنها ما هو زائف منافق ،خاصة في التجمعات العامة التي تظهر عكس ما تبطن .

و القيمة السياسية تزيد في تأكيد القيمة الاقتصادية و الاجتماعية وتداخلها معهما ، و ما يجعلها تحتل المرتبة الرابعة ، هو ظروف الطالب المادية ، و مناسبتية هذه القيمة السياسية و مشاركته فيها بالحملات الدعائية لا غير .

اما القيمة النظرية كترتيب خامس ، تؤكد بعمق اغتراب الطلبة عن ادوارهم الحقيقية في احترام القيم النظرية و المثالية و تؤكد طغيان القيم الواقعية كالاقتصادية و الاجتماعية .

و القيمة الجمالية جاءت في مؤخرة الترتيب ، على اعتبار انها نتاج لما سبق ، رغم طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة ، و يعود هذا ايضا لعدم سيطرة مظاهر الموضة و بساطة اللباس الذي يرتدونه و الموحد احيانا خاصة في المناسبات.

### ج-تقدير الذات

الجدول رقم (06) يوضح ترتيب الذات وفقاً للمتوسط الحسابي

تقدير الذات	الذات العامة	الذات الاجتماعية	المنزل و الوالدين	العمل
المتوسط الحسابي	22.35	19.58	18.48	11.22

من خلال ترتيب ابعاد الذات: (الذات العامة ، الذات الاجتماعية ، المنزل و الوالدين ، العمل) ، نجد احتلال الذات العامة في أول الترتيب قد يعود إلى طبيعة عينة الدراسة وهم مجموع الطلبة، الذين لا يزالون تحت وطأة مرحلة النمو (المراهقة المتأخرة، بدابة الشباب) ، هذا المفترض الذي تعبر عنه نتائج ترتيب ابعاد الذات و هو مايتوافق مع طبيعة العلاقة مع مشاعر الاغتراب، و يتناقض مع طبيعة النسق القيم؟

و من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع هذه الدراسة تظهر قلة الدراسات التي تصدت لموضوع الإغتراب بمتغيرات الدراسة مجتمعة ، ففي دراسة قامت بها ناميثا (1984، Namitha.m) وهدفت إلى دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية للإغتراب بين المراهقين ، وحددت هذه المتغيرات بـ (مفهوم الذات والإغتراب والمكانة الاجتماعية الإقتصادية والشعبية والإستحسان الإجتماعي ، والفروق الجنسية )، وقد اشتملت العينة على (50) تلميذا حيث طبقت عليهم مقاييس المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومفهوم الذات واتلإغتراب ، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك عوامل نفسية واجتماعية ترتبط بإغتراب المراهق مثل التنشئة الوالدية السلبية ومفهوم الذات المنخفض .

ومفهوم الذات العام يقصد به ما يعبر به الشخص عن نفسه ، و هو المفهوم المدرك للذات الواقعية / كما تتعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو ، يشمل أيضا مفهوم الذات الإجتماعي ، و مفهوم الذات المثالي ،

و قد وضع Shavalsan, Hebner , Stanton تصورا هرميا لمفهوم الذات فقمة الهزم في مفهوم الذات العام ، ينبثق منه بعدان رئيسيان هما مفهوم الذات الأكاديمي و مفهوم الذات غير الأكاديمي فينقسم البعد الأكاديمي إلى المواد الدراسية (العلوم،الحساب،الرياضيات،التاريخ اللغة.....) بينما مفهوم الذات غير الأكاديمي يضم ثلاثة أبعاد هي الإجتماعية ، الإنفعالية ، و البدنية ، و يتفرع الجانب الإجتماعي إلى الزملاء و الأشخاص ذوي الأهمية و البعد الإنفعالي إلى المواقف الوجدانية ، و البعد البدني إلى المظهر البدني و القدرة البدنية ( Byren& shaveleson ,1996).

اما الذات الاجتماعية جاءت الثانية في الترتيب و هذا كما افترضنا Shavelson & Byrne سنة 1996 نموذج على شكل هرم قمته مفهوم الذات العام ينبثق منه بعد واحد هو مفهوم الذات الإجتماعي العائلي المدرسي و مفهوم الذات الإجتماعي ، و ينقسم إلى بعدين ، فالذات الإجتماعي المدرسي ينبثق منه مفهوم الذات الإجتماعي (المعلمين)، و مفهوم الذات الإجتماعي (الترتيبي) ، و مفهوم الذات

الإجتماعي العائلي ينبثق منه مفهوم الذات الإجتماعي (الوالدين) و مفهوم ذات إجتماعي (الإخوة) (Shavelson & Byrne, 1996)، و هو ما يبرر الترتيب الثالث للمنزل و الوالدين و طبيعة المرحلة دائما و الشعور بالاسقلال عن الوالدين

و في ذلك تشير (Beemer 1972) إلى أنه مع النمو الجسمي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي يحدث تغيير مواكب بصفة عامة و بصفة خاصة في مفهوم الذات الذي يؤثر بدوره في تنظيم الإدراك و إستيعاب الخبرات .

كذلك بناء الذات كنتاج مكتسب للتفاعل الإجتماعي و المعايير و القيم الإجتماعية (حامد زهران و جلال سري ، 2003)

و هي تتصل بنمو علاقات الفرد الاجتماعية , سواء مع العائلة او اصدقائه, و كيف يرون هذا الشخص و يحدث ذلك بتحقيق التعاون و هذا ما يساعده على التوافق و التكيف مع نفسه و الاخرين. (مواهب ابراهيم عياد:72)

اما بعد العمل فلا يزال بالنسبة للطلبة ، البعد الاكثر غموضا و الاكثر سلبية وهو ما يؤكد الترتيب الاخير للبعد، لانه من المؤكد أن المفهوم الذاتي لدى الفرد هو الذي يقوم بصفة أساسية بتوجيه و ضبط و تنظيم أدائه و فعله .

### 1.1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

#### توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و تقدير الذات

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاغتراب تقدير الذات	-0.14	0.13	229	0.05

تشير نتائج الفرضية الفرعية الأولى إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الاغتراب و تقدير الذات أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى الدلالة ( 0.05) و منه نستنتج أن هناك علاقة ارتباط قوية عكسية بين الاغتراب و تقدير الذات. بمعنى ان اتجاه الدلالة كان عكسيا اي كلما كان تقدير الذات منخفضا كان الشعور بالاغتراب مرتفعا، وهذا ما تؤكدته دراسة Sarriadee Vorakit Phokatron في عام 1980 في تايلاند التي تعرضت لمعرفة التنبؤ عن السلوك الفوضوي الناجم عن الاغتراب ، ومشاعر ازمة الهوية و تقدير الذات وانعكاسه على المجتمع و اكدت على انخفاض تقدير ذواتهم داخل اسرهم و

كانوا اكثر اغترابا عن المجتمع .ويتميزون باتجاهات اكثر سلبية تجاه المدرسة وكانو اكثر ميلا للسلوك الفوضوي .

كذلك وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الظاهرة الإغتراب و الشعور بالصحة النفسية لدى الطلبة و هو ماتؤكدده ايضا دراسة " خلفون أسماء " (2009 - 2010) وجود علاقة بين الإغتراب الثقافي ومفهوم الذات فالإغتراب الثقافي له علاقة بمثالية الشباب الجزائري و ان وسائل الإعلام والإتصال هي من بين العوامل المسببة على الإغتراب والاتجاه السلبي لمفهوم الذات، كما كانت دراسة" يونسي كريمة" (2011-2012)، التي تدل على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين ظاهرة الإغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي.

اما عن علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات النفسية ، كان من نتائج هذه الدراسات أنها أوضحت وجود علاقة قوية بين الاغتراب والتثنية السلطوية وانخفاض المستوى الأكاديمي وسوء التوافق ، وانخفاض تقدير الذات : والعنف، وتعاطي المخدرات ، كذلك العلاقة بين الانتماء للأسرة وأساليب التثنية الاجتماعية ، وكشفت الدراسات مثل دراسة إلهامي عبد العزيز إمام (1987) عن وجود ارتباط دال موجب بين أساليب التثنية الاجتماعية السوية والإحساس بالانتماء للأسرة حيث تبين أن الاغتراب وما يتضمنه من مشاعر عدم الانتماء والعزلة والعدوان ينجم عن خلق ضغط وإجهاد لمراحل النمو، وهو ما تمثله أساليب التثنية الاجتماعية البعيدة عن السواء ففقدان الأفراد لروابطهم التقليدية في الوقت الذي لم يجدوا فيه الروابط البديلة التي تعوقهم عن فقدان الشعور بالولاء أو الانتماء الذي يحققون به ذاتيتهم وفرديتهم ، الأمر الذي يؤدي بهم للانفصال عن التنظيم والمحيط الاجتماعي

اما دراسة سون (1983) بينت أن أهم العوامل المساهمة في الشعور بالاغتراب كان المستوى العالي بشكل ذي دلالة للفور الاجتماعي.

ودلت نتائج دراسة دينان أن الاغتراب ينتشر بنسبة كبيرة بين الطلبة وكذلك دراسة "يوسف عبد الفتاح محمد " (2000) ودراسة "مديحه أحمد عبادة وآخرون " (1998) ودراسة "صالح بن إبراهيم الصنيع" (2002) ودراسة" عبد اللطيف محمد خليفة" (2000) ودراسة " عبد اللطيف محمد خليفة " (2002)، ودراسة" جواد محمد الشيخ خليل" (2002) عن الإغتراب و علاقته بالصحة النفسية، ودراسة "بشرى علي" (2008)، عن مدى إنتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة كذلك دراسة" وفاء موسى" (2002) ،بغرض الكشف عن وجود ظاهرة الإغتراب النفسي لدى الطلبة

كذلك دراسة الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004).

وقد اكدت دراسة مياشيتا " ( 1982 ) Miyashita على وجد فروق جنسية في درجات مقياس إحتقار الذات .ايضا وجود علاقة سلبية بين الاغتراب و تعريف الذات .

وأسفرت دراسة" دلفابروو آخرون " (2006) Delfabbro Et All عن إنتشار ظاهرة الإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطلاب، وكذلك تدني مستوى تقدير الذات و مستوى التوافق النفسي لديهم .



اما دراسة سالم عبد الله الزبيدي ( 2000 ) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات و الوحدة النفسية لدى المراهقين، كذلك دراسة عابد (2002) لدراسة علاقة تقدير الذات بالوحدة النفسية وكانت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات

ما ادراسة (Heimpel ، 2002) اكدت أن ذوي التقدير المتدني أقل من غيرهم رغبة في تحسين شخصياتهم، و تناولت عطا (1993) في دراستها لتقدير الذات و علاقته بالوحدة النفسية وجود علاقة سالبة و دالة إحصائياً بين تقدير الذات و الوحدة النفسية، اما دراسة الحديدي (1990): هدفت إلى تحديد مظاهر الإغتراب وعوامله بين عينة من طلاب الجامعة الأردنية.

كل هذه الدراسات و غيرها تؤكد على وجود مشاعر الاغتراب و علاقته القوية بالذات و تقديرها ما بين تكوين الاغتراب كنتيجة لانخفاض تقدير الذات او كسبب و عامل أساسي لتكون مشاعر تقدير الذات المنخفضة لدى عينة الدراسة.

و ما يدعم هذه الفرضية هو ظهور مفهوم تقدير الذات في اواخر الخمسينات، و اخذ مكانته بجانب المفاهيم الاخرى في نظريات الذات ، فظهرت في كتابات "روزنبرج-rosznberg" و "كارل روجرز c.rogerse" ليزيد في الستينات و السبعينات حيث تم الربط بينه و بين السمات النفسية الاخرى ، خاصة المهمتين بالشخصية ، و من بينها دراسة سكوستون (1983) Sexston التي هدفت إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من (92) طالبة من طلاب كلية الطب ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والقلق والعدوان ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وتقدير الذات (كامل متولي عمران ، 1993 م ، ص 318) ودراسة ابراهيم عيد (1987) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبين بعض المتغيرات النفسية مثل التسلطية ومقياس والدوجماتية ومقياس تقدير الذات أجريت الدراسة على (214) طالب من طلاب الجامعات المصرية ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والتسلطية والدوجماتية والقلق كذلك وجود علاقة سلبية بين الاغتراب وتقدير الذات .

اما دراسة رزق امال (1989) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أبعاد الاغتراب وأبعاد مفهوم الذات وأجريت الدراسة على (312) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ، استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجة أبعاد الاغتراب وتقدير الذات .

اما كوهين kohen ( 1974 ) فدرسته هدفت إلى إيجاد مقياس لمظاهر الإغتراب في المدارس الثانوية ، وتحديد العلاقة بين الإغتراب ومعرفة التلميذ لقدراته الأكاديمية وطبيعة التلميذ وشخصيته ، وقد تكونت عينة الدراسة من (244) تلميذا وتلميذة في سنتهم الدراسية الرابعة في مدرسة يوركشير ، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي (T-Test) ومن النتائج



التي تم التوصل إليها وجود معامل ارتباط كبير وذو دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الإغتراب والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس مفهوم التلميذ لقدراته الأكاديمية ، كما أشارت النتائج إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع يعانون من الإغتراب بدرجة أقل من التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

وفي دراسة قام بها كفاي (1989) تناولت العلاقة بين تقدير الذات وبين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا عاليا وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي تكونت عينة الدراسة من (153) تلميذ من تلميذات المرحلة الثانوية القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى ، وطبق عليهن مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وهو من إعداده ، ومقياس الأمن من إعداد إبراهيم ماسلو ، ومقياس تقدير الذات من وضع كوبر سميث ، وقد استخدم كفاي في دراسته كل من معاملات الارتباط والاختبار التائي (ت) وتحليل التباين ، أشارت النتائج إلى التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي ، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى شعور الطفل بالأمن ، مما يساعد في بناء تقدير مرتفع للذات ، والعكس صحيح ، فأساليب التنشئة الخاطئة لاتجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي ، وبالتالي لايمكن أن يكون تقديره لذاته مرتفعا .

كما قامت العارضة (1989) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية (نمط تسلطي مقابل نمط تسامحي) وأسلوب المعلم في التعامل مع التلاميذ (تعزيز وإهتمام مقابل عقاب وإهمال) والجنس والتفاعل بينها على مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة عمان ، وتكونت العينة من (417) تلميذ وتلميذة حيث إختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وللإجابة على أسئلة الدراسة ، تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية أعده فوزي أبو جبل ، وذلك بعد أن تم تعديله ليناسب مع الفئة العمرية ، ومقياس أسلوب المعلم في التعامل مع التلميذ الذي تم بناؤه لهذا الغرض ومقياس مفهوم الذات الذي أعده علي عباس للبيئة الأردنية .

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين المتعدد (manova) أشارت الدراسة في جزء من نتائجها إلى وجود أثر دال إحصائيا للتنشئة الأسرية على مفهوم الذات في حالة الدرجات الفرعية بإستثناء بعد الجسم والصحة ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأفرادها بالحب والدفء والتسامح ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند ( $\alpha=0.01$ ) بين الأبناء المتوافقين زواجيا من الذكور وأبناء غير المتوافقين من الذكور ، وأن أبناء المتوافقين زواجيا يتميزون بمفهوم ذات إيجابي أكثر من أبنا غير المتوافقين .

وتوصلت أبو عايش (1962) إلى نتائج متوافقة مع ما سبق في دراسة هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية " نمط تسلطي مقابل نمط تسامحي " والتفاعل في ما بينهما على تأكيد الذات لدى تلميذات مرحلة المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى ، وبالتحديد حاولت

الدراسة الإيجابية على السؤالين التاليين: ما أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى تلميذات المراهقة الوسطى؟ وهل يختلف أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات باختلاف الفئات العمرية؟ تألفت عينة الدراسة من (400) تلميذة من تلميذات مدارس مديرية تربية عمان الكبرى ممن تتراوح أعمارهن (15 إلى 17) سنة، وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده فوزي أبو جبل، ومقياس توكيد الذات لراتوس الذي أعدته جواهر الأشهب للبيئة الأردنية لجمع البيانات الخاصة بالتنشئة الأسرية وتوكيد الذات، واستخدمت كذلك تحليل التباين المتعدد لتحليل البيانات، وأظهرت الدراسة في جزء من نتائجها وجود أثر للتنشئة الأسرية على توكيد الذات في حالة الدرجة الكلية لتوكيد الذات والدرجات الفرعية جميعها، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين فيها لأبنائهم بالدفء والتسامح والحب.

كما قام الشلبي (1993) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (374) طالبا وطالبة، كان منهم (158) طالبا و(216) طالبة موزعين على ستة كليات، تم إختيارهم بالطريقة القصدية في العام الدراسي 1993/1992، وتم استخدام مقياس التنشئة الأسرية التي قامت الشلبي بتطويره، وتأكدت من صدقه وثباته، ومقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية، ولإيجابية عن أسئلة الدراسة تم إستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، كما تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على مقياس التنشئة الأسرية ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية إرتباطية دالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية لدى الأب ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية والتي تشمل: بعد العلاقات العائلية، وبعد العلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية وبعد المظهر والخصائص الجسمية، والبعد الأكاديمي، والبعد الأخلاقي لدى الذكور والإناث من طلبة جامعة.

وحصل الزعبي (1996) على نتائج مشابهة في دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا عند تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية (المتوسطة) من كلا الجنسين في محافظة مدينة درعا في سوريا وقد تكونت عينة البحث من (251) تلميذا أختيروا من بين التلاميذ الناجحين في الإمتحانات النهائية للصف الثالث الإعدادي، وكان عدد التلاميذ الذكور (117) تلميذا والتلميذات الإناث (134) تلميذة، وقد إستخدم محك التحصيل الدراسي لتقدير التفوق الدراسي تراكميا، كما استخدم مقياس تقدير الذات للدريني وآخرين، بعد أن كيف ليلائم مجتمع الدراسة، وقد استخرجت لهذا المقياس معاملات الصدق والثبات المناسبة، بحيث كانت درجة توهل استخدامه فيقياس ما وضع من أجله، واستخدم الإختبار التائي (T-Test) لاختبار صحة فروض البحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a=0.01$ ) بين التلميذات المتفوقات وغير المتفوقات لصالح المتفوقات، في حين لم تظهر مثل هذه الفروق الجوهرية بين الذكور المتفوقين وغير المتفوقين في مستوى تقدير الذات.

وفي دراسة أخرى قام بها هدية (1998) وهدفت إلى معرفة الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات حيث تكونت عينة الدراسة من (107) زوجا و(107) زوجة و(107) طفل وطفلة من أبناء عينة الأزواج واستخدم في دراسته اختبار التوافق الزوجي من إعداد سوزان اسماعيل (1989) ومقياس السلوك العدواني من إعداد مديحة الغري (1989) ومقياس مفهوم الذات عند الأطفال إعداد عادل الأشول (1984) بعد التأكد من صدق المقاييس وثباتها ولإيجاد الفروق تم استخدام الاختبار التائي (ت) أشارت الدراسة في جزء من نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) بين أبناء المتوافقين زواجيا من الإناث وأبناء غير المتوافقين من الإناث وتميز بنات المتفوقين زواجيا بمفهوم ذات إيجابي أكثر من بنات غير المتوافقين .

وانسجمت النتائج التي حصل عليها كل من الهنداوي والزرغول والبكور (2001) في دراستهم التي هدفت إلى دراسة الفروق بين التلاميذ العدوانية وغير العدوانية من حيث أساليب التنشئة الوالدية المدركة التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال ، ومقارنة مفهوم الذات الأكاديمي لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (446) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع في محافظة جنوب الأردن نصفهم من العدوانيين ، وتم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الوالدية في صورتيه (أ) للأب و(ب) للأم كما يدركها الأبناء ، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي على أفراد عينة الدراسة الذين تم إختيار العدوانيين منهم من قبل معلمهم ومعلماتهم وتم الإختيار العشوائي لعدد مماثل من التلاميذ غير العدوانيين من نفس الشعب الدراسية التي تم إختيار العدوانيين منها ، وتم تحليل البيانات بإستخدام تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات ، وتحليل التباين الأحادي ،، كانت أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ غير العدوانيين والعدوانيين على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ، وكان المتوسط عند غير العدوانيين أعلى منه عند العدوانيين .

اخيرا يمكن ان نتبنى رأي إمال رزق بأنه يمكن أن نستخدم استلاب الذات على أنه بعد من أبعاد الاغتراب، ويمكن أن يزيد من حدته، لكنه ليس رديفا له. و هو " شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة وبينية المعارف والسلوكات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللانتماء والشعور باللامعنى واللاهدف واللامعيارية والتشيؤ والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معا".

ومع تزايد اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات حول الاغتراب في محاولة لتحديد بعض المتغيرات التي ترتبط به و تؤثر فيه ،فقد توصلت دراسة محمود (1990) إلى ان هناك علاقة قوية بين الشعور بالاغتراب الاجتماعي وبعض المتغيرات ،أما أنليز (1998) Nelis فلقد أثبتت من خلال دراستها أن

الاغتراب الاجتماعي يرتبط بمستوى التفاعل الاجتماعي للفرد فكلما كانت التفاعلات الاجتماعية متجهة نحو التعاون كلما قلت عنده حالة الاغتراب . (مجبل جميل علوان الماشي ، 2012 :98 ص:100)

## 2.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب و النسق القيمي

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاغتراب النسق القيمي	0.15	0.13	229	0.05

تشير نتائج الفرضية الفرعية الثانية إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الاغتراب و النسق القيمي أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) و منه نستنتج أن هناك علاقة ارتباط بين وجود الاغتراب و النسق القيمي

و كما اكدت نتائج الفرضية الفرعية الأولى على وجود مشاعر الاغتراب و علاقته القوية بالذات و تقديرها ما بين تكوين الاغتراب كنتيجة لانخفاض تقدير الذات او كسبب و عامل أساسي لتكون مشاعر تقدير الذات المنخفضة لدى عينة الدراسة كذلك نتائج الفرضية الفرعية الثانية تؤكد وجود علاقة ارتباط بين و الاغتراب و النسق القيمي

لانه من خلال ترتيب القيم: (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) ، نجد احتلال القيمة الدينية في أول الترتيب وقد ناقشنا هذا الامر سابقا.

لذلك جاءت نتائج الفرضية الفرعية الثانية متوافقة تماما لطبيعة العلاقة بين الاغتراب و النسق القيمي، وعليه تتفق دراسة ( خليفة ، 1996 ) مع دراسة ( هومانت وروكيش ، 1970 ) وتختلف الدراستان مع دراستي ( روكيش ، 1969 ) و (مقدم ، 1994) فيما يتعلق بالقيم وعلاقتها بالسلوك .

قد أكدت دراسة خليفة ودراسة (هومانت ) على أن القيم تتزايد أهميتها من الناحية التصورية بدرجة أكبر من تطابقها مع السلوك الفعلي أما دراسة ( ميلتون) فقد أفصحت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم والسلوك فالقيم سواء الوسيالية أو الغائبة تساعد على التنبؤ بمظاهر سلوكية مختلفة وبينت دراسة مقدم عن وجود علاقة بين القيم بالاتجاهات تظهر أقوى وأكثر تكرارا من علاقتها بالسلوك وأن الاتجاهات أكثر ارتباطا بالسلوك .

اما دراسة بولك (1984) أوضح فيها أن مشكلة اغتراب الشباب مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية ، ما هو إلا صراع بين القيم والعادات ، و هو ما اكدته دراسة كالايبيرس " Calabrese ( 1987 ) على أن الاغتراب في مرحلة المراهقة له سمتان إحداها نفسية والأخرى اجتماعية ، حيث تتجلى كل منها في : السعي لتدمير الملكية العامة ورفض للسلطة بأنواعها المختلفة ، والهروب والتسرب من المدرسة ورفض القيم السائدة في المجتمع والمدرسة والأسرة .

وقد وجدت معظم الدراسات أن القيم تتغير صعوداً وهبوطاً عبر سنوات الدراسة الجامعية كما في دراسة جوردن (1970) ( بكر ، 1975 )، ووجدت دراسة جاكوب (1975) أن الجامعة تؤدي إلى تجانس الطلبة في القيم عندما يصلون إلى الصفوف الأخيرة وأن الأثر يعود إلى المناخ الجامعي وليس إلى المناهج وطرائق التدريس والأساتذة ( بكر ، 1975 )، ويتفق هنتلي مع جاكوب بأن الطلبة يتباينون في الصفوف الأولى ثم تعمل الخبرة الجامعية على تدعيم القيم التي كانت عالية في البداية وكذلك المتدنية(بكر، 1975) ، ووجدت دراسة سيشور (1947) بأن التغير يحدث من الشهور الأولى ( بكر ، 1975) ، إلا أن صالح (1984) في العراق توصل في دراسته إلى أن لتخصصات تلعب دوراً في دعم قيم معينة وفي الجامعة عموماً تغيرت جميع القيم كما في دراسة جوردن (1970) ( بكر 1975) وتغيرت بعض القيم في بعض الدراسات حيث نمت القيم الجمالية في المستويات الأخيرة كما في دراسات كل من بكر (1975) في العراق وفيلدمان ( 1970) بكر (1975) و Cox، كوكس (1989) وثبتت في دراسة صالح (1984) ولم يحدث تغير في دراسة سفيان العرضية (1995) في اليمن ، إلا أن القيم الدينية هبطت كما في دراسة كل من صالح (1984) وكاظم (1962) و Dobashi دوباشي (1976) وفيلدمان ( 1970) ( بكر ، 1975 Cox) وكوكس (1989) وتعود ترتفع مرة أخرى بعد الدراسة كما جاء ذلك في دراسة Cox كوكس (1989) ، ولم يحدث تغير في دراسة سفيان العرضية (1995)

و اكدت ادبيات البحث والدراسات النفسية في مجال ازمة الهوية والاعتراب ، بان الشباب يتعرضون للمتغيرات المؤثرة في حياتهم بسبب خبرتهم القليلة في ميادين الحياة المختلفة ، وكذلك الكبار ، حيث تتغير لديهم معايير وقيم المجتمع ، وهذا ما لمسناه فعلاً بالتطبيق الميداني ليؤكد الجانب النظري ، حيث يرى ان هذا الاختلال يولد الكثير، فما ينتج عنها هو احساس الفرد الذي لا يحس بفاعليته ولا اهميته ولا وزنه في الحياة في هذا المجتمع ، وكذلك في نشاطاته المختلفة ايضاً لا يحقق الانسان المغترب ذاته ، وانما يفقدها ولا يشعر سعادة فيها ، وانما يعاني من شقاء وتعاسة وفي احيان كثيرة تقوده هذه التعااسة الى العزلة او الانزواء عن المجتمع

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Sunkey & Houn التي اكدت على ان للبيئة دور مهم في حدوث الاضطرابات الاجتماعية و الاغتراب الاجتماعي ، وهذا ما اثبتته هذه الدراسة في جانب الاغتراب الاجتماعي في المجتمع الجديد .

فالقيم كما عرفناها هي عبارة عن أحكام يصدرها الفرد بالتفاصيل أو عدم التفاصيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء ، وتتم عملية التقويم هذه من خلال التفاعل بين الفرد بمعرفته وخبراته ، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف ( عبد اللطيف خليفة ، 1992 ، ص 59-60 ) .

والقيم - كما أوضحها شوارتز و بيلسكي - هي عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرجوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك ، أو غاية من الغايات ، وتسمو على المواقف النوعية ويمكن وضعها في مدرج هرمي حسب أهميتها النسبية ( Schwartz & Bilsky ، 1987 ) .

ولكي نتفهم الاغتراب لا بد من البحث عن جذوره ومنابعه في تركيب المجتمع ومدى سيطرة القيم والمعايير على السلوك عامة وفي المجتمعات العربية خاصة فحالات الاغتراب في المجتمعات العربية - كما أوضح حلیم بركات - تظهر من خلال المصادر التالية :

أولاً : السيطرة المفرطة ، وهي متوفرة إلى حد بعيد في معظم البلدان العربية .

ثانياً : انحلال القيم والمعايير وعدم فعالية النظم شبه الديمقراطية .

وأوضح "بركات" أن مجالات التصرف السلوكي الفعلي أمام المغترب يمكن تحديدها على أنها امتداد بين الانسحاب والاشترك التمردى الثورى ، وعلى المغترب القيام بواحد أو مزيج من ثلاثة أنواع من التطرف ، بإمكانه الانسحاب من واقعه ، أو الرضوخ إليه ظاهراً ، أو النفور من ضمناً أو التمرد الثورى عليه وتغييره ( حلیم بركات ، 1984 ) .

وإذا نظرنا إلى منظومة القيم في المجتمعات العربية - في ضوء ما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة - نجد أننا بصدد مناقشة قضيتين رئيسيتين :

\_ الأولى : تتعلق بالتناقض أو المفارقة بين القيم والسلوك .

\_ وتتمثل في الصراع القيمي بين الأبناء والأبناء .

(عبد اللطيف خليفة ، 2001)

والصراع المعرفي ليس قاصراً على التناقض والتناقض بين القيم والسلوك ، ولكنه قد يوجد بين القيم وبعضها البعض الآخر .

وتعد ظاهرة التغيير في البناء القيمي لمجتمع ما من أكثر الظواهر ارتباطاً وأشدّها خطورة بالنسبة لظاهرة الاغتراب ، فهناك العديد من الأفراد - في المجتمعات العربية والإسلامية - الذين يخشون من التجديد أو تقبل التغيير القيمي ، وبالتالي لا بد من حل التناقض الذي يحدث في النسق القيمي بين ما هو قديم متوارث وبين ما هو جديد والفشل في هذا يؤدي حتماً إلى "التخلف القيمي" ، حيث يوجد تناقض بين رواسب قديمة ومطالب وقيم الواقع الجديد ، كما ينشأ عن هذا التخلف أحياناً تناقض بين القول والفعل أو السلوك وهو ما يؤدي حتماً إلى كثير من الإضرابات التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الانتقال من نسق لآخر (محمد أحمد بيومي ، 1992) .

ويرجع هذا الصراع القيمي بين الآباء والأبناء إلى عدة عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ، أسهم كل منها بدرجة بدرجة معينة في هذا الصراع فقد شهدت المجتمعات العربية تحولات سريعة ، هزت الإنسان العربي الذي لم يستطع استيعابها أو التعايش معها لأن تفوق قدراته على الاستعاب والتكيف ، وكان لهذه التحولات أثارها على أنساق القيم والتوجهات القيمية ، حيث تشوهت قيم الذات ومعايير التقويم ، والتخلي عن قيم اجتماعية أصيلة ، واستبدالها بقيم اجتماعية سلبية لجأت إليها الذات كآلية لإشباع حاجاتها والمحافظة على بقائها .

ومن مظاهر تشوهات قيم الذات في المجتمعات العربية سيادة القيم المادية وإعلاء المصلحة الخاصة على العامة ، والنفاق الاجتماعي ، والسلبية واللامبالاة وتبني الذات لقيم الأنومي كتعبير عن حالة الفوضى الأخلاقية ، حيث اللامعيارية وضعف الموجهات السلوكية والفكرية ، وجميعها مظاهر تفصح عن الشعور بالاغتراب واضطرابات الهوية أما في ما يتعلق بأسباب هذه التشوهات في منظومة القيم فمنها سيادة النموذج التنموي الذي اهتم بالكم على حساب الكيف ، وعلى الاستهلاك وليس الإنتاج ، وعلى الإستزاد وليس التصدير ، وعلى التبعية للخارج وليس التنمية المستقلة ، وعلى الانبهار الحضاري بالغرب ( كمال التابعي 1996 ) .

وعليه يكون من الأسباب الأخرى للاغتراب ما أسماه اريكسون ( Erikson, 1968 ) بأزمة الهوية التي رأى أنها المفتاح الأساسي لفهم شخصيته ، كما أوضح أن سرعة التغير الذي يتسم به العصر الحالي وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب على الشباب فهم دورهم في المجتمع بل ويصعب عليهم تحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل ، وتكوين وجهة نظر متكاملة حول العالم والمجتمع ، مما يعرضهم للشعور بالاغتراب .

كما أن الإعداد الديني الجيد للطلاب خلال مراحل الدراسة المختلفة ، وما يترتب عليه من تربية الوازع الديني لهم يزيد من طمأنينتهم ، ومن ثم يجنبهم كثير من المتاعب ويدفعهم إلى التغلب على ما قد يعترضهم من تناقضات وصراعات ، وهكذا فبرغم شعورهم بالاغتراب ، إلا أنهم لا يستسلمون له بحيث لا يؤثر على حياتهم الأكاديمية .

وهذه النتيجة توافق ما خرجت به دراسة الصنيع ( 2002 ) و بكر ( 1399 هـ ) على طلبة الجامعة ، . في حين أنها على عكس النتائج التي خرجت بها دراسات ( الأشول وآخرون ، 1405 هـ ، القريطي والشخص 1412 هـ ، الطراح والكندري ، 1412 هـ الكندري ، 1998 م ) وإن كانت نتائج دراسة القريطي والشخص أشارت إلى أن ربع العينة فقط كانت درجاتها أعلى من المتوسط كما أن دراسة الطراح والكندري أشارت إلى وجود الاغتراب بدرجة قريبة من المتوسط . كما هو حال دراسة الكندري التي أشارت إلى وجود الاغتراب بدرجة أعلى قليلاً من المتوسط .



والدراسات المذكورة السابقة ( ما عدا دراسة الأشول وآخرون ) أجريت على المجتمعين السعودي والكويتي ، حيث أشارت إلى وجود الاغتراب بدرجة قريبة من المتوسط أو فوق المتوسط قليلاً أو لدى الطلاب الخليجين إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية حسب ما خرجت به الدراسات السابقة ، وما خرجت به الدراسة الحالية .

أن شعوبنا العربية وفي ظل هذه الأنظمة التي ليس لآخر مكان معها، تتغذى أغتراباً وتلبس أغتراباً وتسكن أغتراباً وتموت أغتراباً، لأن شعور الإنسان العربي بالعجز أزاء ما يحدث من وضع وعدم قدرته على المشاركة في تغيير القوانين التي تحكمه وتتسلط عليه وترهبه كل هذا يعد من دواعي نمو التمرد اللامسؤول والعنف والشعور بالظلم حيث تؤكد جوين نترل (Netler)، بأن الأفراد المغتربين يعانون الشعور بالعزلة مما يدفع هؤلاء إلى الانتحار وأدمان المخدرات الذي يصاحبه الاضطرابات الانفعالية ، وما أكثر هذه الممارسات بين شبابنا العربي ولكنها تكون غير ظاهرة للعيان لأن أعلامنا العربي كقادتنا العرب، أعلام يجتر دائماً مايقوله وعاظ السلاطين.

### 3.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي و تقدير الذات قصد حساب العلاقة بين النسق القيمي و تقدير الذات قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات النسق القيمي	0.02	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين النسق القيمي و تقدير الذات و ذلك عند مستوى الدلالة (0.05). تستند عملية بناء تقدير الذات إلى إطار عملي يقوم على خمس حاجات إنسانية ( ريزونر و لين ، 2007 ) ( ريزونر ، 1999 ) وتساعد هذه المفاتيح الخمسة في بناء البرامج الخاصة والداعمة للموهوبين متدني التحصيل وهي على النحو التالي :

#### 1- الشعور و الإحساس بالأمان :

و يتضمن الشعور بالأمان معرفة ما هو متوقع ، و الشعور بالحماية ، و القدرة على الثقة بالآخرين ، وكذلك القدرة على توقع تسلسل الأحداث من خلال الخبرة ، معرفة حدود قوه الفرد وكيفية العمل بالبيئة المحيطة بالطفل .



2- الشعور و الإحساس بالهوية:

الشعور بالهوية يعنى الإدراك الذاتي أو الوعي الشخصي الذي يمتلكه الأفراد عن ذواتهم وأحياناً يُشار إليه بـ(مفهوم الذات أو صورة الذات ) كما يُنظر إليه كعنصر من عناصر تقدير الذات ويمكن وصف هوية أو مفهوم الذات بأنه الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه وتقدير الذات هو الشعور الذي يحمله الفرد عن تلك الصورة . وهو ما أكده كلا من روس وباركر (1980) بأن الطلاب الموهوبين قد يكون لهم في بعض الأحيان نوات أكاديمية أفضل من الذوات الاجتماعية (Lea-Wood& Clunies-Ross 1995) .

3- لشعور و الإحساس بالانتماء :

وهو يعنى شعور الفرد بالخصوصية أو التفرد حتى يتمكن من تقدير حقيقة أنهم مختلفين عن غيرهم من الأفراد , وهم بحاجة لمعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والتي تختلف عن أقرانهم , وبذات الوقت من المهم أن يشعروا بأنهم متساوون مع الآخرين بالخصائص , فالطلاب الموهوبين يمتلكون سمات وخصائص قد تُعرضهم للمجازفة أو تُوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين , ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة , وقوة العواطف , وردود الفعل الكمالية , والشعور بالاختلاف , والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية ( Kitano, 1990 ) . ورغم ذلك يرغبون بالشعور بالأهمية والخصوصية , وكذلك أن يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر من أنفسهم , ويبرز هنا دور المعلمة في مساعدتهم في متى يكونوا أفراد متميزين عن الآخرين وأفراد ينتمون لمجموعة .

4- الشعور و الإحساس بالهدف :

ان بناء الشعور بالأمان أو الشعور بالهوية الذاتية جميعها تسهم في بناء تقدير الذات ولكنها ليست كافية بمفردها فبدون بناء الشعور بالهدف يمكن أن يبقى الطلاب معتمدين دائماً على الآخرين في بناء تقدير الذات لديهم , ويتمثل الهدف في المعرفة الشعورية لما يرغب الفرد في تحقيقه أو في أن يكون عليه , و يعطي الهدف معنى لجهود الطلاب بدلاً من أن تكون جهودهم موجهة نحو إرضاء الكبار أو الإذعان لمطالبهم , فهذا الأمر يعنى افتقارهم للدافعية الداخلية , فالطلاب الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً واقعياً لديهم على الأرجح تقدير ذات أعلى من الطلاب الذين يفتقرون لتلك الأهداف , كما أن الطلاب الذين لا يمتلكون شعوراً بالهدف لا يوجد لديهم دافعيه للتعلم بغرفة الصف ويكون تقديرهم لذاتهم متدني بشكل عام .

5- الشعور و الإحساس بالكفاية الشخصية :

وتتمثل في الاعتقاد بأننا نستطيع تحقيق أهدافنا ونتغلب على المشاكل التي تواجهنا , وهي الثقة الهادئة التي أشار لها العالم باندورا " بالفاعلية الذاتية "والتي تعتبر أساساً في تكوين الذات , وهذا الشعور يتولد بعد حدوث العديد من التجارب الناجحة ويتضمن القدرة على استخدام المهارات المعرفية - الاجتماعية - السلوكية - ومهارات اتخاذ القرار و مهارات حل المشكلات وتحمل نتائجها , وتتمثل الطرق الأكثر فاعلية في بناء الشعور بالكفاية في وضع الأهداف المحددة المرتبطة بالمهارات الأكاديمية أو النمو

الشخصي وبالتالي يقدم الآباء والمعلمين المساعدة في تحقيق أهدافهم بشكل تعاوني ، فالأفراد الذين يفتقرون للشعور بالكفاية يشعرون بأنهم ضحايا ودمى وغير محظوظين - وان العالم ضدهم - ويتساءلون دوما ما لفائدة من الجهد والعمل والحياة ؟ كما يكرهون وضع الأهداف لأنفسهم و يفشلون في التصرف بمسؤولية ، كما يواجهون منازعات مع آبائهم ومعلميهم .

وعليه فان تفسير عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والنسق القيمي في هذه الدراسة يبرر من خلال ما لمسناه في خصائص تقدير الذات لعينة الدراسة .

و نورد بعض الدراسات التي تساعد في فهم طبعة العلاقة منها دراسة محمد المرشدي ( 1979) بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية. وهدفها دراسة أبعاد مفهوم الذات في علاقتها بالقيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية .تألفت العينة من 156 طالباً و 156 طالبة ممن تتراوح أعمارهم بين 15-16 سنة.وقد استخدم اختبار مفهوم الذات للكبار واختبار القيم.

أسفرت النتائج عن:

1\_وجود ارتباط موجب بين القيم ومفهوم الذات وأن الفروق بين الجنسين في أبعاد مفهوم الذات فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تقبل البنات للآخرين.

2\_ كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في درجة الإحساس بالتباعد.

3\_ اختلاف ترتيب القيم لدى الجنسين وجود الاتفاق في ترتيب بعض هذه القيم وخاصة ضمن الإطار الثقافي والدراسي (قطب،49،2003)

اما دراسة " عبد الفتاح دويدار (1992) في سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بلغ عدد أفراد العينة 566 طالباً من طلاب الجامعة في لبنان

وقد اعتمد البحث على الأدوات التالية : اختبار مفهوم الذات للكبار و مقياس الاتجاه نحو الدراسة ومقياس الاتجاه نحو العلاقة بين الجنسين واختبار الذكاء العالي واستمارة المستوى الاجتماعي. و كانت النتائج كمايلي:

1-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى = ١% بين مجموعتي البحث من خريجي المدارس الثانوية الرسمية والأجنبية لصالح خريجي المدارس الثانوية الرسمية بمعنى أن هؤلاء الطلاب أكثر محافظة على القيم التقليدية من نظرائهم من خريجي المدارس الثانوية الأجنبية.

2-إن الطلاب بصفة عامة أكثر محافظة على القيم التقليدية من الطالبات حيث أوضحت الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بالاتجاه نحو الزواج وكانت الطالبات أكثر تقدماً من الطلاب.

3-وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين مجموعات البحث في الكليات العملية وبين نظرائهم في الكليات النظرية حيث أن طلاب الكليات العملية أكثر تمسكاً بالقيم التقليدية من طلاب الكليات النظرية.

4-هناك تناقض في اتجاهات الطالبات نحو الزواج وشتا مظاهر العلاقات بين الجنسين (قطب، 50، 2003).

#### 4.1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

#### توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ابعاد متغيرات الدراسة

قصد حساب العلاقة بين ابعاد متغيرات الدراسة , قام الباحث بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" بين ابعاد الاغتراب (العجز .اللاهدف . اللامعنى . اللامعيارية . التمرد . العزلة) و ابعاد النسق القيمي (القيمة الدينية . الاجتماعية . السياسية . الاقتصادية . الجمالية . النظرية) و تقدير الذات, فكانت النتائج على النحو التالي:

المتغيرات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13
1.العجز	1												
2.اللاهدف	0.55	1											
3.اللامعنى	0.29	0.48	1										
4. اللامعيارية	0.22	0.30	0.27	1									
5. التمرد	0.03	0.07	0.05	0.54	1								
6.العزلة	0.36	0.44	0.37	0.26	0.24	1							
7.ق. دينية	0.25	0.37	0.26	0.32	0.71	0.09	1						
8.ق. اجتماعية	0.46	0.52	0.45	0.68	0.84	0.72	0.68	1					
9.ق. سياسية	0.76-	0.64-	0.58-	0.68-	0.97	0.31	0.52	0.89	1				
10.ق. اقتصادية	0.83	0.51	0.47	0.49	0.72	0.56	0.33	0.88	0.91	1			
11.ق. جمالية	0.33	0.38	0.31	0.25	0.11	0.59	0.52	0.67	0.43	0.15	1		
ق. نظرية	0.18	0.12	0.33	0.10	0.37	0.40	0.56	0.58	0.49	0.45	0.37	1	
تقدير الذات	0.75-	0.80-	0.83-	0.77-	0.73-	0.86-	0.15	0.65	0.72	0.85	0.56	0.12	1

وتكشف النتائج المبينة في الجدول السابق عن ارتباط جميع الابعاد الفرعية للاغتراب ارتباطا ايجابيا ذات دلالة إحصائية بكل ابعاد النسق القيمي ، بينما ارتبطت سلبيا بكل من تقدير الذات والقيمة السياسية. وهي نتيجة متوقعة تتسق ومحتوى هذه المقاييس فالأشخاص الأكثر اغترابا أكثر تناقضا ، وأقل توافقا وتوكيدا لذواتهم.

وبوجه عام تشير النتائج السابقة الى صدق تقاربي مرتفع سواء بخصوص المقاييس الفرعية للاغتراب ، او المقياس العام.

وعليه كانت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع الترتيب السابق لمتغيرات الدراسة الذي فسرناه سابقا .

- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(شمال، جنوب).." .

تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث من الجدول أعلاه إلى:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (جنوب، شمال) في الابعاد الستة.

جدول يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ( جنوب، شمال).

القيم	جنوب 150		شمال 150		"ت" المحسوبة	"ت" الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
العجز	8.68	25.65	7.76	26.02	**0.38	1.96	298	غ.د
اللاهدف	7.06	23.11	6.32	24.40	**1.67	//	//	//
اللامعنى	5.25	24.68	4.69	24.81	**0.22	//	//	//
اللامعيارية	5.72	26.34	5.86	25.36	**1.46	//	//	//
التمرد	8.96	27.62	6.42	25.43	*2.43	//	//	//
العزلة	7.11	19.66	7.63	20.41	**0.88	//	//	//
الاغتراب العام	42.78	147.06	38.68	146.43	0.13	//	//	//

تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث من الجدول أعلاه إلى:

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (جنوب، شمال) في الابعاد الستة.

وهذا على اعتبار ان مشاعر الاغتراب لدى عينة الدراسة طاغية بالشكل الذي يبليغي فيه الفروق بين طلبة المركز ذو اصول من منطقة تمنلراست و طلبة ذو اصول من الشمال ،رغم تباين طبيعة التنشئة الاجتماعية ، الا انهم اتفقو في الشعور بالاغتراب و في كل ابعاده ، ومنه نرجع الى ماهية الاغتراب

التي قد توحد بين الكثير من العينات ، ليس فقط في البيئة المحلية بل عربيا و غربيا، وهذا ما اكدته معظم الدراسات السابقة بل، كل الدراسات التي تناولناها في الفصل الاول. ما عدا دراسة دراسة نكو

Nnekwu، (2007)

فقد هدفت إلى كشف أثر العرقية والاندماج الديني على الاغتراب النفسي للموظفين في الجامعات النيجرية ، و التي أجريت على (532) عضوا في سبع جامعات نيجرية واستخدمت الدراسة مقياس الاندماج العرقي ومقياس الاندماج الديني واستبيان الاغتراب النفسي وتوصلت النتائج إلى أن العاملين في الجامعات النيجرية الواقعة جنوب البلاد يشعرون بالاغتراب أكثر من العاملين في الجامعات الواقعة في الشمال والغرب كذلك العاملين في الجامعات النيجرية الذين يتحلون بنازع ديني مرتفع لا يشعرون بالاغتراب .(رائد فائز المدانات:2003)

الا ان الواقع المعاش الذي ترزخ فيه منطقة تمنراست المليء بالثقافة الموروثة و المشبع بالعنصرية و الطبقية و تقسيم المجتمع على اساس اثني و عرقي و قد وضحنا هذا سابقا في مختلف مظاهر حياة المجتمع ككل و لا ادل على على هذا من التقسيمات الموجودة الى الان بتسميات لها حضورها الانبي و الواقعي خاصة بين الاشراف و العبيد و بين الجنوب و الشمال والنظر اليهم على انهم مستوطنون و دخلاء و قد تصل لدجة وصفهم بالمحتلين (اول خطاب للامنوكال و ملك الطوارق غداة الاستقلال) و لا يزال هذا الشعار يذكر الى اليوم و في مختلف المناسبات هذا بغض النظر عن الطوارق الذين لم يستسيغوا فكرة تحرير العبيد التي خلقت مشكلة في البنية الاجتماعية للطوارق و انعكست عليهم لدرجة ان البعض منهم صار يعيش الاغتراب بمفهوم الفصام و العيش خارج اطار الواقع و عليه نطرح استفهام حول نتائج الدراسة التي لم تثبت هذه الفروق

### 3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين الابعاد الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	علوم اجتماعية(150)		علوم المادة(150)		متغيرات القيم
				ع	م	ع	م	
0.05	298	1.96	2.91 <sup>*</sup>	4.25	26.21	6.02	27.96	العجز
غ.د	//	//	0.58 <sup>**</sup>	5.11	23.55	6.99	23.96	اللاهدف
0.05	//	//	3.49 <sup>*</sup>	4.22	25.32	5.02	23.47	اللامعنى
غ.د	//	//	0.57 <sup>**</sup>	5.91	27.34	5.87	26.95	اللامعيارية

غ.د.	//	//	**2.01	7.86	29.02	7.36	27.35	التمرد
غ.د.	//	//	**0.41	7.22	17.67	7.85	18.03	العزلة
غ.د.	//	//	**0.32	34.57	149.11	39.11	147.72	الاغتراب العام

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

في الابعاد الاربعة(اللاهدف. اللامعيارية. التمرد. العزلة)

اما في بعد العجز و اللامعنى تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما الاغتراب العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

و عليه تحقق الفرق فقط في بعدي العجز (Powerlessness) و هو شعور الفرد بالاحول واللاقوة ، وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ،وبعجز عن السيطرة على تصرفاته وفعاله ورغباته،وبالتالي لا يستطيع ان يقرر مصيره، فمصيره وارادته ليسا بيده بل تحددهما عوامل وقوي خارجة عن ارادته الذاتية ، كما لا يمكنه ان يؤثر في مجري الاحداث او صنع القرارات المصيرية الحياتية ، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته او يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.(محمد عبد اللطيف خليفة:2003. 36)

اذن هو شعور الفرد باللاقوة، وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (زينب شفير.2002: ص7)

وأن الفرد يتوقع عجزه عن تحقيق ما يريده من مكافأة أو تعزيز لاعتقاده بعجزه في تحديد مسار

الأحداث أوالنتائج التي نشأت نتيجة لهذه الأحداث. (فاروق السيد عثمان،2000 : ص19)

وقد وضع "احمد النكلوي" تعريفا اجرائيا لبعدي العجز وخبرة افتقاد القدرة كنمط اغترابي بأنه "الحالة الى يصبح فيها الافراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما انهم لا يستطيعون او لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون اليه من نتائج او مخرجات من خلال سلوكهم او فعاليتهم الخاصة .اي بمعنى انهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق اوتوجيهها ، الامر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والاحباط وخيبة الامل في امكانية التأثير في متغيرات السياق والقوي المسيطرة عليه "(احمد النكلوي،1989،ص121)

وفي سياق دراسة هذا البعد توصل ماو (1992) Mau إلى أن الطالب يشعر بالعجز حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين و خاصة الإدارة المدرسية .

(رائد فايز المدانات ، 2003 :ص 51)

و هو شعور متبادل بين طلبة التخصصين ، مع اختلاف اسبابهما في العجز ،وان طلبة العلوم الاجتماعية الاكثر عجزا ،لغموض الاهداف المتوقعة ، أو تحقيق ما يتطلعون اليه من نتائج، كما لا يمكنهم ان يؤثرو في مجري الاحداث او صنع القرارات المصيرية الحياتية، مع العلم ان تخصص العلوم الاجتماعية في الجزائر يقبل فيه الطلبة الذين لم يستطيعوا الالتحاق بالتخصصات العلمية الاخرى، نظرا لضعف نتائجهم في البكالوريا.

اما بعد اللامعنى (Meaninglessness) ويقصد به مدي ادراك الفرد وفخمه أو استيعابه لما يدور حوله من احداث وامور عامة او خاصة .ويعرفه "سيمان" بأنه يعني توقع الفرد انه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك .فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه مايجب عليه أن يؤمن به او يثق فيه ، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات . (محمد عبد اللطيف خليفة: 2003. 37)

ويقصد به الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها ، و أنها تسير وفق منطلق غير معقول و من ثم يشعر المغترب أن حيلته عبث لا جدوى منها ،فيفقد واقعيته ،ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني . (جديدي زوليخة ، 2012:ص 253 )

كما عرف اللامعنى " على أنه شعور الفرد بعدم وضوح ما يشعر به وما يعتقد فيه كذلك عدم توفر القدرة على اتخاذ القرار، وعدم وضوح الأهداف الاجتماعية ، و قناعته بأن ما يسعى إليه المجتمع في المجتمع في الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسانية و تعاليم الدين وأن الحياة أصبحت رتيبة لا معنى لها ، وأن تطلعات الأفراد تتميز بالأنانية . (سوسن باسم محمداً غبارية ، 2005:ص 23)

و هذا دلالة كبرى على توافق البعدين و انسجامهما (العجز و اللامعنى) ، فالعجز يولد اللامعنى ، و اللامعنى يولد العجز ، على خلاف الابعاد الاخرى التي لم نسجل فيها فروقا بين العينتين ، كذلك الاغتراب العام .

4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين

الجدول رقم ( 15 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.

متغيرات القيم	ذكور (150)		اناث (150)		"ت" المحسوبة	"ت" الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
العجز	25.85	6.01	27.82	5.93	*2.85	1.96	2.98	0.05
اللاهدف	25.24	6.17	23.87	3.95	*2.44	//	//	0.05
اللامعنى	23.87	4.72	25.13	4.11	*2.47	//	//	0.05
اللامعيارية	26.22	6.12	25.84	5.72	**0.55	//	//	غ.د
التمرد	27.89	7.05	25.55	6.72	*2.92	//	//	0.05
العزلة	19.51	7.11	20.98	7.42	**1.75	//	//	غ.د
الاغتراب العام	148.58	37.18	149.19	33.85	0.14			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن: بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور.اناث) في الابعاد التالية: ( اللامعيارية. العزلة )

اما في بعد العجز و اللامعنى اللاهدف التمرد تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما الاغتراب العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير لمتغير الجنس (ذكور.اناث).

و هذه النتائج وافقت ما توصلت اليه نتائج سيدمان (1995) ، التي دلت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس.



و تؤكدها دراسة "ماهوني و كويك" (2001) Mahony and Quick التي توصلت إلى نتائج مفادها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالإغتراب تبعاً لمتغير الجنس ، كذلك توصلت إلى أن أجواء الجامعة تساعد على التخفيف من درجة الشعور بالإغتراب

كذلك دراسة "ما هوني وكويك " 2001 Mahoney and quick : توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالإغتراب تبعاً لمتغير الجنس .

ومن الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجات الإغتراب تعزى للجنس دراسة أجراها عبادة وعلي المختار (1998) وهدفت إلى قياس مظاهر الإغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر ، وبلغ قوام عينة الدراسة (1800) طالبا وطالبة من جامعة جنوب الوادي .

وللإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديد مظاهر الإغتراب لدى طلبة الجامعة تم استخدام مقياس للإغتراب تكون من ستة مظاهر هي : العجز ، والشعور باليأس ، والقلق من الأحداث ، والقيم ، والأخلاق والإهتمامات ، والغربة الإجتماعية ، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث المختلفة واختبارت للتعرف على الفروق بين العينتين (الذكور ، الإناث ) وكذلك تم استخدام تحليل التباين المتعدد للتعرف على مدى الإختلاف بين عيني الدراسة الكلية ومتغيرات أو مظاهر الإغتراب وكذلك استخدم الباحثون التحليل العاملي للوصول إلى عوامل يمكن من خلالها التعرف على صدق المقياس ، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة ( $a = 0.05$ ) على مظاهر الإغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين بصريا ، وأستخدمت عينة مكونة من مئة كفيف ومئة مبصر من تلاميذ الصف الثاني الثانوي بمدينة القاهرة وأستخدمت في الدراسة أداتي قياس هيما : مقياس عين شمس للإغتراب وهو مكون من ستة أبعاد هي العزلة الإجتماعية ، والتشيؤ ، واللامعيارية ، والعجز ، واللامعنى ، والتمرد ، واختبار عوامل الشخصية ل (كاتل) ، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد (هوتلنج) ومعادلة كرونباخ ألفا ، كما استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التقارب (proximity coefficient) ، وقد أشارت الدراسة في جزء من نتائجها إلى إرتفاع مستوى الشعور بالإغتراب عند كلا العينتين ، وأن عينة المكفوفين بصريا تتسم بتصدع الذات ، والعجز واللامعنى ، والإنهزامية ، واللامعيارية ، وكذلك أشارت الدراسة إلى أن عينة المبصرين تتسم بالعزلة ، والإندفاعية ، وفقد الهوية ، والبحث عن الذات ، وعدم النضج .

وتوصلت موسى (2002) إلى نتائج مشابهة في دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر الإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية ، طبقت الدراسة على مجموعة أختيرت بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة من مختلف التخصصات وتألفت المجموعة من (568) طالبا وطالبة ، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية : مقياس الإغتراب ومقياس الحاجات النفسية ، وهما من تصميم

الباحثة ، وتوصلت الدراسة في جزء من نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 =)$  بالنسبة لمستوى الشعور بالإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تعزى لمتغير الجنس .

و هذا عكس بستر 1986: Bester و نتائج دراسته التي اثبتت أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور ، وكذلك أنه كلما زاد السن زاد الاغتراب بشكل طردي .

و توافقه دراسة "لاين ودورتي " 1999 Lane and daugherty : بأنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والفروق في صالح الذكور الذين كانوا أكثر اغترابا .

كما كان الاغتراب الاجتماعي أكبر عند الطلبة من الأصل اليوناني عنه لدى الأمريكيين ، كما وجدت الدراسة أن هناك تأثير للعوامل الاجتماعية والثقافية في الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة اليونانيين وفقا لمتغير الجنس .

و من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تطرقت لمتغيرات الدراسة من جانب ومتغيرات أخرى من جانب آخر ، ففي دراسة أجراها الحديدي (1990) وهدفت إلى تحديد مظاهر الإغتراب وعوامله بين عينة من طلاب الجامعة الأردنية ، وتم إختيار عينة عشوائية عددها (275) طالبا من طلاب الجامعة الأردنية ، وبعد تطبيق مقياس الإغتراب الذي قام بتصميمه والمكون من مئة فقرة ، وإستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة كتليل التباين والمتوسطات ، أشارت نتائج الدراسة إلى إنتشار الإغتراب وقد تحددت ب (فقدان المعايير وفقدان المعنى وفقدان السيطرة والإنعزال الإجتماعي وعدم الانتماء أو اللامبالاة ) ، كما إستخدم إختبار شافية للمقارنات البعدية لبيان مصادر الفروق ، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يعانون من إغتراب مرتفع بشكل عام وبالتحديد على الأبعاد التالية (فقدان المعايير وفقدان المعنى وفقدان السيطرة والإنعزال الإجتماعي)، في حين كان الإغتراب منخفضا على بعد عدم الإنتماء أو اللامبالاة ، كما أظهرت النتائج أن الجنس كان العامل الوحيد من بين العوامل المستقلة الذي أظهر أثر ذو دلالة إحصائية ومرده إلى أن الذكور أظهرو إغترابا أعلى من الإناث وعلى كافة الأبعاد ، في حين لم تظهر أثار ذات دلالة إحصائية في باقي العوامل .

و في البعدين الذان لم يتحقق فيهما الفرق بين الذكور و الاناث و هما ، اللامعيارية و العزلة .

اما اللامعيارية (الانوميا Mormlessness): فهي فى الاستخدام الدارج الموقف الذى تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد ، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. فالأنومي اجتماعى يشير للحالة التى تغرق فيها القيم العامة فى خصم الرغبات الخاصة الباحثة عن اشباع بأي وسيلة ( السيد شتا. 1984 ص364).

فاللامعيارية هي غياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية مما يؤدي إلى مغايرة معايير الدين والقانون والعرف وعدم مسايرتها ويستخدم مصطلح اللامعيارية لمعان ثلاث:

(1)- التفكك الشخصي وخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقدون الإرشاد الأخير هو القانون، وذلك ما يهدد البناء والتماسك الاجتماعي.

(2)- الموقف الذي يشهد صراع بين المعايير وبين الجهود والتي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير.

(3)- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد. (سناء حامد زهران، 2004، ص 108)

واللامعيارية كما عرفها سيمان "هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة ان اشكال السلوك التي اصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية اهداف محددة ، اي ان الاشياء لم يعد لها اية ضوابط معيارية ، ما كان خطأ أصبح صوابا ، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتبار خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع." ( احمد النكلاوي ،ص105).

كل هذا يشترك فيه الذكور و الاناث لهذه الدراسة.

**اما العزلة الاجتماعية: Social Isolation:** فيقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي ، والافتقاد الى الامن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الاخرين حتى وان وجد بينهم .كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع ، والانفصال بين اهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.

وتعني ايضا شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية. (حامد عبد السلام زهران ،إجلال محمد سري، 2003: ص404)

فالمغتربون من المعنى الانعزالي هم الذين يولون قيمة مكافأة جد ضئيلة للأهداف والمعتقدات التي تمنح درجة عالية في القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما. (سامية محمد جابر، 2004: ص ص 171-172)

و قد أثبت ماو(1992) Mau إلى أن الطالب يشعر بالعزلة الاجتماعية حين تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم ،أو مع أساتذتهم و قد يظهر من خلال الغش و عدم الالتزام بالنظم داخل المدرسة و خارجها. ( رائد فايز المدانات ، 2003 : ص 51)

وغالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الإغتراب في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد Detachment وعدم النماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية Folklorotistic Standards في المجتمع .ويرى بعض الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع وثقافته .ويلاحظ ان هذا المعنى للاغتراب لايشير الى العزلة الاجتماعية التي تواجه الفرد المثقف كنتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي او لضالة الدفاء العاطفي warmth Affective او لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد .ولعل افضل اسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى لاغتراب هو ان ينظر اليه من زاوية

قيمة الجزاء او ارضاء Reward value فالاشخاص الذين يحيون حياة عزلة واغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الاهداف والمفاهيم التي يثمنها افراد المجتمع. ويبرز هذا الصنف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الافراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تلفزيونية واذاعية ونشاطات (قيس النورى، 1979). (محمد عبد اللطيف خليفة: 2003. 39)

وعليه نلاحظ أن غالبية الدراسات السابقة قد أجمعت على وجود درجات عالية من الإغتراب عند أفراد العينات التي تمت دراستها ( الحديدي ، 1990 ، القريطي والشخص ، 1991 ، عزام ، 1989 ) ولكنها اختلفت بالنسبة لأثر الجنس فهناك دراسات أظهرت وجود فروق ذات دلالة تعزى لجنس التلميذ ولصالح الذكور (عويديات ، 1995) وهناك بعض الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس (عبادة وعلي المختار 1998 موسى 2002) ، ونظرا لعدم وجود اتفاق بين الدراسات السابقة ، فإن إجراء المزيد من الدراسات ، وعى عينات مختلفة يعد غاية من الأهمية سعياً وراء الوقوف عند طبيعة هذه العلاقة ، وعليه فإن هذه الدراسة تعد مساهمة في هذا المجال كما يتضح من خلال النتائج .

#### 5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية. (شمال، جنوب)."

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (جنوب ، شمال) فكانت النتائج كالآتي:

القيم	جنوب 150		شمال 150		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
ق دينية	22.44	18.86	19.65	17.23	1.33 <sup>**1</sup>	1.96	2.98	غ.د
ق اجتماعية	20.38	17.69	20.34	19.56	0.01 <sup>**</sup>	//	//	//
ق سياسية	10.97	11.63	11.26	11.17	0.21 <sup>**</sup>	//	//	//
ق اقتصادية	19.25	19.22	21.66	20.65	1.04 <sup>**</sup>	//	//	//
ق جمالية	11.36	10.18	11.22	10.40	0.11 <sup>**</sup>	//	//	//
ق نظرية	7.35	6.92	7.96	9.11	0.65 <sup>**</sup>	//	//	//
ن.ق. عام	91.75	84.5	92.09	88.12	0.03	//	//	//

\* دالة إحصائية<sup>1</sup>

\*\* غير دالة إحصائية

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (جنوب، شمال) في القيم الستة.

رغم الاصول المختلفة بين العينتين الذي يعتمد على عملية التنشئة الاجتماعية , التي لها الدور الفعال في إدراك الطلبة لهذ النسق وعن طريق تفاعلهم مع أفراد مجتمعهم الذي يساعدهم على اكتساب خصائص الاندماج والتوازن والتوافق , وفهم القيم والمعايير والضوابط والقوانين الاجتماعية , والتكيف مع المواقف الصعبة واكتساب قوالب الاستجابات المتنوعة والمختلفة والمنسجمة , وفقاً للوضعيات والمواقف السائدة وحسب أنماط معينة مقبولة , نفسياً وعقلياً واجتماعياً وقانونياً , وتبعاً للمنطقة التي تعيش فيها والبيئة التي نشأت فيها سواء كانت ريفية أو حضرية , قروية أو مدنية تقليدية أو متحضرة. لم يظهر الفرق بين العينتين.

ومعرفة هذا النسق القيمي السائد يساعد على فهم نمط الشخصية السائد وأي قيمة تترأس النسق القيمي والتي تعمل على توجيه وإصدار السلوكات لدى الأفراد في هذا المجتمع وبالتالي يسهل عملية التعامل معهم نفسياً واجتماعياً وعلمياً سواء من ناحية الدراسة أو الأبحاث أو الفحص او العلاجات النفسية .....

لأن كل قيمة تدل على نمط معين من الشخصيات وتعتبر كمؤشر على سلوكيات معينة تكتسي طابع القيمة التي يعتقدونها الطلبة ويفضلونها على القيم الأخرى .

وعليه الكلام عن التطبيقية و العنصرية لا يزال غامضاً في تفسير نتائج الدراسة التي تخالف واقع العينة و هذا ما تكلمنا عنه سابقاً

#### 6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية، علوم المادة

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( علوم المادة و علوم الاجتماعية) فكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم ( 17 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي

القيم	علوم المادة(150)		علوم اجتماعية(150)		ت" المحسوبة	ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
ق دينية	5.13	22.34	4.77	21.12	2.14	1.96	2.98	0.05
ق اجتماعية	4.35	17.32	4.02	18.02	1.45	//	//	غ.د
ق سياسية	2.96	11.85	3.76	11.01	2.15	//	//	0.05
ق اقتصادية	5.43	21.22	7.35	20.12	1.48	//	//	غ.د

ق جمالية	10.25	5.27	10.32	5.88	0.15**	//	//	غ.د
ق نظرية	8.33	3.88	8.95	5.12	0.96**	//	//	غ.د
ن.ق.عام	91.31	27.02	89.54	30.9	0.52	//	//	غ.د

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

في القيم الاربعة(الاجتماعية.الاقتصادية. الجمالية .النظرية)

اما في بعدي القيمة الدينية و السياسية تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين اما النسق القيمي العام و بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

و عكس هذه الدراسة، وجدت دراسات عديدة تثبت وجود علاقة بين القيم والتخصص منها دراسة كاتريل (1976) Cantrell والبطش وعبدالرحمن (1990) و سفيان (1995) وملكوش (1996) وصالح (1984) وسيشور (1947) ( بكر ، 1975 ) و ( Mcguiness 1985 )

فبالنسبة لتاثير التخصص على القيم فقد توصلت دراسة ملكوش (1996) الى تاثير مقرر دراسي وهو الاتصال على نمو الميل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) ملكوش (1996)ص: 230-237، وبالنسبة للقيم الاجتماعية فقد ارتبطت بالتخصص النفسي الاجتماعي كما جاء في دراسة سفيان (1995) حيث دمج الباحث طلبة علم النفس وطلبة علم الاجتماع تحت تسمية واحدة هي (النفسي الاجتماعي) باعتبارهم سيكونون أخصائيين نفسيين اجتماعيين وقد تفوق هذا التخصص في القيم الاجتماعية على التخصصات الأخرى الإسلامية والعلمية واللغوية ( سفيان ، 1995، 73)

اما رجاء بنت سيد علي المختار في بحثها المعنون " القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص الدراسي " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تنصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز بمكة بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية : جاءت القيم البيئية والجمالية والاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث لدى العينة الكلية .

\* كما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية وكانت هناك فروق دالة إحصائياً ترجع على التخصص في خمسة أبعاد للقيم وهي (القيم الخلقية وقيم العلم والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم البيئية).

اما دراسة أبو النصر، (1984) بعنوان: " دراسة للقيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية السائدة لدى الفتاة الكويتية في الوقت الحالي، وعلى أثر التخصص (العلمي، الأدبي) والمستوى التعليمي لكل من الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة على هذه القيم. وقد أشارت لنتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الطالبات العلمي والأدبي لصالح مجموعة الأدبي في القيم الدينية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات في باقي مجالات الاستبانة.

أما دراسة **حمد فالح الرشيد** فانتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين طلاب كلية تربية الكويت طبقاً للتخصص، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح ذوى الأعمار الأكبر. كذلك دراسة **أحلام رجب عبد الفتاح** فتوصلت إلى عدة نتائج منها : عدم وجود تشابه بين قيم الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس، ولكن اختلفت القيم بين الطلاب باختلاف تخصصاتهم (أحلام رجب عبد الفتاح 1994)

اما محمد وليد البطش وهاني عبد الرحمن(2000) في دراسة تعنونت ب " النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس كما يقيسه اختبار - ألبرت وفرنون وليندزي- .

وفيما إذا كانت هناك فروق عائدة للجنس والتخصص والسنة الدراسية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ترتيب القيم تنازلياً كالتالي : القيم النظرية ، الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية .

ووجدت فروق عائدة للجنس والتخصص والسنة الدراسية على القيم الست .

اما دراسة ( schunke and rokphs ( 1982 تناولت الدراسة القيم الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية في مدارس فلوريدا واختار الباحث ثلاث مدارس وعشرة طلاب من كل صف قدم لهم سبع قيم اجتماعية ليرتبوها حسب أهميتها من وجهة نظرهم وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كل صف وآخر في ترتيبهم للقيم الاجتماعية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة البيض والسود في ترتيبهم للقيم ولم يظهر اثر ذو دلالة للجنس في ترتيب الطلبة للقيم.

**كذلك دراسة جن فرانز (1985) john francis**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيير في الترتيبات الهرمية لقيم عينة من الطلاب بعد دراسة العلوم النفسية وبلغت عينة البحث (68) طالباً وقارنت الدراسة بين طلاب المستوى الأول والرابع وكان من أهم نتائجها :

احتلت قيم المواعمة والسعادة والحب واللذة والتوافق الداخلي مرتبة أعلى في ترتيب القيم لدى الطلاب الذين أتموا دراستهم للعلوم النفسية.



احتلت قيم القدرة على التفكير المنطقي والقدرة على التخطيط والاستقلالية مرتبة أعلى لدى طلاب المستوى الأول. ( بدر الدين عبده ، 2003 ، ص35-36 )  
 اما دراسة البطش والطويل (1990) قاما بدراسة بعنوان : (( البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية )) و اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية عددها ( 2000 ) طالب وطالبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى ) والتخصص ( كليات علمية ،كليات أدبية ) والخلفية الاجتماعية (مدينة ،ريف ،بادية ) وقد طبقا عليهم مقياس " روكيتش " لمسح القيم بعد تكيفه على البيئة الأردنية وتوصلت الدراسة إلى أن قيمتي التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم، كما أشارت الدراسة إلى وجود فرق ذوي دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات التخصص و الخلفية الاجتماعية.

اما في بعدي القيمة الدينية و السياسية التي اثبتت وجود فروق بين التخصصين ، نظرا لاهتمام طلبة العلوم الاجتماعية بهاتين القيمتين ، بحكم التخصص و دخولهما ضمن مجال محاور المقاييس المدروسة ، و اللتان تعدا بعيدتان عن مجال اهتمام طلبة علوم المادة ، وعليه فإن قدرة القيم في التحكم في سلوك الفرد وتوجيهه تعتمد أساسا على المستوى العقلي الذي بلغه الفرد، وهنا نعني بالمستوى العقلي " قدرة الفرد على التجريد والاستلال أو قدرته على التفاعل مع الآخرين بطريقة منظمة، تحقق له توافقا أفضل.(محمود حسن شمال 2001: 207 ) .

يشير مولي إلى : " أن القيم تخضع لعملية التعلم والاكْتساب فهي كذلك مثل كل أبعاد الشخصية الأخرى ، فهي تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى ، ومن هنا نستنتج أن الأفراد يتباينون في قيمهم ، نتيجة لتباينهم في العديد من العوامل الأخرى كالسن والجنس والمستوى التعليمي والقدرات ، والخبرات الشخصية ، والوضع الاقتصادي ، والاجتماعي ، والخلفية الثقافية (أسامة أظافر كباره 2003 : 94 ) .

وتتصف القيم بالثبات إلا أن ثباتها نسبي فهي قابلة للتغيير ، فكثيراً ما يتفكك النسق القيمي ويعاد ترتيبه من جديد.( زاهر ، 1984: 36.

ويكتسب الفرد قيمه ابتداءً من الأسرة والمدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام والجامعة والمهنة والتخصص ووسائل فرعية أخرى ضمن المجتمع وكل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلخ من ثقافات مجتمعات أخرى بحدود معينة ويؤكد بارسونز دور الجامعة في التنشئة الجامعية ، ويرى أن دورها لا يتجاوز دور الأسرة والمدرسة فحسب بل يكمله ، فالجامعة تمثل النخبة المتففة التي يعول عليها في ديمومة الحضارة والثقافة وتسيير عجلة التنمية وإدامة تطوير المجتمع ، فهي تضم أساتذة يمثلون ( اعتبارياً ) أعلى درجات العلم ، ونظاما علميا يمثل محكاً علمياً لنمو المجتمع ولرقيه العلمي والحضاري ، وتقاليداً جامعية تبعث في الطالب نوازع نفسية وتربوية ( الدباغ ، 1989، ص: 92)



ومن أهداف الجامعة الأساسية بناء فكر الإنسان وتحقيق قيمه (الكناني (1987) ص374 ) وبهذا يكون ميدان القيم ميداناً هاماً فهو يعتبر أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم والتعلم وهو الذي يترك أثراً دائماً في شخصية الطلبة وتصرفاتهم ( عبد الله, 1991, ص:111 ) ولذا فتحقيق هذا الهدف يعتمد على فعالية عملية التعليم والإرشاد التي توفرها الجامعة وعلى الخصائص النفسية والاجتماعية التي يتسم به تنظيمها وخاصة اذا امكن القول بأن الجامعات تتميز بثقافة خاصة بها وتحوي على قيم ومعايير معينة ، وبالتالي فإن الطالب يتمثل قيم هذه الثقافة عن طريق معاشته لها في الحرم الجامعي ، وتكون درجة التمثيل على قدر وضوح هذه الثقافة (الشيخ , 1986 , ص: 107 ) ويكتسب الطلبة قيمهم من خلال محتوى المنهج وكما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعلم ومن خلال التعبير الصريح للقيم من قبل مدرسيهم داخل القاعات الدراسية وخارجها وعن طريق توحيد هؤلاء الطلبة ببعض مدرسيهم وتبني قيمهم وهذا ما أكدته دراسة ( جيروس ) (حسين ,1981, ص: 70 ).

وهكذا يتضح بجلاء أن للجامعة تأثيراً كبيراً على قيم طلابها ولا يعود هذا التأثير لعامل معين وإنما لعدة عوامل منها المنهج والمدرس والعلاقات والزمالة والنشاط الجامعي والمناخ الجامعي بشكل عام ، وقد أكدت على ذلك دراسات عديدة.

#### 7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير

الجنس (ذكور.إناث)

القيم	ذكور (150)		إناث (150)		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
ق دينية	23.08	5.20	22.77	4.01	0.58**	1.96	2.98	غ.د
ق اجتماعية	18.98	4.15	19.12	3.96	0.30**	//	//	غ.د
ق سياسية	12.23	4.11	10.86	4.26	2.85*	//	//	0.05
ق اقتصادية	22.22	4.13	20.56	5.34	3.01*	//	//	0.05
ق جمالية	9.78	4.06	10.17	3.73	0.86**	//	//	غ.د
ق نظرية	8.57	4.34	7.82	3.76	1.59**	//	//	غ.د
ن.ق.عام	94.86	25.99	91.3	25.06	1.20	//	//	//

بحساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور.إناث) في القيم الاربعة(القيمة الدينية و الاجتماعية.الاقتصادية.الجمالية .النظرية) اما في بعدي القيمة الاقتصادية و السياسية تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين .

اما النسق القيمي العام و بحساب قيمة " ت " بين المجموعتين تبين أن قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمة " ت " المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير لمتغير الجنس(ذكور .اناث)

رغم انه تكاد تتفق الدراسات في وجود فروق بين الذكور والاناث في القيم ومنها دراسة البطش (1990) و (1981) Alen دراسة ابو النيل (1985) وزهران وسري (1985) وعبدالفتاح (1992) و Mcguniess (1985) .

الا ان هناك اختلاف في هذه الدراسات و في نوع القيم التي يحدث فيها الاختلاف فبالنسبة للقيمة النظرية فقد توصلت دراسات كل من سفيان (1995) والسواد والأزيرجاوي (1984) وهنا (1959) إلى ارتفاع هذه القيمة لدى الذكور عنه لدى الإناث و بالنسبة للقيم السياسية فلم تجد هذه الدراسات فروق تذكر ، و بالنسبة للقيم الاقتصادية فقد توصلت دراسة كل من سفيان (1985) والسواد والأزيرجاوي (1984) (إلى ارتفاع هذه القيمة لدى الذكور عنه لدى الإناث ، و بالنسبة للقيمة الاجتماعية تكاد تجمع البحوث أن الفروق لصالح الإناث كدراسة زهران وسري (1985) وسفيان (1995) إلا أن دراسة أبو النيل (1985) وجدت العكس فقد كانت لصالح الذكور في دولة الإمارات ( ابوالنيل (1985) ص: 257-259 ) ولعل ذلك يرجع إلى الظروف الثقافية المحلية التي تقيد الأنثى او تطبعها بطابع معين

ومعظم الدراسات تشير الى تفوق الاناث بالقيم الجمالية ومنها دراسة سفيان (1995) سفيان (1995) ص: 83) والسواد و الأزيرجاوي (1984) وهنا (1959) و (1985) McGuinness إلا أن دراسة آلن (1981) Alen وجدت الفروق في القيم الجمالية لصالح الذكور.

وبالنسبة للقيم الدينية فقد توصلت العديد من الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور كما في دراسة كل من Hunt هانت (1980) و Dobashi دوباشي (1976) ودراسة عبدالفتاح (1992) التي وجدت ان القيم الدينية المتمثلة في التمسك بالخلق والدين كانت لصالح الذكور عبدالفتاح (1992) وكذلك دراسة صالح (1984) والسواد و الأزيرجاوي (1984) وسبهبان (1975)

اما جمال علي خليل الدهشان(1987) هدفت دراسته إلى التعرف على الاختلاف والاتفاق القيمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعرفة أوجه الاختلاف والاتفاق القيمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعرفة أوجه الاختلاف والاتفاق بينهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلاب .وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية : \*عدم وجود اختلاف واضح لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ترتيب القيم موضع الدراسة .

\*وعدم وجود اختلاف واضح في ترتيب القيم بين الطلبة والطالبات .

\*ولا توجد علاقة بين الاختلاف القيمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والتحصيل الدراسي

وقام محمد المرشدي المرسي (1987) بدراسة بعنوان "النسق القيمي لدى الطالبات المحجبات وغير المحجبات"، وهدفت الدراسة إلى إيجاد الفروق الحقيقية بين قيم المحجبات وغير المحجبات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة لصالح المحجبات في القيم النظرية والاجتماعية ولصالح غير المحجبات في القيم الجمالية والاقتصادية .

اما محمد وليد البطش وهاني عبد الرحمن(2000) في دراسة تعنونت ب " النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس " ، وهدفت إلى التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس كما يقيسه اختبار – ألبرت وفرنون وليندزي- .

وفيما إذا كانت هناك فروق عائدة للجنس والتخصص والسنة الدراسية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ترتيب القيم تنازليا كالتالي : القيم النظرية ، الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية .

ووجدت فروق عائدة للجنس والتخصص والسنة الدراسية على القيم الست .

و دراسة إيمان فؤاد كاشف(2001) بعنوان "النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية " .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النسق القيمي لدى طالبات الجامعة ورتبة الهوية لديهن وكذلك التعرف على شكل البناء الهرمي لديهن

واهم النتائج التي اسفرت عن الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا لدى طالبات الجامعة ورتب الهوية لديهن وكانت القيم الدينية وفي مقدمة النسق القيمي النظري والسلوكي وظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم الست ورتب الهوية لديهن.

و دراسة محمود عطا حسين عقل(2001 بعنوان القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الأكثر والأقل أهمية لدى الطلاب ومعرفة الفروق وفقا لمتغيرات الجنس المرحلة الدراسية ، تعليم الأب والأم ، وتعيين القيم التي يجب أن يتبناها الطلاب من وجهة نظر الخبراء والأساليب التي تستخدم في تعليم القيم .وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* احتلت القيم الاجتماعية والإنسانية والأسرية المرتبة الأولى .

\* وجود فروق لصالح الإناث في القيم السلوكية بأبعادها المختلفة .

\* لم تظهر فروق على القيم الاجتماعية والأسرية والفكرية والشخصية والوطنية فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية .

\* وعدم وجود فروق على القيم السلوكية بفروعها فيما يتعلق بمتغير تعليم الأب والأم. \*أهم القيم التي يجب أن تغرس في نفوس الطلاب في القيم الدينية ، قيم العمل ، قيم شخصية ، قيم اجتماعية .

وقام الن (1981) بدراسة بعنوان " القيم التربوية لدى طلبة المدارس العليا " .

وهدف الباحث من خلال دراسته إلى استقصاء القيم التربوية المتأصلة عند الطلبة وعلاقتها بمتغيرات ديمغرافيا (المجموعة العرقية ، الجنس ، المرتبة بين الإخوة ، الطبقة الاجتماعية ) وتوصلت الدراسة إلى:

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في القيم المهنية والجمالية \*

\* وجود تفاعل ذو دلالة إحصائية بين القيم المهنية والجنس .

\* كما أظهرت الدراسة أن الفتاة الأكبر سنا درجة عليا في القيمة الاجتماعية والقيمة المهنية \* كما أظهرت الدراسة أيضا أن للطلبة الذين مستواهم متوسط درجة أعلى على مقياس القيمة العلمية من الذين مستواهم ضعيف .

وقامت سعيدة محمد ابو سوسو (1991) بدراسة بعنوان مقارنة للقيم لدى المدرسات والطالبات وعلاقتهم بالتعليم الذاتي .

اهداف الدراسة : وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين المدرسات والطالبات ذوات القيم المنبثقة والقيم التقليدية ، واتجاه كل فئة نحوى التعليم الذاتي ومدى التنبؤ بعلاقة القيم بالتعليم الذاتي ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* وجود ارتباط موجب بين الاتجاه نحوى التعلم الذاتي وبين الاهتمام بالمستقبل وأخلاقيات النجاح في العمل لدى العينة الكلية .

\* ووجود ارتباط موجب بين استقلال الذات والاتجاه نحوى التعلم الذاتي لدى المدرسات الأعلى فيه .

\* وجود فروق جوهرية بين الطالبات الأعلى قيم والمدرسات الأقل قيم في أخلاقيات النجاح لصالح المدرسات .

\* ووجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الاهتمام بالمستقبل والتشدد في الخلق والدين لصالح المدرسات .

وقام عبد الرحمان عوض العمري(2000) ببحث حول : " القيم الشخصية التنظيمية لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم ، و كانت اهداف البحث تهدف إلى التعرف على القيم الشخصية التنظيمية لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية والخبرة في مجال الإدارة المدرسية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* كانت أكثر القيم انتشارا لدى العينة حسب الترتيب هي القيمة الدينية ، الاجتماعية النظرية السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية .

\* كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى لمتغير الجنس في أبعاد القيم .

\* ما عدا بعد القيم الاجتماعية فتوجد فروق ذات دلالة عند مستوى 0.05 لصالح المديرات ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في أبعاد القيم الست . وقامت نورة عبد الله ابراهيم الشريم(1983) بدراسة تعنونت ب "مقارنة بين القيم لدى كل من المرأة المتعلمة العاملة والمتعلمة غير العاملة ومدى التشابه والاختلاف بينهما".

وتمثلت أدوات الدراسة في : مقياس ( ألبرت و فيرنون و ليندزي ) تعريب ( عطية محمود هنا ) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* وجدت فروق في القيم الدينية والجمالية لصالح المرأة المتعلمة غير العاملة وبالمقابل \* وجدت فروق في القيمة النظرية لصالح المرأة المتعلمة العاملة ولم توجد فروق في بقية القيم . ( محمد عبد القادر علي القاسمي : 2005 ) .

وقام عباس محمود عوض(1985) بدراسة بعنوان "القيادة والقيم دراسة في الفروق الجنسية باستخدام التحليل العاملي " .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار القيم ولصالح الذكور في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية وللصالح الإناث في القيم الاجتماعية والدينية ولم توجد فروق بين الجنسين في القيمة الجمالية .

اما على الطراح (2000) في دراسته بعنوان " التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة في المجتمع الكويتي " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قيم الذكورة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي .

\* كما تمثلت العينة في مجموعة من الدراسات التي أجريت في الكويت وفي المنطقة العربية ، وأستخدم تحليل المضمون كأداة للدراسة .

\* وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية : وجد أن قيم الذكورة تؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي مما يترتب عليه خلل في تعلم الأدوار للجنسين ، لان للثقافة اثر على مستوى المجتمع الكويتي والعربي وتتاثر بكثير من العناصر التقليدية التي تمجد قيم الذكورة . وتسمح بدونية الدور الأنثوي .

اما نبيل صالح سفيان (1999) في دراسته بعنوان "التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز دراسة تبعية عبر ثلاث سنوات " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية الجامعية إلى وصولهم إلى المرحلة الرابعة وفقا لمتغير الجنس .

وأستخدم اختبار (ألبرت و فرنون و ليندزي ) كأداة للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية : بالنسبة لمتغير الدراسة فقد ارتفعت القيمتان الاجتماعية والروحية ولم تتغير القيمتان الاقتصادية

والسياسية وبالنسبة لمتغير الجنس فقد وجدت فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور والقيم الجمالية لصالح الإناث ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى . ( محمد عبد القادر علي القاسمي : 2005 )

كذلك عطية محمود هنا (1959) في دراسة حضارية مقارنة في القيم ، هدفت إلى المقارنة بين القيم السائدة في الجمهورية العربية المتحدة بالقيم السائدة في المجتمع الأمريكي ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة الطلاب وعددهم 116 طالبا جامعيًا عربيًا و 851 طالبا جامعيًا أمريكيًا ومجموعة الطالبات وعددهن 140 طالبة جامعية عربية و 965 طالبة أمريكية .

واستخدم اختبار (ألبورت وفرنون وليندزي ) من تعريب القائم بالدراسة كأداة للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العرب والطلبة الأمريكيين ولصالح الطلبة الأمريكيين في القيمتان الجمالية والدينية ولصالح الطلبة العرب في القيمة الاجتماعية وتفوقت الطالبات العربيات على الطالبات الأمريكيات في القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في حين تفوقن الطالبات الأمريكيات في القيم الجمالية والدينية تفوقًا ذا دلالة إحصائية .

أما دراسة **حمد فالح الرشيد** فانتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية بين طلاب كلية تربية الكويت طبقاً للتخصص، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح ذوى الأعمار الأكبر، وعدم وجود فروق دالة إحصائية طبقاً لمتغير الجنس

وأظهرت دراسة **امطانيوس** وجود فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور، أما بالنسبة للقيم الجمالية والدينية فأظهرت فروقاً دالة لصالح الإناث.

وعليه الملاحظة الأكبر حين نقارن نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، يظهر و يتجلى التناقض الكبير بين الدراسات ، بين اثبات الفروق بين الجنسين و نفيها ، و رغم خصوصية منطقة تمارست التي نستند إليها في تفسير نتائج الدراسة تبدأ

بعدم وجود فروق جوهرية في النسق القيمي بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور .اناث) في القيم الاربعة (القيمة الدينية و الاجتماعية و الجمالية .النظرية)، فالقيمة الدينية تناولنا تفسيرها سابقاً ، كذلك الاجتماعية، لكن لماذا لم نجد الفرق في القيمة الجمالية و التي عادة ما اكدتها الدراسات السابقة لصالح الاناث، الجواب هو اذا رجعنا لطبيعة مجتمع الاهقار نجد ان مظاهر الجمال بسيطة و مرتبطة بشكل كبير بالموروث الثقافي سواء للذكر او الانثى ، فاللثام و البازان للذكر يمثل نفس القيمة التي توليها الانثى لتسغناسهان وحتى الحلي للذكر و الانثى ، فالقيمة الجمالية تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ، ولا يشترط أن يكون حاملوها فنانيين أو مبدعين مع أن أكثر من يتسم بها الفنانون، و معيار الجمال يبقى عندهم ما يوافق الطبيعة الصحراوية و جمالها في بساطتها.

اما في بعدي القيمة الاقتصادية و السياسية تبين وجود فروق جوهرية بين المجموعتين . و هو فرق منطقي جدا وافق الدراسات السابقة ، رغم ان مجتمع تمارست الاصلي كانت الانثى تلعب فيه دورا

اساسيا جدا ،على المستوى السياسي و الاقتصادي و نتائج الدراسة الحالية اثبتت التحول في مفاهيم القيم ، و اثر الحداثة على قيمهم.

اما النسق القيمي دل على عدم وجود فروق جوهرية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير لمتغير الجنس(ذكور .اناث).

و عليه فالقيم التي لا توجد فيها فروق يمكن إرجاع ذلك إلى انتشار نفس الثقافة الفرعية التارقية و كون أن الطلبة تلقوا نفس التنشئة الاجتماعية و تشربوا نفس المعتقدات.

وهذا إذا دل على شيء إنما يدل على ارتباط القيم بمؤشر سن الفرد سواء كان ذكر أو أنثى . ويعتبر السن عامل أساسي يساعدنا في تحديد نوعية القيم وكيفية ترتيبها وفترة اكتسابها وارتقائها وهذه العوامل كذلك والمميزات والخصوصيات كلها تؤثر على الفعل الاجتماعي والقيام به , سواء كان سلبيا أو ايجابيا وذلك وفقا لتفاعل الفرد ووعيه وشعوره وإدراكه لنوعية أي قيمة سوف يعتنقها ومدى تمسكه بها ومدى تطبيقه لها .

كما تؤثر المرحلة العمرية في القيم إذ أن سلوك الفرد يتفق مع المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد في حياته , وقد أشارت دراسة روكش على ارتفاع القيم عبر المراحل العمرية المختلفة وأن هناك تغير في القيم يمتد عبر مراحل العمر ( الدرابسة 2001 : 136).

وبما أن عملية اكتساب الفرد لقيمه تمر بعدة مراحل مختلفة وفقا لسنه , وذلك ابتداء من تكوين شخصيته , منذ الطفولة إلى الشيخوخة , حيث يتبنى الفرد لقيمة معينة ثم يتم إعادة توزيعها وإعطائها وزنا آخر معين , ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم, ثم يتم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة , وذلك وفقا لكل مرحلة عمرية تميزها خصوصيات وميول واتجاهات وتفضيلات لأشياء ومواضيع وأشخاص , في ظل أهداف معينة , وما تحققه من فائدة لمبتنيها أو العكس اختفاء القيمة أو التخلي عنها فتأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما ....

وبهذا نستنتج أن حيز القيم لدي الطلبة يختلف من عمر إلى آخر, ومن مجتمع إلى مجتمع , ومن حقبة زمنية إلى حقبة زمنية أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة , و هذا كله ما هو إلا نتاج اجتماعي إنساني, ثقافي . وقد ميز العلماء بين مرحلتين أساسيتين في عملية اكتساب الفرد لقيمه ابتداء من طفولته الى شيخوخته . فهو يتشرب جميع المعلومات والعمليات المعرفية والخبرات والأخلاقيات وغيرها.....

أما الأولى : يعني بها اكتساب القيم , هي انتظام القيم وإضافة قيم جديدة الى نسق القيم أو التخلي أو التنازل عن قيم أخرى .

أما الثانية فيقصد بها تغيير وضع القيمة على هذا المتصل . التنبني التخلي . داخل النسق القيمي وهذا بالطبع يتم خلال مراحل نمو الإنسان من الصغر الى الكبر , كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هاتين العمليتين غير منفصلتين تماما فالأكتساب والإرتقاء يحدثان معا في وقت واحد ومن الصعب الفصل بينهما" .(عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 86.85 ) .



وقد أشار عبد اللطيف محمد خليفة إلى أن الفرد عندما يصل إلى أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات يحدث تغير حاسم عبر قيمه فاهتمامات الشباب وأهدافه تفقد قيمتها لتحل محلها اهتمامات جديدة أكثر ثقافة وأقل بيولوجية .

ويصبح الشخص في أواسط العمر أكثر انطواء وأقل اندفاعا, ويحل التروي محل القوة الفيزيائية والعقلية, وتتسامى قيمه في شكل رموز اجتماعية ودينية وفلسفية, فهو يتحول إلى إنسان روحي. وهذا التحول هو أكثر الوقائع حسما وأهمية في حياة الشخص وهو كذلك واحد من أكثرها خطورة , لأنه إذا أصاب الخلل أي شيء في أثناء تحول الطاقة الشخصية قد يلحق بها العجز الدائم , ويحدث هذا عندما لا تستخدم القيم الثقافية والروحية لمنتصف العمر جميع الطاقات التي كانت تستثمر فيما سبق في الاهداف الغريزية , وفي هذه الحالة يصبح فائض الطاقة طليقا ليعبث الاضطراب في توازن النفس .(عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 144 ) .

وهذا راجع إلى الإطار الحضاري الذي لا يجوز تصوره أنه يحيط بنا فحسب بل في الواقع أن جزء كبير منه لا يمكن أن يقوم إلا من خلا لنا , فالقيم والرموز و الأشكال السلوك المقبولة أو المطلوبة على سبيل المثال , كلها جوانب من الحضارة التي لا يمكن أن تقوم إلا بواسطة أبناء المجتمع , ولا يمكن أن تستمر عبر الأجيال إلا اذا نقلها الجيل الأول إلى أبناء الجيل التالي .... فالفرد يبني نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم وكف وإحباط حيال هذه القيم.( عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 88, 89 ) .

وهناك اعتبار هام في علاقة الدور بالفرد الذي ينجم عن الجنس والسن , لأن هذه العناصر الأساسية في الوجود الإنساني لها طابع الثبات والتحديد القاطع في المجتمع , باعتبارها عناصر أساسية تؤثر في العلاقات الاجتماعية , وبالتالي توقعات الرجل تختلف عن المرأة والشاب والفتاة من حيث الفروق البيولوجية والمورثات بالإضافة الى المعنى الثقافي الذي يعطيه له المجتمع .( درية السيد حافظ 2002 : 61).

وهذا إنما يدل على ان السن يعتبر من العوامل التي تساهم في تشكيل القيم والعمر أو السن في الحقيقة لا يقاس هنا بعدد السنوات التي قضاها الفرد أو بعدد سنين حياته بل بكمية الخبرات التي اكتسبها وتراكت لديه أثناء تعلمه وتفاعله مع الوسط الاجتماعي , وبطبيعة الحال أن هذه الخبرات إنما تكونت عبر فترة قوامها عمر الانسان , وإذا حجبت المدة الزمنية عن التفاعل الاجتماعي أو بمعنى آخر إذا عاش الفرد منعزلا عن بني جلدته وحيدا . فينتج لدينا إنسان بلا خبرات وإذن فهو لا يعرف شيئا عن القيم أو الا خلاق ( محمود شمال حسن 2001 : 204 ) .

- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (شمال، جنوب).



و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	شمال 150		جنوب 150		م ا
				ع	م	ع	م	
//	//	//	0.07**	11.17	11.26	10.84	11.17	

في دراسة مقارنة بين تقدير الذات لدى الزوج والبيض، وجدت الدراسة أن تقدير الذات منخفض لدى السود عنه لدى البيض، لكن السود بدؤوا يطورون معاييرهم الخاصة مما أدى إلى رفع مستوى تقديرهم. أما في المدارس التي يشكل السود فيها الأغلبية فإن مفهوم الذات للسود أكثر إيجابية من البيض.

اما دراسة (بلكيلاني 2009) ذهبت الى ابعد من ذلك في تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة في النرويج. أوسلو تم تطبيق هذا البحث على عينة مكونة من 110 فرد من المقيمين العرب في مدينة أوسلو النرويجية، وبواقع 60 فرد من الذكور و 50 فرد من الاناث والذين تراوحت أعمارهم من 20 . 50 سنة ، وقد تبين من البحث مايلي :

1. وجود علاقة تبادلية بين تقدير الذات وقلق المستقبل ، إذ يكون أحدهما متغيراً مستقلاً والآخر تابعاً والعكس صحيح.

2. إن أفراد العينة لهم تقدير ذات عالي .

3. أفراد عينة البحث تظهر لديهم حالة قلق من المستقبل .

4. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل لأفراد العينة

اما دراسة علي محمد الديب ( 1991 ) وهي بعنوان : " العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد. "

هدفت الدراسة إلي توضيح العلاقة بين كل من تقدير الذات ومركز التحكم والدافع للإنجاز الأكاديمي . وتكونت عينة الدراسة من (215) طفلاً وطفلة (133ذكراً، 82إناثاً ) من الصف السادس الابتدائي بمنطقة صور بسلطنة عمان .

وقد استخدم الباحث :

\_ مقياس مركز الضبط للأطفال ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية .

\_ مقياس تقدير الذات لحسين الدر يني ومحمد سلامة 1984 .

وتوصل الباحث إلى:

\_ وجود علاقة قوية بين ضعف تقدير الذات ، وضعف الدافعية التي تؤدي إلى الفشل ، وعلاقة قوية بين ارتفاع تقدير الذات ، وارتفاع الدافعية التي تؤدي للنجاح الأكاديمي .

- كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات ولصالح الإناث .

اما دراسة شعبان رضوان و عادل هريدي:(2001)وهي بعنوان : " العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات ، والرضا عن الحياة . "

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة . "

وتكونت عينة الدراسة من العاملين المصريين والسعوديين المغتربين بالمملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث :

-مقياس المساندة الاجتماعية .

-قائمة بك للاكتئاب .

-مقياس تقدير الذات .

وقد توصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات .

(5) دراسة فواز رويين أبو جهل (2003):وهي بعنوان " القلق لدى طلبة كلية التربية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى . "وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى.

وتكونت عينة الدراسة من ( 120 ) طالبا و طالبة. وإستخدم الباحث: إختبار حالة وسمة القلق من تأليف سبيلبيرجروآخرون ، وقام بإعداده للعربية د. عبد الرقيب البحيري.

-إختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، وقام بإعداده للبيئة العربية د.أحمد محمد صالح وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة ، ومقياس تقدير الذات ،ومع الدرجة الكلية للقلق.

\_ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس .

\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير مكان الإقامة.

### 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير التخصص

الأكاديمي(العلوم الاجتماعية،علوم المادة)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	(150) علوم اجتماعية		علوم المادة (150)		القيم م
				ع	م	ع	م	
0.05	//	//	3.41*	3.95	10.48	3.47	11.95	ق سياسية

عندما قام الباحث بحساب قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين.

كما أن هناك بروفایل في مجلة (CBS) (1995) يتناول ترك الدراسة ، يشمل عوامل المخاطرة الشخصية مثل التقدير الذاتي المنخفض والصعوبة مع الأهداف طويلة المدى والمكافآت . ويشمل هذا البروفایل مجموعة ينتمي إليها ذوي التحصيل المتدني .

في حين أوضح وايتمور (Whitmore, 1980, 178) أيضا أن : كافة الدراسات التي تقارن خصائص ذوي التحصيل مع أولئك الذين من ذوي التحصيل المتدني تبين أن المفاهيم الذاتية السلبية هي السمة الأساسية التي تميز ذوي التحصيل المتدني عن أولئك الذين يكون تحصيلهم متطابق مع قدراتهم .

4-دراسة أسامة سليمان إسحاق(2000)

عنوان الرسالة : مفهوم الذات وعلاقته بسلوك التطلع للكمال: "دراسة مقارنة بين المتفوقين عقلياً والعاديين لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت".

الهدف :هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه العلاقة بين مفهوم الذات وسلوك التطلع للكمال لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين بالمرحلة الثانوية وتحديد الفروق بينهم في متغيرات البحث .

المشكلة : يمكن بلورة مشكلة البحث في محاولة الكشف عن اتجاه العلاقة الإرتباطية بين مفهوم الذات وسلوك التطلع للكمال لدى الطلبة المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية وتحديد الفروق بين العينتين في متغيرات البحث .

العينة :تألفت عينة الدراسة من 104 طالباً من طلبة الصفوف الأول إلى الرابع ثانوي بدولة الكويت .  
الأدوات :

أ- اختبار الذكاء الجمعي اللفظي - كمال مرسي .

ب- اختبار المترتبات - عبد السلام عبد الغفار .

ج- اختبار مفهوم الذات للكمال - محمد إسماعيل .

د- استبيان سلوك التطلع للكمال - الباحثة.

النتائج:

1- تمييز سلوك التطلع للكمال بأنه شائع لدى الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين.

2- لا توجد علاقة بين مفهوم الذات وسلوك التطلع عند المتفوقين والعاديين.

3- لا توجد فروق بيت سلوك التطلع ومتغيرات الدراسة (مفهوم الذات) بين المتفوقين

**خامساً : قراءة في العوامل المساهمة في تدني التحصيل لدى الطلاب المتفوقين :-**

ليس هناك عامل أو حدث واحد يسهم في تدني التحصيل لدى الطلاب الموهوبين , والأسباب

المؤدية لتدني التحصيل متشعبة ومعقدة (Fehernbach,1993) ، إلا أن هناك العديد من العوامل

المساهمة في تدني التحصيل الدراسي, وفي هذا الصدد ذكر وايتمور (Whitmore, 1985, 2) بعض

الأسباب المؤدية لتدني التحصيل وهي :-

● **إنعدام الدافعية :** الكثير من الطلاب المبدعين والموهوبين بشكل كبير لديهم أساليب تعلم لا تتساق مع

طرق التدريس السائدة . إضافة إلى ذلك ، فإن مستوى التدريس قد يكون غير ملائم لهؤلاء الطلاب ،

والقيود على التعلم في الفصل تثبط عزائمهم عن المشاركة

● **التعارض مع القيم :** ربما لا يريد الطلاب المشاركة في المدرسة بسبب التعارض بين قيم المدرسة أو

برنامج الموهوبين والقيم التي يحملها الأفراد أو الثقافات التي ينحدرون منها ، مثلا ، الطالبات من

الثقافات التي يكون فيها تعليم الكلية أمرا غير متوقعا قد يكون تحصيلهن متدنيا .

● **إنعدام التنشئة والتربية البيئية للإمكانيات العقلية :** الأسر ذات الوضع الاجتماعي - الاقتصادي

المنخفض غالبا ما تفشل في توفير المعينات التي تساعد على تطوير المهارات التي تتطلب تفكيراً

عالي المستوى ، كما أن إثراء الخبرات مثل السفر والأنشطة التربوية والمشاركة في حل المشكلات

تكون مهملة تماما ، ومثل هؤلاء الطلاب ربما كانوا من أوضاع ريفية معزولة أو مواقع حضرية ذات

إمكانيات اقتصادية محدودة ، أو أقليات عرقية أو ثقافية لا تشجع على التطور العقلي

● **المعيقات التطورية أو الصحة الضعيفة المزمنة :** هؤلاء الطلاب يتميزون بمستويات طاقة منخفضة

نسبيا أو بنشاط متداخل بإفراط ، وقد يكون لديهم إعاقة بسيطة في تطور المهارات الحركية الإدراكية ،

أو عدم نضج عام في كافة المجالات ، وغالبا ما يدخل هؤلاء الطلاب في المدرسة وهم أصغر سنا

من بقية زملائهم في الفصل .

● **الإعاقات المحدودة :** الإعاقة بسبب إعاقات محدودة في التعلم ، الاختلال الوظيفي للعقل بسبب

الإصابة في المخ أو الإعاقة العصبية ، أو عدم السمع العادي أو الإدراك البصري قد تكون مسببات

لتدني التحصيل ، وفي الحقيقة يكون بعض هؤلاء الطلاب غير قادرين على فهم المفردات أو ربما كانوا

معاقين عصبيا ، وليس الإعاقة هي التي تحدث تدني التحصيل ولكن إنعدام البرامج المناسبة ، وهؤلاء

الطلاب لا يتعرضون للتحدي بشكل كافي أو للتشجيع على تطوير قدراتهم العقلية بسبب تدني التوقعات والمنهج الضيق

• سادساً : قراءة بالدراسات والأبحاث حول الطلاب الموهوبين من متدني التحصيل الدراسي و تقدير الذات :-

\_ وجدت الدراسات التي أعدها كولانجيلو وفليجر بأن أطفال المدارس الثانوية الموهوبين لديهم مفاهيم ذاتية إيجابية أكثر مما لدى الطلاب غير الموهوبين (Colangelo & Pflieger, 1978).

• من ناحية أخرى ذكرت كلاً من ليو وود كلونيس روس إن الدراسات التي تمت مراجعتها من قبل غراهام Graham (1984) وكلاين وشورت Short & Kline (1991) بينت بأن هناك انخفاضاً واضحاً في التقدير الذاتي للبنات الموهوبات طوال فترة دراستهن , كما وجد وايتمور Whitmore (1980) وكانوي ، جونسون وكانوي Kanoy & Johnson & Kanoy (1980) بأنه عند مقارنه الطلاب الموهوبين بأقرانهم غير الموهوبين ، فإن جزءاً كبيراً من الطلاب الموهوبين كان لديهم تقديراً ذاتياً منخفضاً (Lea-Wood & Clunies-Ross 1995) .

\_ ومن المهم الإشارة بشكل عام إلى أن هناك عدداً كبيراً من الدراسات التي أجريت على مدى الـ75 سنة الماضية ، والتي أكدت وجود ارتباطاً إيجابياً بين متغيرات تقدير الذات والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تشير إلى انه كلما زاد مستوى تقدير الذات زاد التحصيل ، وكلما قل مستوى تقدير الذات ، قل التحصيل ( روزنر 1999 )

\_ وهو ما أكده كير ( Kerr , 1985 ) حيث وجد أن المراهقات الموهوبات تواجهن عوائق اجتماعية تؤثر سلبياً على مفهومهن الذاتي مما يعطل من استخدام مواهبهن وإمكاناتهن ، كما أن الكثيرات من البنات الموهوبات قد "يخفضن" سعيهن الأكاديمي لكي يصبحن محبوبات من الناحية الاجتماعية فقد يكن مُجبرات لحجب موهبتهن ويحافظن على وضعهن الاجتماعي بالتدني في التحصيل ويتطابقن مع توقعات أقرانهن غير الموهوبات ، ومن الدراسات التي تناولت فئة الموهوبين ذوى التحصيل المتدني من حيث خصائصهم الشخصية دراسة هوكنز ( Hawkins,1993 ) والتي طبقت على عينة بلغت ( 125 ) من الطلاب ( الذكور والإناث ) الموهوبين ، والموهوبين ذوى التحصيل المتدني ، وغير الموهوبين والتي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى عال من القدرات الإدراكية في المجالات المدرسية وكذلك المسؤولية الذاتية لتحمل النجاح والفشل ، بينما لم توجد فروق داله في مفهوم الذات أو إدراك لقيمة الذات بين المجموعات الثلاث . كما وجد لوفتيق ونيكولز ( Luftig and Nichols ,1991 ) في بحثهما حول الوضع الاجتماعي للبنات والأولاد الموهوبين أن البنات الموهوبات كن أقل تفضيلاً وشعبية أو ( محبة ) من الناحية الاجتماعية من الأولاد الموهوبين .

- كما توصلت دراسة كاتزر ( Katzer,1993 ) التي من بين أهدافها التحقق من تقدير الذات لدى الطلاب الريفيين الذين شاركوا في برنامج تعليم الموهوبين وكذلك الذين لم يشاركوا فيه , حيث تكونت عينه الدراسة من 88 طالباً وطالبة بمدارس ولاية كانساس الريفية وأظهرت النتائج أن مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين إيجابي . في حين وجدت دراسة أجراه فيلهوزين ، وساير ، وكولوف ( Feldhusen, Sayler and Kolloff, 1990) بأن البنات الموهوبات المشاركات في برامج للموهوبين قد يكون لديهن تقدير ذاتي أعلى من البنات الموهوبات الأخريات اللواتي لم يشاركن في هذه البرامج .
- كما أجرت كلا من ليو وود كلونيس روس ( Lea-Wood& Clunies-Ross 1995) دراسة كان من بين أهدافها مقارنة بين التقدير الذاتي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات من المراهقات في المدارس الأسترالية وتكونت العينة في هذه الدراسة من 158 من المراهقات ، (81 منهن من الموهوبات و77 من غير الموهوبات) ، من المسجلات في المستويات السابع والثامن والتاسع ، في المدارس ما بعد الابتدائي بأستراليا ، وعند مقارنة التقدير الذاتي للموهوبات وغير الموهوبات وجد أن البنات غير الموهوبات لديهن تقدير ذاتي أعلى من البنات الموهوبات في كل من التقدير الذاتي الإجمالي وتقدير الذات الاجتماعي ، وأن الفروق في التقدير الذاتي كانت مرتبطة بسنة المستوى .
- كذلك كشفت دراسات الفروق بين الجنسين دور التوقعات المدركة للجنس ( الذكور والإناث ) في تدني التحصيل فقد وجدت دراسة أعدها ويس Weiss (1972) أن حوالي 25% من الإناث اللواتي حصلن على تقدير أعلى من المتوسط قد يتم اعتبارهن على أنهن ذوات تحصيل متدني مقارنة بحوالي 50% من الذكور الذين حصلوا على تقدير أعلى من المتوسط . وبالرغم من ذلك ، يبدو أن البنات الموهوبات ذوات التحصيل المتدني أكاديمياً يتفوق عليهن الذكور الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني بأعداد كبيرة . كولانجيلو وآخرون ( Colangelo et al., 2004 ) ، لذا فقد زاد الاهتمام بالبنات الموهوبات ذوات التحصيل المتدني ، ويبدو أن تدني التحصيل سائد وسط المراهقات الذكيات استجابة للتوقعات المدركة لدور الجنس ( من حيث ذكر وأنثى ) ( Fox ,1981)
- في ذات السياق وجد أن تدني التحصيل لدى الموهوبين في كافة الحدود الثقافية يختلف بين كل ثقافة وأخرى كما يوجد عدد ضئيل من الأبحاث التي ركزت على ذوي التحصيل المتدني عبر الثقافات ، ويقترح كلا من ريس وماكوتش ( Reis& McCoach, 2000 ) بأن هؤلاء الطلاب يواجهون عوائق واضحة للتحصيل . مثلاً ، الطلاب من الأقليات العرقية هم كثيراً ما يكون تمثيلهم في برامج الموهوبين أقل من المستوى وقد يختلف تعريف الثقافات الفرعية للتحصيل عن الثقافة الأصلية .

#### 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في تقدير الذات وفقاً لمتغير السن( أقل من المتوسط وأكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي)

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين ( أقل من المتوسط الحسابي و أكبر من المتوسط أو يساوي).  
الجدول رقم ( 15 ) يوضح قيمة "ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	أكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي		أقل من المتوسط الحسابي		القيم م
				ع	م	ع	م	
0.05	//	//	*2.84	3.89	11.01	3.78	11.55	

وجدت دراسة جوزيف وآخرون (Joseph, et al 1992) بعنوان "الجنس والذات." التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات ،وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة من الدراسات ، وبلغت العينة 43 رجلاً ،و 47 امرأة. وقد إستخدم الباحثون:  
-مقياس تقدير الذات لروزنبرج 1965.

-مقياس القدرات " الاجتماعية - الرياضية - الإبداعية - الأكاديمية."  
وأشارت نتائج الدراسة إلى :

-وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح عينة الرجال الذي أدى إلى إرتفاع تقدير الذات لديهم ، بمعنى أن إدراك الرجال لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والرياضية والأكاديمية أدى إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم وإمتداداً لهذه الدراسة قام " جوزيف وزملاؤه " بدراسة ثانية كان هدفها التحقق من صحة نتائج الدراسة الأولى ، ولكنهم إعتدوا في هذه الدراسة على عينة بلغت (30 رجلاً ، (35 امرأة ، واستخدموا مقياس تقدير الذات لروزنبرج (1965)، وقائمة بها مجموعة من الكلمات يطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة داخل هذه القائمة.

وأشارت نتائج الدراسة الثانية إلى :وجود فروق ، ولكنها غير دالة إحصائياً بين الرجال والنساء في متوسط درجات تقدير الذات ،وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الثانية لم تتفق مع نتائج الدراسة الأولى ، فانه يمكن القول أن هناك فروقا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور ، ويفسر ذلك بأن الارتفاع لتقدير الذات لدى الذكور كونهم يرون أنفسهم أكثر قدرة في الاعتماد على النفس.

(3)دراسة كرستين وكلنج وآخرون : (1999: Kristen & Kling , et al ) وهي بعنوان : " الفروق بين الجنسين في تقدير الذات . "

واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الدراسات السابقة في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات .

وأشارت النتائج الى أن هناك إتجاهين للتحليل :



-تحليل مضمون الأبحاث التي تناولت الذات ،وبلغت (216) إستجابة، تدل على أن الفروق لصالح الذكور. وتشير الدلائل إلى إرتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور، وهذه النتيجة تعتبر مقياساً عالياً لتقدير الذات للمقارنة بالإناث . وتفسر الدراسة أن الإناث أقل في تقدير الذات عن الذكور ، حيث يرجع ذلك إلي الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع ، والذكورة تؤدي دوراً بالغاً في الفرق بين الجنسين اما دراسة عبد الرحيم بخيث 1985 حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى محددات سمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص و الزواج كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة و سمة الأنوثة و بين تقدير الفرد لذاته و تتكون العينة من مجموعات من الطلبة و الطالبات بالتعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني مجموعها 444 و من أدوات المستخدمة :استبيان دور الجنس \_ استبيان تقدير الذات لكوبر سميث. و من نتائج الدراسة أن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لدى البنين و صفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات للإناث.

اما دراسة بيتر سون 1985\_Peterson با لولايات المتحدة الأمريكية أظهرت الدراسة بأن المراهقين المبكرين من الذكور لهم امتيازات خاصة عن المراهقين المتأخرين الذكور،و أكثر مسؤولية بعد في تقدمهم في الحياة .والناضجات المبكرات لهم تقدير ذات أفضل من التأخرات في النضج.

وقد أظهرت نتائج سلبرسن 1989\_silbersen تأثير المبادئ الثقافية في تقدير الذات ،فالنضج المبكر للفتيات في ألمانيا لهم تقدير ذات عالي منه عند الناضجات مبكرا في الولايات المتحدة الأمريكية . وأوضحت نتائج دراسة كل من ستكورد ( 1991 ) Stockard وبريور ( Pryoe ) ( 1994 ) أن المستويات الأدنى من تقدير الذات وجدت عند الإناث أكثر من الذكور وفي نفس السياق أوضحت نتائج دراسة ماري وآخرون ( 1998 ) Mary et al أن الأولاد يبلغون عن مشاعر أكثر ايجابية حول أنفسهم

كما أوضحت نتائج دراسة جاكسون ( 1994 ) Gackson أن هناك علاقة معكوسة بين تقدير الذات والقلق، وهذه العلاقة أقوى بكثير للبنات من الأولاد وتضمنت تلك الدراسات في طياتها دراسة الفروق بين الجنسين، نجد أنها أثبتت وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور ولكن كانت هذه الفروق بسيطة، ويمكن تعليل ذلك بأن البيئة أصبحت تعطي فرصاً متكافئة للجنسين في جميع المجالات وخاصة مع تطور المجتمع وتقدمة أصبح كل من المنزل والمدرسة يعطي نفس الدور لكل من الذكر والأنثى سواء على مستوى المنزل أو المدرسة، ورغم هذا فلكل جنس طبيعته المميزة لة وخاصة في حكم الشخص على نفسه فعندما تكون الأنثى بجانب الذكر في مرحلة الطفولة يكون الأولاد قادرين على تسيير أمورهم وأكثر سيطرة من البنات حيث لم تصل الأنثى بعد إلى دورها المميز بجانب الذكر والذي سوف يكسبه لها المجتمع الحديث فيما بعد والذي يعطي نفس الفرص المتكافئة لكل من الذكر والأنثى

كما أشار كلارك وآخرون ، ( 1989 ) Clark , Beck & Brown إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة والتي تتسم بعدم الشعور بالأمن والتهديد تجعل الفرد يكون صيغة سلبية إجمالية عن الذات



Negative self schema تظهر في تركيزة انتقائيا وتخيلة , وترديدة للأفكار التي تتضمن توقعها للمخاطر والتهديد , مما يجعله يحرف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر , فيصبح الخوف من خطر كامن في الموقف , أو خطر قادم من المستقبل , وهذا التوقع المستمر للخطر يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييما موضوعيا , فهو يبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف , وفي نفس الوقت يقلل من قدرته على مواجهة هذا الخطر , مما يجعله في حالة قلق مستمر ( Clark , Beck & Brown , 1989 : 25 )

ويتفق سبيلبرجر , Spielberg مع ما أكده بيك على أن الظروف الضاغطة في علاقة الطفل بوالديه ( كالحرمان من الحب , والنبد , وعدم التقبل ) , تجعل الطفل يشعر بعدم الأمن وعدم الثقة مع انخفاض في تقدير الذات , مما يؤثر على ادراكه للأحداث التي يمر بها , فهو يبالغ في تقدير المواقف وينظر إليها على اعتبار أنها مهددة لذاته , مما يجعله في حالة قلق مستمر , وحالة القلق المستمر هذه تجعله أيضا يبالغ في تقدير المواقف ويستشعر خطرا مستمرا منها , وفي نفس الوقت يقلل من قدرته على مواجهتها (سبيلبرجر وآخرون , مترجم , 1984 : 33 - 34 )

كذلك أوضحت دراسة كل من مايرز ( 2000 ) Myers وجرشام ( 1998 ) Gresham أن القلق يرتبط بتقدير الذات , فالأفراد القلقين لابد وأنهم يعانون من تقدير ذات سلبي , ومن ثم لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق , أما الأفراد الذين لديهم تقدير ذات ايجابي فتنمو لديهم الاستعدادات السلوكية للتوافق ومن ثم فهم يتمتعون بتقدير ذات مرتفع . ويرجع ذلك في رأى الباحث أن الفتاة تعاني من الصراع في ثقافتنا أكثر من الولد خاصة فيما يتعلق بدورها ومركزها الاجتماعي فيما بعد هل ستقوم بدورها التقليدي كأنثى أم كزوجة وأم , كذلك ظروف ثقافتنا تجعل من الصعب على الولد الإفصاح عن قلقه لأن يدرك ذلك على أنه انتقاصا لرجولته أما البنت فلا تواجهها هذه المشكلة فتصرح بقلقها دون أن تشعر بانقاص مركزها كأنثى , كل هذه العوامل وغيرها من أساليب التنشئة تجعل البنت أكثر قلقا عن الولد

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات , وذلك لصالح الذكور , وتؤيد هذه النتيجة دراسة سنكورد ( 1991 ) Stockard التي توصلت أن المستويات الأدنى من تقدير الذات وجدت عند الإناث أكثر من الذكور

ويوضح رشاد موسى ( 1990 ) أن المجتمع بما فيه من وكالات التنشئة الاجتماعية وعادات وتقاليد فرض على الرجل أن يكون الأمر النهائي , وعلى المرأة أن تكون التابعة المطيعة (رشاد موسى , 1990 : 108 )

اما دراسة كاميليا عبد الفتاح (1972):عنوان البحث دراسة مفهوم الذات لدى الشباب والهدف من البحث معرفة الفروق بين الجنسين من الشباب إضافة إلى معرفة إذا كان هناك اتساق بين النزعة

الذاتية والنزعة الاجتماعية في تحد يد مفهوم الذات لدى الشباب. و تألفت العينة في 87 طالباً و 92 طالبة من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية في القاهرة وكانت أداة البحث المستخدمة عبارة عن سؤال مفتوح يجاب عنه كتابه وهو أكتب عشرين إجابة من السؤال التالي : من أنا ؟ النتائج : دلت النتائج على أن نسبة الإجابات الذاتي كانت أعلى من نسبة الإجابات الاجتماعية كما تبين وجود ميل على الأقل لاختلاف المجموعتين عن بعضها في هذا الاختبار حيث تغلب النزعة الاجتماعية لدى الطالبات عنها لدى الطلبة(قطب،48،2003).

دراسة دعد الشيخ (1993) بعنوان مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة و المراهقة المبكرة هدف الدراسة:

- 1-الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- 2-الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- 3-الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين الطلاب في الريف والطلاب في المدينة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- 4-الكشف عن مدى تأثر مفهوم الذات لدى الأبناء بدرجة ثقافة الوالدين.وكانت عينة الدراسة(1347)طالبا وطالبة من مدارس الريف و المدينة تتراوح أعمارهم بين (11-15)عام.واستخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات لمرحلة الانتقال من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة .قامت ببنائه بعد الاطلاع على عدد من الاختبارات العربية و الأجنبية .  
منهج الدراسة:استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.  
نتائج الدراسة:
- 1-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات العام بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.
- 2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات العام بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث ، ذكور - إناث).
- 3-مفهوم الذات لدى عينة الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة أعلى منه لدى العينة الذكور في نفس المرحلة.
- 4-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات العام بين عينة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة المبكرة.
- 5-يبتدرج مفهوم الذات لدى عينات البحث تبعا للمستوى الثقافي للوالدين(الظاهر،35،2000).  
أكدت دراسة Fischer & Leitenberg 1986 عن حالة الترابط الايجابية بين التفاضل وتقدير الذات والارتباط السلبي بين التشاؤم وتقدير الذات، إذ لا توجد فروق كبيرة و واضحة بين الجنسين وبين الاعمار في التفاضل والتشاؤم . ( الانصاري 1998 : 53 ، 54 )

ويعتبر تقدير الذات من العوامل المهمة والاساسية في بناء الشخصية والاكثر تأثيراً في السلوك الانساني وله دور فعال في تفاعل الفرد مع المجتمع وإستجابته للتحديات التي قد تواجهه وكذلك في تحقيق الصحة النفسية له . (الضيدان 2004 : 16 ) وقد بين ( مالهى 2006 ) أن نسبة 66% من البشر لديهم مستوى متدني من تقدير الذات وهي نسبة عالية ، فالشخص الذي يتميز بتقدير إيجابي لذاته يكون أكثر تفاؤلاً في الحياة وأسعد حالاً من الذين يكون تقدير ذاتهم متدنياً ، فلتقدير الذات القدرة على تعديل وتغيير السلوك الفردي نحو الافضل ليجعله يحظى بالشجاعة اللازمة لتغيير سلوكه وصلف شخصيته ، والشخصية ماهي الا إنعكاس للصورة الذاتية للفرد ، فعندما تكون صورتنا الذاتية سليمة نشعر بأننا جديرون بالحياة متفائلون فيها وقادرون على مواجه تحدياتها ، فتقدير الذات هو الاخر يتأثر بمجموعة عوامل ومن أهم تلك العوامل هو القلق ، والقلق بمختلف أنواعه يعتبر من أهم مشاكل العصر ، وبطبيعة الحال يؤثر على القيمة الذاتية لهؤلاء الاشخاص، وقد أتضح أن حوالي 95% من الناس يحاولوا أن يقللوا من قيمتهم الذاتية لاعتقادهم إن الاخرين يعيشون ويعملون أفضل منهم وينجزون ما يسند اليهم بكل سهولة وبساطة ، فهذه النظرة أو هذا الاعتقاد يولد حالة من التشاؤم والاكتئاب والقلق ، حيث هناك علاقة ترابط بين الاكتئاب وتقدير الذات وهذه العلاقة عكسية ، فعند زيادة الاكتئاب يقل تقدير الذات والعكس صحيح ، ولهذا فأن من طرق معالجة الاكتئاب هي تنمية المهارات الفردية للشخص المكتئب فبزيادة المهارات يزداد تقدير الذات للفرد ويقل الاكتئاب . (مالهى وريزير 2006 : 36)

ونلاحظ ان هناك جملة من العوامل المؤثرة على مستوى تقدير الذات للفرد ، فالعلاقات الاجتماعية لها الاثر الكبير في زيادة ثقة الفرد بنفسه ، فالشخص يحتاج الى قدر من القبول والاحترام الاجتماعي حتى تتكون لديه مشاعر إيجابية تجاه نفسه ليرى إنه ناجح بين الاخرين ، وله ثقة راسخة تجعل منه فرداً منفتحاً ، متسامحاً ، متفاؤلاً يتقبل الاخرين . (مالهى وريزير 2006 : 16).

كما ويؤكد ذلك كل من القعشان والبشر بأن دور البيئة الاسرية هي الاخر مهم وبالاخص معاملة الوالدين للابناء ودورهما الفعال في تكوين التقدير الايجابي للذات ( القعشان والبشر 2007 : 41 )

## خاتمة

في نهاية هذه الدراسة، تبين للباحث أن الشباب الجامعي يمرون بمرحلة من النمو النفسي الاجتماعي، متمثلة في أزمة هي الأهم في حياتهم، وهي أزمة الهوية التي ينبغي أن يتوصلوا إلى حل إيجابي لها، يفي بهم إلى تحديد هوية واضحة ومتفردة من شأنها دعم نمو وتطور الشخصية في هذه المرحلة، وهم في هذه الحالة يجدون أنفسهم موزعين بين ضرورة طاعة أصحاب القرار والامتثال لهم، على الرغم من تحفظاتهم الكثيرة على عالم الكبار الذي لم يشاركوا في صنعه وليس لهم دور في إدارته، وبين نزوعهم إلى الاستقلال وتحقيق الذات كإحدى أهم مطالب النمو في هذه المرحلة، وبالتالي فإن الأمور السابقة منفردة أو متداخلة مع بعضها من شأنها أن تؤدي إلى مشاعر اغترابية لدى الشباب تتجلى في سلوكهم نحو أنفسهم أو نحو الآخرين على اعتبار أن الاغتراب كظاهرة إنسانية تنعكس آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

والمظاهر السابقة الذكر تتجلى بشكل واضح وصارخ في المجتمعات الغربية إلا أن الأمر ليس كذلك في المجتمع العربي وقد يعود هذا في جزء كبير منه إلى الالتزام بالمبادئ الدينية والأخلاقية، والقيم والمعايير الاجتماعية، إلا أن ذلك لا ينفي تعرض المجتمع بأكمله إلى "مظاهر تكيف مضطربة، نتيجة للإحباطات الناتجة عن انغلاق الفرص، وعدم إشباع الحاجات، أو إتاحة الفرصة لأساليب إشباع وهمية، وإن الأمر يجعل من يلجؤون إلى الأساليب المرضية في التوافق، مظهرا من المظاهر التي تدل على فشل المجتمع بقدر ما هي مظهر يدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضا، ومن هنا فإن اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات ما هي إلا ظاهرة نفسية ولغة دالة تعلن عن طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ذاته والتي تتسم بشكل أو بآخر بالاغتراب وانتشار اللامعيارية".

إن المتأمل لكتابات الباحثين يجد أنه رغم التباين و الاختلاف إلا أن هناك شبه إجماع على وجود ظاهرة الاغتراب كظاهرة اجتماعية يعاني منها الشباب و أنه من سمات هذا العصر، بحيث أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرته "مرض العصر الشائع".



الرقم	الجنس	المنطقة السكنية	المستوى التعليمي	العجز	اللامعيارية	اللاهدف	اللامغنى	التمرد	العزلة الاجتماعية
01		مدينة	غير متعلمة	6	22	24	25	22	15
02				03	25	18	25	32	22
03				10	24	15	22	25	25
04				08	19	18	24	28	20
05				20	23	90	21	21	14
06				08	33	17	20	26	25
07				15	20	12	22	43	26
08				06	41	22	31	16	25
09				05	25	18	26	19	23
10				05	34	18	24	20	14
11				05	27	09	27	31	12
12				09	13	15	23	18	15
13				14	18	15	21	22	26
14				08	28	14	19	24	11
15				00	37	16	28	16	18
16				10	19	21	24	38	27
17				03	24	21	30	13	23
18				00	25	18	21	16	23
19				03	26	06	22	29	22
20				06	35	21	20	32	19
21				03	28	06	22	43	14
22				07	22	19	26	13	12
23				06	20	21	25	12	20
24				03	40	08	34	14	25
25				08	19	24	31	26	27
26				09	38	12	30	19	23
27				06	26	18	26	33	22
28				04	19	22	22	19	21

21	13	37	19	25	11				29
23	21	28	15	24	07				30
22	33	32	13	42	04				31
14	15	30	24	37	08				32
15	25	24	20	36	04				33
19	15	25	15	25	22				34
16	16	22	23	18	02				35
21	28	20	24	45	13				36
19	24	24	21	26	06				37
25	22	19	24	22	08				38
26	35	24	18	20	09				39
24	33	18	24	15	13				40
15	18	20	18	30	15				41
18	22	21	21	27	03				42
15	40	23	18	28	06				43
17	38	22	24	24	10				44
18	29	28	12	21	12				45
16	19	22	18	22	12				46
23	22	28	22	26	10				47
18	24	19	24	23	04				48
18	41	27	10	20	12				49
20	38	26	24	30	04				50
25	28	24	17	35	12				51
21	36	28	19	22	10				52
16	35	36	25	18	18				53
19	22	25	19	23	11				54
22	19	27	15	35	15				55
19	16	27	15	24	15				56
21	27	20	19	26	06				57
17	45	22	15	20	12				58
18	21	24	15	30	12				59

27	35	26	17	18	11				60
26	39	23	19	27	12				61
22	28	28	19	24	10				62
18	46	21	27	25	06				63
37	18	24	22	21	07				64
19	26	25	21	23	11				65
16	34	26	18	26	12				66
25	46	23	16	28	05				67
14	22	28	11	35	03				68
21	18	27	21	34	14				69
18	35	21	15	32	18				70
19	29	20	19	36	18				71
25	38	23	18	15	15				72
21	11	21	21	25	15				73
16	28	22	18	38	06				74
18	47	33	27	34	04				75
16	16	34		28					
20	25	21	24	34	06	متعلمة	مدينة		76
22	23	25	12	29	08				77
15	35	21	20	24	09				78
17	31	35	16	22	06				79
16	29	34	15	20	03				80
19	46	22	11	30	11				81
14	18	23	07	24	06				82
19	27	28	09	37	06				83
20	22	26	21	26	09				84
26	36	20	21	34	06				85
28	25	25	10	22	11				86
19	46	23	17	30	04				87
20	19	24	12	31	12				88



22	20	20	27	34	03				89
13	44	18	20	28	04				90
25	30	19	15	18	07				91
21	34	21	16	22	05				92
22	25	20	17	27	06				93
19	19	25	13	23	18				94
20	45	34	20	34	09				95
13	28	23	20	22	15				96
19	36	28	17	30	10				97
37	19	25	21	24	08				98
22	20	24	21	20	10				99
19	35	20	21	20	09				100
18	16	19	20	21	06				101
22	28	28	30	26	06				102
14	37	27	21	24	12				103
16	29	29	18	23	07				104
20	45	23	21	22	11				105
21	26	24	18	33	12				106
27	19	25	21	31	08				107
18	22	21	21	28	05				108
20	24	30	27	26	06				109
16	28	20	24	21	05				110
15	23	25	21	33	09				111
19	27	21	27	24	06				112
20	35	25	21	30	09				113
16	31	26	27	25	06				114
12	18	23	21	25	08				115
18	34	27	24	25	04				116
22	19	29	24	24	01				117
17	30	23	21	20	03				118
22	45	24	21	23	09				119

14	16	36	24	37	01				120
15	28	24	18	33	13				121
22	37	20	27	32	06				122
19	26	24	27	23	00				123
22	40	25	20	26	06				124
18	37	23	20	28	06				125
27	37	25	24	39	05				126
19	19	24	20	18	06				127
18	22	26	21	19	06				128
16	20	23	18	31	15				129
18	34	27	30	21	00				130
22	22	17	27	20	05				131
17	38	24	21	18	10				132
16	19	20	23	31	03				133
22	29	29	18	36	07				134
15	37	25	16	31	05				135
24	25	26	23	25	07				136
17	25	28	16	23	06				137
18	29	35	21	26	10				138
11	37	22	24	24	13				139
19	18	24	25	25	07				140
22	36	26	23	21	07				141
18	44	21	24	20	06				142
25	27	22	23	30	09				143
23	25	20	18	33	04				144
16	37	24	16	12	12				145
21	22	25	15	21	07				146
15	24	26	18	33	05				147
15	26	22	18	33	08				148
17	28	28	21	16	09				149
15	21	25	23	22	08				150

22	25	18	15	25	00	غير متعلمة	ريف		151
19	22	15	18	24	05				152
18	19	13	15	32	13				153
16	28	10	21	24	04				154
18	36	08	15	28	13				155
22	26	13	18	23	04				156
7	15	07	13	20	05				157
20	18	17	12	30	05				158
16	22	04	21	34	15				159
15	18	08	20	35	02				160
22	27	12	21	26	09				161
22	23	10	15	28	04				162
16	22	12	17	17	09				163
17	31	09	16	32	02				164
20	36	07	24	30	07				165
20	25	06	22	23	06				166
18	21	09	21	33	07				167
16	20	06	23	25	13				168
17	30	05	19	23	06				169
21	19	10	19	28	07				170
23	20	05	19	30	06				171
15	22	10	19	33	07				172
24	21	12	18	24	07				173
26	16	11	18	25	04				174
25	33	09	17	33	05				175
22	35	09	22	22	07				176
19	30	07	21	20	06				177
18	21	14	19	24	06				178
22	29	13	20	28	06				179
18	25	09	19	22	04				180
16	18	09	23	20	05				181

24	18	10	23	24	04				182
23	27	06	22	32	05				183
17	15	09	23	26	04				184
24	37	09	19	28	04				185
20	26	12	16	27	04				186
19	20	12	21	31	04				187
20	38	18	18	34	06				188
26	19	12	11	24	11				189
20	28	15	11	36	11				190
15	15	15	08	25	14				191
22	30	12	17	34	05				192
23	18	09	15	38	10				193
23	27	10	20	25	05				194
18	28	11	18	28	12				195
22	23	11	20	30	08				196
20	25	14	21	32	09				197
23	34	11	20	20	10				198
21	19	05	20	29	10				199
18	19	08	19	25	07				200
29	32	13	20	28	10				201
16	25	10	18	24	05				202
17	30	11	19	25	04				203
21	26	10	22	20	03				204
18	27	11	20	31	10				205
20	34	14	18	26	07				206
17	18	11	23	31	02				207
16	33	06	21	25	12				208
15	38	08	22	27	07				209
22	26	7	18	39	09				210
19	27	14	21	28	09				211
17	16	13	20	23	13				212

15	31	14	21	25	06				213
24	33	11	20	24	09				214
19	27	08	23	31	04				215
17	18	11	17	22	06				216
19	20	11	16	30	07				217
15	19	07	22	25	07				218
17	27	14	17	22	10				219
18	22	05	21	20	05				220
25	19	06	21	25	09				221
20	33	14	22	28	04				222
20	24	08	20	24	06				223
20	18	10	23	25	08				224
18	32	11	26	22	08				225
18	33	18	12	24	09	متعلمة	ريف		226
17	19	18	21	26	06				227
22	25	05	19	26	00				228
19	34	11	18	27	04				229
20	29	10	23	28	05				230
18	25	07	21	23	05				231
17	27	11	25	28	04				232
14	26	14	16	20	11				233
19	31	13	24	21	02				234
16	30	13	24	26	02				235
17	25	19	24	25	02				236
22	25	14	25	20	06				237
16	22	14	16	27	10				238
23	29	16	14	22	11				239
26	30	09	18	25	09				240
24	28	18	12	20	12				241
29	21	07	27	21	08				242
24	19	18	12	22	12				243

28	20	06	18	20	08				244
29	24	13	21	24	08				245
25	23	09	21	24	06				246
27	21	18	12	20	09				247
24	25	12	21	21	03				248
21	28	15	21	24	09				249
26	29	10	25	30	07				250
24	30	09	24	28	06				251
27	19	10	25	27	04				252
18	19	11	21	23	10				253
18	28	11	23	20	07				254
20	30	17	18	25	04				255
20	24	10	20	24	07				256
21	29	12	21	21	09				257
29	27	07	27	22	08				258
22	30	16	18	26	08				259
21	28	14	16	23	07				260
21	26	13	15	25	10				261
17	27	13	20	20	09				262
20	23	09	18	28	06				263
18	28	12	17	22	07				264
27	24	14	24	23	08				265
18	26	09	24	21	11				266
17	33	09	20	27	09				267
19	30	14	23	22	05				268
24	26	13	21	30	08				269
22	14	16	18	22	08				270
17	22	09	17	29	10				271
15	20	14	16	21	06				272
19	19	13	21	20	05				273
24	24	08	20	22	12				274

21	22	08	23	23	10				275
18	31	12	21	20	12				276
27	27	18	23	21	00				277
24	29	15	23	22	03				278
21	31	12	26	24	07				279
18	26	14	17	20	10				280
22	29	12	22	26	03				281
24	31	05	16	22	11				282
25	46	08	15	22	08				283
22	33	10	21	25	09				284
22	22	08	20	26	13				285
26	20	08	18	24	08				286
19	25	11	18	25	11				287
23	25	12	11	24	14				288
25	33	09	14	26	08				289
20	15	12	22	28	08				290
23	31	12	14	21	14				291
23	24	12	17	22	08				292
22	26	18	17	26	02				293
17	22	12	22	27	05				294
16	15	15	23	19	10				295
17	27	12	22	22	08				296
22	33	09	23	23	12				297
15	18	15	24	26	15				298
21	22	12	21	26	06				299
27	23	10	21	25	05				300

الرقم	الجنس	المطقة السكنية	التخصص	القيمة النظرية	القيمة الجمالية	القيمة الاقتصادية	القيمة السياسية	القيمة الاجتماعية	القيمة الدينية
01		شمال	ع لاج	06	09	22	06	21	27
02				03	06	21	09	23	28
03				09	08	15	16	05	18
04				00	03	18	18	23	28
05				12	15	15	09	15	21
06				03	12	08	12	21	21
07				04	04	24	10	23	21
08				08	14	14	15	12	17
09				06	03	18	18	18	27
10				03	18	21	09	15	30
11				10	10	22	03	14	24
12				06	03	27	09	21	27
13				04	19	22	06	12	24
14				12	12	18	09	15	24
15				05	14	18	13	20	21
16				08	05	24	10	24	16
17				12	12	15	06	18	18
18				10	15	15	15	15	23
19				22	15	15	12	24	09
20				15	11	12	15	18	18
21				12	11	12	07	13	26
22				03	06	21	09	23	28
23				14	16	15	08	16	14
24				03	03	06	15	21	30
25				10	10	19	06	20	22
26				03	06	21	09	23	28
27				15	06	18	03	18	30
28				07	13	19	08	18	24
29				03	06	21	09	23	28
30				08	08	24	07	21	19
31				12	11	19	06	20	26
32				06	09	22	06	21	27



21	20	13	18	14	05				33
18	24	12	27	12	04				34
29	17	13	17	03	08				35
21	21	06	15	12	15				36
21	22	03	19	12	18				37
28	23	09	21	06	03				38
22	21	17	18	09	06				39
27	09	21	17	08	11				40
27	15	18	12	09	09				41
19	24	14	10	14	12				42
21	22	04	21	08	14				43
17	25	12	20	05	04				44
25	17	09	21	12	06				45
21	12	12	15	18	15				46
20	22	16	16	11	05				47
22	15	15	21	14	06				48
19	24	11	21	03	15				49
17	15	12	25	06	18				50
21	23	08	16	09	00				51
20	15	17	17	11	12				52
14	18	11	90	12	20				53
19	24	12	09	15	05				54
28	17	13	15	11	07				55
30	21	15	06	03	03				56
27	17	01	22	13	07				57
21	21	15	18	09	06				58
24	21	07	24	06	08				59
23	21	15	11	13	03				60
20	25	05	24	03	13				61
26	22	05	15	10	18				62
21	14	11	21	14	10				63
28	23	09	21	06	03				64
29	12	07	18	12	08				65
23	18	13	19	07	11				66
22	22	10	24	05	10				67
16	21	09	18	11	15				68

23	16	18	19	10	06				69
21	23	10	24	04	04				70
21	20	02	19	13	11				71
19	20	09	18	15	09				72
21	21	18	21	06	06				73
22	20	06	19	10	10				74
18	18	03	18	18	12				75
21	20	13	07	04	06	ع مج	شمال		76
28	16	15	18	06	07				77
21	19	14	15	09	07				78
14	27	15	20	08	06				79
21	15	12	27	12	06				80
21	18	14	23	07	07				81
14	19	05	21	18	10				82
24	17	16	27	01	05				83
23	21	06	23	07	08				84
15	18	10	24	10	13				85
27	24	10	21	02	05				86
24	15	09	27	15	00				87
25	19	07	18	05	15				88
17	24	11	24	08	04				89
22	22	11	18	14	05				90
24	24	12	21	02	03				91
21	15	09	30	15	00				92
26	18	08	18	14	08				93
18	20	17	20	09	06				94
19	22	14	18	14	04				95
24	24	12	21	02	03				96
24	24	12	21	02	03				97
18	18	09	24	15	05				98
23	24	12	20	05	06				99
17	24	15	20	08	06				100
18	18	11	21	07	10				101
15	21	12	21	16	09				102

18	18	09	24	15	05				103
21	17	09	21	12	09				104
20	20	08	23	09	09				105
15	18	12	21	15	09				106
28	16	15	18	06	07				107
15	21	15	27	08	03				108
26	15	10	25	06	07				109
21	20	13	21	09	08				110
27	19	04	21	13	09				111
24	17	16	27	01	06				112
20	19	14	11	07	11				113
16	12	14	17	20	06				114
15	18	12	21	15	09				115
18	12	16	12	21	08				116
24	14	09	21	07	12				117
18	21	21	12	16	12				118
22	18	18	17	11	04				119
17	22	12	16	12	12				120
10	11	03	09	10	06				121
24	27	08	21	00	09				122
21	19	10	21	09	10				123
15	16	19	15	17	03				124
25	16	13	18	03	12				125
25	18	11	27	05	06				126
18	23	14	16	13	06				127
23	22	10	21	02	08				128
24	24	09	24	06	06				129
17	17	12	20	12	15				130
26	17	07	30	06	06				131
22	07	17	20	06	09				132
22	16	13	21	03	11				133
21	23	10	21	09	06				134
24	12	09	27	12	06				135
21	15	12	21	15	06				136
22	14	12	16	15	06				137
22	23	09	13	18	18				138

21	20	13	21	09	08				139
24	19	19	16	10	05				140
27	18	15	17	09	10				141
17	15	08	20	18	09				142
21	15	12	21	15	09				143
21	16	10	18	09	13				144
21	26	08	24	08	01				145
24	17	14	10	20	11				146
18	20	18	20	06	04				147
20	22	16	16	11	05				148
21	19	14	15	09	07				149
18	21	11	23	10	07				150
26	19	06	22	11	05	ع ا ج	جنوب		151
27	15	12	17	11	05				152
20	12	15	08	12	14				153
21	20	14	21	05	09				154
24	21	18	18	06	06				155
28	19	11	20	06	09				156
27	20	07	22	05	07				157
23	21	05	21	12	05				158
24	19	09	15	11	10				159
24	16	14	19	08	06				160
22	20	12	16	14	04				161
24	21	10	19	06	07				162
22	22	06	21	11	09				163
20	21	14	18	11	07				164
21	20	14	21	05	09				165
24	22	14	22	02	04				166
23	20	06	21	08	12				167
22	20	11	18	07	12				168
23	21	06	23	02	13				169
23	18	08	20	12	06				170
25	20	13	18	13	04				171
27	20	08	22	04	07				172
17	18	13	20	12	13				173
20	18	10	23	11	08				174

26	16	12	11	14	11				175
29	14	09	23	11	04				176
20	18	14	17	09	10				177
22	19	05	19	11	06				178
20	18	13	20	12	10				179
26	19	10	22	11	03				180
23	20	11	17	14	06				181
25	19	08	23	11	04				182
18	19	11	20	12	10				183
27	16	11	26	05	08				184
19	21	11	16	14	07				185
27	16	17	12	16	05				186
25	22	12	21	08	04				187
24	17	12	21	15	09				188
20	22	08	19	11	07				189
27	15	10	23	12	04				190
27	19	10	15	15	04				191
27	14	09	23	12	05				192
25	19	05	20	11	10				193
23	21	09	21	09	07				194
24	15	18	15	15	00				195
23	18	12	18	07	07				196
24	22	14	21	05	06				197
27	21	06	22	09	06				198
26	21	10	18	11	05				199
28	14	08	20	14	02				200
25	18	09	19	14	04				201
25	22	09	17	06	05				202
27	18	10	20	11	05				203
25	15	09	22	06	07				204
22	15	10	21	18	04				205
30	18	07	13	14	05				206
28	23	09	16	09	02				207
22	21	11	19	14	04				208
17	18	08	15	20	13				209
20	21	7	18	12	09				210

24	21	10	19	06	07				211
25	15	13	20	08	06				212
25	18	15	18	03	05				213
26	23	11	18	06	04				214
30	20	07	21	06	06				215
22	18	11	20	12	10				216
23	21	06	23	02	13				217
21	16	12	17	16	09				218
24	17	04	21	22	15				219
23	15	15	11	15	11				220
25	18	09	19	14	04				221
22	19	05	19	13	06				222
27	12	07	24	05	07				223
20	06	13	15	07	13				224
27	17	11	23	11	02				225
24	16	13	24	08	02	ع م	جنوب		226
23	17	16	14	14	11				227
24	24	12	21	09	03				228
24	24	09	24	06	06				229
16	19	15	23	09	10				230
26	18	08	18	10	08				231
27	24	10	21	02	05				232
21	21	18	21	06	06				233
26	15	10	25	06	07				234
24	20	08	20	09	12				235
18	18	12	21	06	12				236
17	21	13	20	10	09				237
20	20	09	18	15	06				238
29	09	07	27	14	08				239
24	15	15	23	11	03				240
30	20	07	21	12	05				241
18	20	12	17	16	07				242
21	22	08	23	07	10				243
24	19	14	16	10	10				244
24	21	05	16	05	11				245
17	19	09	20	16	09				246

15	18	15	24	09	15				247
21	15	12	21	15	06				248
27	18	10	23	06	05				249
17	23	12	22	11	05				250
29	17	09	17	08	10				251
15	21	14	16	09	06				252
21	21	15	21	06	09				253
18	24	14	17	07	10				254
17	21	12	22	09	08				255
29	16	18	17	08	02				256
21	18	18	12	12	09				257
28	16	12	22	09	08				258
21	18	12	26	08	07				259
22	19	08	20	08	13				260
17	17	19	24	11	02				261
25	22	08	15	10	08				262
26	14	09	18	14	09				263
19	19	11	18	09	11				264
26	18	11	25	08	04				265
25	17	09	14	11	08				266
23	16	12	14	14	14				267
28	16	15	18	06	07				268
21	16	14	25	10	06				269
22	17	10	21	09	09				270
18	21	09	23	11	12				271
22	20	14	16	10	11				272
18	15	09	24	08	11				273
28	16	06	18	11	08				274
24	14	13	21	10	08				275
29	22	12	22	04	03				276
26	23	11	18	06	04				277
21	19	13	15	09	10				278
29	09	13	21	17	08				279
27	16	13	24	05	02				280
24	15	18	12	09	12				281
22	12	16	18	17	08				282

19	22	14	23	10	05				283
24	15	18	12	09	12				284
27	18	10	25	06	04				285
23	22	12	17	08	08				286
27	15	18	23	08	00				287
15	21	12	21	16	09				288
20	21	17	18	10	04				289
22	12	16	18	17	08				290
28	16	13	21	09	05				291
21	25	14	16	07	07				292
22	19	05	19	11	00				293
27	16	14	24	07	08				294
27	15	18	12	09	09				295
18	21	11	23	10	07				296
18	18	11	21	07	10				297
20	20	10	20	13	07				298
25	17	09	21	12	06				299
29	09	07	27	14	08				300



## مقترحات الدراسة:

- اعادة النظر في مقياس الاغتراب خاصة في بعد التمرد و اللامعيارية او عزلهما عن المقياس .

- اعادة النظر في مقياس النسق القيمي أو استبداله بمقياس المفارقة القيمية (ما بين القيم التصويرية و القيم الواقعية) لان مقياس البورت للقيم لا يقيس القيم الواقعية بقدر ما يقيس القيم التصويرية خاصة في المجتمعات العربية .

- انشاء مخابر علمية في منطقة الجنوب الكبير حتى يتقصى الحقائق بشكل موضوعي .

- تدعيم الدراسات السيكولوجية في الجنوب الكبير بالدراسات الانتروبولوجية.

- تعميق البحث في ابعاد الاغتراب خاصة في علاقته مع خصائص الاقليات الاثنية و الجغرافيا البشرية و الطبيعية.

- ايجاد الانسجام و الحالة المثالية في ابعاد المجتمع بين البعد المؤسساتي و الذهنياتي و التشريعي .

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

- 1- أبو جاد و صالح محمد(2007)، علم النفس التطوري، الطفولة و المراهقة، دارالمسيرة عمان، الطبعة الثانية.
- 2- أبوجادو، صالح محمد (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
- 3- أبويكر مرسى محمد (2002)، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، الطبعة الأولى .
- 4- أحمد أبو الفتوح شبل : "الانفتاح الحضارى، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية"، مجلة كلية تربية المنصورة، ع34، مايو 1997، ص 268
- 5- أحمد ابو زيد (1979) الاغتراب. عالم الفكر ،مجلد 10، عدد3، 1-12.
- 6- أحمد بلقيس وتوفيق مرعي، الميسر في علم النفس التربوي. ط1، عمان، دار الفرقان، 1984.
- 7- أحمد بلقيس. الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديلها وقياسها في التعليم المدرسي معهد التربية - الأونروا / اليونسكو، عمان 1986.
- 8- أحمد، اسماعيل حسنين. (2001). كيف نغرس القيم الإسلامية في نفوس النشئ ماليزيا حالة خاصة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (44)، السنة السادسة عشرة، ص ص: 257 - 292.
- 9- أحمد حسين اللقاني، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، الجزء2، ط4، 1990، ص-ص، 165- 166.
- 10- احمد نعمان، سمات الشخصية الجزائرية من منظور الانثربولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- 11- أحلام رجب عبد الفتاح : "دراسة التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية - دراسة طولية"، مجلة التربية المعاصرة، السنة 11، ع30، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م0
- 12- التو يجرى محمد عبد المحسن (2001) : الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، مكتبة العبيكان ، الرياض
- 13- النير ، مصطفى عمر، الوجه الآخر للسلوك: قراءات في الانحراف الاجتماعي، بيروت: معهد الانماء العربي، 1990.
- 14- الجلاذ، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 15- الجلاذ ،ماجد زكي ،تعلم و تعليمها ،دار المسيرة عمان الاردن، ط1، 2007.
- 16- الجوهري، محمد ، وآخرون، التغيير الاجتماعي، ط3، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993 .
- 17- الحفني ، عبد المنعم (1997) : الموسوعة النفسية الجنسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط2.
- 18- الخطيب ، عبد الله (1997) : الحضارة والاعتراب ، لينوع للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- 19- الدباغ ، رياض احمد ( 1989 ) تنمية الجانب الأخلاقي والتربوي لدى طلبة الجامعة مجلة آداب المستنصرية ، العدد 7 ، العراق
- 20- الشيخ محمد الشيخ ( 2001)،التحليل نحو نظرية حول الإنسان، دار الثقافة والإعلام الشارقة، الطبعة الأولى.
- 21- الكناني ، ابراهيم ، ونعوم ، سهام سعيد ، ( 1987 ) تقنين مقاييس التفضيل الشخصي على طلبة المرحلة الجامعية في بغداد ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد . (15)
- 22- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن ( 2002 ) : (كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت ) دراسة تحليلية وصفية ( في مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثامن ، العدد ( 24 ) .

23- العاسمي ، رياض (2001) : الاغتراب النفسي لدى الشباب ، مجلة الرواد ، مجلة شهرية ، جامعة تصدر عن إتحاد شبيبة الثورة ، العدد (123) ، ص 20 – 21 .

24- المصري، رفيق والزعانين، جمال (2001): مستوى معرفة طلبة الجامعات الفلسطينية للقيم الاجتماعية في الإسلام، بحث مقبول للنشر بجامعة الأقصى، غزة، ص ص 1-36.

25- المهدي المنجرة، قيمة القيم، المركز الثقافي العربي المغرب، ط4، 2008.

26- اجلال محمد سري، الأمراض النفسية الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة 1، 2003.

27- إقبال محمد رشيد صالح (2011)، الاغتراب التمرد قلق المستقبل ، دار الصفاء للطباعة والنشر ، عمان، الطبعة الاولى.

28- إسماعيل، محمد وآخرون (1974): كيف نربي أبناءنا؟ ، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، النهضة العربية، القاهرة.

29- أسعد، يوسف ميخائيل (1994): الجامعة بين التعليم والثقافة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

30- اسكندر ، نبيل رمزي ( 1988 ) : الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، علم الاجتماع وقضايا الإنسان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

31- أمال احمد يعقوب: علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في كلية التربية، مطابع التعليم العالي، بغداد، 1989.

32- امطانيوس ميخائيل : "دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سورية وسكوتلاندا"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد1، ع2، جامعة دمشق، 2002، ص ص 11-53 0

33- إبراهيم حامد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 1987 ص ص -811-04.

34- إبراهيم، محمد وموسى، هاني. (2006). (القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، العدد (4)، المجلد (2)، كلية التربية: جامعة بنها.

35- أمل الأحمر (2004)، بحوث و دراسات في علم النفس ،مؤسسة الرسالة ،لبنان الطبعة الأولى.

36- النكلاوي ، أحمد (1989) : الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر دار الثقافة العربية القاهرة .

37- باعباد، على هود ( 1992 ) : التعليم في الجمهورية اليمنية - ماضية - حاضرة - مستقبلية ، ط ( 5 ) ، دار الفكر المعاصر ، لبنان - بيروت

38- بلقيس ، أحمد .(1986) "الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي (EP/16) عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .، 1986 ، 12-13.

39- بيومي، محمد أحمد (2002م)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

40- جان بول رزفر ترجمة: عادل العوا، فلسفة القيم، عويدات للنشر و الطباعة بيروت، ط1، 2001.

41- جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة، ط1، دار الشمال، بيروت. 1989.

42- جليل وديع شكور ، "العنف والمدرسة " الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1997 ، ص:63

43- جمال معتوق، مدخل الى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط، الجزائر، 2011.

44- حامد زهران، إجلال سري: القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب، بحث ميدانى فى البيئتين المصرية والسعودية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 1985، رجع سابق، ص 74 0

45- حافظ ، أحمد خيرى ، سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1980 م .

46- حافظ، نبيل وآخرون (2000): علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

47- حميد خروف وآخرين، الإشكالات النظرية والواقع منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.

48- حسن الحارث عبد الحميد، سالم غسان حسين (2006)، علم النفس الأمني، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، الطبعة الأولى.

- 49- حسن حماد (2008)، الاغتراب الوجودي دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في الفرد وغواية الامتثال ،هلا للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
- 50- حليم بركات(2006)، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان المعاصر بين الحلم و الواقع،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان ، الطبعة الأولى
- 51- حسن حماد (2002)، الإنسان المغترب ،دار الحكمة ،القاهرة ،بدون طبعة.
- 52- حسين عبد العزيز الدريني . محمد أحمد سلامة . عبد الوهاب محمد كامل . كراسة التعليمات . مقياس تقدير الذات . دار الفكر العربي . القاهرة . ص8
- 53- حسن علي حسن، سيكولوجية المجازاة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ب ط.
- 54- حسين ، محي الدين احمد ( 1981 ) القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف ، القاهرة
- 55- حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1972.
- 56- حمد فالح الرشيد : "بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية"، المجلة التربوية، مجلد 4، ع56، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، صيف 2000، ص ص 110-63 0
- 57- حمزة غسان منير (2002) : الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1.
- 58- حمزة، مختار(1982): أسس علم النفس الاجتماعي، دار البيان العربي، جدة.
- 59- خليفة، عبداللطيف محمد.(1992). إرتقاء القيم ( دراسة نفسية)، سلسلة كتاب عالم المعرفة، عدد (160)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.
- 60- دمنهوري ، رشاد صالح (1996) : الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- 61- دوتشن هيلين، ترجمة إسكندر جورجي مصعب (2007)،علم النفس المرأة الطفولة والمراهقة، مجد للنشر و التوزيع، لبنان ، الطبعة الأولى.
- 62- راضي ،الوفاقي (1998) : مقدمة في علم النفس ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
- 63- رالف لينتون ، الانثربولوجيا وأزمة العالم الحديث، ت عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1967.
- 64- رجاء محمود أبو علام(2006)،مناهج البحث في العلوم النفسية و التربية،دار النشر للجامعات ،مصرن الطبعة الخامسة.
- 65- رشاد علي عبد العزيز موسى ، وزينب بنت محمد زين العايش ،"سيكولوجية العنف ضد الأطفال " ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، 2009 ،ص: 14.
- 66- رشاد صالح دمنهوري (1996)،الاغتراب و بعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة مكتبة الأسد ، سوريا ،بدون طبعة.
- 67- رمزي كامل حنا و اخرون،معجم المصطلحات التربوية ،مكتبة لبنان،ط2، 2004.
- 68- رولان دورون و اخرون،ت فؤاد شاهين،موسوعة علم النفس،ج1، منشورات عويدات لبنان،ط1، 1997.
- 69- ريتشارد شاخنت ،ترجمة حسين كامل يوسف (1980 ) ، الاغتراب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،الطبعة الأولى.
- 70- ريتشارد م سوتن، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، علم الأمراض النفسية والعقلية، دار النهضة، القاهرة،1979.
- 71- زاهر، ضياء (1986): القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج.
- 72- زحلوق ،مها ووظفة ، علي (2000) : الشباب قيم واتجاهات ومواقف ، حقوق الطبع والنشر محفوظة للباحثين ، دمشق ، ط1 .
- 73- زهران ، حامد عبد السلام ( 1984 ) علم النفس الاجتماعي، ط (5) ،عالم الكتب ، القاهرة
- 74- زكى نجيب محمود : ثقافتنا فى مواجهة العصر، ط3، دار الشروق : القاهرة، 1982، ص 160 0
- 75- زين الدين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي، أسسه و تطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة. 1999.
- 76- زينب محمود شقير (2005) العنف والاغتراب النفسي ، مكتبة النهضة العربية القاهرة ، ص 100 ، ص 69 ، ص 77 ،ص

- 78- سعد عبد الرحمن: أسس القياس النفسي الاجتماعي، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة. 1967
- 79- سعد عبد الرحمن (1991): السلوك الإنساني، تحليل وقياس التغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- 80- سعد عبد الرحمن: السلوك الإنساني، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت، 1983، ص 156
- 81- سعيد اسماعيل علي: فلسفات تربوية معاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، الفنون والآداب، الكويت، 1995م
- 82- سناء حامد زهران (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى .
- 83- شتا السيد ، علي ، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1984 م .
- 84- شتا ، السيد علي (1993) : نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ص337 .
- 85- شتا ، السيد علي (1997) : الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الإسكندرية ص351.
- 86- السيد علي شتا (1998) نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع .الرياض :عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 87- شحاته صيام : "الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى"، مجلة تربية الأزهر، ع108، 2002،
- 88- شريف دولا: تنافسية مصر فى إطار النظام التكنولوجى الجديد، فى: محمد السيد سعيد (تحرير): الثورة التكنولوجية – خيارات مصر للقرن 21، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1996، ص 73
- 89- شقير ، زينب محمود (2002) أ: كيف نربي أبناءنا ، "الجنين ، الطفل المراهق " ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- 90- شفيق ، محمد (1999) : العلوم السلوكية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
- 91- صلاح الدين احمد الجماعي (2008)، الاغتراب النفسي و الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي ،مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 92- صلاح قنصوة: نظرية القيمة فى الفكر المعاصر، ط2، دار التنوير، بيروت، 1984م
- 93- ضياء الدين زاهر: القيم فى العملية التربوية، مرجع سابق، 1994م، ص 49
- 94- ضياء زاهر: القيم فى العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1996م
- 95- طهطاوي طهطاوي ، سيد أحمد . (1996) . " القيم التربوية فى القصص القرآني " ، مصر : دار الفكر العربي ط 1 . ، 1996 ، 46-48.
- 96- عبد الراضى إبراهيم: " موقع القيم فى بعض فلسفات التربية"، مجلة دراسات تربوية، ط16، عالم الكتب، القاهرة، 1989
- 97- عادل عبد الله محمد، دراسات فى الصحة النفسية(الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية)، القاهرة، دار الرشد، الطبعة1، 2000.
- 98- عادل القاضي (1999)، الهجرة و الاغتراب تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء و الهجرة مؤسسة المعارف للمطبوعات ،لبنان ،الطبعة الأولى .
- 99- عاطف وصفى: الأنتروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، القاهرة. 1971.
- 100- عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية مصر( ب س)
- 101- عبد الحفيظ مقدم (2003)، الإحصاء و القياس التربوي ، ديوان النشر الإسكندرية، مصر الطبعة الثالثة .
- 102- عبد الحليم سيد فتح الباب (1996)، التربية فى القرآن و السنة الغايات و الأهداف، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى.
- 103- عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد فى علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- 104- عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد فى علم النفس الاجتماعي. ط2 دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 1984.
- 105- عبد الرحمان من أبو القاسم جمعة (2008)، الاغتراب الفكرى والاجتماعى فى الشخصية القومية العربية ، جامعة فاريوس ،بنغازي ،ليبيا، الطبعة الأولى.
- 106- عبد الرحمان العيسوي (2001)، الجديد فى الصحة النفسية ،منشأة المعارف، الإسكندرية بدون طبعة
- 107- عبد الرحمان محمد العيسوي ، "علم النفس الجنائى أسسه وتطبيقاته العلمية " ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1990 ، ص: 218

- 108- عبد الرحيم الرفاعي بكرة : القيم الأخلاقية لدى طلبة وطالبات جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، 1985
- 109- عبد المختار ، محمد خضر (1999) : الاغتراب والتطرف نحوى العنف ، دار غريب ، القاهرة .
- 110- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1992.
- 111- عبد اللطيف محمد خليفة (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دارغريب ، القاهرة بدون طبعة.
- 112- عبد اللطيف محمد خليفة (2006)، مقياس الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة، بدون طبعة.
- 113- عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد علي البدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر. 2002.
- 114- عبد الله محمد عادل (2006)، دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 115- عبد الله، عبد المنعم محمد. (2008). (الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية (دراسة ميدانية). مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الرابع عشر، العدد(49)، المركز العربية للتعليم والتنمية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- 116- عبد الملك الناشف، القيم وطرائق تعليمها وتعلمها معهد التربية - الأونروا/ اليونيسكو، عمان، 1981.
- 117- عبد الناصر حريز ، "الإرهاب السياسي : دراسة تحليلية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ب س ، ص:39.
- 118- عبد الدايم، عبد الله. (1998). التربية والقيم الإنسانية في عصر العلم والتقانة والمال، المستقبل العربي، 230، 46-86.
- 119- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت، دار النهضة العربية للنشر، الطبعة 1، 1992.
- 120- عبد الغفار، أحلام رجب (1994): التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، العدد30، ص ص 179-213.
- 121- عبد الرازي إبراهيم : " موقع القيم في بعض فلسفات التربية"، مجلة دراسات تربوية، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1989 0
- 122- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة بيروت، 1997.
- 123- عصار خير الله (1996) : مبادئ علم النفس الاجتماعي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والتوزيع ، دمشق ، ط1.
- 124- عطية هنا، التوجيه التربوي والمهني. مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، 1959.
- 125- عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (1999). تنمية القيم والاتجاهات لدى الطلاب، الدور الغائب للمعلم. بحث مقدم لندوة المعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة، تحديات الواقع ورؤى المستقبل، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية- الإنتساب الموجه- العين.
- 126- عبد الظاهر الطيب وآخرون. مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط1. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. مصر. 1997.
- 127- على الطراح : دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، في : رؤوف الغصيني (محرر) : القيم والتعليم، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة البنائية للعلوم التربوية، بيروت، نوفمبر، 2001، ص 84 0
- 128- على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، 1988، ص 33-34 - 40 - 82.
- 129- عفيفي، محمد الهادي (1978): الأصول الفلسفية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 130- عفاف عبد المنعم (2008)، الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة له، دار المعرفة الجامعية القاهرة، الطبعة الأولى.
- 131- عقل، محمود عطا (2001) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- 132- عمار بحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط(3)، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 2001.
- 133- عمر، ماهر محمود (1988): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- 134- عمرو عبد الكريم سعداوى : "العولمة وصراع القيم في مصر"، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر مصر في عيون شبابها"، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة، 19 إبريل 2000، ص 18 0
- 135- عودة أحمد سلمان وملكاوي فتحي حسن (1992)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية، مكتبة الكتاني، الطبعة الأولى.
- 136- عيد ، إبراهيم (1990) : الاغتراب النفسي ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .
- 137- عيد ، محمد إبراهيم (1997) : أزمت الشباب النفسية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة
- 138- غريب السيد أحمد (1998)، الإحصاء والقياس في البحث الإجتماعي، دار المعرفة القاهرة الطبعة الأولى.
- 139- غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبيريقية مؤسسة شباب الجامعة، مصر. 2003.
- 140- فاخر عاقل(1983)، معالم التربية، دار الملايين للنشر والتوزيع، بيروت، بدون طبعة
- 141- فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية و تطبيقية، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1994.
- 142- فريد النجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان، ط1، 2001.
- 143- فريد كامل أبو زينة(1983)، مناهج البحث العلمي و الإحصاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- 144- فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980، ص 87
- 145- فيصل عباس(2008)، الاغتراب، الإنسان المعاصر و شقاء الوعي، دار المنهل العثماني، الطبعة الأولى .
- 146- فيصل ، عباس (1987) : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 2 .
- 147- فيليب بيرنو وآخرون ، "المجتمع والعنف " ، ترجمة الأب زحلاوي ، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، دمشق ، 1985 ، ص 149.
- 148- فيوليت فؤاد إبراهيم \_سيد سليمان\_ دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة \_مكتبة زهران\_ القاهرة \_1988\_س195.
- 149- قريطي ، عبد المطلب ، دراسة الاغتراب لدى عينة طلاب من الجامعات السعودية ، رسالة الخليج ، 18 ، 1991 م .
- 150- قناوي هدى محمد وعبد المعطي ، حسن مصطفى (2001) : علم النفس النمو ج1 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 151- كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي، مفاهيم و أسس السلوك الفرد و الجماعة في التنظيم، ط2، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1995.
- 152- كمال دسوقي (1988) ذخيرة علوم النفس ، ج 1 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع
- 153- كمال يوسف بلان (2006)، الصحة النفسية القيادة العامة للجيش و القوات المسلحة سورية.
- 154- ماجد موريس ابراهيم، الارهاب الظاهرة و ابعادها النفسية، دار الفارابي الجزائر، ط1، 2008.
- 155- ماجد موريس ابراهيم، الرهاب الظاهرة و ابعادها النفسية، دار الفارابي، الجزائر، ط8، 2008
- 156- مجاهد ، عبد المنعم مجاهد (1985) : الإنسان والاغتراب سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع .
- 157- مجدي إسماعيل إبراهيم السيد (2003)، الإسلام والطب النفسي ، دارالفكر العربي، القاهرة الطبعة الأولى.
- 158- مجذاب بدر عناد ومحبي الدين حسين : المتغيرات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، 1998، ص 88
- 159- محمد أحمد بيومي : علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص 161
- 160- محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة، دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962، ص ص 19-20 0

- 161- محمد إبراهيم كاظم : "التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية"، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 7، ع3، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والمجانية، القاهرة، 1970، ص 11 0
- 162- محمد إبراهيم كاظم : "تطورات في قيم طلاب التعليم العالي في عشر سنوات، دراسة تتبعية"، صحيفة التربية، العدد الأول، نوفمبر 1971م
- 163- محمد الحاج خليل، القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها وتعلمها، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، الأو نروا /اليونسكو، الأردن – عمان، 1987.
- 164- محمد بو علاق (1999)، الهدف الإجرائي تمييزه وصيغته، قصر الكتاب للنشر والتوزيع الجزائر، بدون طبعة.
- 165- محمد بو علاق (2009) ،الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دارالأمل للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، بدون طبعة .
- 166- محمد خضر المختار(1998)، الاغتراب و التطرف نحو العنف ،دار غريب ،القاهرة ، بدون طبعة.
- 167- محمد عبد السميع بهجان (2007)، الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة و علاج، دار الوفاء الإسكندرية ، الطبعة الأولى.
- 168- محمد عثمان نجاتي (1993)، الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق ،الكويت ، الطبعة الثانية.
- 169- محمد عاطف غيث: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطبع المعرفية الجامعية إسكندر الأكبر، مصر. 1977.
- 170- محمد موسى الشريف (2004)، لأمن النفسي ،دار الأندلس الخضراء ،السعودية ، الطبعة الثانية .
- 171- محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962، ص ص 19-20 0
- 172- محمد عودة الريماوي\_ سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية\_ دار الشروق \_بيروت \_ طبعة أولى\_ ص.221.
- 173- محمد وليد البطش، موسى جبريل : "التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 7، عدد 2، الأردن، 1992 0
- 174- محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية و عالمية، سلسلة علم النفس، ط4، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت 1985.
- 175- محمود السيد أبو النيل: القيم و الانتاج، دراسات عربية و عالمية ، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت. 1986.
- 176- محمود رجب 1988 الاغتراب : سيرة مصطلح .القاهرة: دار المعارف
- 177- محي الدين أحمد حسين : القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 36 0
- 178- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 1982.
- 179- مسعود، عبد المجيد. (1998). القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر. كتاب الأمة (67)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر
- 180- مسلم محمد (2002)، منهجية البحث العلمي: دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الانسانية دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر، بدون طبعة.
- 181- مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط1، معهد الإنماء العربي مصر، ب س.
- 182- مصطفى فهمي ومحمد علي القبطان: علم النفس الاجتماعي. دراسات نظرية و تطبيقية علمية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979.
- 183- معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة، 2001.
- 184- معن خالد عمر، البناء الاجتماعي – أنساقه ونظمه – دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1996، ص 120
- 185- مرعي، توفيق، واحمد، بلقيس(1984م)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، عمان.



- 186- منى أبو القاسم (2008)، الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، جامعة قاريونس، ليبيا، الطبعة الأولى.
- 187- نصر الدين جابر ، الهاشمي لوكيا (2006)، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ،مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،دار الهدى ،الجزائر .
- 188- هناء، عطية محمود(1959) التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- 189- وضحي السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ط1، دار الثقافة، الدوحة، قطر، 1989
- 190- وينفريد هرير، مدخل إلى سيكولوجية التنصير، ت مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 191- ياسين طالب (2003 )، الاغتراب تحليل اجتماعي و نفسي لأحوال المغتربين وأوضاعهم.
- 192- يوسف سيد محمود : تغير قيم طلاب الجامعة، سلسلة قضايا تربوية، رقم 6، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص 33 0

#### قائمة المجالات و الدوريات

- 193- أحمد، اسماعيل حسانين. (2001). كيف نغرس القيم الإسلامية في نفوس النشء ماليزيا حالة خاصة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (44)، السنة السادسة عشرة، ص: 257 – 292.
- 194- إبريغم سامية (2011)، أساليب معاملة الأب كم يدركها الأبناء و علاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد السابع ، العدد الخامس و العشرين ،ص1786 إلى 1810
- 195- التير ، مصطفى عمر وأميين ، عثمان علي (1999) : الغش في الامتحانات كمظهر من مظاهر انتشار اللامعيارية في المجتمع ، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية ، السنة (20) ، العدد (95) ، ص 134 – 158 .
- 196- الخطيب ، رجاء عبد الرحمن (1991) : اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، الجامعة المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 197- أبو غزالة سميرة على جعفر (2007) ، أزمة الهوية معنى الحياة كموشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي ،دراسة على طلاب الجامعة ،المؤتمر الدولي الخامس التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة، الفرص و التحديات ،من ص253 إلى 291 .
- 198- ألمفرججي سالم محمد عبد الله ،الشهري عبد الله علي (أكتوبر 2008) ،الصلابة النفسية والأمن النفسي ،مجلة علم النفس المعاصر العلوم الإنسانية جامعة ألمانية ،العدد19.
- 199- الشخص ، عبد العزيز والقريطي ، عبد المطلب : (1992) دراسة للعلاقة بين كل من الصحة النفسية والاغتراب و القيم لدى عينة من الشباب السعودي ، مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر ، في عبد المطلب 3
- 200- بدر ، عبد المنعم محمد (1993) : الاغتراب وانحراف الشباب العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد (6) ، ص 81 – 106 .
- 201- بن زاهي منصورو شايب ساسي (2006)، مظاهر الاغتراب الجامعي لدى طلبة جامعة ورقلة ،مجلة العلوم الإنسانية مجلة نصف شهرية ،من 12 إلى 25.
- 202- تقرير لجنة القيم والاتجاهات التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية، في العام 1980.
- 203- جديدي زولبخة (جوان 2012)، الاغتراب،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد ،من ص 346 إلى 361 .
- 204- حسن جمعة (2011)، الاغتراب في حياة المعري و أدبه ،مجلة جامعة دمشق ،27(12).
- 205- حمام فادية كامل ( 2011)، الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجي الجامعات العاملات و العاطلات عن العمل،مجلة أم القرى للعلوم النفسية و التربوية،المجلد الثاني العدد الثاني ،من ص 61 إلى 69.
11. حميد خروف: فعالية القيم في العملية التربوية، رؤية سيكولوجية، مجلة العلوم الانسانية ، العدد10 ديسمبر جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر، 1998.

- 206- السميري نجاح ( 2010 )، المساندة الاجتماعية و علاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة ، المجلد الثامن ، العدد الرابع و العشرين .
- 207- الصنيع ، صالح بن إبراهيم (2002) : الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين ، مجلة رسالة الخليج العربي ، السنة (22) العدد (86) ، ص 13-55.
- 208- صالح نسيمه عباس (2011)، الاغتراب وعلاقته بعلم مهارة الوقوف على اليدين في الحمامات لدى طلبة المرحلة الثانية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، المجلد الرابع ، العدد الثالث.
- 209- عبدالله ، انشراح محمد دسوقي (1992) الصورة المسقطه لمشكلات الشباب على اختيار (T.A.T.) وعلاقتها بخصائص الشخصية والقيم الاجتماعية ، مجلة علم النفس ، العدد (24) اكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- 210- عبد الغفار، أحلام رجب (1994): التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، العدد 30، ص ص 179-213.
- 211- عريق فاطمة عبد الله محمد علي (يوليو 2012) ،الحرمان أوالدي في مرحلة المراهقة و أثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية دراسة مقارنة،المجلة العربية للدراسات التربوية و الاجتماعية ،العدد الأول.
- 212- عطار إقبال احمد (2009)،العنف و علاقته بتوكيد الذات و الأمن النفسي لدى السعوديات و غير السعوديات،مجلة بحوث التربية النوعية ،جامعة المنصورة ،العدد 13
- 213- علي بشرة (2008)،ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية ،المجلد الأول ، العدد الرابع و العشرين ، من ص 513 إلى 561 .
- 214- فهد عبد الله (2009) ، الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ،بحث جامعة الملك سعود .
- 215- قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعاً . مجلة عالم الفكر . الكويت . عدد 1 . 1979 .
- 216- كاظم، على مهدي. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة البحرين، العدد (2) مجلد (3)، 11 -
- 217- عزام إدريس ، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب في المجتمع الجامعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، 1989 م .
- 218- مجلة علم النفس - عدد 54 - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص 6.
- 219- مراد وهبة . الاغتراب والوعي الكوني . مجلة عالم الفكر . الكويت عدد 1 . 1979 .
- 220- مديحة احمد عبادة ، ماجدة خميس على ، محمد خضر عبد المختار 1998 مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في مصر : دراسة مقارنة .مجلة النفس ،-46.144.158.
- 221- الماشي مجيل علوان محمد (2012)، الاغتراب الاجتماعي و علاقته بالأمن النفسي لدى مديري و مديرات المدارس الابتدائية ،مجلة ديالي ، 54،
- 222- محمد صالح فارس (2011)،الإيمان و الأمن النفسي ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، من ص 61 إلى 105 .
- 223- وطفة ، علي (1998) : المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، المجلد (27) ، العدد(2) ، ص 241-280.
- 224- ياسين شوشار ( 1 أكتوبر 2011)،الإصلاح والأمن،مجلة الإصلاح ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ،المحمدية الجزائر ،العدد 27.

#### المعاجم و القواميس

- 225- ابن المنصور (2003)،لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة

- 226- آرثو أس ريبير ،إيملي ريبير، ترجمة الجسماني عبد العالي ، الجسماني عمار(2008)، المعجم النفسي الطبي، مكتبات تهامة السعودية، أو الدار العربية للعلوم ، لبنان الطبعة الأولى
- 227- الحسن ، إحسان محمد (1999) : موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت .
- 228- غيث محمد عاطف(2006) ، " قاموس علم الاجتماع " ،دار المعرفة الجامعية ،السويس.

#### الأطروحات و الرسائل

- 229- أبو النصر، سميحة (1984): دراسة للقيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 230- إبراهيم هدى محمد أحمد (2005)،إغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية رسالة ماجستير ، جامعة عين الشمس.
- 231- أبو جدي أمجد أحمد جميل (1998)، الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعات فلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك .
- 232- أبو حماد أشرف فهد أحمد (ب س)، أثر ضغوط العمل و الإغتراب الوظيفي في أداء موظفي أمانة عمان الكبرى ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 233- أبو عياش ، نادرة (1992) ، أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مودرية تربية عمان الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية عمان .
- 234- ابن طوير ، محمد موسى الصالح ( 1995 ) : الاغتراب المهني وعلاقته بسوء المعاملة لدى عينة من العمال ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة
- 235- أحمد عبد المجيد الصمادي، تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- 236- أسامة مصطفى مطاوع : 1981 دور كليات البنات في تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- 237- إسماعيل ، فائزة ( 2002 ) : القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية.
- 238- البنا ، إيمان عبد الله أحمد (1991) : ديناميكية العلاقة بين الاغتراب وتعاطي المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 239- العارضة ، إيمان فضل (1989) ، أثر التنشئة الأسرية والتفاعل مابين المعلم والطالب على (2002)وعلاقته مفهوم الذات لديه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية عمان .
- 240- أغبارية سوسن باسم محمد (2005)، العلاقة بين متغيرات الهوية والإغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفجر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية .
- 241- أقرع إباد محمد نادي.(2005)، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية فلسطين .
- 242- البحيري ، عبد الرقيب أحمد ( 1990 ) : هوية الأبناء وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة دراسة في ضوء نظرية إريكسون ، مجلة كلية التربية ، جامعة الرقازيق ، العدد (12) ، ص 165 – 211
- 243- الحوامدة كمال محمود حسن (2000)،آثار ومظاهر الإغتراب في الجامعات السودانية والأردنية أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية السودان .
- 244- الخصري جهاد عاشور (2003)، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة .

- 245- السهلي عبد الله حميد حمدان (2003)، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 246- السهلي ماجد الميع محمود (2007)، الأمن النفسي و علاقته بالأداء الوظيفي دراسة مسحية على موظفي المجلس الشوري السعودي ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم.
- 247- الشبؤون دانيا (2006)، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، رسالة ماجستير جامعة دمشق.
- 248- الصنعاني عبد سعيد محمد أحمد (2009)، العلاقة بين الإغتراب وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الثانوي، رسالة ماجستير ،جامعة تعز اليمنية.
- 249- الطهراوي حسن جميل (2006)، الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإنسحاب الإسرائيلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- 250- العقيلي عادل بن محمد بن محمد (2004)، الإغتراب وعلاقته بالأمن دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 251- العنزي منزل عسران جهاد (2004)، علاقة إشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والأمن الإجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 252- المالكي ، سليمان عطية حمدان (1994) : العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .
- 253- المحمداوي حسن إبراهيم حسن (2007)، العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد ، أطروحة دكتوراه.
- 254- المدنات رائد فايز (2003)، أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي و الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة.
- 255- المصري، رفيق والزعانين، جمال (2001): مستوى معرفة طلبة الجامعات الفلسطينية للقيم الاجتماعية في الإسلام، بحث مقبول للنشر بجامعة الأقصى، غزة، ص ص 1-36.
- 256- الهندي، سهيل أحمد (2001): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- 257- بقري مي كامل بن محمد (2009)، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية و الإكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 258- بن زاهي منصور (2007)، الشعور بالإغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سونطراك بالجنوب ، أطروحة دكتوراه جامعة منتوري قسنطينة.
- 259- حسن علي خويطر وفاء (2010)، الأمن النفسي الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطافة و الأرملة) و علاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة .
- 260- حسين توفيق إبراهيم ، ظاهرة العنف السياسي ، في النظم العربية ، ط2، سلسلة أطروحات الدكتوراه، (19)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1970 ، ص:41).
- 261- حسونة غسان حسن (2011)، الأمن النفسي لدى معاقني إنتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وعلاقته بتقدير الذات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر
- 262- حسين لواحظ محمود طه (2008)، الممارسات السلطوية في الجامعات الأردنية و علاقتها بدرجة إغتراب الطلبة، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 263- حديدي، فايز ، الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعات الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، 1991 م .
- 264- خلفون أسماء (2010)، الإغتراب الثقافي و علاقته بمفهوم الذات دراسة عيادية ل6 حالات ، رسالة ماجستير، جامعة وهران.

- 265- خليل جواد محمد الشيخ (2003)، الإغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة ، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية غزة.
- 266- دحلان خالد خميس (2007)، السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية غزة
- 267- رائد الفايز ،أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غي منشورة – إشراف د/ علي الهنداوي ، جامعة مؤته 2003.
- 268- رزق أمال محمد بشير (1989) : الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 269- زواني زهور(2006)، الأعراف السيكوسوماتية و علاقتها بإغتراب الذات وبعد العصائية وبعض تقنيات التحقيق منها دراسة إمبريقية وإرشادية، رسالة ماجستير،جامعة وهران.
- 270- سفيان ، نبيل صالح ( 1995 ) : القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز )، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.
- 271- سفيان ، نبيل صالح ( 1998 ) : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
- 272- سميحة أبو النصر، (1984): دراسة للقيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 273- سالم عبد الله علي الزبيدي ، تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث ، رسالة ماجستير غير منشورة – إشراف د/ . محمد اسماعيل ، جامعة أم القرى مكة 2009
- 274- سليمان عوده ، سليمان أبو .... ، الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكسندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13 ، 18 سنة ) في البيئة السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة –إشراف د/ رافع الزغول ،جامعة مؤة 2006 .
- 275- صابر بحري (2009)،الإجتهاد المهني و علاقته بالإغتراب المهني لدى الأطباء العاملين بالمستشفيات العمومية، رسالة ماجستير، كلية الإنسانية و الإجتماعية جامعة منتوري قسنطينة.
- 276- عاملة جودت حسين (2007)،مظاهر الإغتراب النفسي لدى المراهقين في محافظة عكا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.
- 277- عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : ا لدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر – دراسة تقييمية، رسالة ماجستير، كلية تربية المنصورة، جامعة المنصورة، 1422هـ/2002م
- 278- عبده ، بدر الدين ( 2003 ) : الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية (( دراسة في تدعيم النسق القيمي للمعوقين )) رسالة دكتوراه منشورة ، المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية.
- 279- عبد الله عبد الله (2009)، الإغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر .
- 280- عبد الخالق ، شادية أحمد (1991) ، العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالإغتراب لديهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 281- عسيري ، عبير محمد حسن (2003) : علاقة تشكيل هوية الأثناء بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- 282- عقل وفاء سليمان علي (2009)،الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً ،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية غزة.
- 283- عطيات فتحي ابو العينين 1997 علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوي الاجتماعي الاقتصادي .رسالة ماجستير ، كلية الاداب عين شمس .

- 284- على الدين هلال : "التحولات العالمية المعاصرة وأثرها على مستقبل التعليم في الوطن العربي"، الندوة التربوية لاجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد المعلمين (استراتيجية التعليم في الوطن العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة الدول العربية، نقابة المهن التعليمية، القاهرة، 10-15 ديسمبر، 1994
- 285- فطومة بنت محمد السيف محمد البراق ، التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومراكز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة - إشراف د/ محمد حسن علي ثاني ، جامعة طيبة المدينة المنورة 2008
- 286- مطاوع، أسامة مصطفى ( 1981): دور كليات البنات في تدعيم بعض القين الاجتماعية والدينية لدى طالباتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- 287- ملك حلمى عبد الستار : القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية - دراسة ميدانية لطلاب جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1981م
- 288- مكرم، عبد الودود محمد (1987): الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة.
- 289- موسى ، وفاء (2002) ، الإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجتهم النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق .
- 290- الهنداوي ، علي فالح حمد (1991) ، التنشئة الواليدية والسلوك الإجتماعي للأبناء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس القاهرة .
- 291- يوسف سيد محمود عيد (1988). دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلابها. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.

#### الملتقيات

- 292- بن زاف جميلة وتالي جمال (2011)،القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،الملتقى الدولي الأول حول الهوية الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.
- 293- حامد محمد إدريس (2005)،الدور الأمني للأسرة ،ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 02/21 إلى 02/24 2005.

#### مراجع عن الانترنت

- 294- فرج ، حسن (2006) : الاغتراب ، المركز الفلسطيني للإرشاد ، عن الانترنت [www.pcc-jer.org](http://www.pcc-jer.org) .

#### المراجع الأجنبية

- 1- Clinard, B.M., *Anomie and Deviant Behavior*, New York: The Free Press, 1971.
- 2- Davis, Dick, C. E. (2001). *Political values with the students of Secondary Schools of Public Omaha Schools* , Ed. E. of the Univ. Of Nebraska Lincoln,D.A.I, 37(7), 4083 A.

- 3- Grady, M.H .(1999). political values VS social values among private schools students and and public schools students . Ph.D. University-of-Missouri-Columbia. 0133.
- 4- Morris, C. Di : “Varieties for human Value” University of Chicago Press, Chicago, 1956.
- 5- Murray, T. : Teaching Values Through General Educaton, New Directions for Community Colleges, 1999. PP.41-50.
  
- 6- NORBERT SILLAMY, Dictionnaire usuel de psychologie bordas , Paris, 1983.
  
- 7- Simon , S.B. and Oids , S.W. , Helping Your Child Learn Right from Wrong. McGraw-Hill Paperbacks, 1977.
- 8- Yuon.qu.(2006).(71-88) “ pour une Actualisation du concept d’aliénation” ,revue (2006/1 N°=39 Article dispouible en ligne a l’adresse. <http://www.cairn.info/revue.actuel-marx-2006-1page->
- 9- Nicolas.T.(2006).(29-53) « Aliénation et Désaliénation une confrontation luleàcs \_Heidegger » Revue 2006/01-N°=39 Article dispouible enligne a l’adresse <http://www.cairn.info/revue.actuel-marx-2006-1p29 htm>
- 10- Michel.D.(2010).(27-38) « le thérapie familiale et l’aliénation parentale » Genève.2010.vol 31.N°=1
  
- 11- Marc.m.(2008).(165-183) « Aliénation et identité » ,(Actuel MARX) Revue.2008/2 N°=44 Article disponible .en ligne à l’adresse . [http// www.cairn.info\\_actuel\\_marx .2008 .2page.165.htm](http://www.cairn.info_actuel_marx .2008 .2page.165.htm)
  
- 12- CLAUDIA CHABER, des études anthropologique sur les touaregues ,1 éd , Paris, 1992.
  
- 13- Elie.p. (2012), (45-54) « schizophrénie, alièanatin et psychothérapie institutionnelle » reuve psychothérapie psychanalytique de groupe. 2012 12 N°=59 ([http:// www.adressellectronique](http://www.adressellectronique))
  
- 14- GENEVIEVE VIN SONNNEAU :culture et comportement .2<sup>ed</sup> armand colin /her .paris 1997.2000.
- 15- GUSTAVE NICOLAS FISHER, la psychologie sociale PAO , éd , du seuil Paris1997.
- 16- HOFMAN L, the structure of values , new york ,basic books, 2<sup>nd</sup> . Ed, 1977.
  
- 17- Lemos. R. M. : The nature of Value, Fl. University Press, Florida, M. S. A, 1995, P. 17.

- 18- **Marc.m.(2008).(165-183) « Aliénation et identité » ,(Actuel MARX) Revue.2008/2 N°=44 Article disponible .en ligne à l'adresse . [http//www.cairn.info\\_actuel\\_marx .2008 .2page.165.htm](http://www.cairn.info_actuel_marx .2008 .2page.165.htm)**
- 19- **PETER KALVIN , the base of social behaviour, rin hart wenston, London, 1969.**